

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية اللغة العربية
قسم الدراسات العليا - فرع اللغة

٤١

الفوائد المَجُوءَة في المقاصد النَجُوءَة

بجمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الجبائي الطائي

المتوفى ٦٧٢ هـ

تحقيق ودراسة

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في النحو

إشراف:

الدكتور: عجاوب بن محمد الشبيبي

إعداد:

الطالبة: ولاء محيى الله



١١٤٤
١٠٠٣٦٩٢

١٤٠٥ — ١٤٠٦ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إهداء :

إلى والديّ الطيّبين الذين بذلوا كل ما في وسعهما
في تعلّمي ، وفتحوا لي مجالاً في سبيل راحتي ، وخرقوا لي عوائق
حبس العلم وأفكده .

إلى إخوتي للوحدة ، ولأخوتي الطيّبين .

أهدى ثمرة جهدي

ووالد

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

(أ)

سبحانك لا أحصي ثناءً عليك ، أنت كما أثنيت على نفسك ، وأصلح

وأسلم على محمد أفضل من خصصته بروح قدسك ، وبعد :

فيعد الإمام ابن مالك النحوي من جهازة علماء النحوي التاريخ

الإسلامي ، فقد أثرى بآرائه وناهجه العلمية اللغة العربية ، وأفاد
طلابها أيما إفادة ، فكان له صيت عال ، وشهرة واسعة طبقت الآفاق
كباتي علماء هذا الصرح العلمي .

وان كان ابن مالك من تناول الدارسون ، ونقبوا عنه في بطون

أسماء الكتب ، فأثروا المكتبة به ، إلا أن هناك بعض الجوانب التي لم يلق
عليها الضوء منه ، ليس من ناحية تحقيق نسبه وأصله ، بل من ناحية مؤلفاته
التي ضمنها عصارة فكره وعلمه ، هذه المؤلفات لا يزال بعضها السلي
الآن مخطوطا بحاجة إلى من يزيل عنه ركام الأهمال ، ويجلو عنه صدد
السنين ، فكان من حق الرجل إظهار علمه ، وإثبات نسبته إليه ، وهذا مما
جعلني أتشوق إلى تحقيق هذه الرغبة . . . وما إن أطلعني أستاذي الدكتور
عياد عيد الثبتي على مخطوطة " الفوائد المحوية " وبدأت في قراءتها حتى
وجدت في تحقيقها خدمة لا تثار الرجل بإبراز واحد منها اختلاف في
القدماء ، وظن كثير من المحدثين عدم وجوده بل شك في نسبته مع
أنه يمثل نموذجا معيناً من التأليف التعليق عنده .

وقد اقتضت طبيعة البحث أن يكون في قسمين :

القسم الأول : الدراسة ، وتشتمل على بابين :

- الباب الأول : ابن مالك - حياته وآثاره . تحدثت فيه عن :

١ - نسبه .

٢ - مولده .

(ب)

٣ - رحلته الى المشرق واستقراره .

٤ - علمه وأخلاقه .

٥ - شيوخه .

٦ - تلاميذه .

٧ - وفاته .

٨ - مؤلفاته .

أما الباب الثاني : فكان الحديث فيه خاصاً بكتاب " الفوائد المحيية "

من خلال المباحث التالية :

١ - توثيق نسبه ، وتحقيق عنوانه .

٢ - منهجه ، ومذهب ابن مالك النحوى فيه .

٣ - موازنة بينه وبين ثلاثة من كتب ابن مالك هي :

أ - سبك المنظوم وفك المختوم .

ب - الألفية .

ج - تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد .

٤ - قيمته العلمية والماخذ عليه ، ثم وصف نسخته الوحيدة ،

وعلمي في التحقيق المتلخص في : الحرص على تقويم

النص وتوثيق ما ذكر فيه من آراء من غير إطالة في الحواشي

تخرجه عن الاختصار الذى هدف إليه ابن مالك ، وتلا

ذلك النص محققاً متبوعاً بالفهارس اللازمة .

وتلك مجرد محاولة على الطريق ، فان أحسنت فيها ونعمت ، وان

كانت الاخرى فذلك مبلغ علمي وقدر طاقتي ، ولا أزكي نفسي فوق كل

ذى علم عليم .

واعترافا بالفضل لأهله أتقدم بجزيل شكرى ، وبالغ امتنانى
 ، وعظيم تقديرى لأستاذى المشرف الدكتور " عياد عيد الشبتي " الذى
 بذل جهودا صادقة فى تقويم وإرشادى ، وفتح لي باب علمه أطرقه
 وقت ما أشاء - وما أكثر ما طرقته - وكان خير معين لي - بعد الله -
 تعالى - فى الحصول على كثير من المصادر والمراجع ، وفي تذليل كثير
 من العقبات ، فله ما يرتضيه الله له من الثواب .

أشكر أيضا أستاذي الكريمين الدكتور علي أبو المكارم والدكتور
 صالح بدوى على ما بذلاه لي من نصح وتوجيه سديدين .

كما أشكر أستاذى الدكتور محمد ابراهيم الهنا ، والدكتور عبد الرحمن
 العثيمين على ما قدماه لي من نقول الشاطبي عن الفوائد ، والتي استعنت
 بها في تصحيح نسبة المخطوطة إلى ابن مالك .

ولا يفوتني أيضا أن أشكر أخواتي الكريمات في معهد اللغة العربية ،
 وأخص بالشكر منهن الأخت الأستاذة صفية عبد القادر السوداني التي
 تحملت عني عبء التدريس فأتاحت لي بذلك وقتا سهلا لي تعجيل إكمال
 الدراسة ، وما فتئت توجه لي كل نصح وتشجيع .

وختاماً ، شكرى وتقديرى الى جميع من مد لي يد العون من
 قريب أو بعيد .

القسم الأول

الدراسة

بسم الله الرحمن الرحيم

الباب الأول

ابن مالك (١) (حياته وآثاره)

شهرته تغني عن الإطناب في ذكره ، ولكنني سأعرض بشيء من
الإيجاز أهم ملامح حياته العامة دون التوقف عند الخلافات التي
عنيت بها الكتب السابقة .

(١) انظر في ترجمته :

تذكرة الحفاظ ١٤٩١/٤ ، الوافي بالوفيات ٣٥٩/٢ ، فوات
الوفيات ٤٥٢/٢ ، مرآة الجنان ١٧٢/٤ - ١٧٣ ، طبقات
الشافعية للسبكي ٦٧/٨ ، طبقات الشافعية للأسنوي
٤٥٤/٢ ، البداية والنهاية ٢٦٧/١٣ ، تعليق الفوائد
على تسهيل الفوائد ٢٥/١ ، غاية النهاية ١٨٠/٢ ، طبقات
النحاة واللغويين ص ١٣٣ ، النجوم الزاهرة ٢٤٣/٧ ،
بغية الوعاة ١٣٠/١ ، مفتاح السعادة ١٣٦/١ ، نفع
الطيب ٢٢٢/٢ ، شذرات الذهب ٣٣٩/٥ ، هدية
العارفين ١٣٠/٦ ، تاريخ الأدب العربي ٢٧٥/٥ ، الاعلام
١١١/٧ ، معجم المؤلفين ٢٣٤/١٠ .

وقد ترجم له ترجمة ضافية د/ بركات في مقدمة "تسهيل
الفوائد" عول عليها كثير ممن أتى بعده ، وانظر مقدمة
آمال الاعلام "تحقيق د/ سعد الفامدي ، وابن مالك اللغوي
للأستاذ غنيم غانم الينعاوي ، رسالة قدمت لنيل درجة الماجستير
في قسم اللغة العربية بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية بمكة
المكرمة ١٤٠٠ هـ .

حياته :

نسبه :

الشيخ جمال الدين أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن مالك^(١)
الجباني الطائي الأندلسي .

مولده :

اختلفت الروايات في تاريخ مولده ، وأشهرها أنه ولد سنة ٦٠٠ هـ
بجيان^(٢) ، وهي بلدة كبيرة من الأندلس ، يقول عنها ياقوت : (جيان -
بالفتح ثم التشديد وآخره نون - مدينة لها كورة واسعة بالأندلس
تتصل بكورة البيرة)^(٣)

رحلته الى المشرق واستقراره :

شهدت الأندلس فيما قبل القرن السابع الهجري فترة مسن
الاضطرابات والكفاح المرير بين المسلمين والفرنجة ، نتيجة الانقسام
والتفكك والفوضى ، مما أدى الى انهيار سلطان الموحدين ، وسقوط
البلاد في يد الأعداء .

بسبب هذه الأحوال من انعدام الهدوء والاستقرار ، وتحققا

(١) هذا ما ورد في مصنفه (الفوائد السحوية في المقاصد النحوية) ،

وفي بعض كتب التراجم مثل : تذكرة الحفاظ ٤ / ١٤٩١ ،

فوات الوفيات ٢ / ٤٥٢ ، البداية والنهاية ١٣ / ٢٦٧ ، الاعلام

١١١ / ٧ ، معجم المؤلفين ١٠ / ٢٣٤ .

(٢) البداية والنهاية ١٣ / ٢٦٧ .

(٣) معجم البلدان ٢ / ١٩٥ .

للحرية أولا ، - كما هي عادة أكثر علماء الأندلس - وللحج وطلب العلم ثانيا ، رحل ابن مالك عن الأندلس .

ولم تذكر لنا كتب التاريخ السنة التي رحل فيها على وجه الدقة والتحديد ، وإنما الذي ذكره الرواة أنه أخذ بالأندلس عن ثابت بن خيار المتوفي سنة ٦٢٨ هـ ، وسمع بدمشق من أبي صادق الحسن بن صباح المتوفي سنة ٦٣٢ هـ ، وبناء على هذا نستطيع أن نقول أنه رحل شابا بين الخامسة والعشرين والثلاثين فأكمل دراسته بالمشرق . وقبل استقراره بدمشق مربيعي البلاد ك (مصر) ولم يستقر بها لما كانت تعانيه من الاضطرابات آنذاك ، فمضى إلى الحجاز للحج ، ثم دمشق ، ثم حلب وحماة .

ذكر ابن الجوزي أنه (قدم دمشق ثم توجه إلى حلب فنزل بها وحماة ، وأخذ عنه يهذبن البلدين ، ثم قدم دمشق مستوطنا (١) .

وذكر المقرئ أنه (سمع بدمشق من مكرم ، وأبي صادق بن صباح ، وأبي الحسن السخاوي وغيرهم . وجالس يعيش وتلميذه ابن عمرون وغيره بحلب . . . وأقام بدمشق يصنف ويشغل بالجامع وبالترية العادلية (٢) .

(١) غاية النهاية ٢ / ١٨٠ .

(٢) نفح الطيب ٢ / ٢٢٢ - ٢٢٤ .

وذكر الدماميني أنه (ارتحل الى حماة من البلاد الشامية ،

وأقام بها مدة ، ونشر فيها علما جما ، ثم استوطن دمشق) (١)

وبهذا يكون ابن مالك قد تنقل بين دمشق وحلب وأخذ عن

علمائها شأنه شأن طلاب العلم ، ثم طاب له المقام بحلب لما

كانت تنعم به من الهدوء النسبي في ذلك الوقت متصدرا للقراءة (٢)

ثم مر بحماة وأقام بها مدة ، ونشر بها علومه ، ثم رحل الى دمشق

واستقر بها ، وشهد بها نهاية الدولتين الأيوبية سنة ٦٤٨ هـ ،

والعباسية سنة ٦٥٦ هـ ، وأدرك جانبا من سلطنة الظاهر بيبرس -

(٦٥٨ - ٦٧٩ هـ) .

علمه وأخلاقه :

مهما تحدثنا فلن نفي الرجل حقه من الإشادة بمنزلته العلمية

البارزة ، وأخلاقه الحميدة ، فقد كان إماما في القراءات وعلما ،

صنف فيها قصيدة دالية مرموزة في قدر الشاطبية (٣) ، وقد أخذ

القراءات عن ثابت بن خيار ، والسخاوي ، وتولى مشيخة العادلية الكبرى ،

وكان يجلس في وظيفته "وينتظر من يحضروا يأخذ عنه ، فاذا لم يجد

أحدا يقوم الى الشباك ويقول : القراءات القراءات ، العربية العربية ،

ثم يدعو يذهب ويقول : أنا لا أرى أن ننتهي تبرأ اليه هذا ، فانه قد لا يعلم

(٤)

أني جالس في هذا المكان .

(١) تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد ص ٢٦ .

(٢) طبقات الشافعية للأسنوى ٤٥٤ / ٢ .

(٣) فوات الوفيات ٤٥٣ / ٢ .

(٤) غاية النهاية ١٨١ / ٢ .

أما اللغة فكان إليه المنتهى فيها .

وأما النحو والتصريف فكان فيهما بحرا لا يشق لججه .

وأما اطلاعه على أشعار العرب التي كان يستشهد بها على

النحو فكان أمرا عجيبا ، وكان الأئمة يتحIRON في أمره .

وأما الاطلاع على الحديث فكان فيه غاية (١) ، فهو أكثر ما

يستشهد بالقرآن ، ثم الحديث ، ثم أشعار العرب ، هذا مع ما كان

عليه من الدين المكين ، والتقوى الراسخة (٢) ، والصدق وحسن

السمت ، وكثرة النوافل ، وكمال العقل والوقار والتودد (٣) . وانفرد عن

المغاربة بشيئين : الكرم ، ومذهب الشافعي (٤) .

(١) الوافي بالوفيات ٣/٣٥٩ .

(٢) طبقات الشافعية للسبكي ٨/٦٧ .

(٣) مرآة الجنان للياضي ٤/١٧٢ .

(٤) نفح الطيب ٣/٢٦٠ .

(١) ثابت بن الخيار الكلا عي (٦٢٨ هـ) :

أبو المظفر ، وقيل : أبو الحسن ثابت بن محمد بن الخيار الكلا عي أصله من كُتْلَه ، ويعد في أهل جَيَّان ، " أخذ القراءات عن أبي العباس أحمد بن نَوَّار ، وقرأ كتاب سيبويه على أبي عبد الله بن مالك المَرشاني (٢) . أخذ عنه ابن مالك القراءات والنحو (٣) . وهو أحد شيوخه الأندلسيين ، وثانيهما أبو علي الشلوبين - ولم أجد لهما فيما اطلعت عليه - ثالثاً ، ووقع في ترجمته خلط غريب ، وتقول عجيب ، جاء في نفح الطيب : " أبو المظفر ، وقيل : أبو الحسن ، ثابت بن خيار ، عرف بابن الطيلسان ، وأبي رُزَيْن ابن ثابت بن محمد بن يوسف ابن خيار الكلا عي (٤) . "

وفيه :

١ - قوله : (عرف بابن الطيلسان) تحريف لعل صوابه (عند ابن الطيلسان) فابن الطيلسان هذا هو أبو القاسم بن الطيلسان أحد تلاميذ أبي المظفر ثابت بن الخيار الكلا عي

(١) انظر ترجمته في : طبقات الشافعية للسبكي ٢٥٧/٥ ، غايصة النهاية ١٨٠/٢ ، بغية الوعاة ٤٨٢/١ ، نفح الطيب ٢٢٢/٢ -

٢٢٣ ، ٢٢١ .

(٢) نفح الطيب ٢٢٣/٢ .

(٣) بغية الوعاة ٤٨٢/١ .

(٤) نفح الطيب ٢٢٢/٢ .

نص على ذلك ابن مكتوم في ذيل معرفة القراء الكبار (١)

٢ - قوله : (وأبي رزين ابن ثابت) صوابه : " وأبورزين :
ثابت " ، ف " أبورزين " كنية ثالثة لثابت نص عليها
ابن مكتوم (٢) ، ولم يفتن إليها ، كما لم يفتن إلى أن (ابن)
قبل (ثابت) مقحمة د / سعد الغامدي الذي ناقش عبارة
نفح الطيب ، وتبع د / بركات في ظنه تصحيح عبارة المقرئ :
" أخذ القراءات عن أبي العباس أحمد . . . التمرشاني ،
وجالس يعيش وتلميذه ابن عمرو (٣) ، والأمر فيها يسير ، فوضع قوله
(من أهل ليلة وأخذ القراءات عن أبي العباس أحمد بن نسوار ، وقرأ
كتاب سيبويه على أبي عبدالله بن مالك التمرشاني) بين
معتزتين كفيل بإيضاح أن الضمير في (جالس) يعود على
ابن مالك ، وفي (أخذ) و (قرأ) يعود على ثابت بن
الخيار .

أبو صادق بن صباح (٦٢٢هـ) (٤)

الحسن بن يحيى بن صباح المخزومي المصري الكاتب ، كان
أديباً ديناً صالحاً جليلاً ، سمع منه ابن مالك بدمشق (٥)

-
- (١) ذيل معرفة القراء الكبار ص ٦١ ، وانظر مقدمة أكمال الأعلام ١/٢٩٠ .
(٢) انظر المصدرين السابقين .
(٣) نفح الطيب ٢/٢٢٣ .
(٤) انظر ترجمته في : التكملة لوفيات النقلة ٣/٩٣ ، العبر ٥/١٢٨ ،
شذرات الذهب ٥/١٤٨ .
(٥) مشيخة قاضي القضاة ابن جماعة ص ٥٦٣ ، الوافي بالوفيات ٣/٣٥٩ ، طبقات
الشافعية للسبكي ٨/٦٧ ، غاية النهاية ٢/١٨٠ ، طبقات النحاة
واللغويين ص ١٢٣ .

(١) أبو بكر السلماني (٥٦٤٣هـ)

عتيق بن أبي الفضل السلماني ، المقرئ ، سمع منه ابن مالك
الحديث (٢) .

(٣) علم الدين السخاوي (٥٦٤٣هـ)

علي بن محمد بن عبد الصمد أبو الحسن الهمداني المصري ،
شيخ القراء بدمشق . كان فقيها يفتي الناس ، وأماما في النحو
والقراءات والتفسير ، قصده الخلق من البلاد لأخذ القراءات عنه ،
وله مصنغات كثيرة (٤) ، سمع منه ابن مالك ، وروى عنه (٥) .

(١) انظر ترجمته في : المعبر ١٧٧/٥ .

(٢) مشيخة قاضي القضاة ، ابن جماعة ، ص ٥٦٣ .

(٣) انظر ترجمته في : المعبر ١٧٨/٥ ، طبقات الشافعية للسبكي

٢٩٧/٨ ، البداية والنهاية ١٣/١٧٠ ، غاية النهاية ١/٥٦٨

النجوم الزاهرة ٦/٣٥٤ ، ينفية الوعاة ٢/١٩٢ ، طبقات

المفسرين للداودي ١/٤٢٥ ، شذرات الذهب ٥/٢٢٢ .

(٤) طبقات الشافعية للسبكي ٨/٢٩٧ .

(٥) مشيخة قاضي القضاة ، ابن جماعة ص ٥٦٣ ، الوافي بالوفيات ٣/٣٥٩ ،

مرآة الجنان ٤/١٧٣ ، طبقات الشافعية للسبكي ٨/٦٧ ،

غاية النهاية ٢/١٨٠ ، طبقات النحاة واللغويين ص ١٣٣ ، نفح

الطيب ٢/٢٢٢ .

أبو طلي الشلوبين (٦٤٥ هـ) (١)

عمر بن محمد بن عمر بن عبدالله الأزدى الأندلسي الأشبيلي
النحوى ، إمام علم النحو ، يقول عنه أصحابه : (ما يتقاصر الشيخ
أبو طلي الشلوبيني عن الشيخ أبي طلي الفارسي) (٢) له مصنفات منها :
تعليق على كتاب سيبويه ، وشرحان على الجزولية ، وحواش على المفصل ،
والتوطئة - مطبوع - .

ذكر المقرئ أن أبا حيان ذكر في باب الجوازم من كتابه (التذييل
والتكميل) عن تلميذ ابن مالك علم الدين الفارقي أن ابن مالك ذكر
أنه " جلس في حلقة الأستاذ أبي طلي الشلوبين نحواً من ثلاثة
عشر يوماً " (٣) .

وقال ابن الجزرى : " حضر عند الأستاذ أبي طلي الشلوبين
نحو العشرين يوماً " (٤) .

ونقل ابن مالك عن شيخه الشلوبين في كتابه : شرح
العمدة ، وشرح الكافية الشافية (٥) ولم يسمه في شيء من ذلك شيخه .

- (١) انظر ترجمته في : وفيات الأعيان ٣ / ٤٥١ - ٤٥٢ ، المعبر
١٨٦ / ٥ ، النجوم الزاهرة ٦ / ٣٥٨ ، بغية الوعاة ٢ / ٢٢٤ - ٢٢٥
شذرات الذهب ٥ / ٢٢٢ - ٢٢٣ .
(٢) وفيات الأعيان ٣ / ٤٥١ .
(٣) نفح الطيب ٢ / ٢٢٩ - ٢٣٠ .
(٤) غاية النهاية ٢ / ١٨١ .
(٥) انظر شرح العمدة صفحات : ٥٧٦ ، ٥٩٤ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٦٥ ،
٧٥١ ، شرح الكافية الشافية ١ / ٥٣٧ ، ٢ / ١٠٩٧ ، ١٠٩٨ ،
١١٨٠ ، ١٢٤٩ ، ٤ / ٩٧٧٤ .

(١) شرف الدين ابن أبي الفضل المرسى (٦٥٥هـ)

محمد بن عبدالله بن محمد السلمي ابن أبي الفضل المرسى .
كان فقيها ، نحويا ، أديبا ، محدثا ، ذكره في شيخ ابن مالك أكثر من
ترجم له . (٢)

(٣) ابن عمرو (٦٤٩هـ)

محمد بن محمد بن أبي علي بن أبي سعيد بن عمرو ، تلميذ
ابن يعيث ، حضر عنده ابن مالك وجالسه . (٤)

(٥) نجم الدين أبو الفضل ابن أبي الصقر (٦٣٥هـ)

مكرم بن محمد بن حمزة بن محمد المسند القرشي الدمشقي .
سمع منه ابن مالك ، نصر ابن جماعة ، والصفدي ، وابن الجزري على ذلك . (٦)

(١) انظر ترجمته في : المعبر ٢٢٤/٥ ، الوافي بالوفيات ٣٥٤/٣ ،

طبقات الشافعية للسبكي ٦٩/٨ ، النجوم الزاهرة ٥٩/٧ ، شذرات

الذهب ٢٦٩/٥ ، معجم الادباء ٢٠٩/١٨ .

(٢) مشيخة قاضي القضاة ، ابن جماعة ، ص ٦٣ غاية النهاية ١٨٠/٢ .

(٣) انظر ترجمته في : الوافي بالوفيات ١٩٧/١ ، بغية الوعاة ٢٣١/١ .

(٤) الوافي بالوفيات ٣٥٩/٣ ، غاية النهاية ١٨١/٢ ، بغية الوعاة

١٣٠/١ ، نفح الطيب ٢٢٢/٢ ، شذرات الذهب ٣٣٩/٥ .

(٥) انظر ترجمته في : التكملة لوفيات النقلة ٤٨٢/٣ ، المعبر ١٤٦/٥ ،

النجوم الزاهرة ٣٠٢/٦ ، شذرات الذهب ١٧٤/٥ .

(٦) مشيخة قاضي القضاة ، ابن جماعة^ص ٦٣ ، الوافي بالوفيات ٣٥٩/٣ ،

غاية النهاية ١٨٠/٢ .

أبو البقاء ابن يعيش (٦٤٣هـ) (١)

يعيش بن علي بن يعيش بن أبي السرايا بن محمد "اللقب
موفق الدين"، ويعرف بابن الصانع - بصاد مهملة ونون - كان فاضلاً ،
ماهراً في النحو والتصريف . شرح كتاب المفصل ، وشرح التصريف
الملوكي لا بن جني . ولما دخل ابن مالك حلب لا زم حلقة ابن
يعيش . (٢)

*

تلا ميسذه :

زين الدين بن الميزي (٧٢٦هـ) (٣)

أبو بكر بن يوسف^(٤) بن الميزي^(٥) بن الحريري الشافعي ، قرأ
العربية والقراءات جميعاً إلى سورة الحج على الشيخ أبي عبد الله
ابن مالك . (٦)

- (١) انظر ترجمته في : وفيات الأعيان ٤٦/٢ ، المعبر ١٨١/٥ ،
بغية الوعاة ٣٥١/٢ ، شذرات الذهب ٢٢٨/٥ .
(٢) غاية النهاية ١٨١/٢ ، وانظر نفح الطيب ٢٢٣/٢ .
(٣) انظر ترجمته في : ذيل المعبر ١٤٦/١٧ ، الدرر الكامنة
٥٠١/١ ، شذرات الذهب ٧١/٦ .
(٤) في غاية النهاية (بن سيف) .
(٥) في شذرات الذهب (ابن المري) .
(٦) غاية النهاية ١٨٥/١ .

شمس الدين أبو العباس ابن خلكان (١١٨١هـ)

أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر الإربلي ، الشافعي .
كان يشيع ابن مالك - إذا صلى في العادلية - إلى بيته
تعظيماً له (٢) ، وقد سأل ابن الأثير ابن خلكان عن قوله صلى الله
عليه وسلم "نعمون بالله من الحور بعد الكور" هل هو بالراء أو
بالتون ؟ فسأل ابن خلكان عنها ابن مالك (٣) ، فأجابه ، ولعله
أخذ عنه غير ذلك .

شهاب الدين بن غانم (٢٣٢هـ)

أحمد بن محمد بن غانم الشافعي ، الأديب ، البليغ .
سمع من ابن مالك وتأدب به (٥) .

مجد الدين الأنصاري (٢٢١هـ)

إسماعيل بن الحسين بن أبي التائب (٧) الأنصاري ، الكاتب .
أخذ النحو عن ابن مالك (٨) .

(١) انظر ترجمته في : المعبر ٣٣٤/٥ ، الوافي بالوفيات ١٢١/٦ ،

البداية والنهاية ٣٠١/١٣ .

(٢) الوافي بالوفيات ٣٥٩/٣ - نفح الطيب ٢٢٣/٢ .

(٣) نفح الطيب ٢٣٣/٢ ، والهور بعد الكور : نقصان بعد الزيادة ، انظر
اللسان مادة (حور) .

(٤) انظر ترجمته في : ذيل المعبر ١٩٦/١٢ ، الدرر الكامنة ٢٨٢/١ ،

شذرات الذهب ١١٤/٦ .

(٥) الدرر الكامنة ٢٨٣/١ .

(٦) انظر ترجمته في : ذيل المعبر ١١٨/١٢ ، الدرر الكامنة ٣٩٠/١ ،

شذرات الذهب ٥٥/٦ .

(٧) في الدرر الكامنة (ابن أبي السائب) .

(٨) ذيل المعبر ١١٨/١٢ ، شذرات الذهب ٥٥/٦ .

(١)
علم الدين الفارقي

سليمان بن أبي حرب الكفري الفارقي النحوي . كان من تلاميذ
ابن مالك (٢) .

(٣)
ناصر الدين ابن صاكر (٧٧٣ هـ)

شافع بن علي بن عباس بن صاكر الكنتاني ، العسقلاني ، المصري .
ذكر الكتبي أنه " روى عن ابن مالك " (٤) .

(٥)
علاء الدين أبو الحسن بن المطار (٧٢٤ هـ)

علي بن ابراهيم بن داود بن سليمان بن المطار ، الشافعي .
سمع من ابن مالك وروى عنه (٦) .

(٧)
شرف الدين أبو الحسين اليونيني (٧٠١ هـ)

علي بن محمد بن أحمد اليونيني الحنبلي . قرأ البخاري على
ابن مالك تصحيحاً ، وسمع منه ابن مالك روايةً ، وأملى عليه فوائد مشهورة . (٨)

-
- (١) انظر ترجمته في : الوافي بالوفيات ٣٦٠ / ١٥ ، بغية الوعاة ١ / ٥٩٨ .
(٢) الوافي بالوفيات ٣٦٠ / ١٥ ، نفح الطيب ٢ / ٢٢٩ .
(٣) انظر ترجمته في : فوات الوفيات ٣٧٦ / ١ ، الدرر الكامنة ٢ / ٢٨١ ،
النجوم الزاهرة ٩ / ٢٨٤ .
(٤) فوات الوفيات ٣٧٦ / ١ ، وانظر الدرر الكامنة ٢ / ٢٨١ .
(٥) انظر ترجمته في : ذيول العبر ١٢ / ١٣٦ ، البداية والنهاية
١١٧ / ١٤ ، الدرر الكامنة ٣ / ٧٣ ، شذرات الذهب ٦ / ٦٣ .
(٦) مرآة الجنان ٤ / ١٧٣ ، الدرر الكامنة ٣ / ٧٣ .
(٧) انظر ترجمته في : البداية والنهاية ١٤ / ٢٠ ، الدرر الكامنة
٣ / ١٧١ ، شذرات الذهب ٦ / ٣ .
(٨) الدرر الكامنة ٣ / ١٧٢ .

(١) علم الدين البرزالي (٧٣٩هـ)

القاسم بن محمد بن يوسف بن محمد البرزالي ، الحافظ المحدث ،
مؤرخ الشام ، أجاز له ابن مالك . (٢)

(٣) شمس الدين أبو عبدالله الأزرعي (٧١٢هـ)

محمد بن إبراهيم بن إبراهيم بن داود بن حازم الأزرعي . (٤)
الدمشقي ، أخذ العربية عن ابن مالك . (٥)

(٦) شمس الدين أبو عبدالله البعلبي (٧٠٩هـ)

محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البعلبي الحنبلي .
قرأ النحو واللفظ على الشيخ جمال الدين أبي عبدالله بن مالك . (٧)

-
- (١) انظر ترجمته في : نيل العبر ٢٠٩/١٧ ، فوات الوفيات ٢٦٢/٢ ، طبقات الشافعية للأسنوي ٢٩٢/١ البداية والنهاية ١٨٥/١٤ ، الدرر الكامنة ٣٢١/٣ ، النجوم الزاهرة ٣١٩/٩ ، شذرات الذهب ١٢٢/٦ .
- (٢) البداية والنهاية ٢٦٧/١٣ .
- (٣) في البداية والنهاية (ابن حازم الأزرعي) .
- (٤) انظر ترجمته في البداية والنهاية ٦٨/١٤ ، الدرر الكامنة ٣٦٥/٣ .
- (٥) الدرر الكامنة ٣٦٥/٣ .
- (٦) انظر ترجمته في : نيل العبر ٤٧/١٧ ، طبقات النحاة واللفويين ص ٢٢٧ ، الدرر الكامنة ٢٥٧/٤ ، بغية الوعاة ٢٠٧/١ ، شذرات الذهب ٢٠/٦ .
- (٧) طبقات النحاة واللفويين ص ٢٢٧ .

قال عنه الذهبي : (واتقن النحو عن ابن مالك) (١)

بهاء الدين أبو عبدالله بن النحاس (٦٩٨ هـ) (٢)

محمد بن ابراهيم بن أبي عبدالله الحلبي ، شيخ العربية

بالديار المصرية ، وأحد تلامذة ابن مالك ، رثاه بقصيدة نونية . (٣)

قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة (٧٣٣ هـ) (٤)

محمد بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة بن علي بن حازم

بن صخر بن حجر الكناني الحموي الشافعي . سمع من ابن مالك

وقرأ عليه النحو ، وروى عنه (٥) وترجم لابن مالك في معجم شيوخه . (٦)

(١) ذيل العبر ٤٧/١٧ .

(٢) انظر ترجمته في العبر ٣٨٩/٥ ، الوافي بالوفيات ١٠/٢ ، فوات

الوفيات ٣٥٠/٢ ، طبقات الشافعية للاستوى ٥٠٧/٢ ، غاية

النهاية ٤٦/٢ ، طبقات النحاة واللغويين ص ٢٧ ، بغية الوعاة

١٣/١ ، نفح الطيب ٢٢٨/٢ ، شذرات الذهب ٤٤٢/٥ .

(٣) طبقات الشافعية للاستوى ٤٥٥/٢ ، بغية الوعاة ١٣٧/١ ،

نفح الطيب ٢٢٧/٢ .

(٤) انظر ترجمته في ذيل العبر ١٧٨/١٧ ، الوافي بالوفيات ١٨/٢ ،

البداية والنهاية ١٦٣/١٤ ، الدرر الكامنة ٣٦٧/٣ ، شذرات

الذهب ١٠٥/٦ .

(٥) فوات الوفيات ٣٥٣/٢ ، طبقات الشافعية للاستوى ٣٨٦/١ ،

النجوم الزاهرة ٢٩٨/٩ ، حسن المحاضرة ٢٤٠/١ .

(٦) ص ٥٦١ - ٥٦٢ .

شمس الدين أبو عبد الله بن الخباز (٧٥٦ هـ) (١)

محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن الخباز ، مسند الشام ، حدث
عن ابن مالك (٢) .

بدر الدين بن الفويره (٣) (٦٧٥ هـ) (٤)

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن حفاظ السلمي ،
الحنفي ، الدمشقي . اشتغل في النحو على ابن مالك (٥) .

بدر الدين بن مالك (٦٨٦ هـ) (٦)

محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجبائي الدمشقي .
قرأ على أبيه ، وأخذ عنه النحو واللغة (٧) ، ولي وظيفة والده

(١) انظر ترجمته في ذيل العبر ٣٠٦ / ١٧ ، الدرر الكامنة ٤ / ٤ ،

شذرات الذهب ١٨١ / ٦ .

(٢) طبقات الشافعية للسبكي ٦٨ / ٨ .

(٣) في البداية والنهاية (ابن التويره) .

(٤) انظر ترجمته في العبر ٣٠٦ / ٥ ، الوافي بالوفيات ٢٣٥ / ٣ ،

فوات الوفيات ٣٩٤ / ٣ ، البداية والنهاية ٢٧٣ / ١٣ .

(٥) فوات الوفيات ٣٩٤ / ٣ ، البداية والنهاية ٢٧٣ / ١٣ .

(٦) انظر ترجمته في : الوافي بالوفيات ٢٠٤ / ١ ، طبقات الشافعية

للسبكي ٩٨ / ٨ ، طبقات الشافعية للأسنوي ٤٥٥ / ٢ ،

طبقات النحاة واللفويين ص ٢٤٧ ، بغية الوعاة ٢٢٥ / ١ .

(٧) طبقات النحاة واللفويين ص ٢٤٧ .

بعد وفاته ، وله مصنفات كثيرة منها : شرح ألفية والده وهي المعروفة
بـ (شرح ابن الناظم) ، وشرح التسهيل لكنه ما أتته .

شمس الدين ابن جعوان ^(١) (٦٨٢ هـ) ^(٢)

محمد بن محمد بن عباس بن أبي جعوان بن عبدالله الأنصاري
الدمشقي الشافعي . أحد من برع في العربية على ابن مالك ، وكان من
كبار أصحابه ^(٣) .

محمد الدين أبو المعالي بن الصيرفي ^(٤) (٧٢٢ هـ)

محمد بن محمد بن طي بن ابراهيم بن أبي القاسم الأنصاري
الشافعي ، التقى بابن مالك . ذكر الصفدي ^(٥) أن من روى عن ابن
مالك (أبو عبدالله الصيرفي) ، ويرجح د / سعد الغامدي أن المقصود
به (أبو المعالي الصيرفي) ^(٦) .

-
- (١) في البداية والنهاية (ابن جفوان) .
(٢) انظر ترجمته في : تذكرة الحفاظ ١٤٩١/٤ ، الوافي بالوفيات
٢٠٣/١ ، طبقات النحاة واللغويين ص ٢٤٦ ، بغية الوعاة ١/٢٢٤ ،
شذرات الذهب ٣٨١/٥ .
(٣) تذكرة الحفاظ ١٤٩١/٤ ، الوافي بالوفيات ٢٠٣/١ .
(٤) انظر ترجمته في : ذيل العبر ١٢٣/١٧ ، الوافي بالوفيات
٢٣١/١ ، الدرر الكامنة ٣١٩/٤ ، شذرات الذهب ٥٨/٦ .
(٥) الوافي بالوفيات ٣٦٢/٣ .
(٦) اكمال الاعلام ٤٣/١ .

(١)
شهاب الدين أبو الثناء الحلبي (٧٢٥ هـ)

محمود بن سلطان بن فهد الحلبي ثم الدمشقي ، علامة
الأدب ، علم البلاغيين . روى عن ابن مالك الألفية ^(٢) ، وذكره
صاحب الدرر فيمن سمع من ابن مالك واشتغل عليه في النحو ^(٣) .

زين الدين أبو البركات ^(٤) بين المنجاء (٦٩٥ هـ) ^(٥)

المنجاء بن عثمان بن أسعد بن المنجاء التنوخي ، الدمشقي ،
شيخ الحنابلة وعالمهم . أخذ النحو عن ابن مالك ^(٦) .

(١) انظر ترجمته في : ذيل العبر ١٧ / ١٤٠ ، البداية والنهاية
١٢٠ / ١٤ ، الدرر الكامنة ٩٢ / ٥ ، شذرات الذهب
٠٦٩ / ٦

(٢) نفح الطيب ٢٢٣ / ٢

(٣) الدرر الكامنة ٩٢ / ٥ ، ٩٣ ، وانظر ذيل العبر ٧ / ١٤٠ .

(٤) في اكمال الاعلام ٣٩ / ١ (أبو بكر) .

(٥) انظر ترجمته في : البداية والنهاية ١٣ / ٣٤٥ ، ذيل طبقات

الحنابلة ٣٣٢ / ٢ و شذرات الذهب ٤٣٣ / ٥ .

(٦) طبقات النحاة واللغويين ص ١٣٣ ، نفح الطيب ٢٢٨ / ٢ .

شرف الدين أبو القاسم (١) البارزي (٧٣٨هـ) (٢)

هبة الله بن عبد الرحيم بن ابراهيم بن البارزي الجهنسي (٣) ،
الشافعي . سمع النحو من ابن مالك واخذه عنه (٤) .

من تصانيفه : روضات الجنان في تفسير القرآن ، كتاب الفريدة
البارزية في حل الشاطبية ، وغيرها .

شرف الدين النووي (٥٦٧٦هـ) (٥)

يحيى بن شرف بن يري بن حسن بن حسين بن حزام بن
محمد بن جمعة النووي . شيخ الاسلام ، من كبار فقهاء الشافعية
المشهورين . من آثاره : المنهاج ، وروضة الطالبين ، وشرح صحيح
مسلم ، ورياض الصالحين ، وتهذيب الأسماء واللغات .

- (١) في شذرات الذهب (أبو القسم) .
- (٢) انظر ترجمته في : ذيل المعبر ٢٥٢/١٧ ، طبقات الشافعية
للسبكي ٢٨٢/١ ، طبقات الشافعية للأسنوي ٣٨٧/١٠ ،
البداية والنهاية ١٨٢/١٤ ، الدرر الكامنة ١٧٦/٥ ،
شذرات الذهب ١١٩/٦ .
- (٣) في البداية والنهاية (الجهنسي) .
- (٤) شذرات الذهب ١١٩/٦ .
- (٥) انظر ترجمته في : تذكرة الحفاظ ١٤٧٠/٤ ، المعبر ٣١٢/٥
طبقات الشافعية للسبكي ٣٩٥/٨ ، شذرات الذهب ٣٥٤/٥ .

أخذ عن ابن مالك النحو ، ونقل عنه في كتبه قائلا : " شيخنا جمال الدين بن مالك " (١)

وفاته :

كانت وفاة ابن مالك سنة ٦٧٢ هـ ، ودفن بدمشق (٢) ورشاه

كثيرون .

(١) تهذيب الاسماء واللفات ، القسم الثاني ٦٠ / ١ ، ٦١ ، وانظر طبقات النحاة واللغويين ص ١٣٣ ، تذكرة الحفاظ ١٤٧١ / ٤ ، ١٤٧٢ .

(٢) فوات الوفيات ٤٥٣ / ٢ ، الوافي بالوفيات ٣٦٤ / ٣ .

(مؤلفات ابن مالك)

كان ابن مالك - رحمه الله - إماما في علوم كثيرة منها العربية والقراءات والحديث والفقه وأصوله، وترك آثارا جليلة في فنون متنوعة، جلها فني اللغة والنحو والصرف والقراءات ، وفيما يلي بيان بأسماء مؤلفات ابن مالك مقسمة حسب موضوعاتها الرئيسية : (١)

(أ) : مؤلفاته اللغوية : (٢)

- ١ - أرجوزة في الضاد والظاء .
- ٢ - الإرشاد في الفرق بين الظاء والضاد .
- ٣ - الاعضاد في الفرق بين الظاء والضاد (مطبوع) .
- ٤ - الاعتماد في نظائر الظاء والضاد (مخطوط) .
- ٥ - الاعلام بتثليث الكلام (مخطوط) .
- ٦ - الاعلام بمثلث الكلام (مطبوع) .
- ٧ - اكمال الاعلام بتثليث الكلام (مطبوع) .
- ٨ - الالفاظ المختلفة في المعاني المؤلفة (مخطوط) .
- ٩ - بيان ما فيه لغات ثلاث فأكثر (مخطوط) .

(١) وقد رتبتمها هجائيا ، وانظر فيها مقدمات الكتب التالية :

- تسهيل الفوائد ، تحقيق د / كامل بركات .
- شرح عمدة الحافظ ، تحقيق د / عبد المنعم هريدي .
- تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد ، تحقيق د / محمد عبد الرحمن المغدي .

وانظر أيضا المصادر والمراجع التي ذكرتها عند ترجمة ابن مالك .

(٢) عقد الأستاذ غنيم غانم الينبعاوي فصلا جيدا للحديث عن مؤلفات

ابن مالك اللغوية في رسالته (ابن مالك اللغوي) ص ٣٣-١٣٨

عندها ووصف منها هجبا و أشار إلى المطبوع منها ، ووصف النسخ التي وقف عليها إما لم يطبع ما يدل على تتبع واع وجلد ومثابرة ، ولوقاف ذلك الفصل بالفرض آثرت الاكتفاء بسرد أسماء المؤلفات اللغوية لابن مالك هنا .

١٠- بيتان عليهما شرح له يتضمن ضوابط ظاءات القرآن وكثيرا من ضوابط
غيره (مخطوط) .

١١- تحفة الاحظاء في الفرق بين الضاد والظاء (مخطوط) .

١٢- تحفة المودود في المقصور والمدود (مطبوع) .

١٣- ثلاثيات الافعال (مخطوط) .

١٤- جمع اللغات المشككة .

١٥- ذكر معاني أبنية الاءسماء الموجودة في المفصل (مخطوط) .

١٦- رسالة في الاشتقاق (مخطوط) .

١٧- شرح الاعتضاد في الفرق بين الظاء والضاد (مخطوط) .

١٨- شرح تحفة المودود في المقصور والمدود (مطبوع) .

١٩- شرح لامية الافعال (مطبوع) .

٢٠- الضرب في معرفة لسان العرب (١) .

٢١- فتاوى في العربية .

٢٢- الفرق بين الظاء والضاد (مخطوط) .

٢٣- فعل وأفعل .

٢٤- قصيدة في الاءسماء الموءنة .

٢٥- لامية الافعال (المفتاح في أبنية الافعال) (مطبوع) .

٢٦- ما ورد من الافعال بالواو والياء (مطبوع) .

٢٧- المثلث في اللغة .

٢٨- النظم الاءوجز فيما يهمز وما لا يهمز وشرحه (مطبوع) (٢)

(١) يحسن أن تعود الى مناقشة نسبة هذا الكتاب الجيدة التي جاءت

في (ابن مالك اللغوى) ص ١٢٦-١٢٧ .

(٢) حققه الدكتور / على حسين البواب ، وطبع في الرياض .

٢٩- نظم الفرائد .

٣٠- وفاق الاستعمال في الاعجام والاهمال (مخطوط) .

٣١- وفاق المفهوم في اختلاف المقول والموسوم (مخطوط) (١) .

(ب) : مؤلفاته في القراءات :

١ - القصيدة المالكية في القراءات السبعة (مخطوط) .

٢ - اللامية في القراءات (مخطوط) .

(ج) : مؤلفاته في الصرف :

- إيجاز التعريف في علم التصريف (مطبوع) .

(د) : مؤلفاته في الخط :

- له أرجوزة في الخط (مخطوط) (٢) .

(هـ) : مؤلفاته في الأصول :

- بافية الأريب وغنية الأديب (٣) .

(و) : مؤلفاته النحوية :

١ - أجوبة على أسئلة جمال الدين اليمني في النحو (مخطوط) .

٢ - إكمال العدة .

(١) حققه في رسالة علمية نال بها درجة الماجستير من كلية اللغة

العربية بالجامعة الإسلامية - بدر الزمان محمد شفيع النيبالي
حدثني بذلك أستاذي المشرف .

(٢) راجع مقدمة التسهيل ص ٤٠ فقد شك الدكتور / بركات في

صحة نسبة هذه الأرجوزة الى ابن مالك .

(٣) كذا ذكره صاحب هدية العارفين ٢ / ١٣٠ ، ولم أقف له على ذكر

عند غيره ، وفي النفس من نسبته شيء .

- ٣ - بلغة ذوى الخاصة في شرح الخلاصة (١).
- ٤ - الخلاصة : الأُرجوزة الشهيرة الموسومة بالألفية ، والتي اختصرها من أُرْجوزته الكبيرة الكافية لشفافية (مطبوع) .
- ٥ - تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد (مطبوع) .
- ٦ - تنبيهات على مقدمة ابن الحاجب ، ويسمى أحيانا " النكت " .
- ٧ - سبك المنظوم وفك المختوم (مخطوط) . منه نسخة ببرلين رقمها (٦٦٣٠) عدد أوراقها ٨٦ ورقة في كل صفحة أحد عشر سطرا ، وهي نسخة تامة قديمة تم نسخها سنة ٦٦٥ هـ . ولدى مصورة عنها ، وستأتي الموازنة بينه وبين الفوائد المحوية .
- ٨ - شرح اكمال العدة .
- ٩ - شرح تسهيل الفوائد (طبع الجزء الأول منه بتحقيق الدكتور عبد الرحمن السيد) .
- ١٠ - شرح الجزولية .
- ١١ - شرح عدة الحافظ وعدة الافظ (طبع الجزء الأول منه بالقاهرة بتحقيق الدكتور / عبد المنعم هريدى) . ثم طبع كاملا فـي العراق بتحقيق / عدنان الدوري .
- ١٢ - شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح (اعراب مشكل البخارى) (مطبوع) .

(١) ذكره أيضا البغدادي في هدية العارفين ١٣٠ / ٢ ، ويشك كثير من الباحثين في شرح ابن مالك ألفيته / انظر مقدمة التسهيل للدكتور محمد بركات ص ٤٠ .

- ١٣- عمدة الحافظ وعدة اللافظ (مخطوط) .
- ١٤- الفوائد المحوية (وهو الكتاب الذي أحققه ، وسأفرد له بابا خاصا) .
- ١٥- الكافية الشافية (مطبوع) .
- ١٦- المقدمة الاسدية (مخطوط) .
- ١٧- الموصل في نظم المفصل .
- ١٨- الوافية شرح الكافية (مطبوع بعنوان شرح الكافية) .

الباب الثاني

الفوائد المحويصة

توثيق نسبه وتحقيق عنوانه :

كتاب "الفوائد" من كتب ابن مالك لم يشتهر بين الناس فقل ذكره ، وقل من العلماء من وقف عليه وعرف حقيقته لكن ذلك لا يطعن في صحة نسبه الى ابن مالك ، وما يؤكده صحة نسبه اليه الا مسرور التالية :

١ - جاء في مقدمة النسخة الخطية الوحيدة منه : " .. قال الشيخ جمال الدين أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن مالك الجبائسي الطائي وسميته "الفوائد المحوية في المقاصد النحوية" .. (١) " لم أقف - فيما اطلعت عليه - على شك أحد من العلماء في صحة نسبه إلى ابن مالك (٢) .

٣ - ذكر الكتاب وعزاه إلى ابن مالك عدد من العلماء الأثبات منهم الامام أبو جعفر أحمد بن يوسف الرعيني فقد نقل المقرئ قوله : " قلت : ابن مالك له كتابان : أحدهما "الفوائد" صنعه أولاً ثم صنع تسهيل الفوائد بعده ، وكأنه سهل فيه كتاب الفوائد ، وكنت وقفت على هذا الكتاب المسمى بالفوائد ببلدنا غرناطة ، فلما وصلنا الى هذه البلاد بحثنا عنه فلم نجده ، وتمادى الامر على ذلك الى سنة ٧٦٠ ، فوجدناه في حلب ، وهو الان عندنا ، وهو عزيز الوجود ، ولذلك خفي على القاضي صلاح الدين - الصفي - " (٣) .

(١) انظر ص ١ من النص المحقق .

(٢) ستأتني مناقشة الدكتور بركات في كلامه حول هذه المسألة .

(٣) نفح الطيب ٣٧٦/٧ .

ومنهم الإمام المحدث الثبت ابن رشيد السبتي فقد أورد الدماميني في شرحه التسهيل قوله : " ونظم رجلاً في النحو تستعمله المشاركة ثم نشره في كتابه المسمى بـ (الفوائد النحوية والمقاصد النحوية) ثم صنف كتابه تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد تسهيلاً لذلك الكتاب وتكميلاً . . . " (١)

كما ذكره سعد الدين بن عربي في أبيات له فقال :

إِنَّ الْإِمَامَ جَمَالَ الدِّينِ فَضَّلَهُ إِلَهُهُ وَلِنَشْرِ الْعِلْمِ أَهْلَكَهُ
أَمَلَى كِتَابًا لَهُ يُسَمَّى " الْفَوَائِدُ " لَمْ يَزَلْ مُفِيدًا لِذِي لُبٍّ تَأَمَّلَهُ
فَكُلُّ سَأَلَةٍ فِي النَّحْوِ يَجْمَعُهَا إِنَّ الْفَوَائِدَ جَمْعٌ لَا نَظِيرَ لَهُ (٢)

أيضاً

وساير كد صحة نسبة الكتاب الى ابن مالك/ النقول والاشارات الى الكتاب التي أوردها الامام الشاطبي في شرحه الالفية ، ومنها :

١ - قوله : " . . . مع ورود السو" الى ابن مالك هنا ، وفي التسهيل ، والفوائد النحوية " .

٢ - قوله : " . . . وقد تحرز في الفوائد النحوية فقال : الا أن يكون فعلاً لم يبرز فاعله . " (٤)

٣ - قوله : " . . . ما يبين أن العرب انما أرادت بما الداخلة عليها الكافة لا التوكيدية . . . في الفوائد النحوية " . (٥)

(١) تعليق الفرائد على تسهيل الفرائد للدماميني ١/٣١٠ .

(٢) انظرها في فوات الوفيات ٣/٤٠٨ ، نفح الطيب ٢/٢٢٤ ، وانظر بغية الوعاة ١/١٣٣ .

(٣) شرح الالفية للشاطبي (المقاصد الشافية) ١/٢٠٦ .

(٤) شرح الالفية للشاطبي ٢/٢٠٩ ، وانظر الفوائد ص ٢٤ .

(٥) شرح الالفية للشاطبي ٢/٤٢٨ ، وانظر الفوائد ص ٣٢ .

٤ - قوله : " وقد حرر عبارته في التسهيل والفوائد فأتى بلفظ الجواز اذا (كذا) قال في الامالة : وهي أن تنحى جوازا الى آخره فقيده بالجواز " (١)

٥ - قوله : " ولم يقل : اذا كان الماضي على فَعَل ، كما قال نسي الفوائد ، تخفيفا لوزن الكلمة بعد اتصال الضمير بها ، لأن وزنها الان قلت فالذى قال في الفوائد من كون الماضي على فَعَل صحيح لكن منه ما هو بحق الأصل ، ومنه ما هو بمقتضى الاطلاق " (٢)

٦ - قوله : " و على هذا جرى سيبويه ان قال : اذا كان أول فعلت مكسورا وهو أحسن من جهة التعليم من قوله في الفوائد : أوعين فَعَل فَعَلًا " (٣)

وهذه الأمور لا تدع مجالا للشك في نسبة كتاب " الفوائد " الى ابن مالك ، ومن السفريب أن الدكتور / بركات اضطرب اضطرابا عجيبا في نسبة هذا الكتاب وانتهى الى قوله : " ويظهر أن هذه التسمية - تسهيل الفوائد - قد أثارت فضول بعض من ترجموا لابن مالك ، فقال بعضهم : ان (ال) في الفوائد للعهد ، وأن للمصنف كتابا اسمه الفوائد ، وقال آخرون ان الأمر كذلك فيما يتصل بالمقاصد ولا أدري لم أخفل ابن مالك ذكر هذه الكتب التي لخص منها التسهيل اذا كانت له حقا كما زعم هو " لا الرواة " (٤)

(١) شرح الالفية للشاطبي ٦٥/٥ ، وانظر الفوائد ص ١٦٦

(٢) (٣) شرح الالفية للشاطبي ٥٨/٥ ، وانظر الفوائد ص ١٦٦

(٤) مقدمة التسهيل ص ٦٤

وقد سبق أن أورد الدكتور بركات الخلاف حول حقيقة (الفوائد)
 فذكر أن العجيسي يرى أن التسهيل ملخص من كتاب الفوائد ، كما نقل
 ذلك عن السيوطي الذي نقله عن شيخه عبد القادر المكي ^(١) . ثم نقل
 عن شرح الدماميني كلام ابن رشيد الذي أوردته سابقا ، والذي يدل على
 أن التسهيل أوفى من الفوائد ^(٢) ، فيرأى أن الخلاف في الفوائد والتسهيل
 أيهما أوجز من الآخر بل أصل له لا يعني اختلافهم في صحة نسبة
 الكتاب إلى ابن مالك فنسبته إليه عندهم ثابتة ، لذا لا يجمّل أن
 نصمهم بالتمحل والادعاء كما يفهم من كلام الدكتور بركات . وسبب
 هذه البلبلة كلها - كما أسلفت - أن الكتاب عزيز الوجود كما قال الرعيني .
 بقي أن أشير إلى أن أكثر النصوص التي سبق إيرادها تسمى الكتاب
 " الفوائد " وتقف عند ذلك ، وسماء ابن رشيد - كما سبق - " الفوائد
 النحوية والمقاصد النحوية " ، وسماء الشاطبي في مستهل شرحه الالفية
 " الفوائد النحوية في المقاصد النحوية " ^(٣) ، وقد آثرت هذه
 التسمية لأنها أقرب قراءة لما جاء في أول النسخة الوحيدة من الفوائد
 ، ولأن الشاطبي الذي ذكرها اطلع على الكتاب ونقل عنه كما سبق .

(١) مقدمة التسهيل ص ٤٠ - ٤١ .

(٢) المصدر نفسه ص ٤١ .

(٣) شرح الالفية للشاطبي ١/٣٠ .

أفصح ابن مالك عن الغرض من تأليفه كتاب الفوائد في مقدمته
ان قال : " . . فاني استخرت الله تعالى بعد : نظم (الموصل) في
تصنيف كتاب يحيط من العربية بما يستقصر في تخليصه أكثر المطولات
، ويستطال في تلخيصه المختصرات ، ليتم ما نويته من إعانة الأذكياء
بالإيجاز وجمع المفترقات بالضوابط الكلية القريبة المتناول ، ليو من عليهم
من السآمة ، إذ الطباع تختلف ، فرب مدرك يتيسر له الإدراك بالنظم
أكثر منه بالنثر ، ورب مدرك بخلاف ذلك . . . "

وتبين من هذا أن ابن مالك يهدف من هذا الكتاب إلى تأليف
كتاب مختصر يعين الأذكياء على إدراك قضايا النحو ومسائله في أوجز
صارة ، وقد حقق هذه البغية فكان الفوائد موجزا غاية الإيجاز بل إن إيجازه
يصل في كثير من الأحيان إلى درجة يصعب معها فهمه ، والأشياء على
ذلك كثيرة منها :

١ - قوله : " فصل : لا يصح وصف مؤنث عار من علامة غالبا ،
ولا فعلى فعلان ، ولا فعلا أفعل - الا ما نقل الى الاسمية حقيقة أو حكما
- خلافا للكوفيين . . . " (١)

٢ - قوله : " والخبر مفرد وجملة . والمفرد كائن المبتدأ نسي
المعنى أو منزل منزلة ، وكلاهما مشتق وغير مشتق . فالمشتق متحمل للضمير
ما لم يرفع ظاهرا . ويستكن الضمير إن جرى على ما هو له ، وإلا برز مطلقا ،
وعند الكوفيين ومن وافقهم بشرط خوف اللبس " (٢) .

(١) الفوائد المحوية ص ١٠ .

(٢) المصدر نفسه ص ٢٤ .

٣ - قوله : " و (إِنْ) الثانية كـ " ما " في اللاحق على رأى ،
وربما استعملت " ليس " استعمال " ما " . وربما عطف بها " (١) .

٤ - قوله : " وما ذكر للجزأين في باب الابتداء فجازهننا
إلا ما استثنى ، وتقديم الخبر متنع هنا ، وكذلك التوسيط إلا توسيط الظروف
وحروف الجر . و ربما اقتصر على اسمها أو خبرها إن ثبت دليل إلا أن
حذف اسمها مخصوص بالضرورة " (٢) .

٥ - قوله : " المرفوع بالفعل كجزء فاصله أن يليه ، وقد
يفصل بينهما بالمنصوب إلا أن يكون المرفوع ضميراً لا يفصل ، أو خيف التباسهما ،
أو قرن المنصوب بالـ ، أو شابه المقرون بها . ويجب خلاف الأصل إن قرن
بالـ ، أو شابه المقرون بها ، أو أضيف إلى ضمير يعود إلى المنصوب ، أو كان
ظاهراً والمنصوب ضميراً متصلاً " (٣) .

٦ - قوله في حروف الجر : " وإبقاء الأصل لما توهم خروجه
عنه من هذه الحروف بتضمين معناه الأصل أولى من الحكم على الحرف
باشتراك أو زيادة " (٤) .

وقد أدرك القدماء رحمهم الله ما في الفوائد من اختصار يصل أحياناً
إلى عدم فهم المعنى فالشاطبي يذكر قول ابن مالك في الفوائد : " أو عين
فَعِلَ فَعْلًا " (٥) فيذكر أنه يصل إلى حد اللفاز (٦) .

(١) الفوائد المحوية ص ٢٨ .

(٢) المصدر نفسه ص ٣١ .

(٣) المصدر نفسه ص ٣٩ .

(٤) المصدر نفسه ص ٥٧ .

(٥) المصدر نفسه ص ١٦٦ .

(٦) شرح الألفية للشاطبي ٥٨/٥ .

وأدرك ابن مالك نفسه ذلك في كتابه فألف "تسهيل الفوائد
وتكميل المقاصد" تسهيلا للفوائد وتكميلا لمقاصده .

وما يتصل بشدة اختصار الفوائد ما نراه واضحا في عدم استشهاد
ابن مالك فيه بشيء من القرآن الكريم أو الأحاديث الشريفة ، وقلة شواهد
من كلام العرب ، ان لم يستشهد بييت شعر كاملا ، وما استشهد به من الشعر
- ان كان يريد - لا يتجاوز ثلاثة أجزاء من ثلاثة أبيات هي :

١ - * فندلا زريق المال ندل الثعالب *

٢ - يا تيم تيم عدى .. *

٣ - * وعائذا بك (١)

أما شواهد من أقوال العرب وأمثالهم فقليلة جدا . (٢)

وما يتصل بذلك إيراد الرأي النحوي دون نسبه إلى أحد من
أئمة النحو واللغة في أحيان كثيرة (٣) .

- (١) انظر الفوائد المحوية صفحات (٦١ ، ٧٨ ، ٤٤) على التوالي .
(٢) انظرها في فهرس الأمثال وأقوال العرب ص ١٩٥
(٣) أكتفي بالإشارة إلى بعض الصفحات التي جاء فيها ذلك فانظر
صفحات ٢ ، ٦ ، ٧ ، ١٥ ، ٢٦ ، ٣٢ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٥٤ ، ٩٦ ،
١٠١ ، ١٠٧ ، ١١٧ ، ١٤٣ ، ١٦٦ .

تقدم أن الفوائد متن مختصر شديد الاختصار ، وهذا يجعل استخلاص منهج ابن مالك النحوي منه أمرا ليس يسيرا ، ومع هذا يمكن الإشارة إلى أن ابن مالك يخالف الكوفيين في أكثر المسائل التي ذكر رأيهم فيها ، أخذاً برأي البصريين دون أن يصرح بهم ، والأشياء على هذا كثيرة جدا منها :

- ١ - قوله : " وتصحيح المذكر مشروط بخلوه من تاء التانيث ، وكونه لمن يعلم ، أو مشبهها به علما أو صفة لا يمتنع جمع مؤنثها بالالف والتاء خلافا للكوفيين في الأول والآخر " (١) .
- ٢ - قوله : " ولا تزداد (من) ولا تقتضي نفيا خلافا للكوفيين " (٢) .
- ٣ - قوله : " وتجتمع « لام الابتداء » مع حرف التنفيس خلافا للكوفيين . ولا تدخل على خبر غير أن وخالف الكوفيون في لكن ، ولا حجة فيما أورده لندوره ، وامكان زيادة اللام كما في/ هذا الباب " (٣) .
- ٤ - قوله : " ولام لعل الأولى زائدة لجواز سقوطها خلافا للكوفيين " (٤) .

(١) الفوائد النحوية ص ٦ .

(٢) المصدر نفسه ص ٢٠ .

(٣) المصدر نفسه ص ٣١ .

(٤) المصدر نفسه ص ٣٣ .

٥ - قوله في باب التنازع : " والمختار إعمال الأقرب خلافاً للكوفيين " (١) .

٦ - قوله " والواقع بعد لولا غير التحضيضية مبتدأ لا فاعل خلافاً للكوفيين " (٢) .

٧ - قوله عن فعل الأمر : " وهو موقوف لا مجزوم خلافاً للكوفيين " (٣) .

وسا ينبغي ذكره أن ابن مالك وإن كان يخالف الكوفيين في أكثر آرائهم التي ذكرها يكفي أحياناً بإيراد رأيهم دون ما يشعر بمخالفته إياه ، بل قد يفهم من كلامه أنه يراه ، ومن ذلك :

١ - قوله : " إلا أن حرفي اعراب المنقوص والمقصور يحذفان في جمع التذكير ، وتلى علامته الفتحة في المقصور دلالة على الألف ، والضة والكسرة عند الكوفيين إن كان أعجمياً " (٤) .

٢ - قوله في توكيد النكرة : " وإن كانت محدودة أجاز الكوفيون توكيدها بكلِّ وأخواته " (٥) .

٣ - قوله في (أو) : " وتجنّ للإضراب على رأى الكوفيين " (٦) .

٤ - قوله " وترخيم المضاف والثلاثي جائز عند الكوفيين " (٧) .

(١) الفوائد المحوية ص ٤٢ .

(٢) المصدر نفسه ص ٥٦ .

(٣) المصدر نفسه ص ١٠٧ .

(٤) المصدر نفسه ص ٨ - ٩ .

(٥) المصدر نفسه ص ٦٨ .

(٦) المصدر نفسه ص ٧٥ .

(٧) المصدر نفسه ص ٨١ .

ومما يتصل بهذا أنه صرح بمخالفة البصريين آخذاً بمذهب الكوفيين
 في قوله (مِنْ) : " ولا يمتنع أن يبتدأ بها الزمان خلافاً للبصريين (١) .
 ويتصل باعتماده آراء البصريين - غالباً - موقفه من المسموع إذا خالف
 القاعدة المطردة ، إذ يذهب مذهبهم في عدم القياس عليه ومن أمثلة
 ذلك :

١ - قوله : " وكون المصدر حالاً متوقفاً على السماع إلا في
 نحو : هو الرجل أدباً ، وأماً علماً فعالمٌ خلافاً للمبرد في قياس ما دلّ عليه
 الفعل " (٢) .

٢ - قوله : " وما أوهم ذلك من مسموع ألحق بنوادر " (٣) .

٣ - قوله : " وما لم يكن كذلك فمأخذه السماع " (٤) .

(١) الفوائد المحوية ص ٥٤ .

(٢) المصدر نفسه ص ٥٠ .

(٣) المصدر نفسه ص ١٠٣ .

(٤) المصدر نفسه ص ١٢٣ ، وانظر صفحات ١٤٥ ، ١٥٠ ، ١٦٠ .

موازنة بينه وبين مو* لفات ابن مالك : الألفية ، وسبك المنظوم ،

وتسهيل الفوائد .

(١) - موازنة بينه وبين الألفية :

تقدم في مبحث توثيق نسبة (الفوائد المحوية) الى ابن مالك
ايراد قول ابن رشيد " ونظم رجزا في النحو عظيم الفائدة ، تستعمله
المشاركة ثم نشره في كتابه المسمى بالفوائد المحوية " (١) وهذا يجعل
المرو* يتساءل عن هذا الرجز أهو المو* صل في نظم المفصل ؟

وقد يعيل الباحث الى هذا أخذا بما يستشف من مقدمة الفوائد
لكن يعترضه أن المؤصل هذا لم أجد أحدا نقل عنه أو أشار الى
اطلاعه عليه ما يجعل معرفة ذلك أمرا شبيها بالمستحيل غير أن نصا
في نهاية شرح الألفية للشاطبي - تفضل بإطلاعي عليه أستاذي الدكتور
- محمد ابراهيم الهنا - يقرب المسألة الى درجة معقولة ، يقول الشاطبي :
" والكافية هي أرجوزته الكبرى المسماة بالكافية الشافية ولم أقف
عليها بعد لكن رأيت عن بعض الشيوخ مقيدا أنها منشورة في الكتاب
المسمى بـ " الفوائد السحوية في المقاصد النحوية ، وقد رأيت هذا الكتاب
، ورأيت اختيار ابن مالك موافقا - في الغالب - لما اختاره في هذا النظم " (٢)
وما ختم به الشاطبي كلامه هو الراجح ، فعبرة الفوائد أقرب الى عبارة
الألفية بل انتهاتكاد تكون موافقة لها في أحيان كثيرة .

(١) تعليق الفرائد ٣١/١

(٢) شرح الألفية للشاطبي ٤٢٦/٥

ولما كانت الألفية نظاماً يحول بين ابن مالك وبين استيفاء قدر يخدم غرضه التعليمي الذي أنشأها من أجله وكان "الفوائد المحوية" نشرها يستطيع فيه أن يذكر ما يريد دون أن تضطره إلى اختصاره ضرورة وزن أو قافية أصبح من اللازم أن نجد في الفوائد مسائل وتفصيلات لا نجدها في الألفية، والأمثلة على ذلك كثيرة منها:

١ - قال في الألفية :

بتاء فعلت وأنت ويا افعلس

(١)

ونون اقبلن فعل ينجلس

وجاء في الفوائد : " ويعتبر الفعل بتاء التأنيث الساكنة ، ونون التوكيد ، ولزومه متصلاً بيا المتكلم نون الوقاية ، وجواز اتصال ضمير الرفع البارز به ، وموافقته في المعنى لما ثبتت فعليته مع كونه على زنة تخص الأفعال^(٢) .

٢ - لم يذكر في باب المعرفة والنكرة من الألفية^(٣) شيئاً

عن ضمير الشأن ولا عن ضمير الفصل في حين قال في الفوائد : " ومنه المسمى ضمير الشأن عند البصريين والمجهول عند الكوفيين ، ولا يفسر إلا بجملته متأخرة ... " ^(٤)

وعقد لضمير الفصل فصلاً في الفوائد^(٥) .

(١) ألفية ابن مالك ص ٩ .

(٢) الفوائد المحوية ص ٢ .

(٣) ألفية ابن مالك ص ١٢-١٣ .

(٤) الفوائد المحوية ص ١٦ .

(١١)

٣ - عقدني الفوائد فصلا لدخول الفا في خبر المبتدأ ،

ولم يشر الى ذلك الفصل في باب الابتداء من الألفية .

٤ - جاء في الألفية :

وبعد ما وليس جرالها الخبر

(٢)

وبعد لا ونفي كان قد يجز

وقال في الفوائد : " وتزاد با الجر في الخبر بعد كان المنفية ،

وليس ، وما ، ولا ، وهل . وقد تزداد بعد النفي في الحال ، وخبراً ،

والمفعول الثاني في باب ظن ، ودخولها بعد هل مصحح لدخولها بعد

" ما " التسمية خلافا لبعضهم ، ولكثرة وقوعها في خبر ليس . وربما حذفت

فعطفت بالجر على توهمها " (٣)

٥ - ذكر في الفوائد اللغات في (لعل) (٤) ، ولم يشر الى

شي منها في الألفية .

٦ - جاء في الألفية :

وما من المنموت والنعته عقل

(٥)

يجوز حذفه وفي النعته يقل

(١) الفوائد المحوية ص ٢٥ .

(٢) ألفية ابن مالك ص ٢٠ .

(٣) الفوائد المحوية ص ٢٨ .

(٤) المصدر نفسه ص ٣٣ .

(٥) ألفية ابن مالك ص ٤٥ .

وقال في الفوائد : " . . . يحذف الموصوف على غير قياس ، فمنه ما ينوى ، وهو الاكثر ، فلا يفارق وصفه ما كان له ، ومنه ما لا ينوى فيجسرى على وصفه أحكام الاسماء الجامدة غالبا " (١)

ومثل ذلك كثير غير أن هذا لا يغنى فضل الفوائد على الالفية ؛ فان الالفية تمتاز على الفوائد بكونها نظما وهو ما يسهل حفظها كما تمتاز بوفرة الأمثلة التي يوردها ابن مالك لتثبيت القاعدة وقد يكفى بها عن القاعدة ، والأمثلة على ذلك كثيرة جدا منها :

١ - قوله :

مبتدأ "زيد" وعاذر خبر	إِنْ قُلْتَ : زيدٌ عاذرٌ من اعتذر
وأول مبتدأ والثاني	فاعلٌ أغنى في : أسارِ زانٍ؟
وقس وكاستفهام النفي وقد	يجوز نحو : فائزٌ أو لو الرشيد (٢)

٢ - وقوله :

كإن زيدا عالمٌ بأنسي	كفءٌ ولكن ابنه ذو صف من
وراء عِذا الترتيب الاني الذي	كليت فيها أوهنا غير البذي

.....

أو حُكِيتَ بالقولِ أو حَلَّتْ محلَّ	حال كزرتي واني ذوأمل
وكسروا من بعد فعلٍ مُلَقَّا	باللام كـ "اعلم انه لذو تقى" (٣)

(١) الفوائد ص ٧٢ .

(٢) ألفية ابن مالك ص ١٧ .

(٣) ألفية ابن مالك ص ٢١ .

(باب شرح الكلمة والكلام وما يتعلق بذلك من الأعلامات والأقسام)

- جاء في سبك المنظوم :

" ويتخلص المضارع - للاستقبال بحرفي التنفيين - وهما السين وسوف - وبظرفه ، وبالتواصب والجوازم إلا لم ولما ، وبهما ولو ، وربما يصير ماضي المعنى . (١)

- وجاء في الفوائد :

"... وبأسناده الى متوقع الكون أو لقبول ، وباقتضائه طلبا ، أو وعدا ، أو شبهه ، وبمصاحبة ناصب ، أو أداة ترجي ، أو اشتقاق ، أو مجازاة ، أو لوازم المصدرية ... " وذكر أنه ينصرف الى المضي بـلم ، ولما الجازمتين . ثم زاد أسطرا أولها قوله : " وينصرف الماضي الى الحال بقصد الانشاء (٢)
.....)

(باب المضمرات)

- جاء في سبك المنظوم :

" ولغير الواحد والواحدة مع الماضي في الغيبة ماله منع فعل غيره . (٣)

- وزاد في الفوائد أسطرا أولها قوله :

" ويأتي فعل الفاعلين كفعل الفاعلة كثيرا لتأوله بجماعة ... " (٤)

(١) سبك المنظوم ص ٣ .

(٢) الفوائد المحوية ص ٢ .

(٣) سبك المنظوم ص ٩ .

(٤) الفوائد المحوية ص ١٣ .

- وجاء في سبك المنظوم :

" وتفتح - الها - للفائية ، ويليهما مجانس حركتها ما لم تـل
المضمومة والمكسورة ساكنا فيختار ترك ذلك ان كان الساكن حرف
لين ، وفعله ان لم يكنه " (١)

- وزاد في الفوائد أسطرا أولها قوله :

" فان وليت متحركا امتنع في السعة حذف المجانس ما لم
يفصل ... " (٢)

- وجاء في سبك المنظوم :

" والا صل تقديم ما يعود اليه ضمير الفائب ، وهو ان تقدم صريح
وغير صريح ، فغير الصريح ما تضمن الفعل من مصدر ، وما فهم بالسياق " (٣)

- وزاد في الفوائد :

" فالصريح ما صح به ذاكر المضر أو متكلم قبله ، ثم قال :
" وغير الصريح ما أغنى عنه استحضار معناه لروية ، أو اهتمام .. " (٤)

(باب اسما الاشارة)

- جاء في سبك المنظوم :

" والجمع أولا ، وأولا ، ثم أولاك ، وأولئك ، ثم أولاك " (٥)

(١) سبك المنظوم ص ٩٠

(٢) الفوائد المحوية ص ١٤٠

(٣) سبك المنظوم ص ١٠٠

(٤) الفوائد المحوية ص ١٥٠

(٥) سبك المنظوم ص ١١٠

- وجاء في الفوائد :

"والجمع مطلقا : أولا * ، ثم أولئك ، وقد تقصران ، ثم أولئك ،
وعلى رأى أولا ، ثم أولئك . واستعمال "أولا لك" قليل . ثم
زاد أسطرا أولها قوله :

"ومن لم ير التوسط مسويا بين الإشارة". (١)

- وجاء في سبك المنظوم أيضا :

"ويستعمل ذلك موضع "ذا" على رأى". (٢)

- وزاد في الفوائد أسطرا أولها قوله :

"وتتعاقب "ذا" ، وذلك "انكلام مقصود" بالإشارة". (٣)

(باب المبتدأ)

- جاء في سبك المنظوم :

"وانذا أخبر به - أى الظرف - عن اسم معنى لا يقع في بعضه

جاز رفعه على تقدير حذف مضاف هو المبتدأ". (٤)

- وجاء في الفوائد :

"... جاز رفعه على تقدير مضاف" ، ثم زاد أسطرا أولها قوله :

"وربما فعل ذلك بما يقع المعنى في بعضه". (٥)

(١) الفوائد المحوية ص ١٧ .

(٢) سبك المنظوم ص ١١ .

(٣) الفوائد المحوية ص ١٨ .

(٤) سبك المنظوم ص ١٥ .

(٥) الفوائد المحوية ص ٢٥ .

(باب ان وأخواتها)

- جاء في سبك المنظوم :

" وتدخل لام الابتداء على ثاني مايلي إنَّ من خبر، أو اسم ،
أو معمول الخبر ، أو فصل " (١)

- وزاد في الفوائد أسطرا أولها قوله :

" وأول جزأى الجملة الاسمية المخبر بها أولى بها " (٢)

(باب الاشتغال)

- جاء في سبك المنظوم :

" وملا بين الضمير بتابع كملابسه بنفسه " (٣)

- وزاد في الفوائد أسطرا أولها قوله :

" ويفسر عامل الاسم المشغول عنه العامل الظاهر عاملا فيملا
قبله " (٤)

(باب الاستثنا)

- جاء في سبك المنظوم :

" فان كان - المستثنى - متصلا متأخرا عن المستثنى منه بعد
غير موجب لفظا ، أو حكما اختير مع جواز النصب الابدال " (٥)

(١) سبك المنظوم ص ١٩٠

(٢) الفوائد المحوية ص ٣١٠

(٣) سبك المنظوم ص ٢٣٠

(٤) الفوائد المحوية ص ٤٠٠

(٥) سبك المنظوم ص ٢٨٠

- وزاد في الفوائد أسطرا أولها قوله :

" وان عاد على المستثنى منه المنفي ضمير ما هو خبر في الحال
أوالأصل " (١)

(باب التمييز)

- جاء في سبك المنظوم :

" وأكثر أتياته - المميز - بعد عدد ، أو كـ ، أو وزن ، أو مساحة ،
أو أفعال تفضيل ، أو شبه ذلك " (٢)

- وزاد في الفوائد أسطرا أولها قوله :

" ويأتي أيضا بعد مل* ، ومثل ، وغير ، وويج مضافة " (٣)

- وجاء في سبك المنظوم :

" مميز الجملة منصوب فيها بفعل مبهم النسب ، أو اسم في معناه
..... " (٤)

- وجاء في الفوائد :

" بفعل يصلح في الغالب أن يقدر الاسناد اليه
مضافا الى الذي هو فاعل في الاستعمال ، ... مبهم النسب ، أو اسم
في معناه " (٥)

(١) الفوائد المحوية ص ٤٨ .

(٢) سبك المنظوم ص ٣٠ .

(٣) الفوائد المحوية ص ٥٣ .

(٤) سبك المنظوم ص ٣٠ .

(٥) الفوائد المحوية ص ٥٣ .

(باب حروف الخفض)

- جاء في سبك المنظوم :

" والواقع بعد لولا غير التحضيضية مبتدأ ، فان كان ضميراً متصلاً فهو عند سيبويه مجرور ، وهو عند الأَخفش ومن وافقه نائب عن المنفصل المرفوع كنيابته هو عنه في نحو : " ما أنا كَأنت " (١) .

- وزاد في الفوائد أسطراً أولها قوله :

" وإبقاء الأصل لما توهم خروجه عنه من هذه الحروف ... " (٢)

(باب افعال المصدر)

- جاء في سبك المنظوم :

" يعمل المصدر المظهر عمل فعله ما لم يكن مؤكداً ، أو مقيداً ، ولا يحسن تقدير مثل قبله " (٣) .

- وجاء في الفوائد :

" ... عمل فعله موحداً ، غير محدود بالتاء ، ولا مضمر ، ولا مصغر ، ولا موصوف ... " (٤) .

(١) سبك المنظوم ص ٣٢

(٢) الفوائد المحوية ص ٥٧

(٣) سبك المنظوم ص ٣٥

(٤) الفوائد المحوية ص ٦١

(باب النعت)

- جاء في سبك المنظوم :

" وربما وليت الصفة غير موصوفها فتبعته دون رابط ان أسن
اللبس " (١) .

- وزاد في الفوائد أسطرا أولها قوله :

" وكان المتبوع مضافا اليه الموصوف لفظا ... " (٢) .

- وجاء في سبك المنظوم :

٣ المنحوت به اما مفرد ، وهو الاصل ، واما جملة " (٣) .

- وجاء في الفوائد :

" ... واما جملة خبرية منحوت بها نكرة ، وقد ترد طلبية
..... " (٤) .

- جاء أيضا في سبك المنظوم :

" فالمقيس : كاسم المنسوب ، ... وكل ، وجد ، وحق ، مضافات
الى مثل الموصوف لفظا ومعنى تنبيهها على كمال معناه " (٥) .

(١) سبك المنظوم ص ٤٠ .

(٢) الفوائد المحوية ص ٧٠ .

(٣) سبك المنظوم ص ٤٠ .

(٤) الفوائد المحوية ص ٧٠ .

(٥) سبك المنظوم ص ٤٠ .

- وزاد في الفوائد أسطرا أولها :

" ومنعوتها بها في الأحسن مثل ما أضيفت اليه لفظا ومعنى ... "

وذكر أن أيا المنعوت بها تنصب على الحال بعد معرفة ، ثم زاد أسطرا
أولها قوله :

" ويجوز مطلقا النعت بالسببي المضاف اضافة تخفيف ... " (١)

- جاء في سبك المنظوم :

(٢)

" ويجوز عطف بعض النعوت على بعض وان كان المنعوت واحدا "

- وزاد في الفوائد أسطرا أولها قوله :

" والرفع على القطع فيما عطف بيل ، ولكن مطلقا سائغ ... " (٣)

(باب اعراب الفعل)

- جاء في سبك المنظوم :

" ينصب الفعل بأن لازمة الإضمار بعد لام الجحود ... وبعد
أو الواقعة موقع " إلى أن " أو " إلا أن " (٤)

- وزاد في الفوائد أسطرا أولها :

" ولا يفصل الفعل من " حتى " ولا " أو " بطرف ... " (٥)

(١) الفوائد المحوية ص ٧٠-٧١ .

(٢) سبك المنظوم ص ٤١ .

(٣) الفوائد المحوية ص ٧١ .

(٤) سبك المنظوم ص ٥٧-٥٨ .

(٥) الفوائد المحوية ص ١٠٤ .

- جاء في سبك المنظوم :

"وربما حمل التقليل على النفي ، والخبر المثبت على الأمر ، وبعد
واو الجمع واقعة ... (١)"

- وجاء في الفوائد :

" ويلحق بالنفي التقليل " ، ثم زاد أسطرا أولها (والتشبيه الواقعان
موقعه ... (٢)

- وجاء في سبك المنظوم :

" وعلامة الجمع والجواب إمكان الاستغناء عن الفعل بالحال ، وعن
الفا بلام كي ، وتنفرد الفا بأن ما قبلها لا يكون إلا سبباً لما بعدها ،
وان ما بعدها في غير النفي يجزم عند سقوطها بما قبلها لتضمنه معنى
الشرط ... (٣)"

- وجاء في الفوائد :

" ويعلم الجمع بتقدير " مع " موضع الواو ، والجواب بتقدير شرط
قبل الفا ، وتنفرد الفا بأن ما بعدها في غير النفي يجزم عند سقوطها
بما قبلها لتضمنه معنى الشرط ... ، خلافاً للكسائي ، ثم زاد أسطرا
أولها قوله (وفي نصب جواب الدعاء ...) (٤)

(١) سبك المنظوم ص ٥٨ .

(٢) الفوائد المحوية ص ١٠٤ - ١٠٥ .

(٣) سبك المنظوم ص ٥٨ .

(٤) الفوائد المحوية ص ١٠٥ .

- جاء في سبك المنظوم :

" وجواب الخبر المفيد معنى الأمر كجواب الأمر الصريح ، فسان
لم يحسن تقدير أن مع لا النهي لم يجزم جوابه خلافا للكسائي " (١)
- وجاء في الفوائد :

" والأمر المدلول عليه بخبر ، أو اسم فعل ، كالأمر المدلول
عليه بفعله في جزم الجواب لا في نصبه ، خلافا للكسائي فيه " ، ثم
زاد أسطرا أولها قوله :

" وفي نصب جواب الدعاء المدلول عليه بالخبر . . . ، فإن لم يحسن
تقدير أن مع لا لم يجزم جوابه " (٢)

(باب الادغام)

- جاء في سبك المنظوم :

" ويدغم النون بغير غنة في الراء واللام ، ويغنة في مثلها والميم ،
والواو ، والباء " (٣)

- وزاد في الفوائد أسطرا أولها قوله :

" وتقلب ميما مع الباء كما سبق ، وتظهر . . . " (٤)

(باب الوقف)

- جاء في سبك المنظوم :

" وتوصل - هاء السكت - جوازا بـ هو ، وهي ، وهلم . . . ، وتاء
الضمير ، وكافه ، ويائه المتحركة ، وألفي " ألا ، وهنا " (٥)

- وزاد في الفوائد أسطرا أولها :

" وربما وقف بها على منصوب لا ينصرف . . . " (٦)

(٢) الفوائد المحوية ص ١٠٥

(٤) الفوائد المحوية ص ١٦٥

(٦) الفوائد المحوية ص ١٧٠

(١) سبك المنظوم ص ٥٨

(٣) سبك المنظوم ص ٨٣

(٥) سبك المنظوم ص ٨٦

٣ - موازنة بين الفوائد وتسهيل الفوائد :

تقدم أن التسهيل ألف بعد كتاب (الفوائد المحوية) تسهيلا له
وتكميلا لمقاصده ، وهذا يعني أننا سنجد بالضرورة اختلافات كثيرة بين
الفوائد والتسهيل ، وهو ما تثبتته الموازنة بين الكتابين وتتمثل هذه الاختلافات
في :

أ - زيادات في التسهيل لا وجود لها في الفوائد ، ونماذج
ذلك كثيرة ، وأكتفي في بيان ذلك بالأمثلة التالية :

١ - جاء في الفوائد (ويحذف خبر المبتدأ وجوبا لوضوحه ،
والاستغناء عنه بجواب القسم ، وجواب لولا ، وواو المصاحبة
وبالمحذو ال ان كان المبتدأ
مصدرا ، أو افعال تفضيل مضافا اليه) (١)

وقال في التسهيل : (عاملا في مفسر صاحبها ، أو مؤولا بذلك ، والخبر
الذي سدت مسده مصدر مضاف الى صاحبها ، لا زمان مضاف الى فعله ،
وفاقا للأخفش ، ورفعها خبرا بعد " أفعل " مضافا الى " ما " موصولة بـ
" كان " أو " يكون " جائز ، وفعل ذلك بعد مصدر صريح دون ضرورة ممنوع .
وليس التالي " لولا " مرفوعا بها ولا بفعل مضمر ، خلافا للكوفييين ،
ولا يفني فاعل المصدر المذكور عن تقدير الخبر اغناء المرفوع بالوصف
المذكور ، ولا الواو والحال المشار اليهما ، خلافا لزاعمي ذلك ، ولا يمتنع
وقوع الحال المذكورة فعلا ، خلافا للفراء ، ولا جملة اسمية بلا واو ، وفاقا
للكسائي ، ويجوز اتباع المصدر المذكور ، وفاقا له أيضا) (٢)

(١) الفوائد المحوية ص ٢٣ .

(٢) تسهيل الفوائد ص ٤٥ .

٢ - جاء في الفوائد : (ولا يخبر عن اسم عين بظرف زمان غالبا
الا بتأويل . وإذا أخبر به عن اسم معنى لا يقع في بعضه جاز رفعه
على تقدير مضاف . وربما فعل ذلك بما يقع المعنى في بعضه ، وربما
فعل ذلك بظرف المكان المتصرف مخبرا به عن اسم عين . ويتعين
ذلك فيه وفي ظرف الزمان ان حسن قبلهما تقدير بعد أو مسافة
أو نحوه) (١)

وزاد في التسهيل : (ويتعين النصب في نحو : "أنت مني فرسخين" ،
بمعنى : أنت من أشياعي ما سرنا فرسخين ، ونصب اليوم إن ذكر مع الجمعة
ونحوها ما يتضمن عملا جائز ، لا ان ذكر مع الأحد ونحوه ما لا يتضمن عملا ،
خلافًا للفراء وهشام ، وفي الخلاف مخبرا به عن الظاهر رفع ونصب ، ومما
أشبههما كذلك ، فان لم يتصرف كالفوق والتحت لزم نصبه .

ويغني عن خبر اسم عين باطراد مصدر يؤكده مكررا أو محصورا ،
وقد يرفع خبرا ، وقد يغني عن الخبر غير ما ذكر من مصدر أو مفعول
به أحوال) (٢)

٣ - جاء في الفوائد : (ويجب تقديمه ان كان أداة الاستفهام ،
أو مضافا اليها ، أو سندا الى أن وصلت بها ، أو الى مقرون بإلا لفظاً أو معنى ،
أو بضمير يعود إلى الخبر ، أو مصححا للابتداء بالنكرة ، أو دالا بتقديمه
على معنى لا يفهم بالتأخير) (٣)

(١) الفوائد المحوية ص ٢٥ .

(٢) تسهيل الفوائد ص ٥٠ .

(٣) الفوائد المحوية ص ٢٤ .

وزاد في التسهيل (وتقديم المفسر ان أمكن مصحح ، خلافا للكوفيين
الا هشاما ، ووافق الكسائي في جواز نحو : زيدا أجه محرز ، لا في نحو :
زيدا أجه أحرز) (١) .

٤ - جاء في الفوائد (فان كان قبل العاطف مبتدأ وخبره
جملة فعلية استوى الرفع والنصب) (٢) .

وزاد في التسهيل (خلافا للأخفش ومن وافقه في ترجيح الرفع
ان لم يصلح جعل ما بعد العاطف خبرا ، ولا أثر للعاطف ان وليه
أثما .

وابتداء المسبوق باستفهام أولى من نصبه ان ولي فصلا بغير
ظرف أو شبهه ، خلافا للأخفش ، وكذا ابتداء المتلوب " لم ، أو لن ، أو
لا " ، خلافا لابن السيد) (٣) .

والأمثلة على ذلك كثيرة .

ب - تفصيلات في التسهيل لأمر أجملها في الفوائد ، من
ذلك ما يأتي :

١ - قال في الفوائد : (ويضم أول الفعل المسند اليه مطلقا ،
وثانيه ان زيد أوله ثا غير المضارعة ، وثالثه ان كان أوله همزة وصل
(٤)
.....)

(١) تسهيل الفوائد ص ٤٧ .

(٢) الفوائد المحوية ص ٤٠ .

(٣) تسهيل الفوائد ص ٨١ .

(٤) الفوائد المحوية ص ٣٨ .

وعقد لهذا فصلا خاصا في التسهيل (١) ، فصل فيه بعض ما أجمله في الفوائد ، كقوله : (وربما أخلص ضما ، ويمنع الإخلاص عند خوف اللبس) (٢) .

٢ - قال في الفوائد : (وكون المصدر حالا متوقفا على السماع الا في نحو " هو الرجل أدبا " ، وأما " علما " فعالم ، خلافا للمبرد في قياس ما دل عليه الفعل (٣) .

وعقد لوقوع المصدر حالا في التسهيل فصلا خاصا (٤) ، فصل فيه ما أجمله هنا . وما قال : (وترفع تميم المصدر التالي " أما " في التنكير جوازا مرجوحا وفي التعريف وجوبا ، وللحجازيين في المعرف رفع ونصب ، وهو في النصب مفعول له عند سيبويه ، وهو والمنكر مفعول مطلق عند الأَخفش) (٤) .

٣ - قال في الفوائد : (ويمتنع تنكير صاحب الحال غالبا ما لم يختص ، أو يسبقه نفي أو يتقدم الحال) (٥) .

وعقد لذلك فصلا في التسهيل فصل فيه ما أجمله هنا . وما قال : (... أو تكن جملة مقرونة بالواو ، أو يكن الوصف به على خلاف الأصل ، أو يشاركه فيه معرفة) (٦) .

(١) تسهيل الفوائد ص ٧٧ .

(٢) المصدر نفسه ص ٧٨ .

(٣) الفوائد المحوية ص ٥٠ .

(٤) تسهيل الفوائد ص ١٠٩ .

(٥) الفوائد المحوية ص ٥٠ .

(٦) تسهيل الفوائد ص ١٠٩ .

٤ - قال في الفوائد : (وإذا أخبر به عن اسم معنى لا يقع
في بعضه جاز رفعه ... وربما فعل ذلك بظرف المكان المتصرف مخبرا
به عن اسم عين) (١)

وفي التسهيل بعده تفصيلا له : (راجعا ان كان المكاني نكرة ،
ومرجوحا ان كان معرفة ، ولا يخص رفع المعرفة بالشعر ...) (٢)

ج - وما يتصل بالتفصيلات الواردة في التسهيل لما أجمله
في الفوائد الا^١ مثلة التي يكثر ايرادها اذا قيست بما جاء في الفوائد
لمسائل لم يسل لها في الفوائد ، وأكتفى في التمثيل لها بمثال أو مثالين ،
من ذلك :

١ - قال في الفوائد : (وفي الحاق " عاد أوراخ " بـ " أصبح ،
وأمسى " نظر ، وكذلك الحاق جاء وقعد بـ " صار ") (٣)

وقال في التسهيل : (وندر اللاحق بـ " صار " في (ما جاءت حاجتك ،
وقعدت كأنها حربة) (٤)

٢ - قال في الفوائد : (ويجب العطف ان لم يستوف القيود ،
وان استوفها ولم يصح العطف وجب النصب) (٥)

وقال في التسهيل : (ويجب العطف في نحو : " أنت ورأيتك ، وأنت

(١) الفوائد المحوية ص ٢٥ .

(٢) تسهيل الفوائد ص ٤٩ .

(٣) الفوائد المحوية ص ٢٧ .

(٤) تسهيل الفوائد ص ٥٣ .

(٥) الفوائد المحوية ص ٤٧ .

أعلم ومالك " ، والنصب عند الأكثر في نحو : " مالك وزيدا ، وما شأنك وعمرًا " (١) .

٣ - وقال في الفوائد : (وربما أضمرت كان بعد كيف ، وما استنهامية ، أو زمن مضاف الى جملة فأجيز النصب) (٢) .

وقال في التسهيل : (وربما نصب بفعل مقدر بعد ما أو كيف ، أو زمن مضاف ... في نحو : " ما أنت والسير ، وكيف أنت وقصعة ، وأزمان قومي والجماعة) (٣) .

٤ - قال في الفوائد : (وربما أقيم مقام المصدر اسما أعيان ، كـ " فاهـا لفيـك ، وترها وجندلا " ، وصفات كـ " هنيئـا لك الخيـر ، وعائـذا بك " (٤) .

وقال في التسهيل : (وقد ينوب عن المصدر اللازم اضمـار ناصبه صفات كـ " عائـذا بك ، وهنيئـا لك ، وأقائـما وقد قعد الناس ، وأقاعدا وقد سار الـركب ، وقائـما قد علم الله وقد قعد الناس " ، وأسما أعيان كـ " تربـا وجندلا ، وفاهـا لفيـك ، وأأعـور وذاتـاب) (٥) .

ولا يعني ما تقدم ذكره من زيادات وتفصيلات في التسهيل أن جميع ما في الفوائد موجود في التسهيل ، بل ان في الفوائد أمور ليست في التسهيل ، أذكر منها :

(١) تسهيل الفوائد ص ٩٩ .

(٢) الفوائد المحوية ص ٤٧ .

(٣) تسهيل الفوائد ص ٩٩ - ١٠٠ .

(٤) الفوائد المحوية ص ٤٤ .

(٥) تسهيل الفوائد ص ٨٩ .

١ - جاء في التسهيل : (والأصل تأخير الخبر ، ويجوز تقديمه ان لم يوهم ابتدائية الخبر ، أو فاعلية المبتدأ) . (١)

وقال في الفوائد (. . .) ويجوز تقديمه إلا أن يكون فعلاً لم يسبرز فاعله ، أو ملتصقاً بضمير ما أضيف إليه المبتدأ لفظاً ، أو تقديرًا ، أو مساوياً للمبتدأ في الاختصاص وعدسه ، غير مدلول على خبريته بدليل من اللفظ أو المعنى) (٢) .

٢ - جاء في التسهيل : (أو يكن لمقرون بلام الابتداء ، أو لضمير الشأن أو شبهه) . (٣)

وقال في الفوائد : (أو مسنداً إلى ضمير الشأن ، أو إلى أقول في قولهم " أقول رجل يقول ذلك إلا فلان ") . (٤)

٣ - جاء في التسهيل : (فان أدت مطابقتها إلى تخالف خبره ومخبر عنه فالإظهار) . (٥)

وجاء هذا في الفوائد مفصلاً في قوله : (فان أدت المطابقة إلى اختلال المعنى ككون الضمير خيراً لما يخالف المفسر بتذكير ، أو تأنيث ، لزوم الإظهار ، أو الحذف ، فان خالفه بقلة أو كثرة جاز الإضمار مراعى به جانب المخبر عنه) . (٦)

(١) تسهيل الفوائد ص ٤٦ .

(٢) الفوائد المحوية ص ٢٤ .

(٣) تسهيل الفوائد ص ٤٦ .

(٤) الفوائد المحوية ص ٢٤ .

(٥) تسهيل الفوائد ص ٨٦ .

(٦) الفوائد المحوية ص ٤٢ .

٤ - جاء في التسهيل : (ويرجع نصبه على رفعه بالابتداء
ان أجيب به استفهام بمفعول ما يليه ، أو بمضاف اليه مفعول ما يليه ...
أولي هو همزة استفهام ، أو حرف نفي لا يختص ، أو حيث ، أو عاطفا
على جملة فعلية) (١) .

وجاء في الفوائد : (أو عطف على جملة فعلية وليس بعد العاطف
" أمّا " أو " إذا " المفاجأة) (٢) .

(١) تسهيل الفوائد ص ٨٠ - ٨١ .

(٢) الفوائد المحوية ص ٤٠ .

قيمت العلمية :

تتمثل أهمية كتاب الفوائد في حصره الكثير من مسائل العربية حصرا
يكاد يكون كافيا للمتعلم في ^{عصره}، ومن هنا أعجب به من اطلع عليه من القدماء
فقال سعد الدين بن عربي يمدحه :

ان الامام جمال الدين فضله الهه ولنشر العلم أهله
أملى كتابا له يسمى الفوائد لم يزل مفيدا لذى لب تأمله
فكل مسألة في النحو يجمعها ان الفوائد جمع لا نظير له (١)

وتقدم أنه على الرغم من اختصاره الشديد ففيه زيادات كثيرة على ما فسي
سبك المنظوم وعلى ما في الألفية بل ان التسهيل الذي ألفه ابن مالك
بعد الفوائد لم يتضمن كل ما جاء في الفوائد ، وقد بينت ذلك سابقا .

كما تتمثل أهمية الفوائد في اكماله الصورة التي درج عليها الامام ابن
مالك - أجزل الله ثوابه - من الاهتمام بتعليم العربية والتدرج مع طلابها وتذليل
صعابها فقد ألف أرجوته الكافية الشافية ثم أحب أن يقربها الى الطلاب
فأوجزها في الألفية ، وألف الموصل في نظم المفصل ثم رأى أنه غير
كاف لطلاب العلم من ليست لديهم قدرة على إدراك النظم وحفظه فنشره
في "سبك المنظوم" ونشر الألفية في "الفوائد المحوية" مضافا الى ما جاء
في سبك المنظوم اضافات كثيرة غير أنه رأى في ايجاز "الفوائد" وغوضه
دافعا الى زيادة إيضاحه فألف "تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد" .

(١) تعليق الفوائد ٣١/١ ، وقد تقدمت الأبيات .

الْمَأْخُذُ عَلَيْهِ :

رغم ما للفوائد من مزايا فإن عليه مآخذ ليست هينة أهمها :

١ - إيجازه الشديد فهو يلم بشتات الموضوع في أقل عبارة فتأتي عبارته غامضة مستغلفة ، ولهذا سهله في التسهيل .

٢ - عدم استشهاده بالآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة .

٣ - إقلاله من الشواهد الشعرية والنثرية والنماذج النحوية والأمثلة التي توضح القاعدة النحوية وترسخها .

٤ - ما جاء فيه من عقد فصل في الجواز لبعض الظروف بدأ بقوله : " إذ للوقت الماضي ... " (١) وليس هذا موضعها ، بل حقه أن تذكر في باب (المفعول فيه) .

٥ - معالجته باب التثنية ، وجمع التصحيح معالجة صرفية خالصة ، تتمثل في كيفية تثنية وجمع المقصور ، والممدود ، مع ادراجه في أول الكتاب ضمن الأبواب النحوية ، وكان ينتظر أن يتعرض لأعراب المثنى ، وجمع التصحيح ، وأن الحرف فيهما ينوب عن الحركة .

٦ - إقحام باب " لا التي لنفي الجنس " بين بابي الاختصاص ، والتحذير والافراء ، وموضعه في الألفية ، والتسهيل بعد " ان وأخواتها " .

(١) الفوائد المحوية ص ١١٠ - ١١١ .

وصف نسخته وعلي في التحقيق :

لم أوفق رغم تتبعي لكثير من فهارس المخطوطات الى العثور على غير النسخة الوحيدة المحفوظة في الخزانة العامة بالرباط (رقم ٢٨٨ ق) ضمن مجموعة عدد صفحاتها ١٣٣ صفحة في كل صفحة سبعة عشر سطرا تتراوح كلمات السطر الواحد بين سبع وعشر كلمات . وهي مكتوبة بخط مغربي متأخر، واضح في غالب الفاظه ، وفي بعض صفحاتها آثار رطوبة طمس بعض كلماتها ، كما أن النسخ استشكل بعض الكلمات وعبر عن عدم فهمها بكتابة (ظ) فوقها أو بأزائها .

ويعود تاريخ نسخها الى سنة ١٠٥٠ هـ تقريبا .

وظفها بصورة بمركز البحث العلمي بجامعة أم القرى .

وقد لقيت في تحقيق الكتاب على نسخة واحدة عنا " كبيرا استعنت على تذليله بمقابلتها بكتابي ابن مالك (سبك المنظوم) و " تسهيل الفوائد " سالكة ما استقر عليه رأي الأُشبات من علماء التحقيق من حرص على تقويم النص وتوثيق ما ذكر من آراء في غير تزيد يخرج عن الاختصار الذي أراد له مصنفه . والله أسأل أن يجعله عملا صالحا معينا على رضاه .

هذه التسمية وحرر القضيض وكلما جيب
وكان غلب ويكون صلواتك على عامة
الجميع والسيادة
وكانت طاعة به ليطا فخص الناصر في حكاو
من أو سكر أو جوف وهو في كاسه أصله
فيك رصفه وأخر معاني عليه والعقل
والنبي لسيادتك فبينا في النصارى ما يشبه
وكانت عجزا ما وجد في طاعته من
يؤيد أو يجمع موت في عيسى عليه السلام
بعضه الموت والسيادة بهذا المعنى أو في كاسه
من ويصفه في حكاو وحسن الحق بالسيادة
هذه التسمية التي أعني في كاسه أو في كاسه
وحسن الحق في طاعته الكونية في كاسه أو في كاسه
وأنه أنشأ في النصارى في كاسه أو في كاسه
بأنه إنما حكاو عجزا في كاسه أو في كاسه
بأنه إنما حكاو عجزا في كاسه أو في كاسه

وجوذا را كرا ليعبر عن زوال الماء والسير وكما تفضلنا
ايضا ولا خيرا لا الى كبرنا كرك وتوصل جوارا يعبر
وهي وهمي وغيره وليت ولعلنا يبرق مع اوقعة نعم
والنور النافية فلا حافية والاراة على كائنات وانمو كذا انغير
وتنا الضمي وكلاه ويابا به اني كذا وان كاهنا وركا
وفد بها على منصرفه اينص ورياق وفيه على حث
من دكره وري انظار عنة فوحا ليعبر فيها الى وري
اقتصر على كالف وفيه الراد على العرفه اضطرار وركا
اجري على اختيارا ومنه ايا العبر الكاهن سيرة الى حل
انك انك تصور وارا

كما انك البوايد وانعمه
الطاهر وهو حسينا ونعم الوكيل
وصالحه وطاهر على سيرنا معروا الى
وبعدا ورا حرك الهم منسلا

اجعله
تجرا لاختيار اذا لا ردي ظلمه طار كسر فتح الشيعي مستشعرا
واذا الارقت به انفسه ونفقه ضد الغرث اتي به من تافقه
عنه ربه النعمه افضل شمره

288

صفحة 1 الى 133

السلطان

القسم الثاني
النص المحقق

" بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ " صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ

قَالَ الشَّيْخُ جَمَالُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ الْجَبَالِيِّ
الطَّائِفِيُّ الْأَنْدَلُسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى ،
أَنَا بَعْدُ فَإِنِّي اسْتَحَرْتُ اللَّهَ تَعَالَى بَعْدَ نَظْمِ (١) الْمَوْصَلِيِّ فِي تَصْنِيفِ كِتَابِ
يُحْيِي مِنَ الْعَرَبِيَّةِ بِمَا يُسْتَقْصَرُ فِي تَحْلِيلِهِ أَكْثَرُ الْمُطَوَّلَاتِ ، وَيُسْتَطَالُ فِي
تَلْخِيصِهِ الْمُخْتَصَرَاتِ ، لِيَتِمَّ مَا نَوَيْتُهُ مِنْ إِعَانَةِ الْأَذَكِيَاءِ بِإِلْجَازٍ وَاجْتِمَاعِ الْمُفْرَقَاتِ
بِالضَّوَابِطِ الْكَلِمَةِ الْقَرِيبَةِ الْمُتَنَاوِلِ ، لِيُؤْمِنَ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّامَةِ ، وَإِنَّ الطَّبَّاعَ
تَحْتَلِفُ ، قُرْبَ مُدْرِكٍ يَتَيَسَّرُ لَهُ الْإِذْرَاكُ بِالنَّظْمِ أَكْثَرِيَّتُهُ بِالنَّثَرِ ، وَرُبَّ مُدْرِكٍ
يُخْلَافُ ذَلِكَ ، فَأَرَدْتُ أَنْ تَشْتَمِلَ إِعَانَةُ عَلَى الصَّنَفَيْنِ ، وَتَعْمَ النِّفْعَةُ بِالتَّصْنِيفَيْنِ .
جَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ خَالِصًا (لِذَاتِهِ) (٢) ، وَيَسَّرَ لِي وَلِمَتَّابِيهِ يُلَوِّغَ مَرْضَاتِهِ .
وَسَمَّيْتُهُ (الْفَوَائِدَ الْمَحْوِيَّةَ فِي الْمَقَاصِدِ) (٣) النَّحْوِيَّةِ .

وَهَا أَنَا بَازِلٌ / الْمُجْهُودُ فِي تَحْصِيلِ الْمَقْصُودِ ، وَعَوْنُ اللَّهِ وَتَأْيِيدُهُ ٢ /
أَسْتَضِيبُ وَأُسْتَدِيمُ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ .
الْكَلِمَةُ : لَفْظٌ أَوْ مَنَوِيٌّ مَعَهُ دَالٌّ بِالْوَضْعِ ، وَهِيَ : اِسْمٌ ، وَفِعْلٌ ، وَحَرْفٌ .
وَالْكَلَامُ : هُوَ اللَّفْظُ الْمُتَضَمِّنُ لِلْإِسْنَادِ ، الْمُسْتَقِلُّ قَصْدًا . وَلِلْإِسْنَادِ
رُكْنَانٌ : مُسْنَدٌ وَمُسْنَدٌ إِلَيْهِ ، وَهُمَا اسْنَادٌ ، أَوْ اِسْمٌ مَعَ فِعْلٍ .
الْإِسْمُ : مَا يَصِحُّ بِأَلَا صَالَةً أَنْ يُسْنَدَ إِلَيْهِ .
وَالْفِعْلُ : مَا يُلْزَمُهُ بِأَلَا صَالَةً أَنْ يُسْنَدَ وَأَلَا يُسْنَدَ إِلَيْهِ .
وَالْحَرْفُ : مَا يَمْتَنِعُ بِأَلَا صَالَةً أَنْ يُسْنَدَ ، وَيُسْنَدَ إِلَيْهِ .
وَيُعْتَبَرُ الْاِسْمُ بِنِدَائِهِ ، وَتَوْنِيهِ فِي غَيْرِ رَوْيٍ ، وَتَعْرِيفِهِ ، وَصَلَاحِيَّتِهِ لِلْإِضَافَةِ

(١) ، (٢) ما بين المعقوفين غير واضح في الأصل ، وقد استعنت على قراءته

بما جاء في مقدمة (سبك المنظوم) .

(٣) ما بين المعقوفين غير واضح في الأصل .

وَالِإِسْتِنَابِ إِلَيْهِ أَوْ إِلَى مُوَافِقِهِ مَعْنَى ، وَالْإِخْبَارِ بِهِ مَعَ دُخُولِهِ عَلَى الْأَفْعَالِ ،
وَالِإِكْتِفَاءِ بِهِ كَاتِبًا عَلَى رِنَةٍ أَوْ هَيْئَةٍ تَخُصُّ الْأَسْمَاءَ ، وَهُوَ لِعَيْنٍ أَوْ مَعْنَى ، اسْمٌ
أَوْ وَصَفٌ .

وَيُعْتَبَرُ الْفِعْلُ بِتَاءِ التَّأْنِيثِ السَّائِكَةِ ، وَنَوْنِ التَّوَكِيدِ ، وَلُزُومُهُ مُتَّصِلًا
بِتَاءِ الْمُتَكَلِّمِ نَوْنِ الْوَقَايَةِ ، وَجَوَازِ اتِّصَالِ صَمِيرِ الرَّفْعِ الْبَارِزِ بِهِ ، وَبِمُوَافَقَتِهِ فِيهِ
الْمَعْنَى لِمَا كَثَبَتْ فِعْلِيَّتُهُ مَعَ كَوْنِهِ عَلَى رِنَةٍ تَخُصُّ الْأَفْعَالَ . وَأَقْسَامُهُ : مَاضٍ ،
وَمُضَارِعٌ ، وَآثَرٌ .

فَيُعْرَفُ الْمَاضِي بِالتَّاءِ الْمَذْكُورَةِ ^(١) ، وَالْمُضَارِعُ / بِحَرْفِ الْمُضَارَعَةِ ، ٣ /
وَالْآثَرُ بِحَرْفَيْهِ ، وَنَوْنِ التَّوَكِيدِ . وَحُرُوفُ الْمُضَارَعَةِ (حُرُوفٌ : تَأْنِي) قَالَهُمْزُهُ
لِلْمُتَكَلِّمِ وَخَدَهُ ، فَإِنْ شَارَكَ غَيْرَهُ أَوْ عَظَّمَ نَفْسَهُ فَلَهُ النُّونُ . وَالتَّاءُ : لِمَنْ
يُخَاطَبُ وَلِلْفَائِئَةِ ^(٢) وَالْفَائِئَتَيْنِ ، وَالتَّاءُ : لِلْفَائِئِ الْمَذْكُورِ مُطْلَقًا ، وَلِلْفَائِئَاتِ ،
وَالْآثَرُ : مُسْتَقْبَلٌ أَبَدًا . وَالْمُضَارِعُ صَالِحٌ لِلْحَالِ وَالِاسْتِقْبَالِ وَلَوْ نُفِيَ بِلَا خِلَافٍ
لِمَنْ خَصَّهَا بِالِاسْتِقْبَالِ ^(٣) ، وَيَتَخَلَّصُ لِلْحَالِ بِقَصْدِ الْإِنْشَاءِ ، وَبِقَارِنَةِ الْآنَ وَمَا
فِي مَعْنَاهَا ، وَيَلَامُ الْإِبْتِدَاءَ ، وَنَفِيهِ بِ(لَيْسَ) ، وَمَا ، وَإِنْ عَلَى رَأْيِ الْأَكْثَرِ .
وَيَتَخَلَّصُ لِلِاسْتِقْبَالِ بِظَرْفِ مُسْتَقْبَلٍ ، وَيُاسْتَنَابُ إِلَى مُتَوَقِّعِ الْكُونِ أَوْ الْقَبُولِ ،
وَبِاقْتِحَاءِ طَلَبًا ، أَوْ وَعْدًا ، أَوْ شِبْهِهِ ، وَبِمُصَاحَبَةِ نَاصِبٍ ، أَوْ أَدَاةٍ تَسْرِجٍ ،
أَوْ إِشْفَاقٍ ، أَوْ مُجَازَاةٍ ، أَوْ لَوِ الْمَصْدَرِيَّةِ ، أَوْ حَرْفِ تَنْفِيصٍ ، وَهُوَ السَّيْنُ وَسُوفَ .
وَيُنْصَرَفُ إِلَى الْمَضِيِّ " يَلَمَّ وَلَتَا " الْجَائِزَتَيْنِ . وَيُنْصَرَفُ الْمَاضِي إِلَى الْحَالِ
بِقَصْدِ الْإِنْشَاءِ ، وَإِلَى الْإِسْتِقْبَالِ بِقَصْدِ الطَّلَبِ وَالْوَعْدِ وَشِبْهِهِ ، وَبِالْعَطْفِ عَلَى
مَا عُلِمَ اسْتِقْبَالُهُ ، وَالنَّفْيِ بِلَا بَعْدِ الْقَسَمِ ، وَبِمُصَاحَبَتِهِ غَالِبًا لِأَدَاةِ الْمُجَازَاةِ ، وَمَا
النَّاسِبَةُ مِنَ الظَّرْفِ ، وَيَحْتَمِلُ الْمَاضِي وَالِاسْتِقْبَالَ بَعْدَ / هَمْزَةِ التَّسْوِيَةِ ، وَحَرْفِ ٤ /
التَّخْصِيصِ ، وَكَلَمًا ، وَحَيْثُ ، وَالْآ فِي غَيْرِ طَلَبٍ ، وَيَكُونُ صِلَةً أَوْ صِفَةً لِيَكْرَهَ عَامَّةً .

(١) ما بين المعقوفين مضموس في الأصل .

(٢) في الأصل (وللغائب) والصواب ما أثبت .

(٣) عزاه المرادى في الجنى الداني ص ٢٩٦ الى الزمخشري وكثير من المتأخرين

(بَابُ إِعْرَابِ الصَّحِيحِ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ)

الإِعْرَابُ مَا جِيءَ بِهِ لِإِبْيَانِ مُقْتَضَى الْعَامِلِ مِنْ حَرَكَةٍ ، أَوْ حَرْفٍ ، أَوْ سُكُونٍ ،
أَوْ حَذْفٍ . وَهُوَ فِي الْأِسْمِ أَصْلٌ لِرُجُوبِ قَبُولِهِ بِصِغَةٍ / وَاحِدَةٍ مَعَانِي مُخْتَلِفَةٍ .
وَالْفِعْلُ وَالْحَرْفُ لَيْسَا كَذَلِكَ فَبَيْنَمَا إِلَّا الْمَضَارِعُ فَإِنَّهُ شَابَهُ الْأِسْمَ بِجَوَازِ مَا وَجَبَ
لَهُ فَأَعْرَبَ مَا لَمْ يَتَّصِلْ بِهِ نُونٌ تَوْكِيدٍ ، أَوْ نُونٌ جَعِيَ مَوْثِقٌ . وَيَتَّبِعُ إِعْرَابُ
الْإِسْمِ بِمُشَابَهَةِ الْحَرْفِ ، وَالسَّلَامَةُ مِنْهَا تَتَكُنُّ .

وَأَنْوَاعُ الإِعْرَابِ : رَفْعٌ ، وَنَصْبٌ ، وَجَرٌّ ، وَجَزْمٌ . وَخَصَّ الْجَرْيُ بِالْأَسْمَاءِ ،
لِأَنَّ عَامِلَهُ لَا يَسْتَقِلُّ فَيَحْمِلُ عَلَيْهِ غَيْرُهُ بِخِلَافِ الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ . وَخَصَّ
الْجَزْمُ بِالْفِعْلِ لِكَوْنِهِ فِيهِ كَالْعَوَاضِ مِنَ الْجَرِّ ، وَلَا يُقَالُ شَارَكَ الْفِعْلُ الْإِسْمَ
فِي الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ لِتَعَدُّرِ مُقْتَضَيَاتِهِمَا حَمَلًا عَلَى بَعْضِهَا فَتَثَبُّتِ الْمَرْيَةِ بِالْبَوَاقِ .
وَلَا مُقْتَضَى لِلْجَرِّ إِلَّا الْإِصَافَةُ ، فَلَوْ حُمِلَ عَلَيْهَا / فَقَدَّ الْمَرْيَةُ . وَخَصَّ الْفِعْلُ ٥ /
بِالْجَزْمِ جَبْرًا لِمَا قَاتَهُ مِنَ الْمَشَارَكَةِ فِي الْجَرِّ . وَالْإِعْرَابُ بِالْحَرَكَةِ وَالسُّكُونِ أَصْلٌ ،
وَيَنْوُبُ عَنْهُمَا الْحَرْفُ وَالْحَذْفُ . فَارْفَعْ بِضَمٍّ ، وَانْصِبْ بِفَتْحَةٍ ، وَجَرِّ بِكَسْرَةٍ ،
وَاجْزَمْ بِسُكُونٍ إِلَّا فِي مَوَاضِعِ النَّيَابَةِ .

وَتَنْوُبُ الْفَتْحَةُ عَنِ الْكَسْرِ فِي جَرِّ مَا لَا يَنْصَرِفُ إِلَّا أَنْ يُضَافَ ، أَوْ يُعْرَفَ
بِالْلَامِ . وَالْكَسْرَةُ عَنِ الْفَتْحَةِ فِي نَصْبِ الْمُصَحَّحِ بِالْأَلِفِ وَالْتَاءِ ، وَإِنْ سُمِّيَ بِهِ
فَكَذَلِكَ ، وَلَا تُعْرَفُ حِينَئِذٍ بَقَاؤُ التَّنْوِينِ . وَتَنْوُبُ الْوَاوُ عَنْ الضَّمِّ ، وَالْأَلِفُ عَنْ
الْفَتْحَةِ ، وَالْيَاءُ عَنِ الْكَسْرِ فِيمَا أُضِيفَ إِلَى غَيْرِ يَاءٍ الْمُتَكَلِّمِ مِنْ : أَبٍ ، وَأَخٍ ،
وَحَمٍ غَيْرِ مَسَائِلٍ (قَرَوْا أَوْ قَرَّأُوا) (١) ، وَقَمٍ غَيْرِ مَعْوِضٍ مِنْ عَيْنِهِ مِيمًا ، وَلِذِي مَعْنَى
صَاحِبٍ ، وَالْتِزَامُ نَقْصٍ هَذَا أَعْرَفُ مِنَ الْحَاقِ بِهَذَا الْأَسْمَاءِ . وَقَدْ تُشَدُّ نُونُهُ ،

(١) فِي الْأَصْلِ (قَرَوْا ، أَوْ قَرَّأُوا) ، وَفِي التَّسْهِيلِ ص ٨ ، وَالْمُسَاعَدِ ٢٦ / ١

(قَرَوْا وَقَرَّأُوا) . وَفِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ ص ٤٥ (قَرَوْا وَقَرَّأُوا) .

(١)

وَقَدْ يُقْصَرُ أَبٌ ، وَأُخٌ ، وَحَمٌّ ، وَقَدْ يَلْزِمُهَا النِّقْصُ كَيْدٌ ، وَرَبِّمَا قُصِرَيْدٌ . وَيَجُوزُ
ضَمُّ نَاءٍ قَمٍ ، وَكُسْرُهَا وَاتِّبَاعُ حَرَكَتِهَا حَرَكَةَ الِئِيمِ ، وَرَبِّمَا شُدَّتِ الِئِيمُ .
وَتَنْوِبُ النَّوْنُ عَنِ الصَّتَةِ فِي فِعْلِ اتَّصَلَ بِوِ الْيُ اثْنَيْنِ ، أَوْ وَأَوْ جَمْعٍ ، أَوْ يَاءٍ
مُخَاطَبَةٍ مَكْسُورَةٍ بَعْدَ الْاِلِفِ / وَمَفْتُوحَةٍ بَعْدَ أُخْتِهَا . وَيَنْوِبُ حَذْفُهَا عَنِ
السُّكُونِ وَالْفَتْحَةِ . وَمَا لَمْ يَجْلِبْهُ عَائِلٌ مِنَ النَّائِبِ وَالْمَنْوِبِ عَنْهُ فَهُوَ يَنَاءٌ ،
وَأَنْوَاعُهُ : ضَمٌّ وَفَتْحٌ وَكُسْرٌ وَوَقْفٌ .

(١) فقيـل : يـدا - كـرـهـى - فـي الـأـحـوال كـلـها ، وـهـولـغـة لـبـعـض

العرب ، انظر شرح المفصل ١٥٢/٤ ، ٨٤/٥ - ٨٥ .

(بَابُ إِعْرَابِ الْمُعْتَلِّ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ)

يُظْهِرُ الْإِعْرَابُ فِي حُرْفِهِ وَهُوَ آخِرُ الْمُعْرَبِ ، فَإِنْ كَانَ أَلِفًا قُدِّرَ
فِيهِ غَيْرُ الْجَزْمِ ، وَإِنْ كَانَ يَاءً أَوْ وَاوًا يُشَبِّهَانِيهِ قُدِّرَ فِيهِمَا الرَّفْعُ ،
وَفِي الْيَاءِ الْجَزْمُ ، وَيُنَوَّبُ حَذْفُ الثَّلَاثَةِ عَنِ السُّكُونِ إِلَّا فِي الضَّرُورَةِ فَيَقْدَرُ
لَا جُلِيهَا جَزْمُهَا . وَيُظْهِرُ لَا جُلِيهَا جَزْمَ الْيَاءِ وَرَفْعُهَا ، وَيُقَدَّرُ لَا جُلِيهَا
كَثِيرًا ، وَفِي السَّعَةِ قَلِيلًا نَصَبُ الْيَاءِ وَالْوَاوِ ، وَرُبَّمَا قُدِّرَ جَزْمُ
الْيَاءِ فِي السَّعَةِ .

(بَابُ إِقْرَابِ الْمُتَنَّى وَالْمَجْمُوعِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِذَلِكَ)

التَّثْنِيَّةُ جَعَلَ الْوَاحِدِ دَلِيلَ اثْنَيْنِ مُتَّفِقَيْنِ فِي اللَّفْظِ غَالِبًا ، وَفِي
الْمُتَنَّى عَلَى رَأْيِ (١) بِزِيَادَةِ أَلِفٍ فِي آخِرِهِ رَفْعًا ، أَوْ يَاءٍ مُفْتُوحٍ مَا قَبْلَهَا
نَصْبًا وَجَرًّا يَلِيهِمَا نُونٌ مَكْسُورَةٌ فِي الْأَكْثَرِ لَا مُفْتُوحَةٌ تَسْقُطُ لِلْإِضَافَةِ أَوْ
لِلضَّرُورَةِ ، وَرَبَّمَا لَزِمَتِ الْأَلِفُ فِي الْأَحْوَالِ الثَّلَاثِ / وَفِي مُحْكَمِ الْمُتَنَّى اثْنَانِ ٧/
وِثْنَانِ ، وَكَلَّا وَكَلْنَا مُضَافَيْنِ إِلَى مُضَمٍّ . وَمُطْلَقًا طَى لَفْعٌ (٢) ، وَإِنْ سَمِيَ بِالْمُتَنَّى
فَهُوَ عَلَى مَا كَانَ أَوْ يُجْعَلُ آخِرُهُ كَأَخِرِ فَعْلَانِ .

وَالْجَمْعُ جَعَلَ الْوَاحِدِ دَلِيلَ مَا فَوْقَ اثْنَيْنِ كَمَا سَبَقَ بِتَغْيِيرٍ ، وَهُوَ التَّكْسِيرُ ،
وَبِزِيَادَةِ فِي آخِرِهِ ، وَهُوَ التَّصْحِيحُ . وَإِنْ كَانَ مُذَكَّرًا فَالْمَزِيدُ فِي الرَّفْعِ وَأَوْ بَعْدَ
صَمَّةٍ ، وَفِي الْجَرِّ وَالنَّصْبِ يَاءٌ بَعْدَ كَسْرَةٍ يَلِيهِمَا نُونٌ مُفْتُوحَةٌ تَسْقُطُ لِلْإِضَافَةِ ،
وَتُكْسَرُ لِلضَّرُورَةِ . وَإِنْ كَانَ مُؤَنَّثًا أَوْ مَحْمُولًا عَلَيْهِ فَالْمَزِيدُ أَلِفٌ وَتَاءٌ .

وَتَصْحِيحُ الْمَذْكُورِ شَرْطُ بَحْلُوهِ مِنْ تَاءِ التَّأْنِيثِ ، وَكَوْنِهِ لِمَنْ يَعْلَمُ ،
أَوْ مُشَبَّهًا بِهِ طَمًا أَوْ صَفَةً لَا يَتَنَبَّعُ جَمْعُ مُؤَنَّثَتِهَا بِأَلِفٍ وَالتَّاءِ خِلَافًا لِلْكَوْنِيَّةِ
فِي الْأَوَّلِ وَالْآخِرِ (٣) . وَإِنْ سَمِيَ بِهَذَا الْجَمْعِ فَهُوَ عَلَى مَا كَانَ أَوْ يُجْعَلُ آخِرُهُ
كَأَخِرِ غُضَلِينَ ، وَمَا أُعْرِبَ مِثْلَ هَذَا الْجَمْعِ غَيْرَ مُسْتَوْفٍ لِلشُّرُوطِ فَمُسْمُوعٌ ، كَأُولِي ،
وِطَّيْنِ ، وَعَالَمِينَ ، وَأَهْلِينَ ، وَأَرْضِينَ ، وَعَشِيرِينَ إِلَى تِسْعِينَ ، وَقُلْ هَذَا
الِإِسْتِمَالُ فِي الْمُضَعَفِ وَالْمُعَوَّضِ مِنْ قَائِهِ تَاءٌ . وَكَثُرَ فِي الْمُعَوَّضِ مِنْ

(١) هُوَ رَأْيُ أَبِي بَكْرٍ ابْنِ الْأَثَرِيِّ ، وَاخْتَارَهُ ابْنُ مَالِكٍ ، انْظُرْ تَوْضِيحَ

الْمَقَاصِدِ ٨٣/١ ، وَالْهَمْعُ ٤٣/١ .

(٢) عَزَاهَا الْفَرَّاءُ إِلَى كِنَانَةَ ، انْظُرْ الْمَسَاعِدَ ٤٢/١ ، وَالْهَمْعُ ٤١/١ .

(٣) انْظُرْ الْمَذْكُورَ وَالْمَوْثِقَ ٥٦٣ ، الْإِنْصَافَ ٤٠/١ ، شَرْحَ التَّسْهِيلِ ٨٥/١ ،

الْمَسَاعِدَ ٥٠/١ ، تَوْضِيحَ الْمَقَاصِدِ ٩٣/١ ، وَالْهَمْعُ ٤٥/١ .

لَا يَمُوتُ بِتَغْيِيرِ كَسِينٍ وَسَلَامَةٍ كَطَبِينٍ وَ (بِهِمَا كُثْبَيْنٌ) ^(١) . وَقَدْ يُجْعَلُ
إِعْرَابُ هَذَا النَّوعِ / فِي النَّونِ وَلَا تُسْقِطُهَا الْإِصَافَةُ ، وَتَلَزُمُهَا الْيَاءُ . ٨/
وَيُنْصَبُ كَائِنًا بِالْأَلِفِ وَالْتَاءِ بِالْفَتْحَةِ عَلَى لُغَةٍ ^(٢) مَا لَمْ تَرُدَّ إِلَيْهِ السَّخَرَةُ .

(١) الكلمتان ليستا واضحتين في الأصل .

(٢) حكاهما الكسائي كما في المساعد ٥٦/١ وشرح التسهيل ٩٠/١ .

(بَابُ التَّنْيَةِ وَجَمْعِ التَّصْحِيحِ)

الِاسْمُ الَّذِي حُرِفَ إِعْرَابُهُ أَلِفٌ مَقْصُورٌ ، فَإِنْ كَانَ يَاءً تَلِيَ كَسْرَةً خَفِيفَةً
فَهُوَ مَنْقُوضٌ ، فَإِنْ كَانَ هَمْزَةً بَعْدَ أَلِفٍ زَائِدَةٍ فَهُوَ مَمْدُودٌ . فَإِذَا تَتَّى غَيْرُ
الْمَقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ الَّذِي هَمْزَتُهُ بَدَلٌ مِنْ أَصْلٍ أَوْ زَائِدَةٌ أُحِقَّتِ الْعَلَامَةُ
بِآخِرِهِ مِنْ غَيْرِ تَغْيِيرٍ ، إِلَّا قَوْلُهُمُ الْيَمَانُ وَخُضَيَانُ فِي أَلِيَّةٍ وَخُضَيْفَةٍ . وَرُبَّمَا
ثَبَتَتْ تَائِفَاتُهَا فِي التَّنْيَةِ وَسَقَطَتْ فِي الْإِفْرَادِ .

وَإِذَا تَتَّى الْمَقْصُورُ قَلِبَتْ أَلِفُهُ وَآوًا إِنْ كَانَتْ ثَالِثَةً بَدَلًا مِنْهَا ، أَوْ جَهْلًا
أَصْلُهَا وَلَمْ تَلَمْ ، وَيَاءً إِنْ كَانَتْ بَدَلًا مِنْهَا ثَالِثَةً ، أَوْ جَهْلًا أَصْلُهَا وَأُمِيلَتْ . أَوْ
زَادَتْ عَلَى الثَّلَاثَةِ مُطْلَقًا .

وَتَقْلُبُ وَآوًا هَمْزَةُ الْمَمْدُودِ الَّتِي هِيَ فِيهِ بَدَلٌ مِنْ أَلِفِ التَّائِيَةِ ، فَإِنْ
كَانَتْ لِلْإِلْحَاقِ ، أَوْ بَدَلًا مِنْ أَصْلٍ جَازَ الْقَلْبُ وَالْإِبْقَاءُ ، وَالْقَلْبُ فِي ذِي الْإِلْحَاقِ
أَجُودٌ ، وَالْآخَرُ بِالْعَكْسِ . وَرُبَّمَا نَالَ الْقَلْبُ مَا هَمْزَتُهُ أَصْلٌ ، وَقَالُوا : يَذَرَوَانِ ^(١)
وَيَتَيَانِ ^(٢) عَلَى الْأَصْلِ ، تَشْبِيهًا بِمُقَرَّدَيْنِ ، وَرُبَّمَا قِيلَ كَسَيَانِ وَخَبَيَانِ / ٩/
وَفَضَيَانِ اسْتِثْقَالًا لِلْوَاوِ .

وَحُكْمُ مَا أُحِقَّ بِهِ عَلَامَةُ التَّصْحِيحِ حُكْمُ مَا أُحِقَّ بِهِ عَلَامَةُ التَّنْيَةِ
إِلَّا أَنَّ حُرْفِي إِعْرَابِ الْمَنْقُوضِ وَالْمَقْصُورِ يُحَذَقَانِ فِي جَمْعِ التَّذْكِيرِ ، وَتَلِي عِلَامَتَاهُ

(١) المذروان : طرفا كل شيء . والجانبان من كل شيء ، وقيل : أطراف

الائيتين ليس لهما واحد ، وقيل : ناحيتا الرأس مثل الفودين ،

انظر اللسان ٢٨٥ / ١٤ ، مادة (ذرا) .

(٢) التئانان : طرفا العقال ، لا مفرد له لأنه حبل واحد تشد بأحد

طرفيه اليد ، وبالطرف الآخر الأخرى ، انظر اللسان ١٢١ / ١٤ ،

مادة (ثني) .

الْفَتْحَةُ فِي الْمَقْصُورِ دَلَالَةٌ عَلَى الْأَلِفِ ، وَالضَّمَّةُ وَالْكَسْرَةُ عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ إِنْ كَانَ أَفْعَمِيًّا ، وَعِنْدَ الْفَرَّازِ إِنْ كَانَتْ الْأَلِفُ زَائِدَةً . وَتُحْدَفُ تَاءُ التَّائِبِثِ عِنْدَ تَصْحِيحِهِ فَيَعْمَلُ الْإِسْمُ بَعْدَ حُدُوفِهَا مُعَامَلَةً مَا لَمْ تَكُنْ فِيهِ . وَالثَّلَاثِيُّ الصَّحِيحُ الْعَيْنُ السَّائِكَةُ غَيْرُ مُدْعَمٍ وَلَا صَفِيٍّ تَحْرُكُ عَيْنُهُ بِحَرَكَةِ قَائِمٍ مُطْلَقًا ، وَتُفْتَحُ وَتُسَكَّنُ بَعْدَ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ ، وَتُنْعَى الضَّمَّةُ قَبْلَ التَّاءِ ، وَالْكَسْرَةُ قَبْلَ السَّوَاوِ . وَفُتِحَتْ عَيْنُ * لَجْبَةٍ ^(١) لِفَتْحِ بَعْضِ الْعَرَبِ إِتْيَاهَا ، وَرُبَّمَا قِيلَ : نِسَاءٌ رَتَعَاتُ وَرِجَالٌ رَبْعُونَ ^(٢) ، وَرُبَّمَا فُتِحَتْ عَيْنُهَا فِي الْإِفْرَارِ ، وَلَا يُسَكَّنُ * فَعْلَةٌ * غَيْرُ وَصْفٍ إِلَّا اضْطِرَّارًا ، وَتُفْتَحُ هَذِيلُ الْعَيْنِ الْمُفْعَلَةِ ^(٣) .

فَصَلُّ : يَتِمُّ فِي التَّثْنِيَةِ مِنَ الْمَحْدُوفِ اللَّامِ مَا أُتِمَّ فِي الْإِضَافَةِ لَا غَيْرَ . وَرُبَّمَا قِيلَ * أَبَانٍ وَأَخَانٍ وَيَدَيَانٍ وَدَمَيَانٍ أَوْ دَمَوَانٍ وَفَمَوَانٍ . وَقَالُوا فِي ذَاتِ : ذَوَاتَا تَنْبِيْهًا عَلَى أَصْلِ ذِي . وَيَتَنَّى الْجَمْعُ فِي (تَأْوِيلِ) ^(٤) فِرْقَتَيْنِ ، وَكُونُ الْمُنْتَنَى الْمُضَافِ / لَفْظًا أَوْ مَعْنَى إِلَى مُنْتَنَى هُوَ بَعْضُهُ يَلْفِظُ ١٠ / الْجَمْعُ أَفْصَحُ مِنْ كَوْنِهِ يَلْفِظُ التَّثْنِيَّةَ ، وَرُبَّمَا أُتْرِدَ لَا مِنْ اللَّبْسِ ، فَإِنْ فُرِّقَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ فَلَا إِفْرَادَ أَنْصَحَ ، وَرُبَّمَا جَاءَ يَلْفِظُ الْجَمْعَ فِيمَا لَيْسَ بِبَعْضٍ مَا أُضِيفَ إِلَيْهِ إِنْ أَيْنَ اللَّبْسُ . وَقَدْ يَخْلُفُ الْجَمْعُ الْإِفْرَادَ فِي بَعْضٍ أُضِيفَ لَفْظًا أَوْ مَعْنَى إِلَى كَلِّهِ .

-
- (١) اللَّجْبَةُ : مَوْلَايَةُ اللَّبَنِ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْمَعْرَى ، وَجَمَعَ لَجْبَةً * لَجَبَاتٌ * عَلَى الْقِيَاسِ ، أَمَا مَجِي * لَجَبَاتٌ * مَحْرُكَةُ الْجِيمِ جَمْعًا (فَعْلَةٌ) فهو شاذ ، لَأَنَّ الْقِيَاسَ الْمَطْرُودَ فِي جَمْعِ (فَعْلَةٌ) إِذَا كَانَتْ صِفَةً تَسْكِينِ الْعَيْنِ ، انْظُرِ اللِّسَانَ ١ / ٧٣٥ - ٧٣٦ ، مَادَّةُ (لَجَب) .
- (٢) انْظُرِ اللِّسَانَ ٨ / ١٠٧ ، التَّاجُ ٥ / ٣٣٨ مَادَّةُ (رِبْع) .
- (٣) شَرْحُ التَّسْهِيلِ ١ / ١١٣ ، شَرْحُ الْأَلْفِيَّةِ لِابْنِ النَّازِمِ ٧٦٧ .
- (٤) مَا بَيْنَ الْمُعْقُوفَيْنِ غَيْرُ وَاضِحٍ فِي الْأَصْلِ .

قُضِلَ : - لَا يُصَحِّحُ وَصْفُ مَوْنَتِكَ عَارِ مِنْ قَلَا مَعِ غَالِبًا ، وَلَا
فَعَلَى فَعْلَانِ ، وَلَا فَعْلَاءَ أَفْعَلَ - إِلَّا مَا نُقِلَ إِلَى الْإِسْمِيَةِ حَقِيقَةً أَوْ حُكْمًا -
خِلَافًا لِلْكَوْفِيِّينَ (١) .

(١) عزاء السيوطي الى الفراء* ثم قال : وهو قياس قول الكوفيين ، انظر الهمع

(بَابُ الْمَعْرِفَةِ وَالنَّكِرَةِ)

الِاسْمُ نَكْرَةٌ وَهُوَ الْأَقْصَلُ ، وَمَعْرِفَةٌ ، وَالْمَعْرِفَةُ : مُضَمَّرٌ ، وَعَلَمٌ ،
وَمُبْتَهَمٌ ، وَذُو اللَّامِ ، وَالْمُضَافُ إِلَى أَحَدِهَا تَخْصِيصًا . وَرَتَبَهَا فِي الْمَعْرِفَةِ
كَرْتَبَهَا فِي الذَّكْرِ . وَقِيلَ : الْعَلَمُ كَالْمُضَمَّرِ ، وَيُعْتَبَرُ حَالُ الْمُضَافِ
بِحَالِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ . وَالْمُبْتَهَمُ : مَوْصُولٌ ، وَاسْمٌ (إِشَارَةٌ) . وَالنَّكِرَةُ : مَا لَيْسَ
مَعْرِفَةً . وَيُسَمَّى الشَّاعِثُ ، وَاسْمُ الْجِنْسِ . وَمَا عُرِفَ بِالنَّدَاءِ فَالْأَلَامُ فِيهِ
مَنْوِيَّةٌ عَلَى رَأْيٍ (١) .

(١) ذكره السيوطي في همع الهوامع ٥٥/١ ولم ينسبه ثم قال : " قال
أبو حيان : وهو الذي صححه أصحابنا " .

(بَابُ الْعِلْمِ)

الْعِلْمُ : مَا اسْتَبَدَّ بِتَعْيِينِ مُسَمَّاهُ . وَهُوَ مُفْرَدٌ ، وَمُرَكَّبٌ ، وَكَلَاهُمَا /
مُرْتَجِلٌ وَمَنْقُولٌ . وَالْمُرْتَجِلُ : جَارٍ عَلَى حُكْمِ النَّظِيرِ وَشَازٌ . وَالْمُرَكَّبُ : إِمَّا ١١/
جُمْلَةٌ فِي اللَّفْظِ أَوْ فِي الْمَعْنَى ، وَإِمَّا مُضَافٌ وَهُوَ كُتِبَ وَغَيْرُ كُتِبَ ، وَإِمَّا مُنَزَّلٌ نَائِي
لَفْظِيهِ بِمَنْزِلَةِ تَاءِ التَّائِبِ .

وَأِنْ كَانَ صَوْتًا كَسَبَّوْهُ بِبَنِي عَلَى الْكُثْرِ . وَرُبَّمَا أُعْرِبَ غَيْرُ مَصْرُوفٍ .
وَالْجُمْلَةُ مَحْكِيَّةٌ ، وَقَدْ يَكُونُ الْعِلْمُ لِقَبًا فَيَلِي الْإِسْمَ بِإِضَافَةٍ إِنْ كَانَا مُفْرَدَيْنِ ،
وَالْإِضَافَةُ فِي الْإِتْبَاعِ .

وَقَدْ يَخْتَصُّ بَعْضُ مُسَمِّيَاتِ الْإِسْمِ الشَّارِعِ بِهِ غَلَبَةً فَيَصِيرُ عَلَمًا وَتَلَزُمُهُ
الْأَلِفُ وَاللَّامُ أَوْ الْإِضَافَةُ . وَرُبَّمَا خَلَا مِنَ الْأَلِفِ وَاللَّامِ اضْطِرَّارًا . وَمَا نُقِلَ
مِنْ صَفَةٍ أَوْ مَصْدَرٍ جَازَ دُخُولُ الْأَلِفِ وَاللَّامِ عَلَيْهِ سَمَاعًا عَلَى الْأَصَحِّ .
وَقَدْ يَتَنَكَّرُ الْعِلْمُ تَحْقِيقًا أَوْ تَقْدِيرًا فَيُضَافُ وَتَلَحُّقُهُ الْأَلِفُ وَاللَّامُ ،
وَمُرَكَّبٌ مَعَ لَا . وَيَنْسَلِبُ التَّعْيِينُ بِالتَّثْنَةِ وَالْجَمْعِ فَيُجْبَرُ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ
إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْعِلْمُ لِمَا لَا يَنْفَصِلُ كَعَمَائِيَّتَيْنِ (١) وَعَرَفَاتٍ .

وَمُسَمِّيَاتُ الْأَعْلَامِ أَحَادٌ وَغَيْرُ أَحَادٍ .

فَالْأَحَادُ : أَوَّلُ الْعِلْمِ وَمَا يُحْتَاجُ إِلَى تَعْيِينٍ وَاحِدٍ مِنَ الْمَالُوفَاتِ .

وَالْغَيْرُ الْأَحَادِ : قَبَائِلُ وَأَجْنَاسٌ لَا تَوْهَلُ أَحَادُهَا غَالِبًا ، وَمَعَانٍ .

وَمِنْ الْأَعْلَامِ : الْأَعْدَادُ الْمُنْطَلَقَةُ ، وَالْأَكْمِيلَةُ الَّتِي تُوزَنُ بِهَا / الْأَلْفَاظُ ، ١٢/
وَقُلَانٌ وَقُلَانَةٌ ، وَأَبُو قُلَانٍ وَأُمُّ قُلَانٍ كِنَايَةٌ عَنْ أَعْلَامِ أُولَى الْعِلْمِ ، وَالْقُلَانُ
وَالْقُلَانَةُ كِنَايَةٌ عَنْ أَعْلَامِ الْبَهَائِمِ .

(١) عمايتان : جبل بالعالية ، انظر معجم البلدان ١٥٢/٤ (عمايتان) .

(بَابُ الْمُضَمَّاتِ)

الْمُضَمَّرُ : الإِسْمُ الدَّالُّ عَلَى مُتَكَلِّمٍ أَوْ مُخَاطَبٍ أَوْ غَائِبٍ ، فَمِنْهُ وَاجِبُ
الْخَفَاءِ ، وَهُوَ : الْمَرْفُوعُ بِالْمُضَارِعِ ذِي الْهَمْزَةِ وَالنُّونِ ، وَأَمْرُ الْمُخَاطَبِ
وَمُضَارِعِهِ .

وَمِنْهُ جَائِزُ الْخَفَاءِ وَهُوَ : الْمَرْفُوعُ بِفِعْلِ الْغَائِبِ وَالْفَائِئَةِ وَبِالضَّفَاتِ
وَالظُّرُوفِ الْمُتَضَمِّنَةِ اسْتِقْرَارًا .

وَمِنْهُ بَارِزٌ مُتَّصِلٌ وَهُوَ إِنْ رُفِعَ بِفِعْلِ مَا فِي تَاءٍ تَضَمَّنَ لِمُتَكَلِّمٍ ، وَتَفْتَسِحُ
لِلْمُخَاطَبِ ، وَتُكْسَرُ لِلْمُخَاطَبَةِ ، وَتُوصَلُ مَضْمُومَةٌ بِمِيمٍ وَالْفَاءُ لِلْمُخَاطَبِينَ وَالْمُخَاطَبَتَيْنِ ،
وَبِمِيمٍ مَضْمُومَةٌ مَمْدُودَةٌ لِلْمُخَاطَبِينَ ، وَيُونُونٍ مُشَدَّدَةٌ لِلْمُخَاطَبَاتِ . وَتُسَكِّنُ بِمِيمِ
الْجَمْعِ إِنْ لَمْ يَلِهَا صَمِيمٌ مُتَّصِلٌ أَقْرَفُ ، وَإِنْ وَلِيَهَا لَمْ يَجْزِ التَّسْكِينُ خِلَافًا
لِيُونُسَ ^(١) . وَإِنْ رُفِعَ بِفِعْلِ غَيْرِهِ فَهُوَ نُونٌ مُفْتُوحَةٌ لِلْمُخَاطَبَاتِ وَالْفَائِئَاتِ ،
وَالْفَاءُ لِتَثْنِيَةِ غَيْرِ الْمُتَكَلِّمِ ، وَوَاوُ لِلْمُخَاطَبِينَ أَوِ الْغَائِبِينَ ، وَيَاءٌ لِلْمُخَاطَبَةِ ، وَيُسَكَّنُ
الْمُتَّصِلُ بِغَيْرِ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ وَيُحَذَفُ مَا قَبْلَ السَّاكِنِ مُعْتَلًا وَتُنْقَلُ حَرَكَتُهُ فِي
الثَّلَاثَةِ إِلَى الْفَاءِ ، وَإِنْ كَانَتْ فَتْحَةً / أَبْدَلَتْ بِحَرَكَةِ تَجَانِسِ الْمُحَذَفِ ١٢/
وَنُقِلَتْ ، وَرُبَّمَا نُقِلَ مُطْلَقًا فِي زَالِ أُخْتٍ كَانَ ، وَكَادَ أُخْتِ عَسَى ، وَحَرَكَتُهُ
مَا قَبْلَ الْوَاوِ وَالْيَاءِ مُجَانِسَةً ، فَإِنْ مَاتَلَهُمَا أَوْ كَانَ الْفَاءُ حَذِفَتْ وَوَلِيَتْ الْعَيْنُ
يَحَالِهَا . وَإِنْ كَانَ الضَّمِيرُ وَآوًا وَاللَّامُ يَاءً أَوْ بِالْعَكْسِ حَذِفَتْ اللَّامُ وَرَجَعَتْ
الْحَرَكََةُ الْمُجَانِسَةُ عَلَى الْعَيْنِ . وَلِيغَيِّرَ الْوَاحِدَ وَالْوَاحِدَةَ مَعَ الْمَاضِي فِي الْقِيَبَةِ
مَا لَهُ مَعَ فِعْلٍ غَيْرِهِ . وَيَأْتِي فِعْلُ الْغَائِبِينَ كَفِعْلِ الْغَائِبَةِ كَثِيرًا لِتَأْوِيلِهِ

(١) حيث زعم أنه يقول أعطيكُمهُ وأعطيكُمَهَا . كما يقال في المظهر ، انظر

بِجَمَاعَةٍ ، وَكَفَعِلِ الْغَائِبِ - قَلِيلًا - لِنَاوِلِهِ بِوَاحِدٍ يُفِيهِمُ الْجَمْعَ . وَلِجَمْعِ الْغَائِبِ
غَيْرِ الْعَاقِلِ مَا لِلْغَائِبَةِ أَوْ الْغَائِبَاتِ ، وَفَعَلَتْ أَوَّلَى مِنْ فَعَلَنْ يَأْكُثَرُ^(١) جَمْعُهُ
وَأَذْنَاهُ . وَالْعَاقِلَاتُ مُطْلَقًا بِالْعَكْسِ ، وَرُبَّمَا قِيلَ فِي الْغَائِبِيِّينَ فَعَلَنْ .

وَمِنْ الْبَارِزِ الْمُتَّصِلِ فِي الْجَزْرِ وَالنَّصْبِ يَا الْمُتَكَلِّمُ ، وَكَأَنَّ تَفْتَحَ لِلْمُخَاطَبِ
وَتُكْسَرُ لِلْمُخَاطَبَةِ ، وَهَاءُ تَضُمُّ لِلْغَائِبِ مَا لَمْ تَلِ يَاءً سَاكِنَةً أَوْ كَسْرَةً ، فَيَكْسِرُهَا
غَيْرَ الْحِجَازِيِّينَ^(٢) ، وَتَفْتَحُ لِلْغَائِبَةِ وَبِلَيْهَا مُجَانِسُ حَرَكَتِهَا مَا لَمْ تَلِ الْمُضْمُومَةَ
وَالْمَكْسُورَةَ سَاكِنًا فَيُخْتَارُ تَرْكُ ذَلِكَ إِنْ كَانَ السَّاكِنُ حَرْفَ لَيْنٍ ، وَفَعْلُهُ إِنْ لَمْ
يَكُنْهُ ، فَإِنْ وَلِيَتْ مَحَرَّكًَا امْتَنَعَ فِي السَّعَةِ حَذْفُ الْمُجَانِسِ مَا لَمْ يَفْصِلْ بَيْنَهُمَا /
فِي الْأَصْلِ حَرْفَ لَيْنٍ ، حُذِفَ جُزْأً وَوَقَفًا ، فَيَجُوزُ فِي الْهَاءِ وَجْهَانِ ، وَقَدْ ١٤ /
تُسَكَّنُ . وَيَلِي الْهَاءَ وَالْكَافُ فِي التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ مَا وَلِيَ التَّاءُ . وَكَثُرَ مِمِ الْجَمْعِ
بَعْدَ الْهَاءِ الْمَكْسُورَةِ أَقْيَسُ ، وَضَمُّهَا أَشْهَرُ .

فَصَلِّ :- وَيَلْحَقُ قَبْلَ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ إِنْ نُصِبَ بِغَيْرِ إِسْمٍ أَوْ جُرْمٍ مِنْ
أَوْعَنْ أَوْ قَدْ أَوْ قَطُّ أَوْ كَدُنْ نُونٌ تَقِي الْكُسْرَ مَا لَا يَلِيْقُ بِهِ ، وَحَذْفُهَا
مَعَ أَخَوَاتِ كَيْتَ وَالْفِعْلِ الْمُتْرُوعِ بِالتُّونِ جَائِزٌ ، وَحَذْفُهَا مَعَ لَعَلَّ أَعْرَفَ مِنْ
كُتُوبِهَا . وَلَدُنْ بِالْعَكْسِ وَرُبَّمَا حُذِفَتْ مَعَ أَخَوَاتِهَا ، وَمَعَ كَيْتَ وَنَحْوِ فَعْلُنْ
لِلضَّرُورَةِ ، وَرُبَّمَا لَحِقَتْ إِسْمُ الْفِعْلِ اخْتِيَارًا ، وَاسْمُ الْفَاعِلِ اضْطِرَارًا . وَلِلْمَقُولِ
فِيهِ نَفْعَلُ نُونٌ وَالْفُ فِي الْإِعْرَابِ^(٣) كَلِّهِ ، وَاتَّصَالَ الرَّافِعِ بِهِ كَاتِّصَالِهِ بِالتَّاءِ .

(١) فِي الْأَصْلِ (بِأَكْثَرِ مَنْ جَمَعَهُ) بِأَقْحَامِ (مِنْ) . (وَمَا أَنْسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ) (بِمَا عَاهَدَ)
(٢) وَبِلُغَةِ الْحِجَازِيِّينَ قَرَأَ حَفْصُ (وَمَا أَنْسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ) (بِمَا عَاهَدَ)

عَلَيْهِ اللَّهُ ، وَقَرَأَ حَمْزَةً (لَا هُلْهُ اْمَكْثُوا) انْظُرِ الْكِتَابَ ١٨٩/٤ ،

الْكَشَفُ ٦٦/٢ - ٩٥ . شَرْحُ التَّسْهِيلِ ١٤٤/٨ ، الْهَمْعُ ٥٥٨/١ .

(٣) فِي الْأَصْلِ (الْإِعْرَافُ) بِالْفَاءِ ، تَحْرِيفٌ .

وَمِنْ الْمُضْمَرِ مُنْفَصِلٌ فِي الرَّفْعِ مِنْهُ : أَنَا لِلْمُتَكَلِّمِ مُطْلَقًا مَحْذُوفَةٌ إِلَّا فِي
فِي الْوَصْلِ غَالِبًا ، وَرَبَّمَا سَكَنَتِ النُّونُ ، وَرَبَّمَا مَدَّتِ الْهَمْزَةُ ، وَتَسَكَّنَ نُونُهُ
لِلْمُخَاطَبِ فَتَلِيهَا التَّاءُ مَتَصَرِّفَةٌ مَعَ الْمُخَاطَبِ بِحَسَبِ تَصْرِيفِهَا قَبْلُ . وَلِلْمَقُولِ
فِيهِ تَفْعَلُ : نَحْنُ ، وَلِلْغَيْبَةِ : هُوَ وَهِيَ وَهِيَ وَهِيَ وَهِيَ ، وَإِسْكَانُ هَاءٍ هُوَ وَهِيَ
بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَاءِ وَلَا مِ الْإِبْتِدَاءِ جَائِزٌ ، وَرَبَّمَا أُسْكِنَتْ بَعْدَ هَمْزَةِ الْإِسْتِفْهَامِ وَثُمَّ
وَقَدْ / تُحَذَفُ الْوَاوُ وَالْيَاءُ اضْطِرَارًا .

١٥ /

وَلِلْمُنْفَصِلِ فِي النَّصْبِ إِيَّاءُ مُؤَدَّةٌ بِأَحَدِ أَمْثَلَةِ الْمُتَصِلِ الْمُنْصُوبِ وَهُوَ
مَعَهَا حَرْفٌ دَالٌّ عَلَى حَالِ الْمُعْبَرِ عَنْهُ ، يَتَصَرَّفُ مَعَهُ بِحَسَبِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ
اسْمٌ مَجْرُورٌ بِإِضَافَةٍ إِيَّاءُ إِلَيْهِ ^(١) وَلَا انْفِصَالٌ مَا أُمِكنَ الْإِتِّصَالُ إِلَّا فِي الضَّرُورَةِ ، وَلَا
يَقَعُ الْمُتَصِلُ بَعْدَ إِلَّا اخْتِيَارًا . وَانْفِصَالُ مُنْصُوبٍ كَانَ الرَّافِعِ ضَمِيرًا أَغْرَفَ مِنْ
اتِّصَالِهِ ، وَكَذَلِكَ ثَانِي مَفْعُولِي ظَنٍّ وَأَخَوَاتِهَا إِذَا كَانَ الْأَوَّلُ ضَمِيرًا ، وَيَتَعَيَّنُ
انْفِصَالُ الْمُضْمَرِ الْمُنْصُوبِ بِعَامِلٍ فِي مُضْمَرٍ قَبْلَهُ غَيْرِ مَرْفُوعٍ إِنْ اتَّفَقَتْ رُتَبَاتُهُمَا ،
وَرَبَّمَا اتَّصَلَا فِي الْقَيْبَةِ ، فَإِنْ اختلفَتْ رُتَبَاتُهُمَا جَازَ الْأَمْرَانِ وَوَجَبَ تَقْدِيمُ
الْأَسْبَقِ فِي الرُّتْبَةِ مَعَ الْإِتِّصَالِ خِلَافًا ^(٢) لِمَنْ لَمْ يُوجِبْهُ ، وَالْأَصْلُ تَقْدِيمُ
مَا يَقُودُ إِلَيْهِ ضَمِيرُ الْغَائِبِ ، وَهُوَ إِنْ تَقَدَّمَ صَرِيحٌ وَغَيْرُ صَرِيحٍ ، فَالْصَّرِيحُ مَا صَحَّ
بِهِ ذَاكِرُ الْمُضْمَرِ أَوْ مُتَكَلِّمٌ قَبْلَهُ ، وَغَيْرُ الصَّرِيحِ مَا أَغْنَى عَنْهُ اسْتِحْضَارُ مَعْنَاهُ
لِرُؤْيَا أَوْ اهْتِمَامٍ أَوْ اسْتَحْضَرِ بِتَصَوُّرٍ مَفْهُومٍ بَعْضُ الْكَلَامِ لِيَكُونَ أَحَدُهُمَا لِلْآخِرِ
خَبَرًا أَوْ سَبَبًا أَوْ مُصَاحِبًا غَلَبَةً أَوْ لُزُومًا أَوْ يَغْيِرُ ذَلِكَ .

وَيَحْسُنُ تَأْخِيرُ مَا صَحَّ بِهِ ذَاكِرُ الضَّمِيرِ إِنْ كَانَ مُقَدَّمَ الْمَعْنَى كَالْفَاعِلِ

الْمَذْكُورِ / فِيمَا قَبْلَ الضَّمِيرِ أَوْ بَعْدَهُ وَيَقْبُحُ إِنْ كَانَ نُونُهُ خَرُوه كَالْمَفْعُولِ الْمُضَافِ ١٦ /

(١) هو مذهب الخليل ، انظر الكتاب ٢٧٩ / ١ ، شرح المفصل ٣ / ١٠٠ :

(٢) عزاه المصنف في التسهيل ص ٢٧ الى المبرد وكثير من القدماء . وانظر

الْفَاعِلُ إِلَى صَمِيرِهِ ، وَيَتَأَخَّرُ وَجْهًا إِنْ كَانَ الصَّمِيرُ مَقْمُولَ نِعَمٍ أَوْ رَبِّ أَوْ مَرْفُوعًا
بِأَوَّلِ التَّنَازُعِينَ .

وَمِنْهُ الْمُسَوَّى صَمِيرَ الشَّانِ عِنْدَ الْبَصَرِيِّينَ ، وَصَمِيرَ الْمَجْهُولِ عِنْدَ
الْكُوفِيِّينَ ^(١) وَلَا يُفَسَّرُ إِلَّا بِجُطْلٍ مُتَأَخَّرَةٍ ، فَإِنْ كَانَ فِيهَا مُوْتَنَتْ أُخْتِيرَ تَأْنِيَهُ ،
وَرُبَّمَا أَنْتَ مُطْلَقًا . وَيَبْرُزُ مُبْتَدَأٌ وَمَنْصُوبًا فِي بَابِي " إِنْ وَطَنَ " وَيَسْتَكُنُّ
فِي بَابِي " كَانَ وَكَانَ " .

وَأَعْرَابُ الْمُضَمَّاتِ مَتْنَعٌ لِشِبْهَيْهَا بِالْخُرُوفِ فِي الْوَضْعِ وَالْإِفْتِقَارِ ، أَوْ
لِلِاشْتِقَاءِ عَنْهُ بِاخْتِلَافٍ صِغْفَرًا لِاخْتِلَافِ الْمَعَانِي ، أَوْ لِتَعَذُّرٍ فِي الْمُتَّصِلِ
ثُمَّ حِيلَ عَلَيْهِ الْمُنْفَصِلُ .

فَصَلِّ : - وَمِنْ الْمُضَمَّاتِ مَا يَسَوَّى عِنْدَ الْبَصَرِيِّينَ فَضْلًا ، وَعِنْدَ
الْكُوفِيِّينَ عَادًا ^(٢) ، وَيَقَعُ يَلْفُظُ الْمَرْفُوعِ الْمُنْفَصِلِ مُطَابِقًا لِلِاسْمِ الْكَائِنِ ، مُبْتَدَأً
فِي الْحَالِ أَوْ فِي الْأَصْلِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَبَرٍ مُعَرَّفٍ بِاللَّامِ ، أَوْ هُوَ أَفْعَلُ تَفْصِيلٍ .

وَفِي وَفُوعِهِ قَبْلَ ظَمٍ أَوْ مُضَافٍ أَوْ فِعْلٍ مُضَارِعٍ ، أَوْ بَيْنَ نَكِرَتَيْنِ
وَ (فِي) ^(٣) الْحُكْمُ عَلَى مَحَلِّهِ بِالْإِعْرَابِ خِلَافٌ ^(٤) . وَالْأَصَحُّ أَنْ لَا يُحْكَمَ بِهِ .
وَفَائِدَتُهُ فِي الْأَصْلِ رَفْعُ اخْتِمَالِ كَوْنِ الْخَبَرِ تَائِبًا وَإِنَّمَا تَتَعَيَّنُ فَصْلِيَّتُهُ / إِذَا / ١٧/
وَلَيْهِ مَنْصُوبٌ ، وَالْمُسْتَدُّ إِلَيْهِ ظَاهِرٌ ، وَهُوَ مُبْتَدَأٌ مُخْبَرٌ عَنْهُ بِمَا بَعْدَهُ عِنْدَ كَثِيرٍ
مِنَ الْعَرَبِ ^(٥) .

(١) انظر شرح المفصل ١١٤/٣ ، المساعد ١١٤/١ ، المصطلح النحوي ص ١٨٠ .

(٢) انظر الجمل ص ١٤٢ الإِنْصَافُ ٦/٢ ، شرح المفصل ١٠٩/٣ - ١١٠ .

(٣) (فِي) تَكْمَلَةٌ يَلْتَمِثُ بِهَا الْكَلَامُ .

(٤) راجع الخلاف في مفتي اللبيب ٢/٤٩٦ - ٤٩٧ ، وانظر النحو والصرف

بين التميميين والحجازيين ص ١٨٣ .

(٥) نقله سيبويه عن ربيعة . وذكر أن عيسى حكاه عن ناس كثير من العرب ،

انظر الكتاب ٣٩٢/٢ وشرح التسهيل ص ١٨٩ .

(بَابُ أَشْمَاءِ الْإِشَارَةِ)

إِسْمُ الْإِشَارَةِ : مَا دَلَّ بِالْوَضْعِ عَلَى مَسْئٍ وَإِشَارَةٍ إِلَيْهِ .

وَهُوَ فِي الْقُرْبِ مَذْكُورًا مَفْرَدًا " ذَا " وَفِي التَّوَسُّطِ عِنْدَ مَنْ يَرَاهُ
" ذَاكَ " وَفِي الْبُعْدِ " ذَلِكَ " .

وَلِمَوْنَتَيْهِ : " يَتِي ، وَتَا ، وَتِي ، وَذِي ، وَذِي ، وَذِي ، وَذِي ، ثُمَّ
تِيكَ ، ثُمَّ تِلْكَ وَتَالِكَ ، وَرَبَّمَا أَنْتَ ذَا يَذَاتُ .

وَالْإِثْنَيْنِ : " ذَانِ ، وَتَانِ ، وَذَايْكَ ، وَتَايْكَ رَفْعًا . وَذَيْنِ ، وَتَيْنِ ،
وَذَيْنِكَ ، وَتَيْنِكَ جَرًّا وَنَصْبًا ، وَرَبَّمَا شَدَدَ التَّوْنُ مُطْلَقًا .

وَالْجَمْعُ مُطْلَقًا : " أُولَءِ ثُمَّ أُولَئِكَ : وَقَدْ تَقَصَّرَانِ ، ثُمَّ أُولَءِ لِيكَ
وَعَلَى رَأْيِ أُولَءِ (١) ، ثُمَّ أُولَءِ . وَاسْتِعْمَالُ " أُولَءِ لِيكَ " قَلِيلٌ . وَمَنْ لَمْ
يَرَ التَّوَسُّطَ - مَسْوِيًّا بَيْنَ الْإِشَارَةِ وَاللَّدَاءِ عَجَلَ الْمُجَرَّدَ لِلْقُرْبِ ، وَغَيْرُهُ لِلْبُعْدِ .
وَرَعَمَ الْفَرَاءُ أَنْ إِخْلَاءَ " ذَلِكَ وَتِلْكَ " مِنْ اللَّامِ لَفَةً بَيْنِي تَمِيمٍ (٢) .
وَتَصَحَّبُ هَاءُ التَّنْبِيهِ الْمُجَرَّدَ كَثِيرًا ، وَالْمَقْرُونُ بِالْكَافِ وَحْدَهَا قَلِيلًا . وَالْكَافُ
حَرْفٌ يَدُلُّ عَلَى حَالِ الْمُخَاطَبِ كَمَا يُبَيِّنُهَا إِذَا كَانَ مُضْمَرًا . وَرَبَّمَا جَاءَ فِي
خِطَابِ الْجَمْعِ يُلْفِظُ الْمُفْرَدَ . وَيُسْتَعْمَلُ ذَلِكَ مَوْضِعَ " ذَا " .

(١) المد لفة الحجازيين ، والقصر لفة التميميين ، وقيس ، وربيعه ،

وأسد . والذين يقصرون منهم من يأتي باللام وهم : (قيس
وربيعة وأسد) ، ومنهم من لا يأتي بها مطلقا وهم : بنو

تميم . انظر التصريح ١٢٨/١ - ١٢٩ .

(٢) انظر شرح التسهيل ٢٧٢/١ ، شرح الالفية لابن الناطم ٧٨ .

عَلَى رَأْيٍ (١) ، وَتَتَعَاقَبُ * ذَا ، وَذَلِكَ * إِثْرَ كَلَامٍ مَقْصُودٍ بِالْإِشَارَةِ أَوْ بَعْضُهُ ،
وَإِنْ تَصَحَّحَ مَذْكُورٌ / (مَنْ) جَازَ أَنْ يُشَارَ إِلَيْهَا بِمَا لِلوَاحِدِ إِنَّ أُبَيَّنَ ١٨/
اللَّهُمَّ .

وَيُشَارُ إِلَى الْمَكَانِ بِـ " هُنَا " ثُمَّ هُنَاكَ ، ثُمَّ هُنَاكَ ، وَهُنَا ، وَهُنَا ،
وَتَمَّ . وَقَدْ يُرَادُ بِهَا الزَّمَانُ تَوْسِعًا ، وَهُنَاكَ كَهُنَاكَ هُنَاكَ مِنْ يُلْغِي
التَّوَسُّطَ ، وَبُنِيَ اسْمُ الْإِشَارَةِ لِإِعْنَائِهِ قَدْ حَرَفَ الْإِشَارَةَ ، أَوْ لِسَبَبِهِ بِالْحَرْفِ
فِي الْوَضْعِ وَالْإِفْتِقَارِ .

(١) ذكر السيوطي في السهم ٧٧/١ أنه مذهب الجرجاني وابن مالك .

(بَابُ الْمُوصُولَاتِ)

الْمَوْصُولُ : مَا لَا تَتِمُّ إِهَابَتُهُ لِلْمُسْتَعْنَى إِلَّا مُرْدُوفًا بِجُمْلَةٍ أَوْ نَائِلٍ

عَنْهَا . فَإِنْ عَادَ إِلَيْهِ ضَمِيرٌ ، فَهُوَ اسْمٌ وَإِلَّا فَهُوَ حَرْفٌ . * قَالَ ذِي :

لِلْوَاحِدِ ، وَالَّتِي : لِلْوَاحِدَةِ مُطْلَقًا ، وَقَدْ تُشَدُّ بِأَهْمَا وَتُحَذَفُ فَإِنْ سَاكَنَ

مَا قَبْلَهَا ، أَوْ مَكْسُورًا . وَتُشْتَبِهُمَا كَسْتَيْنِ * ذَا ، وَمَا * وَإِنْ عَنِ بِالَّذِي مَنْ

يَعْمَلُ فَجَمْعُهُ * الَّذِينَ * مُطْلَقًا . وَرُبَّمَا قِيلَ * الَّذِينَ * رَفْعًا ، وَقَدْ

تُحَذَفُ نُونُهُ إِنْ أَمِنَ اللَّبْسُ ، وَنُونُ * الَّذِينَ * وَاللَّتَيْنِ .

وَجَمْعُ * الَّتِي * اللَّائِي ، وَاللَّائِي ، وَاللَّوَاتِي ، وَتُحَذَفُ بِإِهَابَتِهَا .

و * الْأَلَى * يَمَعْنَى الَّذِينَ ، وَقَدْ تَجَسَّى * يَمَعْنَى اللَّائِي .

وَيَمَعْنَى الَّذِينَ أَيْضًا : اللَّائِي وَاللَّاءُونَ رَفْعًا ، وَاللَّائِينَ نَصَبًا

وَجَرًّا .

وَيَمَعْنَى الَّذِي وَفُرُوعِهِ * مَنْ * وَمَا ، وَدُو * فِي لَفْظِ طَيِّ (١) .

وَيَمَعْنَى الَّذِي : أَيْ وَذَا * غَيْرَ مُشَارِبِهَا وَلَا مُلْقَاةٍ مَقْرُونَةٍ بِمَا الْإِسْتِفْهَامِيَّةُ

قَالِبًا مَا لَمْ يُجْعَلَا شَيْئًا وَاحِدًا .

وَيَمَعْنَى * الَّتِي * أَيْةٌ ، وَلَكِنَّهَا تُوصَلُ بِجُمْلَةٍ خَبَرِيَّةٍ مَقْهُودَةٍ لِللِّسَانِ ١٩ /

فِيهَا ضَمِيرٌ مُطَابِقٌ لِلْمَعْنَى ، وَيَجُوزُ حَذْفُهُ إِنْ عِيلَ فِيهِ فِعْلٌ ، أَوْ وَصْفٌ

غَيْرَ رَفْعٍ ، أَوْ جَرَّ بِحَرْفٍ جَرَّ الْمَوْصُولِ بِحِلِّهِ لَفْظًا وَمَعْنَى ، أَوْ كَانَ مُبْتَدَأً بِشَرْطِ

الِاسْتِطَالَةِ فِي صِلَةٍ غَيْرِ أَيْ قَالِبًا ، وَيُغَيِّرُ شَرْطُ فِي صِلَتِهَا ، وَأَيُّ جِينَتِ تَبَسَّى

(١) انظر لفتحهم في شرح المفصل ١٤٧/٣ ، شرح التسهيل ص ٢٢٢ ،

اللسان ٤٥٩/١٥ ، مادة (ذو ، وذوات) الهمع ٨٢/١ - ٨٣ .

قَلَى الصَّمَّ إِنَّ صَّحَّ بِمَا تَصَافُ إِلَيْهِ ، وَقَدْ تُعَرَّبُ . وَيُعْنِي عَنْ الْجَمْلَةِ
الْمَوْصُولِ بِهَا ظَرْفٌ ، أَوْ حَرْفٌ جَرٍّ مَنُوعٌ مَعَهُ اسْتَقَرَّ ، وَفَاعِلٌ هُوَ الْعَائِدُ .
وَالْأَلِفُ وَاللَّامُ بِمَعْنَى الَّذِي وَفُرُوعِهِ خِلَافًا لِلْمَازِنِيِّ ، وَأَبِي الْعَبَّاسِ
فِي أَحَدِ قَوْلَيْهِ (١) . وَتَوَصَّلَ بِالصِّفَاتِ ، وَرُبَّمَا وَصِلَتْ بِفِعْلٍ مُضَارِعٍ :

فَصَلَّ : - " مَنْ ، وَمَا " فِي اللَّفْظِ مُفْرَدَانِ مُذَكَّرَانِ ، وَالْحَمْلُ
عَلَيْهِ أَكْثَرُ مِنَ الْحَمْلِ عَلَى الْمَعْنَى . وَكِلَاهُمَا تَقَعُ شَرْطِيَّةٌ ، وَاسْتِفْهَامِيَّةٌ ، وَنَكِيرَةٌ
مَوْصُوفَةٌ . وَتَقَعُ " مَا " صِفَةً عَلَى رَأْيِ (٢) . وَلَا تَزَادُ " مَنْ " وَلَا تَقْتَضِي
تَنْفِيًّا خِلَافًا لِلْكُوفِيِّينَ ، وَلَا تَقَعُ عَلَى مَا لَا يَعْقِلُ إِلَّا مَعَ مَنْ يَعْقِلُ شُمُولًا أَوْ
تَفْصِيلًا بَعْدَ الشُّمُولِ . وَ أَفْرَدَتْ " مَا " نَكِيرَةً فِي بَعْضِهَا ، (وَمِمَّا أَنْ يَكُونَ) ، وَهِيَ (٤)
فِي الْغَالِبِ لِمَا لَا يَعْقِلُ وَلِيَصِفَاتٍ مَنْ يَعْقِلُ ، وَلِلْمُبْهَمِ أَمْرُهُ .

فَصَلَّ : - الْمَوْصُولَاتُ الْحَرْفِيَّةُ مِنْهَا : " أَنْ " وَتَوَصَّلَ بِفِعْلٍ مُتَصَرِّفٍ ،
وَتَقَبَّلَ إِعْرَابَ الْإِسْمِ كُلِّهِ .

و " كَيْ " يَمَعْنَاهَا ، وَتَوَصَّلَ بِمُضَارِعٍ ، وَلَا يَدْخُلُ عَلَيْهَا إِلَّا لَامُ /
الْجَرِّ . وَمِنْهَا : " مَا " وَتَوَصَّلَ بِفِعْلٍ مُتَصَرِّفٍ غَيْرِ أَمْرٍ ، وَتَقْتَضِي بِنْيَابَتِهَا ٢٠ /
عَنْ ظَرْفِ الزَّمَانِ ، وَتَوَصَّلَ بِجُمْلَةٍ إِسْمِيَّةٍ عَلَى رَأْيِ (٥) ، وَتَقْتَضِي عِنْدَ الْأَخْفَشِ (٦)
إِلَى عَائِدٍ .

- (١) عزاه الرضي في شرح الكافية ٣٧/٢ الى المازني ، ومثله فعل السيوطي في
الجمع ٨٤/١ وزاد (ومن واقفه) وفي الاصول ٢٢٣/٢-٢٢٤ (وأناظن
أنه مذهب أبي العباس) ، وانظر أبو عثمان المازني ومذهبه في النحو والصرف
ص ٢٢٣ فما بعدها .
- (٢) انظر شرح المفصل ١٤٥/٣ .
- (٣) انظر شرح الجمل لابن صفور ٤٥٨/٢ ، مغني اللبيب ٣٢٩/٢ ، خزانة
الأدب ٥٤٨/٢-٥٤٩ .
- (٤) في الكتاب ١٥٦/٣ : (وان شئت قلت : اني ما أفعل) فتكون " ما " مع
" من " بمنزلة كلمة واحدة ، نحو " ربما " ، وانظر المقتضب ١٧٤/٤ .
- والجني الداني ص ٣٣٧ .
- (٥) هو مذهب الا علم ، وأحد رأيي ابن صفور انظر شرح شواهد سيبويه للأعلم
(تحصيل عين الذهب) بنهاش كتاب سيبويه ٧٧/١ ، والمساعد ١٧٣/١ .

وَمِنْهَا : " لَوْ " الْكَائِنَةُ غَالِبًا بَعْدَ " وَدَّ " وَمَا فِي مَعْنَاهَا .

وَيُسْتَفْنَى عَنْ فِعْلِ التَّعْنَى فَيَنْتَصِبُ بَعْدَهَا الْجَوَابُ مَقْرُونًا بِالْفَاءِ .

وَالْمَوْصُولُ ، وَالصَّلَةُ كَجُزْأَيْنِ الْإِسْمِ فَيَجِبُ لِكُلِّمَا غَالِبًا مَا وَجِبَ لِلْجُزْأَيْنِ
مِنَ التَّرْتِيبِ ، وَمَنْعَ الْفَضْلِ بِأَجَنْبِيٍّ غَيْرِ مُنَادٍ ، فَلَا يُتَّبَعُ الْمَوْصُولُ ، وَلَا يُخْبَرُ
عَنْهُ ، وَلَا يُسْتَفْنَى مِنْهُ قَبْلَ تِمَامِ الصَّلَةِ ، وَلَا يُقَدَّمُ عَلَى الْمَوْصُولِ مُتَعَلِّقٌ بِالصَّلَةِ
يُوجِبُهُ مَا . وَرُبَّمَا حُذِفَ الْمَوْصُولُ أَوِ الصَّلَةُ اعْتِمَادًا عَلَى الظُّهُورِ أَوْ قَصْدِ الْإِثْبَامِ .

(بَابُ لَحَاقِ الْأُفِّ وَاللَّامِ)

(٢)

الْلَامُ وَحَدَّهَا الْمُعْرِفَةُ خِلَافًا لِلْخَلِيلِ (١) ، وَابْدَأَهَا بِمِمَّا لَفَتْ بِمَانِيَةٍ .

وَهِيَ : جَنْسِيَّةٌ ، وَعَهْدِيَّةٌ .

فَالْجَنْسِيَّةُ : إِمَّا لِلشُّمُولِ وَهِيَ الَّتِي يَسُوعُ الْإِسْتِثْنَاءُ مِنْ مَصْحُوبِهَا .

وَالْعَهْدِيَّةُ : هِيَ الَّتِي عُهِدَ مَدْلُولُ مَصْحُوبِهَا بِذِكْرِ ، أَوْ عِلْمٍ .

وَقَدْ تَزَادَ هَذِهِ اللَّامُ فَلَا يَتَأَثَّرُ مَصْحُوبُهَا ، وَتَنْوِي فِي نَحْوِ : مِثْلَكَ ، وَخَيْرٌ مِنْكَ (٢) ، فَيَحْكُمُ عَلَيْهَا بِالتَّعْرِيفِ . وَتَنْوِبُ عَنْ ضَمِيرٍ ، وَتُفِيدُ التَّعْظِيمَ عَلَى

رَأْيٍ (٤) .

فَقُلْ : - مَدْلُولُ إِعْرَابِ الْإِسْمِ عُمْدَةٌ أَوْ فَضْلَةٌ ، أَوْ بَيْنَهُمَا .

فَالرَّفْعُ دَلِيلُ / الْعُمْدِ ، وَهِيَ مُبْتَدَأٌ ، وَخَبَرُهُ ، وَقَائِلٌ ، وَنَائِبٌ عَنْهُ ، وَمُشَبَّهٌ ٢١ / بِهِ لَفْظًا . وَأَصْلُهُمَا الْمُبْتَدَأُ ، أَوْ الْقَائِلُ ، أَوْ كُلُّ مِنْهُمَا أَصْلٌ .

وَالنَّصَبُ دَلِيلُ الْفَضَلِ ، وَهِيَ الْمَفْعُولَاتُ وَمَا شَبَّهَ بِهَا ، وَهِيَ : الْحَالُ

وَالتَّعْيِيرُ ، وَالْمُسْتَثْنَى ، وَمَا نُصِبَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْمَفْعُولِ بِهِ . وَالْحَقُّ مِنْ

الْعُمْدِ بِالْفَضَلِ الْمَنْصُوبِ فِي بَابِي "كَانَ وَإِنْ" .

وَالجُرْ دَلِيلُ مَا بَيَّنَّ الْعُمْدَةُ وَالْفَضْلَةُ وَهُوَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ .

(١) انظر الكتاب ٣٢٤/٣ ، شرح المفصل ١٧/٣ .

(٢) انظر الجني الداني ص ١٧٣ ، الساعد ١٩٥/١ ، التصريح ١٤٩/١ .

الهمع ٧٩/١ .

(٣) انظر الكتاب ١٣/٢ .

(٤) انظر الجني الداني ص ١٩٨-١٩٩ ، مغنى اللبيب ٥٤/١ ، الهمع

(بَابُ الْمُبْتَدَأِ)

وَهُوَ الْإِسْمُ الْمَعْرَى مِنَ الْعَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ غَيْرِ الزَّائِدَةِ ، مُسْنَدًا إِلَى حَقِيقَةٍ ،
أَوْ حُكْمًا ، أَوْ وَصْفًا يَلِي إِسْتِفْهَامًا ، أَوْ نَفْيًا رَافِعًا لِظَاهِرٍ مُسْتَعْنَى بِهِ .
وَالْإِبْتِدَاءُ : جَعَلَ الْإِسْمَ كَذَلِكَ ، وَهُوَ رَافِعُ الْمُبْتَدَأِ ، وَالْمُبْتَدَأُ رَافِعُ
الْخَبَرِ : وَهُوَ مَا أُسْنِدَ إِلَيْهِ قَائِدٌ . وَقِيلَ : الْإِبْتِدَاءُ رَفَعُهُمَا . وَقِيلَ : هُمَا
مُتَرَاَفِعَانِ .

وَالرَّافِعُ لِلظَّاهِرِ لَا خَبَرَ لَهُ ؛ لِشِدَّةِ شَبْهِهِ بِالْفِعْلِ .

وَيُحَذَفُ خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ وَجُوبًا لِوُضُوحِهِ ، وَالْإِسْتِغْنَاءِ عَنْهُ بِجَوَابِ الْقَسَمِ ،
وَجَوَابِ لَوْلَا ، وَوَاوِ الْمَصَاحَبَةِ ، وَبِالْحَالِ إِنْ كَانَ الْمُبْتَدَأُ مَصْدَرًا ، أَوْ أَفْعَلًا
تَفْضِيلِ مُضَافًا إِلَيْهِ . وَيُحَذَفُ الْمُبْتَدَأُ جَوَازَ الثُّبُوتِ دَلِيلٌ . وَوُجُوبًا إِنْ كَانَ
الْخَبَرُ نَعْمًا قُطِعَ لِقَصْدِ الْمَدْحِ ، أَوْ كَانَ الْمَخْصُوصُ / فِي بَابِ نَعَمْ وَيَنْسُ ٢٢ /
وَنَحْوِ ذَلِكَ .

وَالْأَفْعَلُ فِي الْمُبْتَدَأِ التَّعْرِيفُ ، وَفِي الْخَبَرِ التَّنْكِيرُ ، وَقَدْ يُعَرَّفَانِ .

وَلَا يُبْتَدَأُ بِالنِّكَرَةِ إِلَّا أَنْ تُفِيدَ ، وَذَلِكَ فِي الْغَالِبِ - يَأْنِ تَخْتَصُّ
بِإِضَافَةٍ ، أَوْ وَصْفٍ ظَاهِرٍ ، أَوْ مُقَدَّرٍ ، أَوْ عَمَلٍ ، أَوْ قَطْعٍ عَلَيْهَا ، أَوْ يُقَصَدُ بِهَا
الْعُمُومُ ، أَوْ تَعَمُّدٌ عَلَى اسْتِفْهَامٍ ، أَوْ نَفْيٍ ، أَوْ ظَرْفٍ مُقَدَّمٍ هُوَ الْخَبَرُ ، أَوْ تَكُونُ
دُعَاءً أَوْ جَوَابًا ، أَوْ وَاجِبَةً التَّصْدِيرِ ، أَوْ مُتَضَمِّنَةً نَفْيًا ، أَوْ وَارِدَةً مَثَلًا .
وَقَدْ يَرُدُّ عِنْدَ سَيِّبَوَيْهِ (١) الْمُبْتَدَأُ نِكَرَةً ، وَالْخَبَرُ مَعْرِفَةً .

(١) الكتاب ٢ / ١٦٠ : فإذا قلت : كم جريبا أرضك ، فأرضك مرتفعة
بكم لأنها مبتدأة ، فالابتداء " كم " وهونكرة والخبر " أرضك " .

وَالْأَصْلُ تَأْخِيرُ الْخَبَرِ ، وَجُوزُ تَقْدِيمِهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِعْلًا لَمْ يَبْرُرْ
فَاعِلُهُ ، أَوْ مُلْتَبَسًا بِضَمِيرٍ مَا أَضِيفَ إِلَيْهِ الْمُبْتَدَأُ لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا ، أَوْ مُسَاوِيًا
لِلْمُبْتَدَأِ فِي الْإِخْتِصَاصِ وَغَدَمِهِ ، غَيْرَ مُذْلُولٍ عَلَى خَيْرَيْتِهِ بِدَلِيلٍ مِنَ اللَّفْظِ
أَوْ الْمَعْنَى ، أَوْ مَقْرُونًا بِإِلَّا لَفْظًا أَوْ مَعْنَى ، أَوْ بِالْفَاءِ ، أَوْ مُسْتَدًّا إِلَى ضَمِيرِ الشَّانِ
أَوْ إِلَى أَقَلِّ فِي قَوْلِهِمْ : أَقَلُّ رَجُلٍ يَقُولُ ذَلِكَ إِلَّا فُلَانٌ (١) ، أَوْ إِلَى أَدَاةِ
الِاسْتِفْهَامِ ، أَوْ شَرْطٍ ، أَوْ مُضَافٍ إِلَى أَحَدِهِمَا ، أَوْ مَقْرُونٍ بِلَامِ الْإِيتِدَاءِ .

وَيَجِبُ تَقْدِيمُهُ إِنْ كَانَ أَدَاةَ الْإِسْتِفْهَامِ ، أَوْ مُضَافًا إِلَيْهَا ، أَوْ مُسْتَدًّا
إِلَى أَنْ وَصَلَتْهَا ، أَوْ إِلَى مَقْرُونٍ بِإِلَّا لَفْظًا أَوْ مَعْنَى ، أَوْ بِضَمِيرٍ يَعُودُ إِلَى
الْخَبَرِ ، أَوْ مُصَحَّحًا لِلِإِيتِدَاءِ بِالنِّكَرَةِ أَوْ دَالًّا بِتَقْدِيمِهِ عَلَى مَعْنَى لَا يُفْهَمُ
بِالتَّأْخِيرِ .

فَصَلُّ :- وَالْخَبَرُ مُفَرَّقٌ ، وَجُمْلَةٌ . وَالْمُفَرَّقُ كَاثِنُ الْمُبْتَدَأِ فِي
الْمَعْنَى / ، أَوْ مُنَزَّلُ مُنْزِلَتِهِ ، وَكِلَاهُمَا مُشْتَقٌّ ، وَغَيْرُ مُشْتَقٍّ . فَالْمُشْتَقُّ مَحْمَلُ ٢٣/
لِلضَّمِيرِ مَا لَمْ يَرْفَعْ ظَاهِرًا . وَيَسْتَكِنُ الضَّمِيرُ إِنْ جَرَى مَحْمَلُهُ عَلَى مَا هُوَ
لَهُ وَإِلَّا بَرَزَ مُطْلَقًا . وَعِنْدَ الْكُوفِيِّينَ وَمَنْ وَاقَفَهُمْ بِشَرْطِ خَوْفِ اللَّبْسِ .

وَالْجُمْلَةُ شَرْطِيَّةٌ وَغَيْرُ شَرْطِيَّةٍ . وَغَيْرُ الشَّرْطِيَّةِ اسْمِيَّةٌ وَفِعْلِيَّةٌ . وَكِلْتَاهُمَا
طَلَبِيَّةٌ وَخَبَرِيَّةٌ ، فَإِنْ بَايَنَ الْمُبْتَدَأُ جُزْأَيِ الْجُمْلَةِ وَجَبَ عَوْدُ الضَّمِيرِ مِنْهَا إِلَى
مُطَابِقًا ، وَلَا يُحَذَفُ إِلَّا بِدَلِيلٍ ، وَإِنْ كَانَ الْمُبْتَدَأُ مَعْمُولَ الْمَعْنَى قَبَجَ الْحَذْفِ
مَعَ غَيْرِ كُلِّ وَإِلَّا حَسَنٌ .

(١) من أمثلة سيبويه (أقْلُ رجل يقول ذاك الا زيد) انظر الكتاب

(٢) انظر الإنصاف ٥٧/١ فما بعدها ، التسهيل ص ٤٨ ، شرح الألفية

وَيُضَمُّنُ الظَّرْفُ أَوْ حَرْفُ الْجَرِّ مَعْنَى اسْتَقَرَّ أَوْ سَتَقَرَّ فَيَقَعُ خَبَرًا
مُتَحَلًّا لِضَمِيرٍ مَرْفُوعٍ بِهِ إِنْ جَرَى عَلَى مَا هُوَ لَهُ، وَإِلَّا رَفَعَ ظَاهِرًا أَوْ ضَمِيرًا
مُنْفَصِلًا .

وَلَا يُخْبِرُ عَنْ إِسْمٍ هَمِينَ يَظْرِفُ زَمَانٍ غَالِبًا إِلَّا يَتَأَوَّلُ . وَإِذَا أَخِيرَ
بِهِ عَنْ إِسْمٍ مَعْنَى لَا يَقَعُ فِي بَعْضِهِ جَازَ رَفْعُهُ عَلَى تَقْدِيرِ مُضَافٍ . وَرَبَّمَا
فُعِلَ ذَلِكَ بِمَا يَقَعُ الْمَعْنَى فِي بَعْضِهِ، وَرَبَّمَا فُعِلَ ذَلِكَ يَظْرِفُ التَّكَاثُرَ
الْمُتَصَرِّفِ مُخْبِرًا بِهِ عَنْ إِسْمٍ عَيْنٍ . وَيَتَعَيَّنُ ذَلِكَ فِيهِ وَفِي ظَرْفِ الزَّمَانِ
إِنْ حُسِّنَ قَبْلَهُمَا تَقْدِيرُ بُعْدٍ أَوْ مَسَافَةٍ أَوْ نَحْوِهِ .

وَقَدْ يَكُونُ لِلْمُبْتَدَأِ خَبَرَانِ قَصَاعِدًا ، يَعْطِفُ وَيَبْغِي عَطْفٍ ، وَلَيْسَ
مِنْ ذَلِكَ مَا تَعَدَّدَ فِي اللَّفْظِ دُونَ الْمَعْنَى كَحُلُوحَامِيٍّ؛ إِذَا مَعْنَاهُمَا :
مُرٌّ (١) /

فَصَلِّ : - إِنْ كَانَ الْمُبْتَدَأُ مَوْصُولًا عَامًّا ، أَوْ مَوْصُوفًا بِهِ ، أَوْ نَكِيرَةً ٢٤ /
مَوْصُوفَةً عَامَّةً ، أَوْ كَلًّا مُضَافَةً إِلَى نَكِيرَةٍ مَوْصُوفَةٍ - وَالصِّفَةُ أَوْ الصَّلَةُ فَعُلَّ
مَرَانٌ بِهِ الْإِسْتِقْبَالُ غَيْرُ مَقْرُونٍ بِأَدَاةٍ شَرْطٍ أَوْ ظَرْفٍ ، أَوْ الْمَوْصُولُ الْإِلْفُ وَاللَّامُ -
جَازَ دُخُولُ الْفَاءِ عَلَى الْخَبَرِ تَنْبِيْهًا عَلَى اسْتِحْقَاقِ مَا بَعْدَهَا بِمَا قَبْلَهَا ،
وَتَنْزِيلُهَا تَوَاسِخُ الْإِبْتِدَاءِ إِلَّا "أَنَّ" عَلَى الْأَصَحِّ . وَفِي "لَكِنَّ" نَظَرٌ (٢) .

(١) انظر المثال في الكتاب ٨٣/٢ ، شرح الألفية لابن الناطم ص ١٢٦ ،

الهمع ٩٥/١ .

(٢) وفي التسهيل الا (إِنْ ، وَأَنَّ ، وَلَكِنَّ) على الأصح ، وخالف في

جواز دخول الفاء على خبر (إِنْ) الألفخش ، انظر شرح المفصل

١٠١/١ ، وانظر المساعد ٢٤٧/١ ، والهمع ١١٠/١ .

(بَابُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا)

وَهِيَ : كَانَ ، وَأَصْبَحَ ، وَأَضْحَى ، وَأَمْسَى ، وَظَلَّ ، وَبَاتَ ، وَصَارَ ،
وَلَيْسَ ، وَدَامَ مَقْرُونَةٌ بِمَا الْمُصْدَرِيَّةُ النَّائِبَةُ عَنِ الظَّرْفِ ، وَبَرِحَ ، وَقَتِيئٌ ،
وَأَنْفَكَّ ، وَزَالَ الَّتِي مُضَارِعُهَا يَزَالُ مَنَفِيَّاتٍ ، هَذِهِ الْأَفْعَالُ وَمَا تَصَرَّفَ
بَيْنَهَا تَدْخُلُ عَلَى الْمُبْتَدَأِ السَّالِمِ مِنَ الْمَوَانِعِ وَتَرْفَعُهُ وَيَصِيرُ اسْمُهَا ،
وَتَنْصِبُ خَبَرَهُ وَيَصِيرُ خَبَرُهَا . وَتُسَمَّى نَوَاقِصَ لِقَدَمِ اكْتِفَائِهَا بِالْمَرْفُوعِ ،
فَإِنْ اقْتَضَتْ أَحَدًا مَسْوُومَةً لِمَرْفُوعَاتِهَا اكْتَفَتْ ، وَسُمِّيَتْ تَامَةً . وَكُلُّهَا صَالِحٌ
لِذَلِكَ إِلَّا " لَيْسَ ، وَقَتِيئٌ " ، وَزَالَ " .

وَكُلُّهَا تَتَصَرَّفُ إِلَّا لَيْسَ وَدَامَ . وَلَا تَدْخُلُ السُّتَةُ إِلَّا وَآخِرُ عَلَى مُخْبِرٍ
عَنْهُ بِإِدَاةِ اسْتِفْهَامٍ ، أَوْ مُضَافٍ إِلَيْهَا .

وَتَوْسِيطُ أَخْبَارِهَا كُلُّهَا جَائِزٌ . وَكَذَلِكَ تَقْدِيرُهَا عَلَيْهَا إِلَّا خَبَرُ " مَا دَامَ " .
وَفِي تَقْدِيرِ خَبَرِ " لَيْسَ " ^(١) ، وَبَرِحَ / وَأَخَوَاتِهَا مَنَفِيَّةٌ بِمَا خِلَافُ ^(٢) . وَلَا يَمْتَنِعُ / ٢٥
هَذَا أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَى الْإِسْمِ ، وَلَا الْإِخْبَارُ بِفِعْلٍ وَلَا بِمَسَاوٍ فِي التَّعْرِيفِ وَعَدَمِهِ
إِنْ ظَهَرَ الْإِعْرَابُ ، وَيُخْبَرُ هَذَا بِالتَّعْرِيفِ عَنِ النِّكَرَةِ اضْطِرَّارًا .

(١) رجع في التسهيل ص ٥٤ منع تقدم خبر "ليس" عليها ، وهو

مذهب الكوفيين ، والمبرد ، وابن السراج ، والزجاج . ومذهب

البصريين جواز تقدم خبر "ليس" عليها ، انظر الايضاح ١٠١/١

الإنصاف ١٦٠/١ الخصائص ١٨٨/١ ، شرح الجمل لابن عصفور

٣٨٨/١ - ٣٨٩ ، الهمع ١١٢/١ .

(٢) فمذهب البصريين والفرا* المنع ، ومذهب الكوفيين وابن كيسان الجواز ،

انظر اصلاح الخلل ١٦١ ، الإنصاف ١٥٥/١ ، شرح المفصل ١١٣/٢ ،

الهمع ١١٢/١ .

فَصَلِّ : - وَيَقْتَرِنُ بِإِلَّا خَبَرُ مَا نُفِي مِنْهَا إِنْ قُصِدَ إِجَابُهُ غَيْرَ
أَخْبَارِ بَرَحٍ وَأَخَوَاتِهَا، لِأَنَّ نَفْيَهَا إِجَابٌ . وَمَا وَرَدَ مِنْهُ بِإِلَّا فَشَازٌ ،
أَوْ مُؤَوَّلٌ .

وَتَخْتَصُّ كَانَ بِجَوَازِ الْغَائِبِهَا وَسَطًا يَلْفُظُ الْمَاضِي ، وَيَحْذِفُهَا وَجُوبًا
مَعْوَضًا مِنْهَا (مَا) بَعْدَ إِنْ وَأَنْ ، وَجَوَازًا غَيْرَ مَعْوَضٍ مِنْهَا بَعْدَ إِنْ وَلَوْ ،
وَبِجَوَازِ حَذْفِ لَامِهَا سَاكِنَةً لِلْجُزْمِ . وَيُتَنَبَّحُ ذَلِكَ لِلْمَلَاقَةِ سَاكِنٍ بَعْدَهَا
خِلَافًا لِيُؤْتَسَّ (١) ، وَرُبَّمَا أُلْفِيَتْ فِي التَّعَجُّبِ " أَصْبَحَ ، وَأَمْسَى " . وَلَا
يَلِي هَذِهِ الْقَوَائِلَ وَغَيْرَهَا مَعْمُولٌ لِغَيْرِهَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ طَرَفًا ، وَمَا أُوْهِمَ ذَلِكَ
فَتَضْحِيكُهُ بِتَقْدِيرِ ضَمِيرٍ شَائِرٍ اسْمًا ، وَيُلْحَقُ بِهَا " آخِ ، وَعَادَ " مُرَايَفَتَاهَا ،
وَرُبَّمَا رَادَفَتَهَا " رَجَعَ " فَالْحِقَتْ . وَفِي الْحَقِاقِ " عَادَ ، أَوْ رَاجَ " بِأَصْبَحَ
وَأَمْسَى نَظَرًا . وَكَذَلِكَ إِلْحَاقُ جَاءَ ، وَقَعَدَ بِصَارَ .

فَصَلِّ : - أَلْحَقَ أَهْلُ الْحِجَازِ مَا النَّافِيَةَ بِلَيْسَ بِشَرْطِ تَأْخِيرِ
الْخَبَرِ ، وَبَقَاءِ نَفْيِهِ ، وَفَقَدَ إِنْ (٢) . وَرُبَّمَا أُلْحِقَتْ مَعَ التَّقْدِيمِ وَنَقَضِ النَّفْيِ ،
وَلَا إِلْحَاقَ فِي لُفْقَةِ بَنِي تَمِيمٍ وَهُوَ الْقِيَاسُ إِذْ لَا يَخْتَصُّ (٣) .

وَرُبَّمَا أُلْحِقَتْ لَا مَقْصُورَةً عَلَى نِكَرَةٍ وَأُزِيدَتْ بِالتَّاءِ فَنَصَبَتْ الْحَيْنَ
مَقْتَصِرًا / عَلَيْهِ ، خَيْرًا لَا اسْمًا . وَرُبَّمَا وَقَعَ اسْمًا لَهَا لَا مُبْتَدَأً خِلَافًا ٢٦/
لِلْأَخْفَشِ (٤) فِي الْمَسْأَلَتَيْنِ . وَرُبَّمَا جَرَّ مِنْ مُضَرَّةٍ ، وَرُبَّمَا وَلِيَهَا فَعْلٌ

فَقُدِّرَ الْحَيْنُ مُضَافًا إِلَيْهِ .

(١) وَرَأَى يُونُسَ حَكَاهُ قَطْرِبَ عَنْهُ كَمَا فِي اللِّسَانِ (كُونِ) وَشَرَحَ الْأَلْفِيَةَ لِابْنِ عَقِيلٍ
٣٠٠ / ١ ، وَانْظُرِ الْكِتَابَ (ط . بِلَوَاقِ) ٢٨٩ / ٢ (هـ) .
(٢) وَانْظُرِ الْكِتَابَ ٥٧ / ١ . فَمَا بَعْدَ هَا ١٢٢ ، الْمُقْتَضِبُ ١٨٨ / ٤ - ١٨٩ ، الْخَصَائِصُ
٢٥٠ / ١ ، ١٦٧ .

(٤) لِلْأَخْفَشِ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ رَأْيَانٌ ، أَحَدُهُمَا مُوَافِقٌ لِلْجُمْهُورِ وَذَكَرَهُ فِي
كِتَابِهِ مَعَانِي الْقُرْآنِ ٤٥٣ / ٢ . وَالثَّانِي مَا ذَكَرَهُ ابْنُ مَالِكٍ هُنَا ، وَذَكَرَهُ
أَيْضًا ابْنُ يَعِيشَ فِي شَرْحِ الْمِفْصَلِ ١٠٩ / ١ . وَابْنُ هِشَامٍ فِي مِفْتَاحِ
الْغَلِيْبِ ٢٥٤ / ١ " حَرْفُ اللَّامِ : لَاتٌ " وَانْظُرْ مِنْهُجَ الْأَخْفَشِ الْوَسْطِ

وَإِنَّ النَّافِيَةَ كَـ "مَا" فِي الْإِلْحَاقِ عَلَى رَأْيِ (١) وَرَبَّمَا اسْتَفْعَلَتْ
 "لَيْسَ" اسْتِعْمَالِ "مَا" . وَرَبَّمَا عَطِيفٌ بِهَا .

وَتَرَادُ بَاءُ الْجَرِّ فِي الْخَيْرِ بَعْدَ كَانَ الْمَنْفِيَّةِ، وَلَيْسَ، وَمَا، وَلَا،
 وَهَلْ . وَقَدْ تَرَادُ بَعْدَ النَّفْيِ فِي الْحَالِ وَخَيْرٌ أَنَّ وَالْمَفْعُولِ الثَّانِي فِي
 بَابِ ظَنَّ، وَدُخُولِهَا بَعْدَ هَلْ مُصَحَّحٌ لِدُخُولِهَا بَعْدَ مَا التَّجْمِيَّةِ إِخْلَافًا
 لِبَعْضِهِمْ (٢)، وَلِكثَرَةِ وَقُوعِهَا فِي خَيْرِ لَيْسَ رَبَّمَا حَذَفَتْ فَعُطِفَ بِالْجَرِّ
 عَلَى تَوْحُّدِهَا .

(١) هو رأى الكسائي وأكثر الكوفيين وبعض البصريين، وهي لغة أهل
 العالية، انظر كتاب الازهية في علم الحروف للهرودي ٣٣، توضيح
 المقاصد ٣٢٠/١، السمع ١٢٤/١.

(٢) كآبي علي الفارسي، والزمخشري، انظر الإيضاح ١١٣، المقتصد ٤٤٣/١
 الجنى الداني ٥٤، المساعد ٢٨٨/١، السمع ١٢٧/١.

(بَابُ أفعالِ الْمُقَارَبَةِ)

وَعَلَّمَهَا فِي الْأَصْلِ كَعَمَلِ كَانَ ، لَكِنْ لَزِمَ هُنَا كَوْنُ الْخَبَرِ
فَعَلًا مَضَارِعًا ، وَرَبَّمَا جَاءَ عَلَى أَصْلِهِ مُفْرَدًا مَنْصُوبًا ، أَوْ جُمْلَةً إِسْمِيَّةً . فَخَبِرُ
عَسَى ، وَحَرَى ، وَاخْلَوْلَقَ مَقْرُونٌ يَأْنُ .

وَوَحَرُ طَفِقَ ، وَطَقَ ، وَجَعَلَ ، وَأَخَذَ ، وَأَنْشَأَ ، وَهَبَّ ، وَهَلْهَلَّ ،
وَوَكَّبَ مُجَرَّدٌ ، وَكَذَلِكَ خَبِرُ كَادَ فِي السَّعَةِ غَالِبًا . وَفِي خَبِرِ "أَوْشَكَ" ، وَكَرَبَ
وَجْتَهَانِ . وَرَبَّمَا مُجَرَّدٌ خَبِرُ عَسَى . وَتَقَدَّمَ الْخَبَرُ هُنَا مُنْتَعِجٌ لَا تَوْسِيطَهُ . وَقَدْ
تُسَنَدُ عَسَى "لِأَنَّ يَفْعَلَ" فَيُسْتَفْنَى عَنِ الْخَبَرِ الْمَنْصُوبِ . وَلَا يَخْتَلِفُ
لَفْظُ عَسَى لِاخْتِلَافِ مَا قَبْلَهَا ، فَإِنْ جُوعِلَ "أَنْ يَفْعَلَ" خَبَرَهَا ، وَاسْمُهَا
ضَمِيرٌ مَا قَبْلَهَا جِيءَ بِهِ مَعَهَا مُطَابِقًا مَجِئُهُ مَعَ غَيْرِهَا / خِلَافًا لِلرُّمَانِيِّ (١) ،
وَإِنْ اتَّصَلَ بِهَا الضَّمِيرُ الْمَوْضُوعُ لِلنَّصْبِ كَانَ عَلَى أَصْلِهِ عِنْدَ سِيبَوِيهِ (٢) الْخَاقَا
لِقَسَى يَلْعَلُ ، وَجُوعِلَ عِنْدَ الْأَخْفَشِ (٣) نَائِبًا عَنِ الْمَوْضُوعِ لِلرَّفْعِ .

وَمَعْنَى كَادَ ، وَكَرَبَ ، وَهَلْهَلَّ ، وَاخْلَوْلَقَ ، وَأَوْشَكَ الْمُقَارَبَةُ تَحْقِيقًا .
وَمَعْنَى حَرَى ، وَعَسَى الْمُقَارَبَةُ رَجَاءً ، وَقَدْ تَجَى عَسَى إِشْفَاقًا .
وَمَعْنَى الْبَوَاقِي الشُّرُوعُ فِيهِ مُسْتَدَامًا .
وَوُتِنَى كَادَ إِعْلَامًا يُوَقَّعُ الْفِعْلُ بَطِيئًا ، وَيَعْدَمُ مُقَارَبَتُهُ مَتْرُوكًا .

(١) كذا في الاصل ، والمعروف أن المطابقة مبنية على اعتبار أن عسى ناقصة ،

وهي لغة بني تميم ، وعدمها مبني على اعتبارها تامة وهي لغة

الحجازيين ، انظر شرح الألفية لابن عقيل ٣٤٣/١ ، والتصريح ٢٠٩/١

وانظر النحو والصرف بين التميميين والحجازيين ص ٨٦ .

(٢) انظر الكتاب ٣٧٥/٢ .

(٣) انظر شرح السيرافي على كتاب سيبويه ١٥٣/٣ ، والجنى الداني ٤٦٧ ،

وانظر الرمانى النحوى ٢٩٨ .

(بَابُ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا)

وَهِيَ : إِنَّ ، وَأَنَّ لِلتَّوَكِيدِ . وَكَأَنَّ لِلتَّشْبِيهِ ، وَلَكِنَّ لِلإِسْتِدْرَاكِ .
وَلَيْتَ لِلتَّمَنَّى . وَلَعَلَّ لِلتَّرَجُّيِ ، وَالتَّعْلِيلِ ، وَالْإِشْفَاقِ ، وَالْإِسْتِفْهَامِ . ^(١) هَذِهِ
الْحُرُوفُ لِتَضْمِينِهَا مَعْنَى الْأَفْعَالِ وَاخْتِصَاصِهَا بِالْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ كَمَا أَنَّ وَأَخَوَاتِهَا ،
أَلْحَقَّتْ بِالْأَفْعَالِ فِي جَعْلِهَا الْمُبْتَدَأَ كَالْمَفْعُولِ بِالنَّصْبِ ، وَيُسَمَّى اسْمُهَا .
وَالْخَبَرَ كَالْفَاعِلِ بِالرَّفْعِ ، وَيُسَمَّى خَبَرَهَا . وَقَصِدَ هَذَا الْإِعْمَالُ لِتَتِمَّ الْقِسْمَةُ
الْمُمَكِّنَةُ فَإِنَّ جُزْأَيِ الْإِسْنَادِ إِمَّا مَرْفُوعَانِ كَمَا فِي بَابِ الْإِبْتِدَاءِ ، وَإِمَّا مَنْصُوبَانِ
كَمَا فِي بَابِ ظَنَّ ، وَإِمَّا أُولُهُمَا مَرْفُوعٌ وَثَانِيَهُمَا مَنْصُوبٌ كَمَا فِي بَابِ كَانَ ،
وَإِمَّا بِالْعَكْسِ كَمَا فِي بَابِ إِنَّ ، فَلَوْلَمْ يَكُنْ لِبَابِ إِنَّ هَذَا الْإِعْمَالُ لَا هُمِلَ أَحَدُ
الْأَقْسَامِ الْمُمَكِّنَةِ / .

وَالْخَبَرُ عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ ^(٢) مَرْفُوعٌ هُنَا يَرَانِعُو فِي بَابِ الْإِبْتِدَاءِ . ٢٨ /
وَنَصَبُ الْجُزْأَيْنِ يَلِيَتْ عِنْدَ الْفَرَّاءِ ^(٣) جَائِزٌ ، وَمِثْلُهَا سَائِرُ أَخَوَاتِهَا عِنْدَ
بَعْضِ الْكُوفِيِّينَ ^(٤) ، وَمَا اسْتَشْهَدَ بِهِ مَحْمُولٌ عَلَى الْحَالِ أَوْ عَلَى إِضْمَارِ الْفِعْلِ
وَبِهِ قَالَ الْكِسَائِيُّ ^(٥) . وَمَا لَمْ تَدْخُلْ عَلَيْهِ " مَا بَرَحَ " لَمْ تَدْخُلْ عَلَيْهِ

(١) أثبتتها الكوفيون ، وتبعهم ابن مالك وجعلوا من ذلك قوله تعالى ﴿ وما يدريك

لعله يركى ﴾ ، انظر رصف العياني ٤٣٥ ، الجنى الداني ٥٢٨ ، مغني اللبيب ٢٨٨ / ١ .

(٢) انظر معاني القرآن للفراء ٣١١ / ١ ، المقتصد ٤٤٣ / ١ - ٤٤٥ ، الإنصاف

١٢٦ / ١ ، الهمع ١٣٤ / ١ .

(٣) انظر رأى الفراء في الجنى الداني ٣٩٤ ، ٤٩٢ ، مغني اللبيب ٢٨٥ / ١

الهمع ١٣٤ / ١ .

(٤) وذكر بعض النحاة أَنَّ نصب الجزأين بعدها لغة ، انظر الجنى الداني

٣٩٣ - ٣٩٤ ، الهمع ١٣٤ / ١ .

(٥) انظر الجنى الداني ٣٩٤ ، الهمع ١٣٥ / ١ ، ابن الطراوة النحوى ١٢١ .

هَذِهِ الْحُرُوفُ ، وَمَا ذُكِرَ لِلْجُزْأَيْنِ فِي بَابِ الْإِبْتِدَاءِ فَجَائِزُهُنَا إِلَّا مَا اسْتَشْنَى .
وَتَقْدِيمُ الْخَبَرِ مُتَنَبِّحٌ هُنَا ، وَكَذَلِكَ التَّوَسُّيْتُ إِلَّا تَوَسَّيْتُ الظُّرُوفِ ، وَحُرُوفِ الْجَزْ .
وَرُبَّمَا اقْتَصَرَ عَلَى اسْمِهَا أَوْ خَبَرِهَا إِنْ ثَبَتَ دَلِيلٌ ، إِلَّا أَنْ حَذَفَ اسْمُهَا
مَخْصُوصٌ بِالنَّصْرِ .

فَصْلٌ :- تَكْسُرُ " إِنْ " حَيْثُ يَتَعَاقَبُ الْإِسْمُ وَالْفِعْلُ وَتُفْتَحُ حَيْثُ
لَا يَصْلُحُ إِلَّا أَحَدُهُمَا ، وَأَيْضًا تَكْسُرُ فِي مَوْضِعِ الْجُمْلَةِ ، وَتُفْتَحُ فِي مَوْضِعِ الْمَصْدَرِ ،
فَإِنْ صَلَحَ لِهَئِمَّا جَازَ الْفَتْحُ وَالْكَسْرُ كَمَا بَعْدَ إِذَا الْمَفْجَاةِ ، أَوْ فَاءِ الْجَوَابِ .
وَتُكْسَرُ بَعْدَ حَتَّى إِذَا كَانَتْ حَرْفَ ابْتِدَاءٍ ، وَتُفْتَحُ إِنْ كَانَتْ عَاطِفَةً
أَوْ جَارَةً . وَتَكْسُرُ بَعْدَ " أَمَا " الَّتِي لِلْإِسْتِفْتَاكِ ، وَتُفْتَحُ بَعْدَ الَّتِي بِمَعْنَى
حَقًّا . وَتُكْسَرُ بَعْدَ الْقَسَمِ مُطْلَقًا خِلَافًا لِلْفَرَاءِ ^(١) فِي فَتْحِهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ
بَعْدَهَا لَمْ يُبْتَدَأْ .

وَتَدْخُلُ لَمْ الْإِبْتِدَاءُ عَلَى ثَلَاثِي مَعْمُولِي إِنْ ، أَوِ الْفَصْلِ بَيْنَهُمَا ، أَوْ
مَا خَصَّ ، أَوْ مَعْمُولِ خَبَرِهَا الْمُتَوَسِّطِ الْمَتَأَخِّرِ عَامِلُهُ . وَأَوَّلُ جُزْأَيِ الْجُمْلَةِ
الْإِسْمِيَّةِ الْمُخْبِرِيهَا أَوَّلَى بِهَا مِنْ / ثَانِيَتِهَا ، وَلَا تَدْخُلُ عَلَى الْفِعْلِ الْمَاضِي / ٢٩
اتِّفَاقًا ، وَلَا عَلَى مَعْمُولِهِ الْمُتَقَدِّمِ خِلَافًا لِلْأَخْفِيشِ ^(٢) ، وَتَجْتَمِعُ مَعَ حَرْفِ التَّنْفِيهِ
خِلَافًا لِلْكُوفِيِّينَ ^(٣) . وَلَا تَدْخُلُ عَلَى خَبَرٍ غَيْرِ أَنَّ ، وَخَالَفَ الْكُوفِيُّونَ فِي ^(٤) لَيْكَنَّ ، وَلَا
حُجَّةَ فِيهَا أَوْ رَدُّهُ لِنُدُورِهِ ، وَإِنْ كَانَ زِيَادَةُ اللَّامِ كَمَا فِي غَيْرِ هَذَا الْبَابِ .

(١) انظر رأى الفراء في الهمع ١٣٢/١ .

(٢) انظر توضيح المقاصد ٣٤٦/١ والهمع ١٤٠/١ .

(٣) ارتشاف الضرب ٥٩٣ والتسهيل ٦٤ .

(٤) انظر اصلاح الخلل ١٨٢ الإنصاف ٢٠٨-٢٠٩ ، الجنى الداني

١١٨-١٣٢ ، معنى اللبيب ٢٣٣/١ .

وَيَرِافُ • أَنَّ • لَعَلَّ • وَ • إِنَّ • تَعَمَّ ، فَلَا تَعْمَلُ ، وَتَخَفُّ أَنَّ
وَكَانَ فَيُعْمَلَانِ وَيُهْمَلَانِ ، وَتَلَزَمُ اللَّامُ حِينَئِذٍ بَعْدَ إِنَّ الْمُهِمَلَةَ قَارِقَةً
بَيْنَهَا وَبَيْنَ النَّافِيَةِ . وَلَا يَلِيهَا فَعْلٌ غَيْرُ نَاسِخٍ لِلِابْتِدَاءِ إِلَّا مَا تَدْرِفِي دَعَاءَ
خِلَافًا لِلْكُوفِيِّينَ ^(١) . وَتُفِيدُ عِنْدَ بَعْضِهِمُ النَّفْيَ ، وَاللَّامُ الْإِجَابَ . وَوُقُوعُ
لَيْكَنَ بَيْنَ كَلَامَيْنِ مُتَنَافِيَيْنِ لَفْظًا أَوْ مَعْنَى . وَيَبْطُلُ عَلَيْهَا بِالتَّخْفِيفِ
خِلَافًا لِلْيُونَنِ ^(٢) . وَتَقْتَرِنُ مَا يَهْدُو الْكُرُوفُ فَتَكْفُفُهَا غَالِبًا عَنِ الْعَمَلِ
إِلَّا كَيْتَ • فَيِيهَا وَجْهَانِ ، وَفِي الْقِيَاسِ عَلَيْهَا نَظَرٌ ^(٣) .

فَصَّلْ : - (لَا) ^(٤) يُرْفَعُ الْمُعْطُوفُ عَلَى اسْمٍ إِنْ وَلَيْكَنَ قَبْلَ الْخَبَرِ
إِنْ لَمْ يُنَوِّتْ قَدِيمُهُ خِلَافًا لِلِكِسَائِيِّ ^(٥) ، وَأَجَازُهُ الْفَرَاءُ ^(٦) يَشْرُطُ خَفَاءَ
إِعْرَابِ الْمُعْطُوفِ عَلَيْهِ ، وَيَجُوزُ ذَلِكَ بَعْدَ الْخَبَرِ الْمَذْكُورِ أَوْ الْمَدْلُولِ عَلَيْهِ بِاتِّفَاقٍ .
وَلَا يَمْنَعُ مِنْهُ فَتْحُ أَنَّ عَلَى الْأَصَحِّ ، وَلَا يَجُوزُ فِي الْبَوَاقِي خِلَافًا لِلْفَرَاءِ ^(٧) .
وَالْوَصْفُ بَعْدَ الْخَبَرِ كَالْمُعْطُوفِ عَلَى رَأْيٍ ^(٨) ، وَرَوَى سَيِّبُوهُ ^(٩) " إِنَّهُمْ أَجْمَعُونَ "

- (١) المشهور أن هذا مذهب الأَخفش ، أما الكوفيون فمذهب جمهورهم ما ذكره
المصنف بعد وهو أَنَّ (إِنَّ) تفيد النفي ، واللام للإيجاب . انظر
الأُزهية ص ٣٨ ، الإيضاح ٦٤٠ / ٢ ، الجنى الداني ٢٠٨ - ٢٠٩ ،
مغنى اللبيب ٢٤ / ١ - ٢٥ ، وقد وافق المصنف في نسبة رأى الأَخفش
إلى الكوفيين صاحب رصف المباني ١٠٩ ، وانظر التسهيل ص ٦٥ ،
- (٢) انظر الجنى الداني ٥٨٦ ، ٦٢٠ ، ومغنى اللبيب ٢٩٢ / ١ ، وانظر التصريح ٢٣٥ / ١ .
- (٣) قال المصنف فـ... شرح عمدة الحافظ (فأجاز ابن
السراج قياس أخواتها عليها ...) ص ١٣٥ ، وانظر المساعد ٣٢٩ ،
والهمع ١٤٣ / ١ .
- (٤) (لَا) تَكْمَلَةٌ يَلْتَمِ بِهَا الْكَلَامُ .
- (٥) معاني القرآن للفراء ٣١١ / ١ .
- (٦) المصدر نفسه .
- (٧) المصدر نفسه .
- (٨) وهو رأى الفراء ، والجرس ، والزجاج ، انظر التسهيل ص ٦٦ ، وانظر شرح
المفصل ٦٨ / ٨ .
- (٩) انظر الكتاب ١٥٥ / ٢ وفيه (... ناهيون) .

وَنَحْوِهِ مُغْلَطًا لِقَائِلِهِ ١٠ /

فَصْلٌ : - وَتَسُدُّ أَنَّ يَصِلَتِهَا مَسَدٌ اسْمٌ لَيْتَ وَخَبَرِهَا . وَلَا يُقَاسُ ٣٠ /
عَلَيْهَا * لَعَلَّ * خِلَافًا لِلَّا خَفَضَ (١) .

وَلَا مَ لَعَلَّ الْأُولَى زَائِدَةٌ لِجَوَازِ سُقُوطِهَا خِلَافًا لِلْكَوْفِيِّينَ (٢) . وَقَدْ
تُبَدِّلُ الْآخِرَةُ نُونًا مَعَ ثُبُوتِ الْأُولَى وَسُقُوطِهَا ، وَرُبَّمَا قِيلَ : رَعَنَّ ، وَلَغَنَّ ،
وَلَانَنَّ ، وَتَشَبَّهُ فِي الشَّعْرِ بِعَسَى فَتَسَاوَيْتُهَا فِي الْخَبَرِ ، وَرُبَّمَا جَاءَ ذَلِكَ
فِي نَثْرِ (٣) ، وَقَدْ يَلِيهَا الْجَرُّ (٤) عَلَى رَأْيِ (٥) مَنْسُوبًا إِلَيْهَا أَوْ لَجَسَارٍ
مُقَدَّرٍ (٦) .

-
- (١) انظر شرح الفصل ٨٦-٨٧ / ٨
(٢) انظر الإنصاف ٢١٩ / ١ ، الجنى الداني ٥٧٩ ، شرح المفصل ٨٨ / ٨
(٣) من ذلك عند المصنف قوله صلى الله عليه وسلم (لعله أن يخفف
عنهما) ، انظر شواهد التوضيح ١٤٧ ، ١٤٩ - ١٥٠
(٤) في الأصل (الخبر) ، تحريف .
(٥) هي لفظة بني عقيل ، انظر الجنى الداني ٥٨٢
(٦) هو مذهب من أنكروا الجربلعل وادعى أن الجرفيما ورد بحرف مقدر
بعدها ومنهم أبو طي الفارسي ، انظر الهمع ٣٣ / ٢

(بَابُ ظَنَّ وَأَخَوَاتِهَا)

وَهِيَ ظَنَّ لَا يَمَعْنَى اتَّهَمَ . وَحَسِبَ ، وَخَالَ ، وَرَأَى يَمَعْنَاهَا . وَعَلِمَ
الْمُتَعَلِّقَةُ بِحُكْمٍ وَمَحْكُومٍ عَلَيْهِ . وَرَأَى وَوَجَدَ مُرَادَاتِهَا . وَزَعَمَ يَمَعْنَى ظَنَّ .
وَصَيَّرَ ، وَجَعَلَ ، وَاتَّخَذَ وَمَا رَادَتْهَا أَوْ قَارَبَتْهَا . وَهَذِهِ الْأَفْعَالُ وَمَا
تَصَرَّفَ مِنْهَا وَمَا الْحَقُّ فِيهَا تَدْخُلُ عَلَى الْبُتْدَاءِ وَالْخَبَرِ اللَّذَيْنِ تَدْخُلُ كَانَ
عَلَيْهِمَا فَتَنْصِبُهُمَا مَفْعُولَيْنِ لَا يُحْذَفُ أَحَدُهُمَا إِلَّا بِدَلِيلٍ . وَقَدْ يُحْذَفُ أَمَّا
مَعًا خِلَافًا لِلَا خَفَشِ (١) ، وَلَهُمَا مِنَ الْأَحْكَامِ وَالْأَقْسَامِ مَا لَهُمَا مَعَ كَانَ .

وَيُسَدُّ سَدًّا مَفْعُولِيهَا أَنْ وَأَنْ بِصِلَتَيْهَا .

وَيُخْتَارُ الْإِفَاءُ هَذِهِ الْأَفْعَالِ فِي تَأْخِيرِهَا ، وَيَجُوزُ فِي تَوْسِيطِهَا ،
وَيَقْبَحُ فِي تَقْدِيمِهَا إِلَّا بَعْدَ مَعْمُولِ الْخَبَرِ .

وَيَبْطُلُ عَمَلُهَا مُصَاحِبَةً مَا دَخَلَ عَلَيْهِ لَامُ الْإِبْتِدَاءِ ، وَالْإِسْتِفْهَامُ ،

أَوْ مَا / النَّافِيَةُ وَيُسَمَّى تَعْلِيلًا . وَقَدْ تَوَّضَّرَ لَامٌ مَنُوبَةٌ . وَالْجَمْعُ بَيْنَهُمَا ٣١ /
وَبَيْنَ مَصَادِرِهَا فِي الْإِفَاءِ قَبِيحٌ ، وَيُذْهَبُ بَعْضُ الْقَبَحِ كَوْنُ الْمَصْدَرِ ضَمِيرًا أَوْ
اسْمَ إِشَارَةٍ ، وَنَحْوُ : ظَنَنْتُ ذَلِكَ أَوْ ظَنَنْتُ بِهِ ، جَائِزٌ إِنْ قُصِدَ بِذَلِكَ الْمَصْدَرُ ،
وَالْجَارُّ وَالْمَجْرُورُ مَوْضِعُ الظَّنِّ ، أَوْ سَبَبُهُ . وَتَخْتَصُّ الثَّانِيَةُ أَيْضًا ، وَعَدِمَ ،
وَقَدْ يَجُوزُ وَصْلُهَا بِمُضَمَّرَيْنِ لِمَسَّ وَاحِدٍ غَيْرِ مَقْرُونٍ أَحَدُهُمَا بِإِلَّا لَفْظًا
أَوْ مَعْنَى . وَالْحَقُّ فِيهَا فِي التَّعْلِيلِ مَعَ الْإِسْتِفْهَامِ " نَظَرَ ، وَدَرَى ، وَعَرَفَ " .
وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهُنَّ أَوْ قَارَبَهُنَّ .

(١) انظر شرح الكافية الشافية ٥٥٣/٢ ، الجمع ١٥٢/١ .

فَصَلِّ : يُحَكِّي بِمَا تَصَرَّفَ مِنْ الْقَوْلِ الْجَمَلِ ، وَيُنَصِّبُ بِهِ الْمُسَرَّدَ
الْمَوْءَدَى مَعْنَاهَا ، وَالْحَاقَّةُ بِالظَّنِّ فِي الْعَمَلِ مُطْلَقًا لَفَةً سَلِيمٌ ^(١) . وَهَذَا
الْإِلْحَاقُ لِأَكْثَرِ الْقَرَبِ مَخْصُوصٌ بِمَضَارِعِ الْمُخَاطَبِ الْمُتَّصِلِ بِالِاسْتِفْهَامِ ^(٢) ،
وَالْفَصْلُ بِالظَّرْفِ أَوْ بِأَحَدِ الْمَفْعُولَيْنِ مُغْتَفَرٌ ، وَيَتَغَيَّرُ رَأْدٌ لِلْحِكَايَةِ ^(٣) .

فَصَلِّ : - تَدْخُلُ هَمْزَةُ النَّقْلِ عَلَى عِلْمِ الْمَذْكُورَةِ ، وَرَأَى أُخْتِيهَا
فَيَنْصَبَانِ ثَلَاثَةَ مَقَاعِلَ ^(٤) ، أَوَّلُهَا : مَا كَانَ قَائِلًا قَبْلُ . وَالثَّانِي وَالثَّالِثُ
هُمَا الْمَفْعُولَانِ قَبْلُ ، وَهُمَا عَلَى مَا قَدْ نَبَتْ لَهُمَا ، وَلَا يُفَعَّلُ ذَلِكَ بِبَقِيَّةِ أَخَوَاتِهَا
خِلَافًا لِلَاخْفِيشِ ^(٥) .

وَمِثْلُ أَعْلَمَ أَنْبَأَ ، وَنَبَأَ مُرَادِفَتَاهَا ، وَكَذَلِكَ أَخْبَرَ وَخَبَّرَ وَحَدَّثَ ^(٦) عَلَى
الْأَصَحِّ . وَإِذَا صِيغَتْ / لِلْمَفْعُولِ فَحُكْمُهَا حُكْمُ ظَنَنْتُ مُطْلَقًا .

٣٢ /

(١) انظر الكتاب ١٢٤/١ ، شرح المفصل ٧٩/٢ ، التصريح ٢٦٣/١ .

(٢) انظر الكتاب ١٢٢/١ ، توضيح المقاصد ٣٩٤/١ ، التصريح ٢٦١/١ .

(٣) وفي التسهيل ص ٧٣ (فإن عدم شرط رجوع إلى الحكاية) وهو يوضح ما هنا .

(٤) في الاصل (مفاعل) تحريفًا .

(٥) انظر التبصرة والتذكرة ١٢٠/١ ، شرح المفصل ٦٦/٢ ، شرح الكافية

الشافعية ٥٧٣/٢ .

(٦) انظر شرح المفصل ٦٦/٢ ، التصريح ٢٦٥/١ .

(بَابُ الْفَاعِلِ)

الْفَاعِلُ الْمُسْتَدُّ إِلَيْهِ فِعْلٌ تَامٌ مُقَدَّمٌ أَبَدًا مَبَايِنٌ لِفِعْلٍ أَوْ اسْمٍ فِي
مَعْنَاهُ كَذَلِكَ ، فَإِنْ تَأَخَّرَ الْفِعْلُ فَالْفَاعِلُ ضَمِيرُ الْمُسْتَدِّ إِلَيْهِ أَوْ مُلَا يَسُهُ ،
وَالْمُسْتَدُّ إِلَيْهِ مُبْتَدَأٌ لَا فَاعِلٌ مَثَوِيٌّ تَأْخِيرُهُ خِلَافًا لِلْفَرَاءِ (١) .

وَإِنْ تَلَا مَا يَخْتَصُّ بِالْفِعْلِ فَهُوَ فَاعِلٌ فِعْلٌ وَاجِبٌ الْإِصَارِ فِي مَعْنَى
الْمُظْهِرِ . وَإِنْ تَلَا هَلْ فَكَذَلِكَ ، وَلَا يُؤَخَّرُ الْفِعْلُ بَعْدَ هَلْ فِي غَيْرِ
الضَّرُورَةِ . وَالضَّمِيرُ فِيمَا يَجِبُ لَهُ عَلَى مَا دُكِرَ فِي بَابِهِ ، وَلَا يَنْفَصِلُ إِلَّا مَقْرُونًا بِإِلَّا ،
أَوْ مُشَبَّهًا بِهِ ، أَوْ مَرْفُوعًا بِصِفَةٍ تَلَتْ غَيْرَ مَوْصُوفِهَا ، أَوْ بِمَصْدَرٍ غَيْرِ مُضَسَّافٍ
إِلَيْهِ .

وَقَدْ تَلَحَّقَ الْفِعْلَ الْمُسْتَدُّ لِيُظَاهِرَ غَيْرَ وَاحِدٍ عَلَامَةً كَضَمِيرِهِ ، وَتَلَحَّقَ
الْمَاضِي الْمُسْتَدُّ إِلَى مُوْءِ نَيْتٍ تَاءٌ سَاكِنَةٌ تَدُلُّ عَلَى تَأْنِيثِهِ ، وَلَا تُحْدَفُ غَالِبًا هِيَ
أَوْ مَا يَقُومُ مَقَامَهَا إِنْ كَانَ الْفِعْلُ غَيْرَ نَعَمٍ وَيَتَسَّ وَتَلَحَّقَ بِهِمَا وَكَانَ الْمُسْتَدُّ
إِلَيْهِ ضَمِيرًا مُتَّصِلًا مُطْلَقًا ، أَوْ ظَاهِرًا مُتَّصِلًا حَقِيقِيَّ التَّأْنِيثِ غَيْرَ جَمْعٍ ، وَلَحَاقَهَا
مَعَ الْحَقِيقِيِّ التَّأْنِيثِ الْمُفْصُولِ بِغَيْرِ إِلَّا أَجْوَدُ .

وَحُكْمُ الْمُسْتَدِّ إِلَى جَمْعِ التَّصْحِيحِ حُكْمُ الْمُسْتَدِّ إِلَى وَاحِدِهِ . وَحُكْمُ
الْمُسْتَدِّ إِلَى جَمْعِ التَّكْسِيرِ ، وَجَمْعُ الْمَذْكُورِ / بِأَلَا لِفٍ وَالتَّاءُ إِنْ أَوْ لَا يَجْمَعُ حُكْمُ
الْمُسْتَدِّ إِلَى الْوَاحِدِ الْمَجَازِيِّ التَّأْنِيثِ .

وَالْبَنُونَ كَالْأَبْنَاءِ فِي ذَلِكَ لِتَغْيِيرِ نَظْمِ الْوَاحِدِ . وَتَسَاوَى هَذِهِ التَّاءُ
فِي اللِّزُومِ وَعَدَمِهِ تَاءُ الْمُضَارَعَةِ الدَّالَّةُ عَلَى التَّأْنِيثِ .

(١) في شرح الجمل لابن عصفور ١٥٩/١ ، ومغنى اللبيب ٥٨١/٢ ، والتصريح

٢٧١/١ ، والهمع ١٥٩/١ (خلافا للكوفيين) .

وَيُضْمَرُ جَوَازًا فِعْلُ الْفَاعِلِ الْمَجَابُ بِسُوءِ الظَّاهِرِ ، أَوْ مُقَدَّرٌ . وَلَا
يُحَذَفُ الْفَاعِلُ وَإِنْ عَلِمَ خِلَافًا لِلْكَسَائِيِّ (١) إِلَّا أَنْ يُحَذَفَ مَعَهُ فِعْلٌ
دَلَّتْ عَلَيْهِ قَرِينَةٌ . وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْإِضْمَارِ وَالْحَذْفِ يَظْهَرُ بِالتَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ .

(١) انظر شرح المفصل ٧٧/١ ، شرح الكافية الشافية ٦٠٠/٢ ، التصريح

(بَابُ يُحَدِّفُ الْفَاعِلُ)

إِجَارًا ، أَوْ عَلَمًا بِهِ ، أَوْ جَهْلًا بِهِ ، أَوْ تَعْظِيمًا لَهُ ، أَوْ تَحْقِيرًا ، أَوْ لِيُفَسِّرَ
ذَلِكَ ، فَيَنْبُؤُ عَنْهُ فِي جَمِيعِ مَا يَسْتَحِقُّهُ الْمَفْعُولُ بِهِ إِنْ وَجَدَ ، وَإِلَّا فَمُضَدَّرٌ
مَوْءَقَّتٌ (١) ، أَوْ ظَرْفٌ مُتَصَرِّفٌ ، أَوْ جَارٌ وَمَجْرُورٌ (٢) ، وَيُغْنِي تَقْدِيرُهُ عَنْ
ذِكْرِهِ عَلَى رَأْيٍ (٣) . وَيُضَمُّ أَوَّلُ الْفِعْلِ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ مُطْلَقًا ، وَثَانِيهِ إِنْ زِيدَ
أَوَّلُهُ تَاءٌ لِغَيْرِ الْمُضَارَعَةِ ، وَثَالِثُهُ إِنْ كَانَ أَوَّلُهُ هَمْزَةً وَصَلٍ . وَيُحَرِّكُ لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا
مَا قَبْلَ الْآخِرِ يَكْسَرُهُ إِنْ كَانَ مَاضِيًا ، وَيَفْتَحُهُ إِنْ كَانَ مُضَارِعًا إِلَّا أَنْ تَسْتَحِقُّ
عَيْنُهُ نَقْلَ الْحَرَكَةِ فَيُكْسَرُ الْمُتَحَرِّكُ بِهَا ، أَوْ يُفْتَحُ . فَإِنْ اِعْتَلَّتْ عَيْنُ الْمَاضِي
ثَلَاثِيًا أَوْ مُوَازِنَ افْتَعَلَ ، أَوْ اِنْفَعَلَ فَإِخْلَاصُ كَثَرِ مَا قَبْلَهَا أَوْ إِشْمَاعُهُ ضَمًّا
أَعْرِفَ مِنْ ضَمِّهِ . وَالْمُسْنَدُ إِلَيْهِ فِعْلٌ أَوْ إِسْمٌ فِي مَعْنَاهُ ، وَيُفْتَحُ مَا قَبْلَ
(آخِرِ) (٤) ذَلِكَ الْفِعْلِ ، وَلَا يَنْبُؤُ عَنْهُ غَيْرُ الْمَفْعُولِ بِهِ إِلَّا وَهُوَ مُحَذُوفٌ ٣٤/
خِلَافًا لِلْكُوفِيِّينَ (٥) ، وَقَدْ يَنْبُؤُ غَيْرُ الْمَفْعُولِ إِنْ أُمِنَ اللَّبَّاسُ ، وَمُنْعُ ذَلِكَ فِي
بَابِ ظَنٍّ وَأَعْلَمَ أَصَحُّ مِنْ إِجَارَتِهِ . وَمَا يَتَعَلَّقُ بِالْفِعْلِ غَيْرُ فَاعِلِهِ ، وَثَانِيٌّ عَنْهُ
مَنْصُوبٌ ، وَالْمَجْرُورُ مَنْصُوبٌ الْمَحَلُّ ، وَإِنْ نَابَ قَمَرُ فَوْعُهُ .

- (١) (موءقت) ليست واضحة في الأصل ، واستعنت على اثباتها بما جاء
في (سبك المنظوم) ل ٢٢ و (التسهيل) ص ٨٧ ، ويريد بالموءقت:
(المختص) كما ذكر في التسهيل .
(٢) في الأصل (أو مصدر مختص لفظًا أو تقديرًا) ، وقد ذكر المصنف المختص
سابقًا ، فبالعبارة مقحمة .
(٣) هورأى الكمائي وهشام ، وانظر منهج السالك ١١٤ ، والتصريح ٢٨٩/١ .
(٤) (آخر) تكلمة يلتئم بها الكلام .
(٥) ووافقهم الأخفش ، انظر معاني القرآن ٢/٢١٠ ، الخصائص ٣٩٧/١ .

فَصَلِّ : الْمَرْفُوعُ بِالْفِعْلِ كَجَزَائِهِ ، فَأَصْلُهُ أَنَّ يَلِيَهُ ، وَقَدْ يُفَصَّلُ
بَيْنَهُمَا بِالْمَنْصُوبِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْمَرْفُوعُ ضَمِيرًا لَا يَنْفَصِلُ ، أَوْ خِيفَ التَّبَاسُّهُمَا ،
أَوْ قَرِنَ الْمَنْصُوبُ بِإِلَّا ، أَوْ شَابَهَ الْمَقْرُونِ بِهَا . وَيَجِبُ خِلَافُ الْأَصْلِ إِنْ قُرِنَ
بِإِلَّا . أَوْ شَابَهَ الْمَقْرُونِ بِهَا ، أَوْ أُضِيفَ إِلَى ضَمِيرٍ يَعُودُ إِلَى الْمَنْصُوبِ ، أَوْ
كَانَ ظَاهِرًا وَالْمَنْصُوبُ ضَمِيرًا مُتَّصِلًا .

(بَابُ الْإِسْتِفَالِ)

إِذَا نَصَبَ ضَمِيرَ اسْمٍ مُتَقَدِّمٍ أَوْ مَلَايَسَهُ لَفْظًا ، أَوْ تَقْدِيرًا فِعْلًا ، أَوْ شَبَّهَهُ ،
غَيْرَ صَلَاحٍ ، وَلَا صِفَةٍ ، وَلَا شَرْطٍ ، وَلَا جَوَابٍ مَجْزُومٍ ، وَلَا مُضَافٍ إِلَيْهِ ، وَلَا تَسَالٍ
لَا دَاوَةَ الْإِسْتِفْهَامِ ، أَوْ تَحْضِيضٍ ، أَوْ اسْتِثْنَاءٍ ، أَوْ شَرْطٍ ، أَوْ مَا النَّافِيَةِ ، أَوْ لَا مِ
الْإِبْتِدَاءِ ، أَوْ حَرْفٍ يَنْسَخُ الْإِبْتِدَاءَ ، وَلَيْسَ الْمُتَقَدِّمُ مُسْتَفْنِيًا عَمَّا بَعْدَهُ أَوْ تَالِيًا
لِمَا يَلِزُهُ الْإِبْتِدَاءُ وَجَبَ نَصْبُهُ إِنْ تَلَا مَا يَخُصُّ الْفِعْلَ بِعَامِلٍ لَا يَظْهَرُ
مُوَافِقٍ لِلظَّاهِرِ أَوْ مُقَارِبٍ . وَرَبَّمَا قُدِّرَ الْمُقَارِبُ رَافِعًا . وَيَرْجَعُ عَلَى الرَّفْعِ
إِنْ تَلَا اسْتِفْهَامًا ، أَوْ نَفْيًا ، أَوْ حَيْثُ ، أَوْ إِذَا الشَّرْطِيَّةُ / عَلَى رَأْيٍ (١) ، أَوْ ٣٥/
عُطِفَ عَلَى جُمْلَةٍ فِعْلِيَّةٍ وَلَيْسَ بَعْدَ الْعَاطِفِ أَمَّا أَوْ إِذَا الْمُعْجَازَةُ ، أَوْ كَانَ
الْفِعْلُ الْمُظْهَرُ طَلِيًّا أَوْ كَانَ الرَّفْعُ يُوَقِّعُ فِي تَوْهُمٍ وَصِفٍ مُخْلِ بِالْمَعْنَى ،
فَإِنْ كَانَ قَبْلَ الْعَاطِفِ مُبْتَدَأً وَخَبَرُهُ جُمْلَةٌ فِعْلِيَّةٌ اسْتَوَى الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ . وَإِنْ
خَلَا مِنَ الْمَانِعِ ، وَالْمَوْجِبِ وَالْمُرْجِحِ ، وَالْمُسَوِّى . كَانَ الرَّفْعُ مُخْتَارًا . وَمَلَا يَحُ
الضَّمِيرِ بِتَابِعٍ كَمَلَا يَسِرُ بِنَفْسِهِ . وَيُفَسِّرُ عَامِلَ الْإِسْمِ الْمَشْغُولِ عَنْهُ الْعَامِلُ الظَّاهِرُ
عَامِلًا فِيمَا قَبْلَهُ إِنْ كَانَ هُوَ مِنْ سَبَبِهِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ سَبَبِهِ رُجَّحَ الرَّفْعُ (٢) ،
وَإِنْ سَبَقَ اسْتِفْهَامٌ أَوْ نَفْيٌ خِلَافًا لِلْإِخْفَافِ (٣) . فَإِنْ رَفَعَ الْفِعْلُ الْمَشْغُولُ
شَاغَلَهُ لَفْظًا ، أَوْ تَقْدِيرًا فَحُكْمُهُ فِي تَفْسِيرِ رَافِعِ الْإِسْمِ الْمُتَقَدِّمِ حُكْمُهُ فِي تَفْسِيرِهِ
النَّاصِبِ مُطْلَقًا .

(١) هو رأى الإخفش . وأجاز سيبويه أن يقع المبتدأ بعد (إذا) وإن

كان الخبر فعلا . انظر الكتاب ١٠٧/١ ، الجنى الداني ٣٦٨ ، شرح

المفصل ٣٦/٢ .

(٢) في الأصل (الاستثناء) ولعل الصواب ما أثبت .

(٣) انظر شرح الجمل لابن صفور ٣٦٩/١ .

(بَابُ تَعَدَّى الْفِعْلُ وَلَزُومُهُ)

إِنْ اقْتَضَى الْفِعْلُ مَفْعُولًا بِهِ يَنْفُسِهِ نَصَبَهُ ، وَيُسَمَّى مُتَعَدِّيًا ، وَتَأْخِيرُهُ جَائِزٌ ، وَإِنْ كَانَ مَعَ الْمَفْعُولِ بِهِ ضَمِيرٌ رَفَعَ عَائِدٌ عَلَى الْفَاعِلِ خِلَافًا لِلْكَوْفِيِّينَ . وَإِنْ (١)
إِحْتِيَاجٌ فِي تَعْلِيلِهِ بِهِ إِلَى حَرْفِ جَرٍّ سَمِيَ لَا زِمًا ، وَلَا يُحذفُ الْجَارُ إِلَّا سَمَاعًا ،
أَوْ فِي صُرُورَةٍ إِلَّا مَعَ أَنَّ ، وَأَنْ ، وَفِي الْحُكْمِ عَلَى مَوْضِعِهِ بَعْدَ الْحذفِ وَجْهَانِ
أَظْهَرُهُمَا النَّصَبُ / ، وَأَمَّا غَيْرُهُمَا فَمَنْصُوبٌ بِالْفِعْلِ غَالِبًا .

٣٦ /

وَالْمُتَعَدِّي - غَيْرُ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ - مُتَعَدِّي إِلَى وَاحِدٍ ، وَمُتَعَدِّي إِلَى اثْنَيْنِ
يَنْفُسِهِ ، وَمُتَعَدِّي إِلَى اثْنَيْنِ أَحَدُهُمَا أَصْلُهُ الْجَرُّ ، وَكِلَاهُمَا قَدْ يَكْتَفِي بِوَاحِدٍ .
وَالْأَصْلُ تَقْدِيمُ مَا هُوَ مِنَ الْمَفْعُولَيْنِ فَاعِلٌ فِي الْمَعْنَى عَلَى مَا لَيْسَ
كَذَلِكَ . وَتَرَكُ هَذَا الْأَصْلَ وَاجِبٌ ، وَجَائِزٌ ، وَامْتِنَاعٌ كَثَرُكَو فِي بَابِ الْفَاعِلِ
لِلْقَرَائِنِ الْمَذْكُورَةِ .

وَحُكْمُ الْمُتَعَدِّي فِي تَعْلِيلِهِ بِمَا زَانَ عَلَى مَطْلُوبِهِ حُكْمُ اللَّازِمِ . وَيُحذفُ
الْفِعْلُ جَوَازًا لِقَرِينَةٍ خَالِئَةٍ كَرَوَيْهِ التَّأْهِبُ لَهُ ، أَوْ مَقَالِيَةٍ كَالْوَعْدِ بِهِ ، أَوْ
السُّوَاءِ إِلَيْهِ ، أَوْ عَنِ الْمَفْعُولِ بِهِ ، وَرُبَّمَا حُذِفَ لِقَرِينَةٍ ظَاهِرَةٍ فَلَا يُقَاسُ
عَلَيْهِ .

وَيُحذفُ وَجُوبًا فِي مَوَاضِعَ يَأْتِي ذِكْرُهَا ، وَيُحذفُ الْمَفْعُولُ بِهِ مَنْوِيًا إِنْ
اقْتَضَى نَيْتَهُ سَبَبٌ وَإِلَّا فَغَيْرُ مَنْوِيٍّ . وَيُلْحَقُ بِفَاءِ الثَّلَاثِي هَمْزَةُ النُّقْلِ ، أَوْ يُضَعَّفُ
عَيْنُهُ فَيَتَعَدَّى إِلَى وَاحِدٍ كَانَ قَاصِرًا عَنْهُ ، فَيَزِدَادُ مَفْعُولًا إِنْ كَانَ مُتَعَدِّيًا ،
وَيَصِيرُ مُتَعَدِّيًا إِنْ كَانَ لَا زِمًا ، وَقَدْ يَتَنَاسَبُ فِعْلَانِ فَيُضَمَّنُ أَحَدُهُمَا مَعْنَى الْآخَرِ ،
وَيُسْتَعْمَلُ اسْتِعْمَالَهُ .

(التَّنَازُعُ فِي الْعَمَلِ)

إِذَا تَنَازَعَ فَعْلَانِ ، أَوْ شَبَهُهُمَا مُتَّفَقًا الْعَمَلِ ، أَوْ مُخْتَلِفًا بِاسْمِ ظَاهِرٍ
مُتَأَخِّرٍ ، وَجَبَ إِعْمَالُ أَحَدِهِمَا ، لَا إِعْمَالُهُمَا مَعًا خِلَافًا / لِلْفَرَاءِ (١) فِي الْمُتَّفَقِ
الْعَمَلِ . وَالْمُخْتَارُ إِعْمَالُ الْأَقْرَبِ خِلَافًا لِلْكُوفِيِّينَ (٢) . وَيُعْمَلُ الْمُهْمَلُ فِي
ضَمِيرِ الْإِسْمِ مُطْلَقًا ، فَإِنْ أَدَّتِ الْمَطَابَقَةُ إِلَى اخْتِلَالِ الْمَعْنَى كَكُونِ الضَّمِيرِ حَبْرًا
لِمَا يَخَالِفُ الْمُفَسِّرَ بِتَذْكِيرٍ أَوْ تَأْنِيثٍ كَرَمِ الْإِظْهَارِ ، أَوْ الْحَذْفِ . فَإِنْ خَالَفَهُ
بِقِلَّةٍ أَوْ كَثْرَةٍ جَازَ الْإِضْمَارُ مُرَاعَى بِهِ جَانِبِ الْمُخْبِرِ عَنْهُ .

وَيَجُوزُ حَذْفُ الضَّمِيرِ غَيْرِ الْمَرْفُوعِ وَإِنْ أُمَكَّتِ الْمَطَابَقَةُ مَا لَمْ يَنْعَ مِنْهُ مَانِعٌ .
وَحَذْفُ الْمُتَّصِلِ بِالْأَوَّلِ أَوَّلَى ، وَإِبْقَاؤُهُ الْمُتَّصِلِ بِالثَّانِي أَوَّلَى . وَإِنْ أَهْمِلَ الْأَوَّلُ
مُقْتَضِيًا لِرَفْعِ صَحْتِ الْمَسْأَلَةِ خِلَافًا لِلْفَرَاءِ (٣) ، وَلَمْ يَحْذَفِ الضَّمِيرُ لِرَفْعِهِ خِلَافًا
لِلْكَسَائِيِّ (٤) ، وَلَا يُتَنَازَعُ فِي ضَمِيرِ عَلَى الْأَصَحِّ ، وَمَا أَوْهَمَهُ مِنْ نَحْوِ (مَا قَامَ
وَلَا قَعَدَ إِلَّا أَنْتَ) مَحْمُولٌ عَلَى الْحَذْفِ ، إِذْ لَا بُدَّ مَعَ إِعْمَالِ أَحَدِ الْفِعْلَيْنِ
مِنْ ضَمِيرٍ غَائِبٍ مُسْتَكِنٍ فِي الْآخَرِ ، وَهُوَ غَيْرُ مُطَابِقٍ لِلْبَارِزِ ، وَأَيْضًا لَا بُدَّ مَعَ كُلِّ
وَاحِدٍ مِنْ مَرْفُوعِي الْفِعْلَيْنِ فِي نَحْوِ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ مِنْ إِلَّا فَلَوْ أُسْنِدَ أَحَدُهُمَا
إِلَى الضَّمِيرِ الْمُسْتَكِنِّ لَخَلَا مِنْهُمَا فَيَفْسُدُ الْمَعْنَى . وَيُحْكَمُ فِي تَنَازُعِ أَكْثَرِ مِنْ
عَامِلَيْنِ بِمَا تَقَدَّمَ مِنْ تَرْجِيحِ الْإِعْمَالِ بِالْقُرْبِ ، أَوِ السَّبْقِ ، وَإِعْمَالُ الْمُهْمَلِ فِي ضَمِيرِ
مُطَابِقٍ لِلظَّاهِرِ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ .

(١) انظر شرح المفصل ٧٧/١ ، حاشية الصبان ٩٨/٢ .

(٢) وما اختاره المصنف رأى البصريين ، انظر الجمل ص ١١١ ، الإنصاف

٨٣/١ ، شرح المفصل ٧٧/١ شرح الكافية ٧٢/١ .

(٣) انظر الجمل ١١٣ التبصرة والتذكرة ١٤٩/١ .

(٤) انظر الجمل ١١٣ ، التبصرة والتذكرة ١٤٩/١ .

(بَابُ الْمَفْعُولِ الْمُطْلَقِ)

الْمَصْدَرُ اسْمٌ يَدُلُّ بِأَلَا صَالَةً عَلَى الْمَعْنَى الصَّادِرِ مِنَ الْفَاعِلِ وَالْقَائِمِ بِهِ / ، وَيُسَمَّى الْفِعْلَ وَالْحَدَثَ وَالْحَدَثَانِ ، وَهُوَ أَصْلُ الْفِعْلِ فِي الْإِشْتِقَاقِ خِلَافًا ٣٨ / لِلْكُوفِيِّينَ (١) . وَيُسَمَّى مَفْعُولًا مُطْلَقًا إِذَا ذُكِرَ هُوَ أَوْ مَا يَقُومُ مَقَامَهُ مِنْ نَوْعٍ ، أَوْ عَدِيٍّ ، أَوْ وَصْفٍ ، أَوْ هَيْئَةٍ ، أَوْ آلَةٍ ، أَوْ كُلٍّ ، أَوْ بَعْضٍ ، أَوْ اسْمٍ إِشَارَةٍ ، أَوْ ضَمِيرٍ فَضْلَةٍ مَنْصُوبًا بِمِثْلِهِ ، أَوْ مَرَادٍ بِهِ ، أَوْ مَا اشْتَقَّ مِنْهُ ، أَوْ رَادَفَ مَا اشْتَقَّ مِنْهُ (٢) فِعْلُهُ ، أَوْ فِعْلٌ آخَرُ يُرَادُ بِهِ ، أَوْ مَا يَتَضَمَّنُ مَعْنَاهُ ، فَهُوَ مَنْصُوبٌ بِالْفِعْلِ أَوْ شَبِيهِهِ ، فَإِنْ لَمْ يُفْهَمْ مِنْهُ مَزِيدٌ عَلَى مَا فِيهِمْ مِنَ الْفِعْلِ فَهُوَ لِلتَّأْكِيدِ ، وَيُسَمَّى مِنْهُمَا . وَغَيْرُهُ لِبَيَانِ النَّوعِ أَوْ التَّمَاتِ ، وَيُسَمَّى مَوْقِفًا ، فَإِنْ لَمْ يَلَزِمْهُ هَذَا الْإِسْتِعْمَالُ فَهُوَ مُتَصَرِّفٌ ، وَإِنْ لَزِمَ فَهُوَ غَيْرُ مُتَصَرِّفٍ . وَيَلْزَمُ إِنْفِرَادُهُ إِنْ قُصِدَ بِهِ الْجِنْسُ ، وَلَا يَلْزَمُ إِنْ قُصِدَ بِهِ النَّوعُ . وَيَجُوزُ إِضْمَارُ فِعْلِهِ جَوَازَ إِضْمَارِ فِعْلِ الْمَفْعُولِ بِهِ . وَيَلْزَمُ إِضْمَارُهُ لِتَأْيِيدِ عَنَتِهِ ، أَوْ لِإِهْمَالِهِ مُطْلَقًا ، فَإِنْ نَابَ عَنْهُ نَفْسُ الْمَصْدَرِ مَعَ ظُهُورِ مَعْنَاهُ فَلَا كَثْرَانَ يَقَعُ طَلَبًا ، أَوْ يَنْوِبُ بَعْدَ حَضَرٍ عَنْ خَبَرِ اسْمٍ غَيْرِهِ ، أَوْ يُكْرَرُ . وَإِنْ نَابَ عَنْهُ مُتَضَمِّنٌ مَا سَبَقَ قُورُودُهُ لِتَأْكِيدِ مَفْهُومِ جُمْلَةٍ هِيَ نَعْيٌ ، أَوْ يَجْعَلُهَا نَصًّا عَلَى التَّمَارِ مِنْهُمَا ، أَوْ لِلتَّشْبِيهِ بِهِ . وَنَصَبُ الْمَشَبِّهِ بِهِ مَشْرُوطٌ بِأَنْ يَلِيَّ جُمْلَةً مُشْتَمِلَةً عَلَى مَعْنَاهُ ، وَلَا يَقُومُ بِهِ ، وَأَنْ يُفْهَمْ مِنْهُ الْحُدُوثُ ، وَالِإِتِّبَاعُ فِيهِ جَائِزٌ . وَفِيهَا يُضَافُ إِلَيْهِ أَوْ يُعْنِي عَنْهُ مِنْ صِفَةٍ / الْمَشَبِّهِ أَحَقُّ مِنَ النَّصَبِ ، وَكَذَلِكَ فِي التَّالِيِ جُمْلَةً خَلَّتْ مِمَّا يَقُومُ بِهِ . وَالْمَهْمَلُ ٣٩ /

(١) انظر شرح اللع ١٠٢/١ ، الإنصاف ٢٣٥/١ ، الهمع ١٨٦/١

(٢) في الأصل (منه مع فعله) .

الْفِعْلِ مُفْرَدٌ كَأَفَّةً^(١) ، وَمُضَافٌ مُتَنَّى كَلَبَيْكَ ، وَسَعْدَيْكَ ، وَمُضَافٌ غَيْرُ مُتَنَّى كَقَعْدَكَ
 اللَّهُ^(٢) ، وَيُوحَى . وَرُبَّمَا أُقِيمَ مَقَامَ الْحَصْرِ أَسْمَاءُ أَغْيَانٍ كَقَاهَا لِفَيْكَ ، وَتُرَبَّأَ
 وَجَنْدَلًا^(٣) ، وَصِفَاتُ كَهَنِيَّةٍ لَكَ الْخَيْرُ ، وَعَائِذًا بِكَ^(٤) . وَقَوْمٌ يَجْعَلُونَ هَذِهِ
 الْأَسْمَاءَ مَفْعُولَاتٍ ، وَهَذِهِ الصِّفَاتُ أَحْوَالًا .

(١) في الكتاب ١/٣٥٤ ... ومن ذلك تمثيلك أفة وثقة إذا سألت عنهما
 يقولك : أنتنا) وانظر اللسان ١/٧٧ ، مادة (أ ف)

(٢) أي نشدتك الله ، انظر الكتاب ١/٣٢٢ ، واللسان ٣/٣٦٣ مادة (قعد)

(٣) أي أَلْزَمَكَ الله وأطعمك تراباً وجندلاً ، والتراب : التراب ، والجندل :
 العجارة ، انظر الكتاب ١/٣١٤ ، والساعد ١/٤٨٠ .

(٤) من قول الشاعر :

أَلْحَقْ عَذَابِكَ بِالْقَوْمِ الَّذِينَ طَفَعُوا * وَعَائِذًا بِكَ أَنْ يَعْلُوا فَيَطْفُونِي
 أي عياداً بك ، انظر الكتاب ١/٣٤٢ وفي الساعد ١/٤٨١ ثقبيرها :
 أعوذ عائذاً بك .

(بَابُ التَّفْعُولِ لَهُ)

وَهُوَ الْمَصْدَرُ الْآتِي عِلَّةً لِفَعْلٍ شَارَكَهُ فِي الْفَاعِلِ وَالزَّمَانِ ،
وَيَنْصِبُهُ الْمُعَلَّلُ بِهِ لِسُقُوطِ لَامِ الْجَرِّ مِنْهُ نَصَبَ التَّفْعُولِ بِهِ ، وَقِيلَ
يَنْصِبُهُ نَصَبَ نَوْعِ الْمَصْدَرِ وَجَوَازُ دُخُولِ اللَّامِ عَلَيْهِ يُبْطِلُ ذَلِكَ .
وَإِنْ تَغَايَرَ الْفَاعِلُ أَوِ الزَّمَانُ ، أَوْ كَانَ غَيْرَ مَصْدَرٍ لَزِمَتْ الْأَلَامُ
أَوْ مَا فِي مَعْنَاهَا . وَلِزُومِهَا ^(١) (إِيَّاهُ) مُعَرَّفًا بِاللَّامِ ، وَسُقُوطِهَا
مِنْهُ مُنْكَرًا أَكْثَرُ ، وَيَسْتَوِي الْأَمْرَانِ فِي الْمُضَافِ .

(١) ما بين المعقوفين غير واضح في الأصل .

(بَابُ الْمَفْعُولِ فِيهِ)

وَهُوَ مَا تَضَمَّنَ مَعْنَى (فِي) لَا يَقَاعُ فِيهِ ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ بِالْوَاقِعِ ، وَبِهِمُ الزَّمَانُ
وَمُسَخَّصُهُ لِذَلِكَ صَالِحٌ ، فَإِنْ لَمْ يُلَازِمُهُ هَذَا إِلَّا سِتَعْمَالُ فَهُوَ مُتَصَرِّفٌ ، وَإِنْ
لَا زَمَهُ فَغَيْرُ مُتَصَرِّفٍ ، وَهُوَ مَا بُنِيَ مِنَ الْأَحْيَانِ وَمَا عُيِّنَ مِنْ ضَمٍّ ، وَتَكْرٍ ، وَسَحَرٍ ،
وَسَحِيرٍ ، وَعَشِيَّةٍ ، وَعِشَاءٍ ، وَعُتَمَةٍ ، وَمَسَاءٍ / وَذَاتِ مَرَّةٍ ، وَهُوَ الْأَجْوَدُ فِي صِفَاتِ ٤٠ /
الْأَحْيَانِ .

وَأَمَّا أَشْنَاءُ الْأُمُكِنَةِ فَمَا كَانَ مِنْهَا مَبْنًى صُورَةً مُسَمَّاهُ فَلَيْسَ يَظَرَفُ ، فَإِنْ
جِيءَ بِهَا لِمَعْنَى الظَّرْفِيَّةِ لَا زَمَهُ لَفْظُ " فِي " غَالِبًا ، وَمَا افْتَقَرَ إِلَى غَيْرِهِ
فِي تَبْيِينِ صُورَةِ مُسَمَّاهُ فَهُوَ إِنْ جِيءَ بِهِ لِمَعْنَى الظَّرْفِيَّةِ مَنْصُوبٌ كَمَا ذُكِرَ ،
وَهُوَ إِمَّا اسْمٌ جِهَةٌ كَأَمَامٍ وَخَلْفٍ ، أَوْ مَا يُشَبِّهُهُ فِي الشَّيْءِ كَعِنْدَ وَمَكَانٍ ،
أَوْ مَا هُوَ بِمِقْدَارِ كَيْلٍ وَفَرَسَخٍ ، أَوْ مَا هُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْوَاقِعِ فِيهِ كَسَمْدُ هَبٍ ،
وَإِنْ تَعَلَّقَ الْمُشْتَقُّ بِغَيْرِ مَا اشْتَقَّ مِنْهُ لَا زَمَهُ لَفْظُ " فِي " غَالِبًا . وَلَا زَمَتْ
الظَّرْفِيَّةُ بَعْضَ الْأُمُكِنَةِ كَعِنْدَ إِلَّا أَنْهَا تَجَرُّ بِمَنْ لَا غَيْرَ . وَمَا وَقَعَ مِنَ الظُّرُوفِ
صَلَةً ، أَوْ صِفَةً ، أَوْ خَبَرًا ، أَوْ حَالًا ، فَنَاصِبُهُ مُضَمَّرٌ . وَيُضَمَّرُ (فِي) غَيْرَ ذَلِكَ
كَمَا أَضْمَرَ نَاصِبُ الْمَفْعُولِ بِهِ . وَشَذَّ الإِضْمَارُ بِغَيْرِ قَرِينَةٍ كَقَوْلِهِمْ فِي الْمَثَلِ
" حِينَئِذٍ الْآنَ " (١) أَيْ كَانَ ذَلِكَ حِينَئِذٍ " وَاسْمِعِ الْآنَ . وَيُقَامُ الْمَصْدَرُ الْمُضَافُ
إِلَيْهِ الْحِينَ مُقَامَهُ ، وَيَتَوَسَّعُ فِي الظَّرْفِ فَيُجْعَلُ مَفْعُولًا بِهِ مَا لَمْ يَكُنْ الْفِعْلُ
مَتَعَدِّيًا إِلَى ثَلَاثَةِ فَحِينَئِذٍ يُضَمَّرُ وَيُضَافُ إِلَيْهِ اسْمُ الْفَاعِلِ وَالْمَصْدَرُ .

(١) (فِي) تَكْلِمَةٌ يَلْتَمِثُ بِهَا الْكَلَامُ ، مَنْظُورٌ فِيهَا إِلَى مَا وَرَدَ فِي سَبْكِ

الْمَنْظُومِ ل ٢٧٠

(٢) انْظُرِ الْكِتَابَ ٢٢٤ / ١ ، الْإِنْصَافَ ٢٢٢ / ١ - ٢٢٣

(بَابُ الْمَفْعُولِ مَعَهُ)

٤١/ الْمَفْعُولُ مَعَهُ هُوَ الْمَصْحُوبُ بِفَضْلَةٍ لِمَعْمُولٍ فِعْلٍ أَوْ مَعْنَاهُ / بَعْدَ
الْوَاوِ الَّتِي بِمَعْنَى مَعَ ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ بِعَامِلٍ مَصْحُوبٍ لِمَعْمُولٍ أَوْ مَعْنَاهُ / بَعْدَ
الْأَصَحِّ . وَيَجِبُ الْعَطْفُ إِنْ لَمْ يَسْتَوْفِرِ الْقِيُودَ وَإِنْ اسْتَوْفَاهَا وَلَمْ يَصِحَّ
الْعَطْفُ وَجَبَ النَّصْبُ ، وَإِنْ حَسَنَ الْعَطْفُ فَالنَّصْبُ مَرْجُوحٌ ، وَإِنْ قُبِحَ
فَالنَّصْبُ رَاجِحٌ .

وَرَبَّمَا أُضْمِرَتْ كَانَ بَعْدَ كَيْفَ ، وَمَا اسْتَفْهَامِيَّةٌ ، أَوْ زَمِنْ مُضَافٍ إِلَى
جُمْلَةٍ فَأُجِيرَ النَّصْبُ . وَيَتَعَيَّنُ الْأَضْمَارُ لِامْتِنَاعِ الْحَذْفِ بَعْدَهُ مَا شَأْنُكَ ، وَمَا لَكَ ،
وَوَيْلُهُ ، وَحَسْبُكَ ، وَنَحْوَهَا . وَفِي كَوْنِ هَذَا الْبَابِ مَقِيسًا خِلَافَ (١) .

(١) هُوَ مَذْهَبُ أَبِي الْحَسَنِ الْأَخْفَشِ ، وَأَبِي طَالِبٍ الْفَارَسِيِّ ، انْظُرْ شَرْحَ الْمَفْصَلِ
٥٢ / ٢ ، شَرْحَ الْكَافِيَةِ ١٩٨ / ١ ، وَانْظُرْ الْمَقْتَصِدَ ٩٧ / ٢ .

(بَابُ الْمُسْتَتْنَى)

الْمُسْتَتْنَى : مَا وَلِيَ أَدَاةَ الْإِسْتِنَاءِ . فَإِنْ كَانَ بَعْضُ مَا اسْتَتْنَى مِنْهُ
فَهُوَ مُتَّصِلٌ ، وَإِلَّا فَتَنْفِصِلُ ، وَحُكْمُهُ إِنْ وَلِيَ إِلَّا وَقَدَّرَ حَذْفُهَا وَارْتَبَطَ بِمَا قَبْلَهَا
حُكْمُهُ مَعَ حَذْفِهَا ، وَإِنْ لَمْ يَرْتَبِطْ ، وَلَمْ تَكُنْ إِلَّا بِمَعْنَى فَعِلٍ فَحُكْمُ النَّصْبِ .

فَإِنْ كَانَ مُتَّصِلًا مُتَأَخِّرًا عَنِ الْمُسْتَتْنَى مِنْهُ الْمُسْتَفْتَمِرُ عَنْهُ ، أَوِ الْمَنْفِيُّ
لَفْظًا أَوْ مَعْنَى اخْتِيارَ مَعَ جَوَازِ النَّصْبِ الْإِبْدَالِ ، وَإِنْ عَادَ عَلَى الْمُسْتَتْنَى مِنْهُ
الْمَنْفِيُّ ضَمِيرٌ مِمَّا هُوَ خَبَرٌ فِي الْحَالِ أَوْ الْأَصْلِ ، أَوْ مِنْ وَصْفٍ مَقْصُودٍ بِالنَّفْسِ
كَانَ الْإِبْدَالُ مِنَ الْعَائِدِ جَائِزًا وَمِنَ الْمَعْمُورِ طَعِيرٌ مُخْتَارًا .

وَأَجَازَ التَّمْيِيزُونَ ^(١) إِبْدَالَ الْمُنْقَطِعِ إِنْ أَتَى عَلَى تَقْدِيرِ اخْتِصَاصِهِ

بِالذِّكْرِ ، أَوْ إِعَارَتِهِ إِسْمَ مُبَايَنِهِ / تَوَسَّعًا .

وَرَبَّمَا أَبْدَلَ الْمُسْتَتْنَى مِنْهُ مِنَ الْمُسْتَتْنَى الْمُتَّصِلِ مَتَقَدِّمًا . وَإِبْدَالَ الْمُتَوَسِّطِ
بَيْنَ الْمُسْتَتْنَى مِنْهُ وَصِفَتِهِ أَجْوَدُ مِنْ نَصْبِهِ خِلَافًا لِلْمَازِنِيِّ ^(٢) . وَلَا يُبْدَلُ مِنَ
الْمَجْرُورِ بَيْنَ أَوْ بِالنَّبَا الرَّائِدَتَيْنِ وَلَا مِنْ إِسْمٍ لَا التَّيَرَّةُ إِلَّا بِإِعْتِبَارِ الْمَحَلِّ .

وَإِذَا كُرِّرَتْ إِلَّا قَمَا بَعْدَ الثَّانِيَةِ تَابِعٌ لِمَا قَبْلَهَا إِنْ كَانَ تَكَرَّرَ تَوَكِيدًا ،
وَإِلَّا فَالنَّصْبُ لَا زِمٌّ . وَتَكُونُ إِلَّا بِمَعْنَى غَيْرِ فَيُوصَفُ مَا قَبْلَهَا بِهَا وَيَمَّا بَعْدَهَا ،
وَإِنْ كَانَ جَائِدًا فَتَتَّبَعُهُ جَمْعٌ ، أَوْ فِي مَعْنَاهُ مُنْكَرٌ ، أَوْ مَعْرُوفٌ بِاللَّامِ . وَلَا تَكُونُ
إِلَّا كَذَلِكَ دُونَ مَتَّبَعٍ .

(١) انظر الكتاب ٣١٩/٢ ، الاصول ٣٦٣/١ ، شرح اللع ١٤٦/١ ،

شرح المفصل ٨٠/٢ .

(٢) انظر شرح المفصل ٩٢/٢ ، الاستغناء ٢١٢ .

فَصَلِّ :- يَقَعُ بَعْدَ إِلَّا الْجُمْلَةُ الْخَبَرِيَّةُ حَالًا لِمَعْرِفَةٍ ، أَوْ وَصْفًا لِنَكْرَةٍ .
وَمَعْنَى قَوْلِهِمْ : أَنْشَدُكَ يَا اللَّهُ إِلَّا فَعَلْتَ ، مَا أَسْأَلُكَ إِلَّا فِعْلَكَ ^(١) ، وَلَا
يَعْمَلُ مَا قَبْلَ إِلَّا فِيمَا بَعْدَ الْمُسْتَتَنَّى بِهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ مُسْتَتَنَّى مِنْهُ ، أَوْ صِفَةً ^(٢) ،
أَوْ مَعْمُولَ مَا لَا يَتَعَلَّقُ بِهِ الْمُسْتَتَنَّى خِلَافًا لِلْكَسَائِيِّ ^(٣) ، وَمَا أَوْهَمَ ذَلِكَ مِنْ
مَعْمُولٍ فِعْلٍ ، أَوْ شَبْهِهِ قُدِّرَ تَقْدِيمُهُ عَلَى إِلَّا إِنْ كَانَ مَرْفُوعًا ، وَأَضْمِرَ لَهُ عَامِلٌ
إِنْ كَانَ مَجْرُورًا أَوْ مَنْصُوبًا . وَقَدْ يُحْدَفُ الْمُسْتَتَنَّى يَاءً وَغَيْرَ لِلْعِلْمِ بِهِ .

فَصَلِّ :- يُجَرُّ الْمُسْتَتَنَّى بِغَيْرِ وَسْوَى لِإِصْافَتَيْهَا إِلَيْهِ ، وَحَاشَا وَخَلَا
وَعَدَا إِنْ كُنَّ حُرُوفًا . وَيَنْتَصِبُ بَيْنَ مَفْعُولًا إِنْ كُنَّ أَفْعَالًا وَبَلَيْسَ ، وَلَا يَكُونُ
خَبْرًا . وَلَا يَظْهَرُ مَرْفُوعُ الْفِعْلِ فِي هَذَا الْبَابِ .

وَفِعْلِيَّةٌ عَدَا / أَكْثَرُ مِنْ حَرْفَيْتَيْهَا ، وَحَاشَا بِالْعَكْسِ . وَتَحْتَمُّ فِعْلِيَّةٌ ٤٣/
عَدَا وَخَلَا مَقْرُونَتَيْنِ يَمَا الْمَصْدَرِيَّةِ . وَإِعْرَابُ (غَيْرِ) إِعْرَابُ مَا وَلِيَ إِلَّا مَا لَمْ
تُبْنِ لِإِصْافَتَيْهَا إِلَى أَنَّ وَأَنَّ وَحَمَلُ تَابِعِ الْمُسْتَتَنَّى بِهَا عَلَى الْمَعْنَى جَائِزٌ .
وَيَلْزَمُ نَصْبُ وَسْوَى عَلَى الظَّرْفِيَّةِ ، وَلَا يَدْخُلُ عَلَيْهَا حَرْفُ الْجَرِّ إِلَّا اضْطِرَارًّا خِلَافًا
لِلْكَوْفِيِّينَ ^(٤) فِي جَعْلِهَا كَغَيْرِ ، وَيُقَالُ سِوَى ، وَسَوَاءٍ ، وَحَاشَا ، وَخَشَا .

(١) في شرح المفصل ٩٤/٢ نقلًا عن كتاب سيبويه (نشدتك يا الله الا فعلت) . ونحوه في الاستغناء ١٧٥ ، وليست (الا فعلت) نفسي الكتاب المطبوع .

(٢) في الأصل (صفة) وكتب بارزائها في الحاشية (صفة) .

(٣) انظر التصريح ٢٨٢/١ والجمع ٣٢٠/١ .

(٤) انظر الكتاب ٣١-٣٢/١ . الإنصاف ٢٩٤/١ .

(بَابُ الْحَالِ)

الْحَالُ مَا دُرِكَ لِإِقَاعِ مَعْنَى فِيهِ مِنْ دَلِيلِ هَيْئَةٍ فَاعِلٍ ، أَوْ مَقُولٍ ، أَوْ مَضَافٍ إِلَيْهِ ، أَوْ مُحَبَّرٍ عَنْهُ ، أَوْ خَبَرٍ . وَالِاشْتِقَاقُ فِيهِ وَالِإِنْتِقَالُ أَكْثَرُ مِنْ عَدَمِهِمَا ، وَيُقْنِي عَنِ الْإِشْتِقَاقِ وَصْفُهُ ، أَوْ دِلَالَتُهُ عَلَى مُفَاطَةِ ، أَوْ سَعَرٍ ، أَوْ تَرْتِيبٍ ، أَوْ أَصْلِيَّةِ الشَّيْءِ ، أَوْ قَرَعِيَّتِهِ ، أَوْ نَوْعِهِ ، أَوْ تَفْضِيلِهِ عَلَى نَفْسِهِ ، أَوْ غَيْرِهِ بِإِخْتِبَارِ طُكُورَيْنِ ، وَهُوَ وَاجِبُ التَّنْكِيرِ . وَقَدْ يَجِيءُ مُصَدَّرًا مُعَرَّفًا بِاللَّامِ ، أَوْ إِضَافَةً غَيْرَ جَائِزِ التَّنْكِيرِ ، وَلَا يُجْعَلُ مَعْمُولًا لِعَامِلٍ هُوَ الْحَالُ خِلَافًا لِأَيِّ طَلَبٍ ^(١) ، وَقَدْ يَجِيءُ الْمُعَرَّفُ غَيْرَ مُصَدَّرٍ وَإِنْ كَانَ عَدَدًا مِنْ ثَلَاثَةٍ إِلَى عَشْرَةٍ ، مُضَافًا إِلَى ضَمِيرٍ مَا تَقَدَّمَ جَعَلَهُ بَنُو تَمِيمٍ تَوْكِيدًا ، وَرَبَّمَا فُعِلَ ذَلِكَ فِي نَحْوِ " جَاءُوا قَصَّهُمْ بِقَضِيضِهِمْ " ^(٢) . وَكَوْنُ الْمَصْدَرِ حَالًا / مُتَوَقَّفًا عَلَى السَّمَاعِ إِلَّا فِي نَحْوِ ٤٤ / " هُوَ الرَّجُلُ أَدَبًا " ^(٣) ، وَ" أَنَا عِلْمًا " ^(٤) ، فَعَالِمٌ ^(٥) ، خِلَافًا لِلْمُبَرَّدِ ^(٦) فِي قِيَاسِ مَا دَلَّ عَلَيْهِ الْفِعْلُ . وَيَمْتَنِعُ تَنْكِيرُ صَاحِبِ الْحَالِ غَالِبًا مَا لَمْ يَخْتَصَّ أَوْ يَشِيقَهُ نَفْيٌ ، أَوْ يَتَقَدَّمَ الْحَالُ . وَيَجُوزُ حَذْفُهُ إِنْ دَلَّ عَلَيْهِ دَلِيلٌ .

فَصْلٌ :- يَجُوزُ تَقْدِيمُ الْحَالِ عَلَى صَاحِبِهِ وَتَأْخِيرُهُ ، إِلَّا أَنْ يَمْرُضَ مَانِعٌ مِنَ التَّقْدِيمِ كَالِإِضَافَةِ إِلَى صَاحِبِهِ ، أَوْ إِقْتِرَانِ الْحَالِ بِإِلَّا ، أَوْ مِنْ التَّأْخِيرِ كَاقْتِرَانِ صَاحِبِهِ بِهَا ، أَوْ إِضَافَتِهِ إِلَى ضَمِيرٍ يُعْمَدُ إِلَى مُلَا بِسِ الْحَالِ . وَلَا يَمْتَنِعُ

(١) انظر الإيضاح ٢ ، المقتصد ١ / ٦٢٦
(٢) انظر الكتاب ١ / ٣٤٧ ، جمع الهوامع ١ / ٢٣٩ ، وانظر النحو والصرف بين التميميين والحجازيين ص ١٦٧

(٣) انظر الكتاب ١ / ٣٧٤ ، مجمع الأمثال ١ / ١٦١ ، الفصل ٢ / ٦٢ .

(٤) من أمثلة سيبويه (أنت الرجل فهما وأدبا) انظر الكتاب ١ / ٣٨٤ .

(٥) من أمثلة سيبويه في كتابه ١ / ٣٨٤ .

(٦) انظر المقتضب ٣ / ٢٣٤ ، ٤٠ / ٣١٢ .

تَقْدِيمُهُ عَلَى صَاحِبِهِ الْمَجْرُورِ بِحَرْفٍ خِلَافًا لِمَنْ مَنَعَ (١) ، وَلَا عَلَى الْمَرْفُوعِ ،
أَوْ الْمَنْصُوبِ خِلَافًا لِلْكَوْفِيِّينَ (٢) مَعَ تَأْخِيرِ الْعَامِلِ ، وَإِجْمَاعًا مَعَ تَقْدِيرِهِ . وَيُضَافُ
عَامِلُ الْحَالِ إِلَى صَاحِبِهِ ، وَرُبَّمَا أُضِيفَ إِلَيْهِ غَيْرُ الْعَامِلِ .

فَصْلٌ :- يَجُوزُ تَقْدِيمُ الْحَالِ عَلَى عَامِلِهِ ، إِنْ كَانَ فِعْلًا مُتَصَرِّفًا ،
أَوْ صِفَةً تَضَارِعُهُ . وَيَمْتَنِعُ إِنْ كَانَ فِعْلًا غَيْرَ مُتَصَرِّفٍ ، أَوْ مُصَدَّرًا ، أَوْ صِفَةً
لَا تَضَارِعُهُ ، أَوْ مَا فِيهِ مَعْنَى الْفِعْلِ مِنْ إِسْمٍ إِشَارَةٍ ، أَوْ حَرْفٍ تَشْبِيهِ ، أَوْ تَنْبِيهِ ،
أَوْ تَمَنٍّ ، أَوْ تَرَجٍّ ، أَوْ ظَرْفٍ ، أَوْ حَرْفٍ جَرِّ ضَمَنٍ الْإِسْتِقْرَارَ ، وَمَا وَرَدَ بِخِلَافِ
ذَلِكَ فَتَدَرُّ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقِيْنُ عَلَيْهِ (٣) . وَقَدْ يَشْتَرِكُ فِي الْعَامِلِ حَالًا اسْمَانِ (٤)
يَجْمَعُ وَتَفْرِيقُ /

فَصْلٌ :- يُؤَيَّزُ كَذُّ بِالْحَالِ جُمْلَةً إِسْمِيَّةً خَيْرَهَا مَعْرِفَةٌ جَائِدَةٌ لِإِفَادَةِ
خَيْرٍ ، أَوْ تَعْظِيمٍ ، أَوْ تَصَاغُرٍ ، أَوْ تَحْقِيقٍ ، أَوْ تَهْدِيدٍ ، أَوْ نَفْيِ الشَّكِّ ، أَوْ تَوْكِيدِ
جَوَابٍ . وَيُؤَيَّزُ كَذُّ بِهٖ أَيْضًا مَا عَمِلَ فِيهِ مِنْ فِعْلٍ ظَاهِرٍ ، أَوْ إِسْمٍ يُشَبِّهُهُ ،
وَتَخَالَفُهُمَا لَفْظًا أَكْثَرُ مِنْ تَوَافُقِهِمَا .

فَصْلٌ :- وَتَنْقَعُ الْجُمْلَةُ الْخَبَرِيَّةُ حَالًا ، فَإِنْ صُدَّرَتْ بِمُضَارِعٍ مُثَبَّتٍ خَلَّتْ
مِنَ الْوَاوِ غَالِبًا وَلَزِمَهَا ضَمِيرٌ عَائِدٌ عَلَى صَاحِبِ الْحَالِ . وَإِنْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ
لَزِمَتْ الْوَاوُ وَالضَّمِيرُ ، وَجَازَ اجْتِمَاعُهُمَا .

وَاجْتِمَاعُهُمَا فِي الْإِسْمِيَّةِ أَكْثَرُ مِنْ انْفِرَادِ الضَّمِيرِ ، وَرُبَّمَا خَلَّتْ مِنْهُمَا مَعَ
ظُهُورِ الْمَلَا بَسَقَ اخْتِيَارًا ، وَمَعَ خَفَائِهَا اضْطِرَارًا .

(١) انظر الكتاب ١٢٤/٢ .

(٢) انظر شرح الكافية ٢٠٦/١ ، وشرح الكافية الشافية ٧٤٧/٢ ، والهمع ٢٤١/١ .

(٣) أجاز الأَخفش قياسه في الجار والمجرور ، وأجاز ابن برهان في الظرف ،

انظر شرح المقدمة المحسبه ٣١٥/٢ ، شرح الكافية ٢٠٤-٢٠٥ ، شرح

الجمال لابن عصفور ٣٣٥/١ ، توضيح المقاصد والمسالك ١٥٦/٢ .

(٤) في الأصل (اسمين) والصواب ما أثبت ، والعبارة ليست واضحة . والمراد ان

فَصَلِّ :- حَقُّ الْحَالِ أَنْ يَكُونَ مُقَارَنًا ، فَإِنْ كَانَ آتِيًا أَوَّلَ بِمُقَارِنٍ ،
فَإِنْ كَانَ فِعْلًا مَاضِيًا قُرِنَ غَالِبًا بِقَدْ لَفْظًا ، أَوْ تَغْدِيرًا ، أَوْ قُدَّرَ قَبْلَهُ مَوْصُوفٌ
خِلَافًا لِلْكُوفِيِّينَ (١) غَيْرِ الْقَرَاءِ .

وَحَقُّهُ أَنْ يَتِمَّ الْكَلَامُ بِدُونِهِ ، فَإِنْ تَابَ عَنْ خَبَرٍ لَمْ يَتِمَّ إِلَّا بِهِ .
وَيُضَمُّ عَامِلُ الْحَالِ لِمَعَايِنَةِ مَعْنَاهُ ، أَوْ لِتَقْدُّمِ سُوءِ الْإِلِ عَنَّهُ ، أَوْ لِغَيْرِ
ذَلِكَ مِنَ الدَّلَالَاتِ .

(١) انظر الإنصاف ٢٥٢/١ ، شرح المفصل ٦٢/٢ .

(بَابُ التَّمْيِيزِ)

التَّمْيِيزُ : كُلُّ نِكْرَةٍ فِيهَا مَعْنَى (مِنْ) الْجِنْسِيِّ ، رَافِعَةٌ لِلَّهِ بِهَامٍ عَنْ جُمْلَةٍ ،
 أَوْ مُقَرَّبٍ تَامٍ بِإِضَافَةٍ ، أَوْ تَنْوِينٍ ظَاهِرٍ ، أَوْ مُقَدَّرٍ ، أَوْ نُونٍ تَسْقُطُ / لِلإِضَافَةِ . ٤٦ /
 وَيُنْصَبُ مُسَيِّزُ الْمُقَرَّبِ التَّامِّ بِالْمُقَرَّبِ لِاقْتِضَائِهِ إِيَّاهُ ، أَوْ لِمُضَارَعَتِهِ شَبِيهَ الْفِعْلِ .
 وَيَنْجَبِرُ الْمُسَيِّزُ بِإِضَافَةِ الْمُتَمَيِّزِ إِلَيْهِ إِنْ حُذِفَ التَّمَمُّ . وَلَا يُحَذَفُ إِنْ لَمْ يَكُنْ
 تَنْوِينًا ظَاهِرًا ، أَوْ نُونًا تَنْثِيَةً ، أَوْ جَمْعًا تَصْحِيحٍ .
 وَكَثُرَتْ إِيَّاهُ بَعْدَ عَدِيدٍ ، أَوْ كَيْلٍ ، أَوْ وَزْنٍ ، أَوْ مَسَاحَةٍ ، وَيَأْتِي أَيْضًا بَعْدَ
 مَلٍّ ، وَوَيْلٍ ، وَغَيْرٍ ، وَوَيْلٍ ، وَوَيْجٍ مُضَافَةٍ ، وَبَعْدَ حَسْبِكَ ، وَلِلَّهِ أَنْتَ ، وَشَبِيهَيَا .
 وَقَدْ يَقَعُ بَعْدَ ثَوْبٍ وَنَحْوِهِ مِنَ الْمَصْنُوعَاتِ السَّبْهَةِ الْأَصْلِ . وَالْأَعْرَفُ إِضَافَةُ
 هَذَا النَّوعِ إِلَى الْمُتَمَيِّزِ .

وَسُنِّيَيْنُ حُكْمُهُ بَعْدَ الْعَدِيدِ فِي بَابٍ .
 وَيَجُوزُ جَمْعُهُ بَعْدَ مُقَرَّبٍ غَيْرِهِ إِنْ دَعَتْ الْحَاجَةُ إِلَى ذَلِكَ .

فَصْلٌ : - مُسَيِّزُ الْجُمْلَةِ مَنْصُوبٌ مِنْهَا بِفِعْلِ يَصْلُحُ فِي الْغَالِبِ أَنْ يُقَدَّرَ
 الْإِسْنَادُ إِلَيْهِ ، مُضَافًا إِلَى الَّذِي هُوَ قَاعِلٌ بِهِ فِي الْإِسْتِعْمَالِ ، فَإِنْ صَحَّ التَّمْيِيزُ
 عَنْهُ بِالْمُتَمَيِّزِ فَالْمَعْنَى بِهِ هُوَ أَوْ مَلَا بِسُهُ ، وَيُطَابِقُ الْمُتَمَيِّزُ حِينَئِذٍ الْمَعْنَى مِنْهُمَا
 فِي الْإِفْرَادِ ، وَالتَّذْكِيرِ وَفُرُوعِهِمَا ، وَيَحْتَمِلُ الْحَالُ إِنْ كَانَ مُشْتَقًّا وَعُنِيَ بِهِ الْأَوَّلُ ،
 وَإِنْ بَايَنَ الْأَوَّلَ فَلَهُ مِنَ الْإِفْرَادِ وَالتَّذْكِيرِ وَفُرُوعِهِمَا مَا لَهُ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ تَمْيِيزًا ،
 وَقَدْ يُفْرَدُ حِينَئِذٍ وَإِنْ عُنِيَ بِهِ جَمْعٌ . وَيُعْنِي فِي الْجُمْلَةِ عَنِ الْفِعْلِ مَصْدَرُهُ ،
 أَوْ مَا اشْتَقَّ مِنْهُ تَفْضِيلٌ ، أَوْ غَيْرُهُ . وَالْمُتَمَيِّزُ بَعْدَ أَفْعَلَ التَّفْضِيلِ قَاعِلُ الْمَعْنَى
 حَقِيقَةً أَوْ مَجَازًا / مِنْهُمْ النَّسَبُ ، أَوْ إِسْمٌ فِي مَعْنَاهُ وَهُوَ فِي الْأَصْلِ فَاعِلٌ ٤٧ /
 أَوْ مَفْعُولٌ مُضَافٌ إِلَى الْمَجْعُولِ فَاعِلًا ، أَوْ مَفْعُولًا ، وَقَدْ يَكُونُ بِخِلَافِ ذَلِكَ .

وَلَا يَتَقَدَّمُ تَمْيِيزٌ عَلَى عَامِلِهِ خِلَافًا لِلْمُبَرَّدِ وَالْكَازِنِ ^(١) فِي الْفِعْلِ الْمُتَصَرِّفِ .

(١) انظر الخلاف في الخصائص ٣٨٤/٢ ، التبصرة والتذكرة ٣١٨/١ - ٣١٩ ،

(بَابُ حُرُوفِ الْخَفْضِ)

مِنْهَا : " مِنْ " لَا يَبْتَدَأُ الْغَايَةَ فِي الْمَكَانِ ، وَلِلتَّعْيِيزِ ، وَلِإِيَانِ الْجِنْسِ ،
وَلِلتَّعْلِيلِ ، وَلِلبَدَلِ ، وَلِلْفَضْلِ (١) ، وَلِلْإِنْتِهَاءِ عَلَى رَأْيِ (٢) ، وَلَا يَمْتَنِعُ أَنْ يُبْتَدَأَ
بِهَا الزَّمَانُ خِلَافًا لِلْبَصْرِينِ (٣) . وَتُزَادُ مَخْصُوصَةً بِالنِّكَرَةِ لِمَجَرِّدِ التَّوَكُّيدِ
وَلَهُ وَلَا شِقَاقِ الْجِنْسِ . وَلَا تُزَادُ فِي الْوَاجِبِ خِلَافًا لِلْأَخْفِصِ (٤) . وَتَخْتَصُّ
فِي الْقَسَمِ بِالرَّبِّ (٥) ، وَالتَّاءِ بِاللهِ . وَرَوَى الْأَخْفِصُ (٦) دُخُولَ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا
عَلَى مَعْمُولٍ آخَرَ شَذُوذًا . وَقَدْ تَضَمَّ مِيمٌ مِنْ هَذِهِ ، وَتَحَذَفُ نُونُهَا فِي
الْحَالَيْنِ فَتَخْتَصُّ بِاللهِ .

وَمِنْهَا : " إِلَى " لِلْإِنْتِهَاءِ مُطْلَقًا ، وَلِلتَّعَجُّبِ ، وَلِلتَّيَابَةِ عَنِ اللَّامِ ، وَيَدْخُلُهَا
عَلَى رَأْيِ (٧) فِي بَعْضِ الْكَلَامِ مَعْنَى " مَعَ ، وَعِنْدَ " . وَ" فِي " لِلظَّرْفِيَّةِ
حَقِيقَةً أَوْ جَارًا ، وَلِلتَّعْلِيلِ . وَقَدْ تَنَوَّبَ عَنِ الْبَاءِ .

(١) فِي الْأَصْلِ كَلِمَةٌ غَامِضَةٌ رَسْمُهَا (وَلِلتَّحْصِصِ) ، وَقَدْ اسْتَعْنَتْ عَلَى قِرَاءَةِ تَهَايُفِي

التَّسْهِيلِ ص ١٤٤ ، أَنْظِرُ الْكِتَابَ ٢٢٥/٤ الْجَنِّي الدَّانِي ٣١٢ .

(٢) هُوَ رَأْيُ سَيَبَوِيهِ ، أَنْظِرُ الْكِتَابَ ٢٢٥/٤ الْجَنِّي الدَّانِي ٣١٢ .

(٣) فِي كَوْنِهَا لِلْمَكَانِ فَقَطْ قِيَاسًا عَلَى (مَذْ) فِي كَوْنِهَا لِلزَّمَانِ . أَنْظِرُ الْكِتَابَ

٢٢٤/٤ ، الْإِنْصَافَ ٣٧٢-٣٧٠/١ ، شَرْحُ الْمَفْصَلِ ١٠/٧ ، مَفْنَى اللَّيْبِيبِ

٣١٨/١

(٤) أَنْظِرُ مَعَانِي الْقُرْآنِ لِلْأَخْفِصِ ٩٨-٩٩/١ ، الْمَقْتَصِدُ ٨٢٤/٢ الْجَنِّي الدَّانِي

٣١٨ وَأَنْظِرُ مِنْهَاجَ الْأَخْفِصِ الْاَوْسَطَ ٢٢٨-٢٤١ .

(٥) فِي الْمُسَاعَدِ ٢٥٣/٢ فَتَقُولُ (مَنْ رَبِّي لَا فَعْلَنْ) بِكُسْرِ الْمِيمِ وَضَمِّهَا ، وَلَا تَضُمُّ

إِلَّا فِي الْقَسَمِ ، وَلَا تَجْرُ إِلَّا الرَّبُّ فِيهِ .

(٦) ذَكَرَ ابْنُ عَقِيلٍ فِي الْمُسَاعَدِ ٢٥٣/٢ أَنَّ الْأَخْفِصَ حَكَى دُخُولَ (مِنْ)

عَلَى اللَّهِ ، أَمَّا دُخُولُ التَّاءِ عَلَى الرَّبِّ فَحَكَايَتُهُ عَنِ الْأَخْفِصِ مَشْهُورَةٌ .

أَنْظِرُ الْإِنْصَافَ ٣٩٧/١ ، شَرْحُ الْجَمَلِ ٥٢٤/١ ، رِصْفُ الْمَبَانِي ٢٤٧ .

(٧) أَنْظِرُ رِصْفَ الْمَبَانِي ١٦٩ (مَعَ) . الْجَنِّي الدَّانِي ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٩ ،

مَفْنَى اللَّيْبِيبِ ٧٥/١ (عِنْدَ) .

و * طَى * لِلإِسْتِعْلَاءِ ، أَوْ الْمَصَاحَبَةِ حَسًّا ، أَوْ مَعْنَى . وَ * عَنْ * لِلتَّجَاوُزِ ،
وَرُبَّمَا دَخَلَهَا مَعْنَى التَّغْلِيلِ ، وَلَا تُزَادُ عِنْدَ الْأَكْثَرِ هِيَ وَلَا عَلَى خِلَافِهَا
لِبَعْضِهِمْ ^(١) ، وَقَدْ يَدْخُلُهَا مَعْنَى مَعَ ، وَعَاقِبَتِ الْبَاءُ وَمِنْ وَ عَلَى ، وَتَدْخُلُ /
عَلَيْهَا مِنْ فَيَكُونَانِ إِسْمَيْنِ .

٤٨ /

وَمِنْهَا * الْكَافُ * لِلتَّشْبِيهِ ، وَتَكُونُ اسْمًا فَتَجَرُّ ، وَرُبَّمَا جَاءَتْ فَاعِلًا ،
وَتَزَادُ لِلتَّوَكِيدِ .

وَمِنْهَا * اللَّامُ * لِلْمَلِكِ ، حَقِيقَةً وَمَجَازًا ، أَوْ لِلإِسْتِحْقَاقِ ، وَلِلتَّغْلِيلِ ،
وَلِلْعَاقِبَةِ ، وَلِلْيَابَةِ عَنْ إِلَى وَ عَلَى ، وَلِلإِنْتِهَاءِ ، وَلِلتَّعَجُّبِ فِي قَسَمٍ وَغَيْرِهِ ،
وَلِلتَّعْدِيَةِ ، وَلِلتَّقْوِيَةِ الْعَامِلِ الْمُتَعَدِّي ، وَلِلإِشْعَارِ بِضَعْفِهِ ، وَلِلتَّكْيِيدِ مَعْنَى الإِضَافَةِ ،
وَلِلتَّارِيخِ . وَقَدْ يَدْخُلُهَا عَلَى رَأْيٍ ^(٢) مَعْنَى مَعَ .

وَالْبَاءُ : لِلإِلصَاقِ ، وَلِلجَرِّ التَّعْدِيَةِ ، وَلِلإِسْتِعَانَةِ ، وَلِلْمَصَاحَبَةِ ، وَلِلتَّشْبِيهِ ،
وَلِلظَّرْفِيَّةِ ، وَلِلإِبْدَالِ ، وَتُضِيفُ فِعْلَ الْقَسَمِ ظَاهِرًا أَوْ مُضْمَرًا إِلَى الْقَسَمِ بِهِ مُطْلَقًا .
وَتَزَادُ جَوَازًا فِي الْخَيْرِ كَمَا سَبَقَ ، وَفِي الْمَفْعُولِ بِهِ ، وَفِي أَنَّ فَاعِلًا ، وَفِي فَاعِلٍ
كَفَى وَهُوَ مَفْعُولٌ عَلَى رَأْيٍ ^(٣) ، وَرُبَّمَا زِيدَتْ فِي الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ الْمُوجِبِ .
وَتَزَادُ فِي التَّعَجُّبِ ، وَتَبْدُلُ مِنْهَا الْوَاوُ فِي الْقَسَمِ ، وَتَخْتَصُّ بِالظَّاهِرِ
مُطْلَقًا ، وَلَا يَدْخُلُ غَيْرُ الْبَاءِ عَلَى قَسَمٍ فِيهِ مَعْنَى الطَّلَبِ .

(١) وهو ابن جني ، انظر المحتسب ٢٨١ / ١ ، ٢٨٢ ، وانظر الجنى الداني

٢٤٨ ، ٤٧٨ ، مغنى اللبيب ١٤٤ / ١ ، ١٤٩٠ .

(٢) انظر صرف المباني ٢٩٨ ، الجنى الداني ١٠٢ ، مغنى اللبيب ١ / ٢١٣ .

(٣) هو رأى الخليل ، انظر الكتاب ١ / ٩٢ .

وَمِنْهَا "رَب" لِتَقْلِيلِ ذَاتِ الشَّيْءِ ، وَلِتَكْثِيرِهِ . وَلْيَزْمِهَا التَّصْدِيرُ ،
وَالِاخْتِصَاصُ بِالنِّكَرَةِ . وَفِي لُزُومِ وَصْفِهَا خِلَافٌ ^(١) .

وَقَدْ يُعْطَفُ عَلَيْهَا وَيُبَدَلُ مِنْهَا مُضَافٌ إِلَى صَمِيرِهَا ، وَرُبَّمَا جَرَتْ صَمِيرًا
مِنْهَا يَلْزَمُ تَفْسِيرُهُ بِمَفْرُوعٍ مُتَأَخِّرٍ مَنْصُوبٍ عَلَى التَّعْيِيرِ . وَتَجَرُّ مُضَرَّةً بَعْدَ الْوَاوِ ،
وَرُبَّمَا أُضِيرَتْ بَعْدَ الْفَاءِ ، وَيَلْ . وَتَقْتَرِنُ مَا / بِعَيْنٍ ، وَمِنْ ، وَالْبَاءُ فَلَا تُؤْتِئُ ٤٩/
وَبُرَبِّ وَالْكَافِ فَتَكْتُمُهَا غَالِبًا ، وَقَدْ تَفِيدُ الْكَافُ حِينَئِذٍ التَّغْلِيلَ . وَرُبَّمَا
كُفَّتْ (مِنْ) فَأَقَادَتِ التَّغْلِيلَ ، وَمِثْلُهَا الْبَاءُ عَلَى رَأْيٍ ^(٢) .

وَمِنْهَا "حَتَّى" يَمَعْنَى إِلَى ، وَيَمَعْنَى كَيْ ، فَإِذَا كَانَتْ يَمَعْنَى كَيْ
لَمْ تَجَرَّ إِلَّا مَصْدَرًا مُؤَنَّثًا مِنْ فِعْلٍ بَعْدَهَا مَنْصُوبٍ بِأَنْ مُضَرَّةً . وَإِنْ كَانَتْ
يَمَعْنَى إِلَى جَرَتْ ذَلِكَ وَاسْمًا ظَاهِرًا مُسَمَّاهُ جُزْءٌ آخِرٌ أَوْ مَصِلٌ بِالْجُزْءِ الْآخِرِ
غَالِبًا .

وَمِنْهَا "مُنْذُ" ، وَمُنْذُ "يَجْرَانِ الزَّمَانُ يَمَعْنَى ابْتِدَاءُ الْغَايَةِ إِنْ كَانَ
مَاضِيًا ، وَيَمَعْنَى فِي إِنْ كَانَ حَاضِرًا هُوَ أَوْ بَعْضُهُ . وَيَكُونَانِ اسْمَيْنِ مُبْتَدَأَيْنِ
فَيُخْبَرُ عَنْهُمَا بِالزَّمَانَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ . وَمُنْذُ ، وَمُنْذُ يَمَعْنَى أَوَّلِ الزَّمَانِ ، أَوْ جَمِيعِهِ ،
وَيُضَافَانِ إِلَى الْجَمَلِ كِإِضَافَةِ غَيْرِهِمَا مِنْ الْأَحْيَانِ الْمُبْهَمَةِ . وَالْوَاقِعُ بَعْدَ لَوْلَا
غَيْرِ التَّحْضِيضَةِ مُبْتَدَأٌ لَا فَاِطْلُ خِلَافًا لِلْكُوفِيِّينَ ^(٣) ، فَإِنْ كَانَ صَمِيرًا مُتَّصِلًا فَهُوَ
عِنْدَ سَيِّبَوِيهِ ^(٤) مَجْرُورٌ ، وَهُوَ عِنْدَ الْأَخْفَشِ وَمَنْ وَافَقَهُ ^(٥) نَائِبٌ عَنِ الْمُنْفَصِلِ

(١) انظر الخلاف في وصف مجرورها في السامع ٢٨٥/٢ - ٢٨٦ .

(٢) ذكر ابن مالك في شرح الكافية الشافية ٨١٧/٢ أنها لغة هذيلية ، وانظر

خزانة الأدب ٢٨٥/٤ .

(٣) انظر الخلاف في الإنصاف ٧٠/١ - ٧١ ، رصف المباني ٣٦٢ ، الجنس

الداني ٦٠١ ، ٦٠٢ .

(٤) انظر الكتاب ٣٧٣/٢ - ٣٧٤ ، رصف المباني ٣٦٤ .

(٥) من الكوفيين ، انظر الإنصاف ٦٨٧/٢ الجنى الداني ٦٠٤ ، رصف المباني

الرُّفُوعَ كِنْيَابَتِهِ هُوَ عَنْهُ فِي نَحْوِ (مَا أَنَا كَأَنَّتِ) (١) . وَإِبْقَاءُ الْأَصْلِ
لِمَا تُؤَهَّمُ خُرُوجُهُ عَنْهُ مِنْ هَذِهِ الْحُرُوفِ بِتَضْمِينِ مَصْحُوبِهِ مَعْنَى مُعْدَأُهُ الْأَصْلِيِّ
أَوَّلَى مِنَ الْحُكْمِ عَلَى الْحَرْفِ بِاشْتِرَاكِ ، أَوْ زِيَادَةٍ . وَالْجُرَيْمَتَى بِمَعْنَى وَسَطٍ ،
وَبِمَعْنَى مِنَ الْإِبْتِدَائِيَّةِ لُغَةً هَذِيلِيَّةٌ (٢) .

- (١) انظر الإنصاف ٦٩٠/٢ ، المساعد ٢٩٤/٢ .
(٢) انظر شرح أشعار الهذليين للسكري ١٢٩/١ ، المساعد ٢٩٥/٢ ،
الهمع ٣٤/٢ .

(بَابُ الإِضَافَةِ)

٥٠ / الْمُضَافُ إِلَيْهِ هُوَ الْإِسْمُ الْجُمُوعُ كَجُزِّهِ لِإِسْمٍ قَبْلَهُ مَنُسوبٍ إِلَيْهِ خَافِضٍ لَهُ ، يَمَعْنَى اللَّامِ حَقِيقَةً ، أَوْ مَجَازًا . أَوْ يَمَعْنَى مِنْ إِنْ كَانَ الْأَوَّلُ نَوْعًا ، أَوْ مَوْءً وَلَا يَنْوَعُ ، وَيُزَالُ مِنَ الْأَوَّلِ مَا فِيهِ مِنْ تَنْوِينٍ ، أَوْ نُونٍ تُشَبِّهُهُ ، وَيَتَعَرَّفُ بِالثَّانِي أَوْ يَتَخَصَّصُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْمُضَافُ غَيْرَ قَائِلٍ كَمَثَلِ ، وَشَبَّهِ ، وَنَحْوِ ، وَضَرَبَ بِمَعْنَاهَا . وَغَيْرِ ، وَحَسَبِكَ ، وَنَاهِيكَ وَمَا فِي مَعْنَاهَا . أَوْ تَكُونَ الإِضَافَةُ لِمَجَرَّبٍ تَخْفِيفِ اللَّفْظِ وَهِيَ إِضَافَةُ الصَّفَةِ إِلَى مَرْفُوعِهَا ، أَوْ مَنْصُوبِهَا . وَفِي إِضَافَةِ أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ ، وَإِضَافَةِ الْمَصْدَرِ خِلَافٌ ^(١) . وَإِنْ هُيِّنَ وَجْهَ الْمُعَاتَلَةِ وَالْمُقَايَرَةِ قِيلَ " مِثْلُ " ، وَ " غَيْرُ " التَّعْرِيفُ وَالتَّخْصِصُ . وَقَدْ يُؤَنَّثُ الْمُضَافُ لِثَانِيٍّ الْمُضَافُ إِلَيْهِ إِنْ حَسُنَ الْإِسْتِفْنَاءُ بِهِ .

فَصْلٌ : - لَا يُضَافُ مَوْصُوفٌ إِلَى وَصْفِهِ ، وَتُقَدَّرُ الإِضَافَةُ فِيمَا أَوْهَمَ ذَلِكَ إِلَى مَوْصُوفٍ لَا فِى خِلَافًا لِلْكُوفِيِّينَ ^(٢) . وَلَا يُضَافُ شَيْءٌ إِلَى مُرَادِفِهِ ، فَإِنْ تَوَهَّمَ ذَلِكَ فِي لَفْظَيْنِ نُوِيَ بِالْأَوَّلِ الْمَذْلُولُ وَبِالثَّانِي الدَّلِيلُ ، أَوْ قُدِّرَ بَيْنَهُمَا تَفَاوُتٌ فِي الْخُصُوصِ وَالْعُمُومِ ، وَيُضَافُ بِأَدْنَى مُلَا بَسَةٍ .

فَصْلٌ : - لَا زَمَتْ الإِضَافَةُ أَشْمَاءً مِنْهَا : (كَلَّا) وَلَا تُضَافُ إِلَّا إِلَى مَعْرِفَةٍ مُشَافَةٍ لَفْظًا ، أَوْ تَقْدِيرًا ، وَلَا يُضَافُ إِلَى مُفْتَرِقَيْنِ إِلَّا اضْطِرَارًّا . وَمِنْهَا :

(١) انظر الخلاف في المساعد ٣٣٢/٢ ، توضيح المقاصد ٢٤٥/٢ ،

التصريح ٢٢٧/٢ .

(٢) انظر الإنصاف ٤٣٦/٢ - ٤٣٨ ، شرح الكافية ٢٨٧/١ ، وانظر معاني

القرآن للفرا ٥٥/٢ - ٥٦ .

(٣) كما في قول الشاعر : * كلا أخي وخليلي واجدى عضدا *

انظر شرح الكافية الشافية ٩٣١/٢ ، مغني اللبيب ٢٠٣/١ ، همع

الهوامع ٥٥٠/٢ .

(ذُو) وَلَا تُضَافُ إِلَّا إِلَى جِنْسٍ ظَاهِرٍ / . وَمِنْهَا : (آل) وَلَا تُضَافُ ٥١ /
غَالِبًا إِلَى صَمِيرٍ . وَمِنْهَا : مَا يَجُوزُ انْفِصَالُهُ عَنِ الْإِضَافَةِ لَفْظًا لَا مَعْنَى ، فَإِنْ
مَوَّضَى مِنَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ تَنْوِينٌ ، أَوْ عَطِيفٌ عَلَى الْمُضَافِ اسْمٌ عَامِلٌ فِي ظَاهِرٍ
مِثْلِ الْمَنَوِيِّ لَمْ يُغَيَّرِ الْحُكْمُ ، وَإِنْ لَمْ يَثْبُتِ التَّعْوِيضُ وَلَا الْعَطْفُ الْمَذْكُورَانِ بُنِيَ^(١)
الْمُضَافُ عَلَى الضَّمِّ إِنْ كَانَ ظَرْفًا كَقَبْلٍ ، وَتَعْدٍ أَوْ مُلْحَقًا بِهِ كَحَسْبٍ ، وَغَيْرِ ، وَرُبَّمَا
فُصِّلَ عَنِ الْإِضَافَةِ مُطْلَقًا فَأَعْرَبَ .

وَمِمَّا يَنْفَصِلُ لَفْظًا لَا مَعْنَى (أَيُّ) وَهِيَ مَعَ الْمَعْرِفَةِ بِمَعْنَى (بَعْضِ) ،
وَمَعَ النِّكَرَةِ بِمَعْنَى (كُلِّ) ، وَلِذَلِكَ لَمْ تُضَفْ إِلَى مُفْرَدٍ مَعْرِفَةٍ ، فَإِنْ تَسَدَّرَ
أَوَّلَ .

فَصَلَّ :- يُضَافُ إِلَى الْجَمَلِ أَسْمَاءُ الزَّمَانِ الْمُبَهَمَةِ ، فَمَا لَا زَمَ ذَلِكَ
لَزِمَ يَنَاقُؤُهُ ، كَإِذَا ، وَإِذَا ، وَفِيمَا لَا يَلَازِمُهُ وَجْهَانِ . وَإِنْ صَدَرَتِ الْجُمْلَةُ
الْفِعْلِيَّةُ بِمَا فِي رَجَحِ الْبِنَاءِ ، وَإِلَّا رَجَحَ الْإِعْرَابُ . وَالْحَقُّ مِنَ الظُّرُوفِ الْمَكَانِيَّةِ
بِالزَّمَانِيَّةِ فِي وُجُوبِ الْإِضَافَةِ إِلَى الْجَمَلِ حَيْثُ ، وَرُبَّمَا أُضِيفَتْ إِلَى مُفْرَدٍ ، وَهِيَ
مَضْمُونَةٌ ، وَقَدْ تَفْتَحُ وَتُكْسَرُ ، وَقَدْ يَخْلُفُ يَاءُهَا وَآوٌ ، وَلَا يُضَافُ اسْمُ الزَّمَانِ إِلَى
جُمْلَةٍ إِسْمِيَّةٍ غَيْرِ مَا ضَمِيَةِ الْمَعْنَى إِلَّا قَلِيلًا . وَقَدْ يُضَافُ آيَةٌ بِمَعْنَى عَلَامَةٍ إِلَى
الْجَمَلِ ، أَوْ أَفْعَلُ الشَّيْءِ ، وَقَالُوا (اذْهَبْ بِذِي تَسْلَمَ)^(٢) أَيِ بِذِي سَلَامَتِكَ .
وَيَخْتَلِفُ قَاطِلُ الْفِعْلَيْنِ بِحَسَبِ الْمُخَاطَبِ ، وَرُبَّمَا اسْتُعْمِلَتْ فِي الْإِضَافَةِ إِلَى
الْفِعْلَيْنِ اسْتِعْمَالُهَا فِي الْإِضَافَةِ إِلَى الْإِسْمِ .

(١) فِي الْأَصْلِ (بَقَى) ، تَحْرِيفٌ .
(٢) انْظُرِ الْأَصُولَ ١٥ / ٢ ، وَفِي الْكِتَابِ ١١٨ / ٣ (لَا أَفْعَلُ بِذِي تَسْلَمَ . . .)
الْمَعْنَى : (لَا أَفْعَلُ بِسَلَامَتِكَ) .

فَصْلٌ :- يَجُوزُ حَذْفُ الْمُضَافِ / إِنَّ أَمِينَ اللَّبَنِ ، وَيَقُومُ مَقَامَهُ الْمُضَافُ ٥٢ /
إِلَيْهِ فِي الْإِعْرَابِ . وَفِي قِيَامِهِ مَقَامَهُ فِي التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ وَجِهَانِ ، وَلَا يَقُومُ
مَقَامَهُ فِي التَّنْكِيرِ مُطْلَقًا خِلَافًا لِلْخَلِيلِ ^(١) فِي الْمَعْرِفَةِ الْمُضَافِ إِلَيْهَا مِثْلُ . وَقَدْ
يُجَرُّ بِالْمُضَافِ ، وَهُوَ مَحْذُوفٌ إِنْ كَانَ مَعْطُوفًا عَلَى مِثْلِهِ . وَلَا يُفْصَلُ بَيْنَ الْمُضَافِ
وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ فِي الْإِخْتِيَارِ ، وَرُبَّمَا فُصِّلَ بَيْنَ الصَّدْرِ وَالْفَاعِلِ بِالْفِعُولِ . وَيَكْثُرُ
فِي الضَّرُورَةِ الْفَصْلُ بِالظَّرْفِ وَالْمَجْرُورِ .

فَصْلٌ :- يُكْسَرُ آخِرُ الْمُضَافِ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ إِنْ لَمْ يَكُنْ حَرْفَ لِيْنٍ قَبْلَهُ
مُتَحَرِّكًا . وَتُفْتَحُ الْيَاءُ وَهِيَ الْأَصْلُ ، أَوْ تُسَكَّنُ . وَإِنْ نُودِيَ الْمُضَافُ جَارًا أَيْضًا
حَذَفَتْهَا وَقَلْبُهَا أَلِفًا ، وَرُبَّمَا وَرَدَ الْوَجْهَانِ فِي غَيْرِ نِدَاءٍ ، وَتُفْتَحُ بَعْدَ حَرْفِ
الْلِيْنِ الْمُتَحَرِّكِ مَا قَبْلَهُ ، وَيُدْغَمُ فِيهَا إِنْ كَانَ يَاءً ، وَيُقْلَبُ وَيُدْغَمُ إِنْ كَانَ وَاوًا ،
وَتَبْدُلُ الضَّمَّةُ قَبْلَ الْوَاوِ كَسْرَةً ، وَإِنْ كَانَ أَلِفًا لِغَيْرِ التَّثْنِيَةِ قَلْبَ يَاءً ، وَأُدْغِمَ
فِي لُغَةِ هَذَا ^(٢) ، وَرُبَّمَا قَلِبَ مَعَ غَيْرِ الْيَاءِ مِنَ الصَّمَائِرِ حَمَلًا طَعِيًا . وَلَا يَجُوزُ
رَدُّ لَا مَاتِ أَبٍ وَأَخَوَاتِهِ خِلَافًا لِأَيِّ الْعَبَاسِ ^(٣) ، وَفِي نِي الْقَسَمِ أَكْثَرُ مِنْ قِمِي .

(١) انظر الكتاب ٣٧٤/٣ ، الهمع ٥١/٢ ، ٥٥٢ ،

(٢) انظر شرح الألفية لابن الناظم ٤١٤ ، الهمع ٥٣/٢ ، وفي التصريح

٦١/٢ : () وَلَا يَخْتَصُّ قَلْبُ أَلِفِ الْمُقْصُورِ يَاءً بِلُغَةِ هَذَا بَلْ حَكَاهَا

عيسى بن عمر عن قريش ، وحكاها الواحدى في البسيط عن طى* (. . .)

(٣) انظر مذهبه في شرح المفصل ٣٦/٣ ، وانظر الهمع ٥٤/٢

(بَابُ إِعْمَالِ الْمَصْدَرِ)

يَعْمَلُ الْمَصْدَرُ الْمُظْهَرُ عَمَلُ فِعْلِهِ مَوْحَدًا ، غَيْرَ مَحْدُودٍ بِالتَّاءِ ، وَلَا مُضَمٍّ ،
وَلَا مُصَفَّرٍ ، وَلَا مَوْصُوفٍ ، وَلَا مَوْصُوفٍ بِهِ ، وَلَا مَعْمُولٍ لِمُشْتَقٍّ مِنْهُ ، أَوْ مَرَادٍ فِيهِ ،
فَإِنْ سِيَقَ لِلتَّشْبِيهِ بِهِ لَمْ يُقَيَّدْ عَامِلُهُ ، وَرُبَّمَا عَمِلَ الْمَحْدُودُ / وَالْمَجْمُوعُ بِالْأَلِفِ / ٥٢
وَالتَّاءِ .

وَذِكْرُ فَاطِرٍ لَا يَلْزَمُ ، وَمَعْمُولُهُ إِنْ ذُكِرَ كَصَلَفٍ فَلَا يُقَدَّمُ ، وَلَا يُفَصَّلُ
وَيُضَمَّرُ فِيمَا أَوْهَمَ ذَلِكَ عَامِلٌ إِنْ أُمِكنَ ، وَإِلَّا عَدَّ تَائِدًا . وَإِضَافَتُهُ أَكْثَرُ مِنْ
إِفْرَادِهِ ، وَتَعْرِيفُهُ بِاللَّامِ أَقْلٌ مِنْ تَنْوِينِهِ . وَيُضَافُ إِلَى الْفَاعِلِ مُطْلَقًا ، وَلَا يُضَافُ
إِلَى الْمَفْعُولِ إِنْ التَّبَسَّ بِالْفَاعِلِ . وَيَتَّبِعُ مَجْرُوهُ لَفْظًا وَمَحَلًّا ، فَإِنْ كَانَ مَفْعُولًا
لَا مَرْفُوعَ بَعْدَهُ جَازَ فِي إِتِّبَاعِهِ مَحَلًّا الرَّفْعُ وَالنَّصَبُ .
وَكَذَا يَعْمَلُ عَمَلُ الْمَصْدَرِ اسْمُهُ ، وَإِنْ صَحِبَ مَصْدَرًا هُوَ بَدَلٌ مِنَ اللَّفْظِ
بِالْفِعْلِ مَعْمُولًا كَ :

نَدَلَا زُرَيْقُ الْمَالِ (١) * فَعَامِلُهُ عِنْدَ الْكَثَرِ (٢)

الْفِعْلُ الْمُضَمَّرُ ، لَا الْمَصْدَرُ .

(١) من شواهد سيبويه الشعرية قوله :

على حين ألهى الناس جل أمورهم * فندلا زريق المال ندل الشعالب

كأنه قال (اندل) وهو من المصادر التي أجريت مجرى الفعل ، انظر

الكتاب ١١٥ / ١ - ١١٦ .

(٢) انظر الكتاب ٣١٢ / ١ ، شرح الكافية الشافية ١٠٢٤ / ٢ - ١٠٢٥ .

(بَابُ التَّعَجُّبِ)

يُنْصَبُ التَّعَجُّبُ مِنْهُ مَفْعُولًا بِفِعْلِ عَلَى زِنَةِ أَفْعَلَ ، مُخْبِرٌ عَنْ مَا
مَتَقَدِّمَةٍ بِمَعْنَى شَيْءٍ لَا بِمَعْنَى الَّذِي خِلَافًا لِلْأَخْفَشِ ^(١) . وَالْخَبَرُ عِنْدَهُ
مَحْدُوفٌ ، وَيُجَرِّبُ زَائِدَةً لَا زِنَةَ بَعْدَ فِعْلِ عَلَى زِنَةِ أَفْعَلَ مَعْنَاهُ الْخَبَرُ لَا
الْأَمْرُ ، وَمَحَلُّ الْمَجْرُورِ مَرْفُوعٌ لَا مَنْصُوبٌ خِلَافًا لِلْكُوفِيِّينَ ^(٢) . وَهَذَانِ الْفِعْلَانِ
لَا يَتَصَرَّفَانِ فِي أَنْفُسِهِمَا ، وَلَا فِي مَعْمُولَيْهِمَا ، وَرَبَّمَا قُدِّمَ ظَرْفٌ عَلَى
مَعْمُولَيْهِمَا ، وَفِي الْقِيَاسِ عَلَى الْوَارِدِ مِنْ ذَلِكَ خِلَافٌ ^(٣) . وَبَنَאוُهُمَا مِنْ
فِعْلِ ثَلَاثِيٍّ مَجْرُودٍ قَائِلٍ مَعْنَاهُ لِلتَّكْثِيرِ غَيْرِ مُبْنِيٍّ لِلْمَفْعُولِ ، وَلَا مُطَّرِدٍ فِي الْوَصْفِ
مِنْهُ أَفْعَلَ لِغَيْرِ تَفْصِيلٍ / وَرَبَّمَا مُبْنِيًا مِنْ فِعْلِ الْمَفْعُولِ إِنْ أُمِنَ اللَّبْسُ ، ٥٤/
وَمِنْ فِعْلِ أَفْعَلَ كَهَوَجٍ ، وَمِنْ فِعْلِ مَزِيدٍ فِيهِ ، فَإِنْ كَانَ الْمَزِيدُ فِيهِ عَلَى أَفْعَلَ
قِيَسَ عَلَيْهِ خِلَافًا لِأَكْثَرِهِمْ ^(٤) .

وَيُجْعَلُ حُكْمُ التَّعَجُّبِ مِنْهُ لِمَصْدَرِ الْفِعْلِ الَّذِي لَمْ يَسْتَوْفِ الشُّرُوطَ مُضَافًا
إِلَيْهِ بَعْدَ أَفْعَلَ ، أَوْ أَفْعَلَ مَصُوغًا مِنْ فِعْلِ لَا يُقِي . وَالْمَجْرُورُ بَعْدَ أَفْعَلَ مَفْعُولٌ
إِنْ جُرِّبَ اللَّامُ ، وَقَائِلٌ إِنْ جُرِّبَ الْيَاءُ . وَيَتَوَسَّطُ بَيْنَ أَفْعَلَ وَمَا كَانَ الرَّائِدَةُ لِلدَّلَالَةِ
عَلَى الْمَضِيِّ . وَالْهَمْزَةُ فِي أَفْعَلَ لِتَعْدِيَةِ فِعْلِ تَحْقِيقًا ، أَوْ تَقْدِيرًا . وَفِي
أَفْعَلَ لِإِقَادَةِ الْفَاعِلِ مَعْنَى الصِّيُورَةِ .

(١) انظر المقتصد ٣٧٥/١ ، شرح الجمل لابن عصفور ٥٨٢/١ ، وانظر منهج

الأخفش الأوسط ٣٩٤ ، شرح الكافية ٣١٠/٢ .

(٢) انظر شرح المفصل ١٤٨/٢ ، شرح الكافية الشافية ١٠٧٨/٢ .

(٣) انظر الخلاف في شرح المفصل ١٤٩/٢ - ١٥٠ والتصريح ٩٠/٢ ،

الهمع ٩١/٢ .

(٤) انظر شرح الجمل لابن عصفور ٥٧٩/١ ، المساعد ١٦٤/٢ ، التصريح

(بَابُ نِعَمَ وَيُسَّ)

وَهُمَا فِعْلَانِ مَاضِيَا اللَّفْظِ ، لَا يَتَصَرَّفَانِ لِلزُّومِ بِمَا مَعْنَى وَاحِدًا وَهُوَ
 الْمُبَالَغَةُ فِي الْمَدْحِ بِنِعَمَ ، وَفِي الذَّمِّ بِيُسَّ . وَأَصْلُهُمَا : نِعَمَ وَيُسَّ ، وَقَدْ
 سِرَدَانِ كَذَلِكَ ، وَيُسْكُونِ الْعَيْنِ ، وَفَتْحِ الْفَاءِ وَكَسْرِهِمَا ، وَكَذَلِكَ كُلُّ فِعْلٍ عَيْنُهُ
 حَلْقِيَّةٌ ، فِعْلًا كَانَ أَوْ اسْمًا . وَفَاعِلُهُ فِي الْغَالِبِ إِذَا ظَاهَرَ مَعْرَفَ بِالْإِسْمِ
 الْمَذْكُورِ ، أَوْ مُضَافٍ إِلَيْهِ ، وَإِذَا مُضَمَّرٌ مُفَسَّرٌ بِتَمْيِيزٍ مُطَابِقٍ لِلْمَعْنَى يَلْزَمُ ذِكْرُهُ
 غَالِبًا . وَفِي جَعْلِي فَاعِلُهُمَا أَفْعَلَ التَّفْضِيلِ ، أَوِ الَّذِي مُرَادًا بِهِ الْجِنْسُ خِلَافًا (١)
 وَلَا يَتَحَمَّلَانِ ضَمِيرًا تَقَدَّمَ خِلَافًا لِلْكُوفِيِّينَ (٢) . وَيَذْكَرُ / بَعْدَ الْفَاعِلِ ٥٥/
 الْمَذْمُوحُ وَالْمَذْمُومُ مَرْفُوعًا بِإِلَابَتِدَاءٍ عَلَى الْأَجْوَدِ . وَخَبَرُهُ مَا قَبْلَ ، وَلَا يَكُونُ
 إِلَّا مُخْتَصًّا ، غَيْرَ مَبَايِنٍ لِلْفَاعِلِ فِي الْمَعْنَى ، وَإِنْ بَايَنَهُ أَوَّلَ ، وَلَا يَلْزَمُ ذِكْرُهُ
 إِنْ عَلِمَ .

فَقُلْ : - اتَّصَلَ التَّلَا بِنِعَمَ وَيُسَّ غَيْرَ لَا زِمَ ، وَإِنْ كَانَ الْفَاعِلُ حَقِيقِيَّ
 التَّأْنِيثِ ، وَإِنْ اتَّصَلَتْ مَا بِهِمَا فَهِيَ عَلَى الْأَصَحِّ تَعْيِيزٌ مُفَسَّرٌ لِلْفَاعِلِ الْمُضَمَّرِ .
 وَيُلْحَقُ بِيُسَّ سَاءٌ ، وَبِهَا وَبِنِعَمَ مَصُوغٌ عَلَى فِعْلٍ مِنْ كُلِّ ثَلَاثِي قِيَاسًا (٣) .

- (١) فَأَجَارَهُ الْمَبْرَدُ ، وَالْفَارِسِيُّ ، وَمَنْعَهُ الْكُوفِيُّونَ وَبَعْضُ الْبَصَرِيِّينَ وَمِنْهُمْ :
 ابْنُ الْمَرَاثِمِ وَالْجَرْمِيُّ ، انظر المقتضب ١٤٣/٢ ، الأُصول ١١٣/١ ،
 توضيح المقاصد ٨٣/٢ ، وانظر الهمع ٨٦/٢ .
 (٢) عزاه السيوطي في الهمع ٨٢/٢ الى قوم من الكوفيين ، ونقل ابن يعيش
 في شرح المفصل ١٢٧/٢ أن الكسائي حكاه عن العرب ، وانظر شرح
 الكافية الشافية ١١١١/٢ .
 (٣) فِي الْأَصْلِ (قِيَاس) وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَ .

(بَابُ حَبَّذَا)

أَصْلُ حَبَّ حَبَّبَ أَيَّ صَارَ حَبِيبًا ، فَخُفِّفَ بِالْإِنْعَامِ وَمُنِيعَ
التَّصَرُّفِ . وَالتَّزِيمَ كَوْنُ قَاعِلِهِ ذَا ، وَإِنْ اخْتَلَفَ الْمَعْنَى .
وَلَا بُدَّ بَعْدَهُمَا مِنْ ذِكْرِ الْمُخْصُوصِ مَعَكُمْ لَهُ بِحُكْمِ مُخْصُوصِ
نِعَمَ وَيُسَّ ، وَقَدْ يَكُونُ مَعَهُ تَمْيِيزٌ أَوْ حَالٌ عَامِلُهُ حَبَّ ، وَرَبَّهَا
اسْتَفْنَى عَنْهُ بِالْمُدُوحِ . وَضَمُّ حَائِهَا إِنْ انْفَصَلَتْ مِنْ ذَا جَائِزٌ ،
وَكَذَلِكَ كُلُّ فِعْلٍ مُرَادٍ بِهِ الْمَدْحُ .

(بَابُ أَفْعَلَ التَّفْضِيلِ)

يَصَاحُ لِلْمُتَصِفِ الْمَقْصُودِ تَفْضِيلُهُ وَصَفٌ عَلَى زِنَةِ أَفْعَلَ بِمَا صُنِعَ مِنْهُ
فَعَلُ التَّعَجُّبِ مُطْلَقًا ، وَرَبَّمَا صُنِعَ دُونَ فَعَلٍ ، وَغَلَبَ حَذْفُ هَمْزَتِهِ
مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ ، وَرَبَّمَا اسْتَعْمَلَ كَذَلِكَ تَعَجُّبًا .

وَيَلْزِمُهُ عَارِيًا مِنَ الْأَلِفِ وَاللَّامِ وَالْإِضَافَةِ غَالِبًا الْإِقْرَافُ ، وَالتَّذَكُّيْسُ
وَمَصَاحِبُهُ / مِنْ جَارَةِ الْمُفْضُولِ ، وَرَبَّمَا نَوِيًا لِلْقَرِينَةِ . وَلَا تَصَاحِبُهُ مِنَ الْمَذْكُورَةِ ٥٦/
وَهُوَ غَيْرُ عَارٍ . وَإِنْ عُرِفَ بِاللَّامِ ، أَوْ أُضِيفَ مُطْلَقًا لَهُ التَّفْضِيلُ طَابَقَ الْمَوْصُوفُ
فِي الْإِقْرَافِ ، وَالتَّذَكُّيرِ ، وَفُرُوعِهِمَا . وَإِنْ قُصِدَ تَغْيِيدُ التَّفْضِيلِ بِمَا أُضِيفَ إِلَيْهِ
جَازَ أَنْ يُطَابِقَ ، وَأَنْ يُسْتَعْمَلَ اسْتِعْمَالُهُ عَارِيًا ، وَلَا يَكُونُ حِينَئِذٍ إِلَّا بَعْضُ
مَا يُضَافُ إِلَيْهِ . وَنَحْوُ : هُوَ أَفْضَلُ رَجُلٍ ، وَهُمَا أَفْضَلُ رَجُلَيْنِ ، وَهُمْ أَفْضَلُ رِجَالٍ
مَعْنَاهُ ثُبُوتُ الْمَرَبَّةِ عَلَى الرِّجَالِ الْمُتَفَاضِلِينَ فَرْدًا فَرْدًا ، أَوْ اثْنَيْنِ إِثْنَيْنِ ،
أَوْ جَمَاعَةً جَمَاعَةً . وَلَوْ كَانَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ فِي هَذَا الْمَعْنَى مُشْتَقًّا جَازَ إِقْرَافُهُ ،
وَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْمُفْضَلُ مُفْرَدًا ، وَخُولِيفَ الْأَصْلِ بِآخِرِ فَطَابَقَ الْمَوْصُوفُ مُطْلَقًا ،
وَلَمْ تَصَحِّبْهُ مِنْ فَحَقُّهُ أَنْ يُسَاوِيَ أَفْضَلَ .

وَيَجُوزُ تَنْكِيرُ الدُّنْيَا وَالْجَلَى لِاسْتِعْمَالِهِمَا اسْتِعْمَالَ الْأَسْمَاءِ . وَأَمَّا احْتِسَانُ
وَسُوءَى فَمَصْدَرَانِ كَرُجِمَى .

فَصْلٌ :- لَا يَرْفَعُ أَفْعَلَ التَّفْضِيلِ فِي الْأَعْرَافِ ظَاهِرًا إِلَّا وَاقِعًا بَعْدَ نَفْيِ
مُفْضَلًا عَلَى نَفْسِهِ بِاعْتِبَارِ مَحَلِّينِ ، أَوْ وَقَتَيْنِ . فَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ دُونَ نَفْيِ جَازَ
اسْتِعْمَالُهُ قِيَّاسًا خِلَافًا لِمَانِعِهِ (١) . وَلَا يَنْصِبُ مَفْعُولًا بِهِ بَلْ يُفَسِّرُ مَا يَنْصِبُهُ .

(١) حكاها سيبويه ووصفها بقوله (وهي لفة رديئة) انظر الكتاب ٢ / ٣٤ ،

(بَابُ اسْمِ الْفَاعِلِ)

وَهُوَ ١ لِاسْمِ الْمُشْتَقِّ لِمَنْ فَعَلَ مَقْصُودًا بِهِ الْحُدُوثُ. وَيَعْمَلُ / مُفْرَدًا ، ٥٧ /
وغير مُفْرَدٍ ، وَبَيْنِيَّ لِلْبَالِغَةِ عَلَى فَعُولٍ ، أَوْ فَعَالٍ ، أَوْ مَفْعَالٍ عَمَلٍ فِعْلِهِ . وَلَا
يَعْمَلُ مُصَفَّرًا بِاتِّفَاقٍ ، وَلَا غَيْرَ مُتَعَدٍّ عَلَى مَوْصُوفٍ ، أَوْ تَفْخِي ، أَوْ اسْتِفْهَامٍ خِلَافًا
لِلْكُوفِيِّينَ ^(١) . وَلَا مَاضِيًا عَازِيًا مِنْ الْأَلِفِ وَاللَّامِ خِلَافًا لِلْكَسَائِيِّ ^(٢) وَرَبَّمَا عَمِلَ
مَبْنِيًّا عَلَى فَعِلٍ ، أَوْ فَعِيلٍ . وَيُضَافُ مُتَكَرِّرًا ، وَمَعْرَفًا بِاللَّامِ إِلَى الْمَفْعُولِ بِهِ ، لِيَكُنْ
مُشْتَرَطٌ فِي إِضَافَةِ ذِي اللَّامِ - مَا كَمْ يَكُنْ مُتَنًى ، أَوْ مَجْمُوعًا عَلَى حَدِّهِ - تَعْرِيفُ الْمُضَافِ
إِلَيْهِ بِاللَّامِ . وَلَا يُغْنِي كَوْنُهُ عَلَمًا خِلَافًا لِلْفَرَّاءِ ، وَلَا كَوْنُهُ ضَمِيرًا خِلَافًا لِلْمَارِئِسِيِّ
وَلَا بِبِي الْعَبَّاسِ ^(٣) فِي أَحَدِ قَوْلَيْهِ . وَيُعْطَفُ عَلَى الْمُضَافِ إِلَيْهِ ذِي اللَّامِ مُطْلَقًا .
وَرَبَّمَا حَذَفَتْ نَوْنُ الْمُتَنَّى وَالْمَجْمُوعِ عَلَى حَدِّهِ لِيَقِيرَ الْإِضَافَةُ إِنْ كَانَا مَعْرَفَيْنِ
بِاللَّامِ . وَيَجِبُ إِضَافَةُ الْمَاضِي الْمُنْكَرِ إِلَى مَفْعُولِهِ الَّذِي يَلِيهِ ، وَمَا زَانَ عَلَيْهِ ، أَوْ تَبِعَهُ
عَلَى التَّمَلُّ نَصَبَ بِفِعْلٍ مُضْمَرٍ عِنْدَ الْأَكْثَرِ .

فَصْلٌ : - يَعْمَلُ اسْمُ الْمَفْعُولِ عَمَلٌ فِعْلُهُ مُشْتَرَطًا فِيهِ مَا اشْتَرَطَ فِي اسْمِ
الْفَاعِلِ . وَتَجُوزُ إِضَافَتُهُ إِلَى مُرْفُوعِهِ بِخِلَافِ اسْمِ الْفَاعِلِ .
وَيَأْوِيهِ مِنَ الثَّلَاثِيَّ عَلَى زِنَةِ مَفْعُولٍ ، وَمِنْ غَيْرِهِ عَلَى زِنَةِ الْمُضَارِعِ بِزِيَادَةِ
مِيمٍ مَضْمُومَةٍ مَوْضِعَ حَرْفِ الْمُضَارَعَةِ وَيُفْتَحُ مَا قَبْلَ الْأَخِيرِ ، فَإِنْ كُسِرَ فَهُوَ اسْمُ فَاعِلٍ .
وَرَبَّمَا كُسِرَتْ مِيمُهُ إِتْبَاعًا ، وَأَكْثَرُ ذَلِكَ فِي الْأَعْلَامِ .
وَرَبَّمَا اسْتَفْنِي يَمَفْعُولٍ عَنْ مَفْعَلٍ ، وَبِاسْمِ فَاعِلٍ ثَلَاثِيٍّ ^(٤) ، أَوْ مَفْعَلٍ عَنْ مَفْعِلٍ /

- (١) والا خفف كما ذكره المرادى في توضيح المقاصد ١٦ / ٣ ، ونسبه ابن يعيش
في شرح المفصل ٧٩ / ٦ ، والا زهري في التصريح ٦٧ / ٢ الى الا خفف وحده .
(٢) انظر شرح المقدمة المحسبه ٣٩١ / ٢ ، شرح الجمل لابن عصفور ٥٥٠ / ١ ،
التصريح ٦٦ / ٢ .
(٣) انظر شرح الكافية الشافية ١٠٥١ - ١٠٥٢ / ٢ ، المساعد ٢٠٤ / ٢ .
(٤) في التسهيل ص ١٣٨ : " وقد ينوب في الدلالة لا العمل عن مفعول . . فَعِيل
، وليس مقيسا خلافا لبعضهم ، وقد ينوب عن مفعول " ، وفي المساعد ٢٠٩ / ٢ :

(بَابُ الصِّفَةِ الْمُسَبَّحَةِ)

٥٨/

وَهِيَ مَا اشْتَقَّ مِنْ فِعْلٍ لَا يَزِمُ مَقْصُودًا تُسَبِّحُ مَعْنَاهُ ، قَابِلًا لِلتَّأْنِيثِ ، وَالتَّثْنِيَةِ ،
وَالْجَمْعِ ، وَالْإِضَافَةِ ، وَالْإِقْرَافِ ، وَالتَّعْرِيفِ ، وَالتَّنْكِيرِ . وَلَا تَكُونُ عَلَى زِنَةِ فَاعِلٍ
غَالِيًا إِلَّا مَقْصُودًا بِهَا الْخُذُوكَ ، وَلَا تَعْمَلُ إِلَّا فِي سَبْعِينَ . فَإِنْ خَلَتْ مِنْ
لَامِ التَّعْرِيفِ عَمِلَتْ فِيهِ مُفْرَدًا ، أَوْ مُضَافًا ، أَوْ مَعْرُوفًا بِاللَّامِ رَفْعًا ، أَوْ نَصَبًا ، أَوْ
جَرًّا بِالْإِضَافَةِ . وَكَذَلِكَ إِنْ عُرِفَتْ بِاللَّامِ ، لَكِنَّ إِضَافَتَهَا مَعْرِفَةً بِاللَّامِ إِلَى
الْعَارِي مِنْهَا مُتَنَعَةً ، وَإِضَافَتَهَا مُنْكَرَةً إِلَى قَبِيحَةٍ . وَيَقِيحُ أَيْضًا رَفْعَهَا
الْعَارِي مِنَ الضَّمِيرِ أَوْ اللَّامِ ، أَوْ الْإِضَافَةِ إِلَى مَا فِيهِ أَحَدُهُمَا ، وَيَحْسُنُ مَا يَسُوَى
ذَلِكَ .

فَصْلٌ :- إِذَا كَانَ مَعْنَى الصِّفَةِ لِسَابِقِهَا رَفَعَتْ ضَمِيرُهُ ، وَطَابَقَتْهُ فِي
الْإِقْرَافِ ، وَالْجَمْعِ ، وَالتَّثْنِيَةِ ، وَالتَّنْكِيرِ ، وَالتَّأْنِيثِ مَا لَمْ يَمْنَعْ مَانِعٌ مِنَ الْمُطَابَقَةِ .
وَإِذَا كَانَ مَعْنَاهَا لِغَيْرِهِ رَفَعَتْهُ ظَاهِرًا ، وَجَرَتْ فِي الْمُطَابَقَةِ مَجْرَى الْفِعْلِ ،
وَإِنْ أَفْكَنَ تَكْسِيرُهَا حِينَئِذٍ مُسْنَدَةً إِلَى جَمْعٍ فَهُوَ أَكْثَرُ مِنْ إِقْرَافِهَا . وَتُجْمَعُ
بِالْوَاوِ وَالنُّونِ عَلَى لُغَةٍ (أَكْلُونِي الْبَرَاعِي) ^(١) إِنْ اسْتَوْفَتْ الشُّرُوطَ .
وَيَقْصُرُ يَجْعَلُ اسْمَ الْفَاعِلِ مِنْ هَذَا الْبَابِ .

(١) انظر عن هذه اللغة كتاب سيبويه ١٩/١ - ٢٠ ، ٢٠/٢ - ٤٠ ، ٤١ ، البحر

المحيط ٢٩٧/٦ ، الهمع ١٠٠/٢ .

(بَابُ التَّابِعِ)

وَهُوَ الْمَجْعُولُ فِي الْإِعْرَابِ كِتَابِعِهِ الْمُتَوَسِّطِ ، لَا لِحَاجَةِ الْعَايِلِ / وَهُوَ ٥٩ /
تَوْكِيدٌ ، وَنَعْتٌ ، وَصُطْفُ بَيَانٍ ، وَصُطْفُ نَسَقٍ ، وَبَدَلٌ .

*

(بَابُ التَّوَكُّيدِ)

وَهُوَ مَعْنَوِيٌّ ، وَلَفْظِيٌّ . فَالْمَعْنَوِيُّ هُوَ التَّابِعُ الرَّافِعُ تَوْهَمَ إِضَافَةٍ إِلَى
الْمَتَّبِعِ ، أَوْ كَوْنِ مَتَّبِعِهِ مُرَادًا بِهِ الْخُصُوصُ .

وَمَجِيئُهُ فِي الْقَرَضِ الْأَوَّلِ يَلْفِظُ النَّفْسَ ، وَالْعَيْنَ مُضَافِينَ إِلَى ضَمِيرِ
الْمَوْءُ كَدٍ ، مُطَابِقِينَ لَهُ فِي الْإِعْرَابِ ، وَالْجَمْعُ . وَإِنْ كَانَ مُتَنًى فَجَمْعُهُمَا أَفْصَحُ
مِنْ تَثْنِيَّتِهِمَا ، وَلَا يُؤْ كَدُ بِهِمَا غَالِبًا الضَّمِيرُ الْمُتَّصِلُ الْمَرْفُوعُ إِلَّا بَعْدَ تَوْكِيدِهِ بِضَمِيرِ
مُنْفَصِلٍ . وَإِنْ وَلِيَا مَا لَيْسَ عَامِلُهُ وَاحِدًا أَكَّدَا ضَمِيرَهُ مُقَدَّرًا فِي جُمْلَةٍ مُقَدَّرَةٍ .
وَلَا يُؤْ كَدُ مُتَنًى يَغْيِرُهُمَا إِلَّا بِكَلَّا إِنْ كَانَ مُدْكَرًا ، وَبِكَلَّتَا إِنْ كَانَ مُؤْءً نَثْنًا .

وَمَجِيئُهُ فِي الْقَرَضِ الثَّانِي تَابِعًا لِغَيْرِ الْمُتَنَى الْكَائِنِ ذَا أَجْزَاءٍ يَصْـحُ
وُقُوعُ بَعْضِهَا مَوْقِعَهُ يَلْفِظُ كُلٌّ ، أَوْ جَمِيعُ مُضَافِينَ إِلَى ضَمِيرِ مُؤْءٍ كَدٍ . وَيَتَّبَعُ كُلُّهُ
أَجْمَعُ ، وَكُلُّهَا جَمْعَاءُ ، وَكُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ، وَكُلُّهِنَّ جَمْعُ . وَقَدْ يُؤْ كَدُ بِهِنَّ دُونَ كُلِّ
وَقَدْ يُتَّبَعْنَ بِمَا يُوَارِثُهُنَّ مِنْ كُتْعٍ ، وَبُصْعٍ ، وَيَتَّبَعِ عَلَى هَذَا التَّرْتِيبِ ، وَرُبَّمَا
سَمِعَ خِلَافَهُ ، وَاسْتِعْمَالَ هَذِهِ أَوْ بَعْضِهَا دُونَ أَجْمَعٍ ، وَأَخَوَاتِهَا . وَلَا يُؤْ كَدُ
بِالْفَاطِ هَذَا الْبَابِ نِكْرَةً ، وَإِنْ كَانَتْ مَحْدُودَةً أَجَازَ / الْكُوفِيُّونَ ^(١) تَوْكِيدَهَا ٦٠ /
بِكَلٍّ وَأَخَوَاتِهِ .

(١) انظر الإنصاف ٤٥١/٢ ، شرح المفصل ٤٤/٣ ، شرح الكافية الشافية

فَصْلٌ :- التَّوَكِيدُ اللَّفْظِيُّ هُوَ : إِعَادَةُ اللَّفْظِ مُفْرَدًا ، أَوْ مُرَكَّبًا
خَوْفَ عَدَمِ الْإِصْفَاءِ ، أَوْ الْإِقْتِنَاءِ بِهِ . وَمِنْهُ : تَوَكِيدُ الضَّمِيرِ الْمُتَّصِلِ
بِالضَّمِيرِ الْمُتَفَصِّلِ . وَقَدْ يُؤَى كُنْدُ الضَّمِيرِ غَيْرُ الْمَرْكُوعِ بِالْمَرْكُوعِ .
وَيُعْنِي عَنِ التَّوَكِيدِ اللَّفْظِيِّ حُرُوفٌ مَزِيدَةٌ كَمَا الْوَاقِعَةُ بَيْنَ (١) مَبْتَدَأٍ
وَأَخْبَرٍ مُقَدَّمٍ ، أَوْ مُضَافٍ وَمُضَافٍ إِلَيْهِ .

(١) في الأصل (كما الواقعة بين فعل أوبين مثبت ، أوبين مبتدأ وخبر
مقدم ، وكما الواقعة بين ان ومنصوبها أوبين مبتدأ) . وفوق
كلمتي (فعل) و (بين) الرابعة حرف (ن) فاعل ما بينهما
مراد حذفه .

(بَابُ النَّعْتِ)

وَهُوَ التَّايِعُ الدَّالُّ عَلَى ذِي مَعْنَى وَمَعْنَى لِمَتَّبِعِهِ ، أَوْ مُتَعَلِّقٍ بِهِ ،
مَسْوْقًا لِتَوْضِيحِ ، أَوْ تَخْصِيصِ ، أَوْ مَدْحِ ، أَوْ ذَمِّ ، أَوْ تَرْحُمِ ، أَوْ تَوَكِيدِ . وَيَجِبُ
مَوَافَقَتُهُ الْمَتَّبِعُ فِي التَّمْرِيفِ . وَالتَّنْكِيرِ . وَلَا يَفُوقُهُ فِي الْإِخْتِصَاصِ . وَأَمْرُهُ
فِي الْإِفْرَادِ ، وَالتَّنْكِيرِ وَفُرُوعِهِمَا عَلَى مَا مَرَّ فِي بَابِ إِعْمَالِ الصِّفَةِ . وَرَبَّمَا
تَبَعَتِ الصِّفَةُ فِي الْجَزْءِ غَيْرَ مَوْصُوفِيهَا دُونَ رَابِطٍ ^(١) إِنَّ أَيْنَ اللَّبْسِ ، وَكَانَ الْمَتَّبِعُ
مُضَافًا إِلَيْهِ الْمَوْصُوفُ لَفْظًا ، أَوْ مَعْنَى ، وَلَا يُشْتَرَطُ فِي ذَلِكَ تَوَافُقُ الْمَوْصُوفِ
وَالْمَتَّبِعِ فِي الْإِفْرَادِ ، وَالتَّنْكِيرِ وَفُرُوعِهِمَا / خِلَافًا لِلْخَلِيلِ ^(٢) .

٦١ /

فَصْلٌ : - الْمَنْعُوتُ بِهِ إِمَّا مُفَرَّدٌ ، وَهُوَ الْأَفْضَلُ . وَإِمَّا جُمْلَةٌ خَيْرَ يَأْتِي
مَنْعُوتٌ بِهَا نَكْرَةً . وَقَدْ تَرَدَّدَ طَلِبَةُ مُحْكَمَةٍ بِقَوْلِ مُضَرٍّ . وَحُكْمُهَا فِي الْعَائِدِ
يُنْهَا مُحْكَمُ الْمُخْبَرِ بِهَا .

وَالْمَفْرُودُ : إِمَّا مُشْتَقٌّ ، وَنَعْنِي بِهِ مَا بَيَّنَّا مِنَ الْمَصْدَرِ مُسْتَعْمَلًا ، أَوْ مُقَدَّرًا
دَالًّا عَلَى مَا يَقُومُ بِهِ مَعْنَاهُ ، أَوْ يَقَعُ عَلَيْهِ .

وَإِمَّا غَيْرُ مُشْتَقٍّ ، وَهُوَ مَقِيصٌ ، وَغَيْرُ مَقِيصٍ . فَالْمَقِيصُ : كَاسْمِ الْمَنْسُوبِ ، وَالْمُشَارِ
إِلَيْهِ ، وَالَّذِي ، وَرَجُلٍ بِمَعْنَى كَامِلِ الرُّجُولِيَّةِ ، وَأَيُّ مُضَافَةٍ إِلَى نَكْرَةٍ تَمَازِي
الْمَنْعُوتَ لَفْظًا ، وَمَعْنَى ، أَوْ مَعْنَى دُونَ لَفْظٍ ، وَذِي بِمَعْنَى صَاحِبٍ ، وَكُلٍّ ،
وَجِدٍّ ، وَحَقٍّ مُضَافَاتٍ إِلَى اسْمِ جِنْسٍ تَنْبِيْهَا عَلَى كَمَالِ مَعْنَاهُ ، وَمَنْعُوتًا بِهَا فِي
الْأَحْسَنِ مِثْلَ مَا أُضِيفَتْ إِلَيْهِ لَفْظًا ، وَمَعْنَى ، وَكَمَبِدٍ عَبْدٍ صَدَقَ ، أَوْ عَبْدٍ سُوءٍ
بِمَعْنَى صَالِحٍ ، وَطَالِحٍ .

(١) كما في قولهم : (هذا جحر ضب خرب) ، انظر الكتاب ٤٣٦ / ١ ، وانظر مغني

اللبيب ٦٨٢ / ٢ .

(٢) انظر الكتاب ٤٣٧ / ١ ، شرح الكافية ٣١٨ / ١ .

وغير التعيين سائغ ، وهو الوصف بالتقدير ، وبالجنس المصنوع منه الشيء ، وبأسماء أعيان معروفة بمعنى ملازم . وتنصب أي المنعوت بها على الحال بعد معرفة . ويجوز مطلقاً النعت بالسببي المضاف إضافة تخفيفاً رافعاً لا جنسيّاً خلافاً ليونس^(١) في التزام نصب ما كان منه واقعاً غير علاج / ، ورفع ٦٢ / ما لم يكن كذلك .

واسم المنسوب كالشقيق في جريه على غير ما هو له ، ورُبما فعل ذلك يسواً ، ويحسبك ، وزجل بمعنى كامل ، ويكّل ، ومثّل ، ووصف موصوف ، ونحو أي عسرة ، وبالعدي . وما ذكر بعده من غير المشتق .

فصل :- يفرق نعت الاثنين والجماعة بالعطف إن اختلف ، ويجمع^(٢) إن اتفق ، ويقلب التذكير إن اشترك فيه مذكر ومؤنث ، ويجوز رفع الفرق على إضمار مبتدأ ، وأن يحكم عليه في الإتيان بالتبديلية ، وإن لم يكن العامل واحداً وجب قطع النعت المشترك فيه بالرفع على إضمار مبتدأ ، أو بالنصب على إضمار فعل لا يقي وفي وجوب ذلك في نعت فاطم فعلان ، أو خبري مبتدأين خلاف^(٣) . وكل نعت عيّن منعوته يحدو به ما لم يكن للتوكيد فجاز قطع على الوجهين .

وقد يلي النعت لا ، أو إتما فيجب التكرير . ويجوز عطف بعض المنعوت على بعض ، وإن كان المنعوت واحداً .

والرفع على القطع فيما عطف يدل ، ولكن مطلقاً سائغ ، وهو والنصب على القطع فيما عطف بالواو مشتقاً إن قصد المدح ، أو الذم ، أو الترحم سائغان . ويتعين فتح اللام وإن كان الإتيان فيما سوى ذلك .

(١) انظر الكتاب ٢١/٢ ، شرح الكافية ٣٠٩/١ ، الهمع ١١٢/٢ .

(٢) في الأصل (افترق) تحريف .

(٣) انظر المساعد ٤١٤/٢ ، والتصريح ١١٥/٢ .

فَصْلٌ :- مِنْ الْأَسْمَاءِ مَا لَا يُنْعَتُ ، وَلَا يُنْعَتُ بِهِ / كَالْمُضَمَّرَاتِ . ٦٣ /
وَمَا يُنْعَتُ ، وَيُنْعَتُ بِهِ كَأَسْمِ الْإِشَارَةِ . وَمَا يُنْعَتُ ، وَلَا يُنْعَتُ بِهِ كَالْعَلَمِ ،
وَمَا يُنْعَتُ بِهِ وَلَا يُنْعَتُ كَأَيِّ فِي غَيْرِ التَّنَادِ . وَلَا يُنْعَتُ بِمَا نُوِيَتْ فِيهِ لَمْ
التَّعْرِيفِ إِلَّا مَصْحُوبَهَا ، وَلَا يُنْعَتُ اسْمُ الْإِشَارَةِ إِلَّا بِاسْمِ أَجْنَبِيٍّ مَعْرِفٍ بِالسَّلَامِ .
وَإِنْ كَانَ مُشْتَقًّا قُبْحٌ إِلَّا أَنْ يُخَصَّ جِنْسُ الْمَشَارِ إِلَى .

فَصْلٌ :- يُحَذَفُ الْمَوْصُوفُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، فَيُنْهَى : مَا يُنْهَى وَهُوَ الْأَكْثَرُ ،
فَلَا يُفَارِقُ وَصْفَهُ مَا كَانَ لَهُ ، وَيُنْهَى : مَا لَا يُنْهَى فَيَجْرِي عَلَى وَصْفِهِ أَحْكَامُ
الْأَسْمَاءِ الْجَامِدَةِ غَالِبًا .

(بَابُ الْبَدَلِ)

وَهُوَ التَّابِعُ الْمَقْصُودُ بِالنَّسْبَةِ ، مُسْتَفْنِيًا عَنْ مُتَبِعٍ ، وَيُؤَافِقُ التَّبَوُّعَ فِي
التَّعْرِيفِ ، وَالتَّنْكِيرِ وَيُخَالِفُهُ ، وَكَذَلِكَ فِي الْإِظْهَارِ ، وَالْإِضْمَارِ . فَإِنْ كَانَ
نَفْسَ التَّبَوُّعِ فِي الْمَعْنَى وَافَقَهُ فِي الْإِفْرَادِ ، وَالتَّنْكِيرِ ، وَفُرُوعِهِمَا ، وَلَمْ يَتَّبِعْ
ضَمِيرًا حَاضِرًا إِلَّا أَنْ يُفِيدَ الشُّمُولَ فَيُبَدَلُ ، أَوْ يُجْعَلَ تَوْكِيدًا ، وَلَا يُبَدَلُ
مِنْ ضَمِيرِ الْمُخَاطَبِ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ خِلَافًا لِعِيسَى بْنِ عَمَرَ (١) .

وَلَا يَحْسُنُ غَالِبًا مُخَالَفَةُ التَّبَوُّعِ بِتَعْرِيفٍ ، أَوْ تَنْكِيرٍ إِلَّا أَنْ تَخْتَصَّ النِّكَرَةُ .
وَلِنْ كَانَ الْبَدَلُ بَعْضُ التَّبَوُّعِ ، أَوْ مُشْتَمَلًا عَلَيْهِ التَّبَوُّعُ لِيَكُونَهُ مَعْنًى فِيهِ ، أَوْ إِسْمًا
لِمَا يَلِازِمُهُ / غَالِبًا يَتَّبِعُ كُلَّ ضَمِيرٍ ، وَلَا يُضْمَرُ هُوَ إِلَّا بِتَكْلُفٍ ، وَسَمَاعُهُ مَقْشُودٌ . ٦٤ /
وَلَا يَخْلُوا غَالِبًا بَدَلُ الْبَعْضِ ، وَلَا بَدَلُ الْإِشْتِمَالِ مِنْ عَائِدٍ إِلَى الْمُبْدَلِ مِنْهُ
إِلَّا أَنْ يَقْتَرِنَ الْبَعْضُ بِإِلَّا .

فَصْلٌ :- أَلَا كَثُرَ كَوْنُ الْمُبْدَلِ مِنْهُ فِي مُحْكَمِ الطَّرْحِ . وَيَجِبُ الْإِعْتِنَاءُ بِهِ
ضَمِيرًا لَا يُسْتَفْنَى عَنْهُ ، أَوْ مُتَّصِلًا بِهِ إِنْ أَبْدِلَ مِنْهُ ظَاهِرٌ . وَيُبَدَلُ مِنَ الْفِعْلِ
مُؤَافِقُهُ مَعْنًى ، أَوْ مُقَارِبُهُ فَيَتَوَافَقَانِ فِي الْإِعْرَابِ . وَيُبَدَلُ الْإِسْمُ مِنْ مُبَايِنِهِ
عَلَى سَبِيلِ الْإِضْرَابِ عَنِ الْأَوَّلِ لِيَكُونَ الثَّانِي أَحَقَّ بِالدَّكْرِ مِنْهُ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ
كَذَلِكَ فَهُوَ بَدَلُ غَلْطٍ ، أَوْ نِسْيَانٍ .

(١) انظر المقتضب ٢ / ٢٧٢ .

(بَابُ عَطْفِ الْبَيَانِ)

وَهُوَ التَّايِعُ الْمَذْكُورُ لِيُوضَّحَ مَتَّبِعُهُ لَا غَيْرُ ، وَيُؤَافِقُهُ فِيهِ
الْإِفْرَادُ ، وَالغَذِّيرُ ، وَفُرُوعُهُمَا ، وَفِي التَّعْرِيفِ ، وَالتَّكْبِيرِ أَيْضًا خِلَافًا
لِمَنْ اِسْتَنْزَمَ تَعْرِيفَهُ وَتَعْرِيفَ مَتَّبِعِهِ . (١) وَلَا يُشْتَرَطُ كَوْنُهُ أَخَصَّ مِنَ الْمَتَّبِعِ
عَلَى الْأَصَحِّ . وَيَجُوزُ الْحُكْمُ عَلَيْهِ بِالْبَدَلِيَّةِ إِلَّا إِذَا تَبَعَ مَا أُضِيفَ إِلَيْهِ
صِفَةً مُعَرَّفَةً بِاللَّامِ ، أَوْ أُفْرِدَ تَابِعًا لِمُنَادَى فَإِنَّهُ يُنْصَبُ بَعْدَ الْمَنْصُوبِ ،
وَيُنْصَبُ وَيُرْفَعُ بَعْدَ الْمَضْمُونِ ، وَلَوْ كَانَ بَدَلًا تَعَيَّنَ ضَمُّهُ ؛
إِنَّ الْبَدَلَ فِي حُكْمِ الْمُسْتَقِلِّ ، وَلِذَلِكَ قَدْ يُعَادُ مَعَهُ خَافِضُ مَتَّبِعِهِ /

(١) هم البصريون كما نقل الشلوبين في حواشي الفصل ٤٠٩/٢ ،
وانظر شرح عمدة الحافظ ٥٩٤ - ٥٩٥ ، والهمع ١٢١/٢ .

(بَابُ عَطْفِ النَّسَقِ)

٦٥ /

وَهُوَ التَّابِعُ الْمُتَقَرُّ إِلَى مُتَّبِعٍ مِنَ الْخُرُوفِ الْآتِي ذِكْرُهَا ، وَاتِّصَالَ الْمُتَّبَعِ بِهِ وَاجِبٌ ، وَإِنْ فُصِّلَ بَيْنَهُمَا بِظَرْفٍ قُدِّرَ عَامِلًا عَلَى رَأْيٍ ، فَمِنْ الْمُتَّبِعَاتِ :
الْوَاوُ : وَهِيَ تُشَارِكُ فِي الْحُكْمِ دُونَ تَعَرُّضٍ لِمَصَاحَبَةٍ ، وَلَا تَرْتِيبٍ ،
وَلِذَلِكَ يُعْطَفُ بِهَا السَّابِقُ ، وَاللَّاحِقُ ، وَالْمُقَارِنُ .

وَالْفَاءُ ، وَثَمَّ : لِلتَّشْرِيكِ ، وَالتَّرْتِيبِ . وَتَخْتَصُّ ثَمَّ بِالْمُهَلَّةِ ، وَالْفَاءُ
بِالتَّسْبِيغِ غَالِبًا ، وَيُعْطَفُ جُمْلَةً لَا عَائِدَ فِيهَا عَلَى جُمْلَةٍ وُصِلَ بِهَا ، وَرُبَّمَا
اشْتَرَكَتِ الْوَاوُ ، وَالْفَاءُ فِي اللَّفْظِ دُونَ الْمَعْنَى إِنْ فِيهِمُ التَّرَادُّ .

وَحَتَّى : لِلتَّشْرِيكِ بَعْضِ الْمُتَّبَعِ فِي حُكْمِهِ تَنْبِيْهًا عَلَى مَزِيَّةٍ فِيهِ .
وَلَكِنْ : لِلْإِثْبَاتِ بَعْدَ النُّفْيِ ، وَلَا : تُنَاقِضُهَا .

وَبَلَّ بَعْدَ النَّفْيِ كَ (لَكِنْ) ، وَبَعْدَ الْإِثْبَاتِ لِجَعْلِ الْمُتَّبَعِ فِي سِي
حُكْمِ الْمُسْكُوتِ عَنْهُ مُنْصَوِّيًا مُحْكَمًا لِلتَّابِعِ ، وَمِنْهَا :

(أَمْ) الْوَارِدَةُ بَعْدَ هَمْزَةٍ الْإِسْتِفْهَامِ طَلَبًا لِلتَّعْيِينِ ، أَوْ بَعْدَ هَمْزَةِ
التَّسْوِيَةِ ، وَتُسَمَّى مُتَّصِلَةً ، وَإِنْ لَمْ تَسْتَوْفِ مَا ذُكِرَ فِيهَا مُنْقَطِعَةً ، وَمَعْنَاهَا
حَيْثُ يَنْبَغِي الْإِضْرَابُ ، وَالْإِسْتِفْهَامُ مَعًا ، وَتَلِي الْإِسْتِفْهَامَ وَالْخَبَرُ .

وَ (أَوْ) لِلشَّكِّ فِي الْخَبَرِ ، وَالتَّخْيِيرِ فِي الطَّلَبِ ، وَلِلْإِبَاحَةِ فِي السَّائِغِ
فَعَلُهُ وَتَرْكُهُ ، وَتَجِيءُ أَيْضًا لِلِإِبْهَامِ ، وَالتَّنْوِيعِ ، وَتَوَقُّوْلُ / بَعْدَ النَّفْيِ ، وَالنَّهْيِ ٦٦ /
يَ (وَلَا) . وَتَجِيءُ لِلِإِضْرَابِ عَلَى رَأْيِ الْكُوفِيِّينَ (١) .

(١) انظر الإنصاف ٤٧٨/٢ ، شرح الكافية الشافية ١٢٢٠-١٢٢١ ،
التصريح ١٤٥/٢ .

وَأَمَّا الْمَكْرَرَةُ جَائِيَةٌ عَلَى الْأَصَحِّ لِمَعْنَاهَا مِنَ الشَّكِّ ، وَالتَّخْيِيرِ ،
أَوْ الْإِثْبَاهِ ، أَوْ الْإِبَاحَةِ ، أَوْ التَّنْوِيحِ ، لَا الْعَطْفَ ، إِذْ الْوَاوُ قَبْلَهَا .

فَصْلٌ : يَلْزَمُ فِي الْإِخْتِيَارِ إِعَادَةُ الْجَارِّ مَعَ الْمُعْطُوفِ عَلَى الضَّمِيرِ
الْمَجْرُورِ خِلَافًا لِبَعْضِ الْكُوفِيِّينَ ^(١) ، وَإِنْ تَبِعَ ضَمِيرٌ رَفْعٍ مُتَّصِلًا قَبْحٌ إِلَّا بَعْدَ
الْفَصْلِ بِتَوْكِيدٍ ، أَوْ مَا يَقُومُ مَقَامَهُ مِنْ فَضْلِ قَبْلِ الْعَاطِفِ بِفَضْلَةٍ ، أَوْ بَعْدُ
بِلَا ، وَلَا يُعْطَفُ عَلَى عَامِلَيْنِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ أَحَدُهُمَا حَرْفَ جَرٍّ مُقَدِّمًا تَابِعُ
مَعْمُولِهِ عَلَى تَابِعِ مَعْمُولِ الْآخِرِ فَيُجِيرُهُ الْأَخْفَشُ ^(٢) يَغْيِرُ شَرْطُ ^(٣) إِضْمَارِ
حَرْفِ الْجَرِّ ، وَهُوَ الْأَخْفَشُ ، وَفِي الْقِيَاسِ عَلَيْهِ نَظَرٌ ^(٤) .

فَصْلٌ : - قَدْ يُحذفُ الْعَاطِفُ ، أَوْ مَا عَاطَفَ ، أَوْ مَا عَاطَفَ عَلَيْهِ لِقَرِينَةٍ .
وَقَدْ يُوْءَى حَرْفُ الْمُعْطُوفِ عَلَيْهِ فِي غَيْرِ الْجَرِّ اضْطِرَارًا .

(١) انظر الإنصاف ٤٦٣/٢ ، شرح الكافية ٣٢٠/١ ، التصريح ٩٥١/٢

السمع ١٣٩/٢ .

(٢) انظر المقتضب ١٩٥/٤ ، الأصول ٦٩/٢ ، شرح الكافية ٣٢٥-٣٢٤/١

وانظر منهج الأخفش الأوسط ٢١٣ .

(٣) عند هذه الكلمة إشارة كتب بازاها أصل (آخر وابتعد بشرط) وهي عبارة
غامضة يستغنى الكلام عنها .

(٤) انظر تفصيل المسألة في الأصول ٧٥/٢ ، شرح الكافية ٣٢٥/١ .

(بَابُ الْمُنَادَى)

وَهُوَ مَنْصُوبٌ بِفَعْلٍ لَا يَظْهَرُ اسْتِغْنَاءٌ عَنْهُ بِحُضُورِ مَذْلُومِهِ ، وَلِنِيَابَةِ
الْهَمَزَةِ عَنْهُ فِي الْقُرْبِ . وَيَا ، وَيَا ، وَهَيَا ، وَآيْ فِي الْبُعْدِ حَقِيقَةً ، أَوْ حُكْمًا .
وَفِي الْقُرْبِ توكِيدًا . وَلَا يَلِيزُ النَّاعِبُ إِلَّا اللَّهَ ، وَاسْمُ الشَّارِ إِلَيْهِ ، وَالْجِنْسِ ،
وَالْمُسْتَفَاتِ بِهِ ، وَالْمُنْدُوبِ . وَرُبَّمَا فَارَقَ / اسْمُ الْجِنْسِ الْمُعَيَّنَ بِالنِّدَاءِ . ٦٧/
وَقَدْ يُحْدَفُ الْمُنَادَى فَيَلِزُ يَا .

فَصْلٌ :- يُبْنَى الْمُنَادَى عَلَى مَا كَانَ يُرْفَعُ بِهِ إِنْ كَانَ مَعْرِفَةً ، غَيْرَ عَامِلٍ
فِيمَا بَعْدَهُ ، وَلَا مُكْمَلٍ قَبْلَ النَّدَاءِ بِعَطْفِ نَسَقٍ ، أَوْ وَصْفٍ . وَيَجُوزُ فَتْحُ ذِي الضَّمَّةِ
إِنْ كَانَ عَلَمًا مَوْصُوفًا بِابْنٍ مُضَافٍ إِلَى عِلْمٍ . وَيُحْدَفُ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ تَنْوِينُهُ
لَفْظًا إِلَّا فِي الضَّرُورَةِ . وَالْيُفُ الْإِبْنِ فِي الْحَالِينِ خَطَأً . وَالْوَصْفُ بِالِابْنَةِ
كَالْوَصْفِ بِالِابْنِ ، وَفِي الْوَصْفِ يَبْنَى فِي غَيْرِ النَّدَاءِ وَجْهَانِ .

فَصْلٌ :- لَا يُبَاشِرُ النَّدَاءُ غَالِبًا ذَا الْأَلِفِ وَاللَّامِ ، بَلْ يُوصَفُ
بِمَحْذُوبَيْهِمَا الْجِنْسِيُّ مَرْفُوعًا ، أَوْ اسْمُ إِشَارَةٍ ، (أَوْ) أَيَّ مَنَادَاةٍ مَضْمُونَةٍ ، مَوْصُولَةٍ
بِهَا التَّنْبِيهُ . وَقِيلَ : يَا اللَّهُ ^(١) ، وَيَا اللَّهَ ، وَاللَّهِمَّ بِتَعْوِيفِ الْمِيمِ مِنْ يَاءٍ ، وَرُبَّمَا
اجْتِمَاعًا فِي الضَّرُورَةِ .

فَصْلٌ : إِنْ كَانَ تَابِعُ الْمُنَادَى مُضَافًا ، عَارِيًا مِنَ الْأَلِفِ وَاللَّامِ ، وَجَبَ
نَصْبُهُ مُطْلَقًا . وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ ، وَتَبِعَ مَنْصُوبًا نُصِبَ ، وَإِنْ تَبِعَ مَضْمُونًا رُفِعَ
حَمَلًا عَلَى اللَّفْظِ ، وَنُصِبَ حَمَلًا عَلَى الْمَوْضِعِ إِلَّا الْبَدَلَ ، وَالْمَنْسُوقَ الْعَسَارِي
مِنَ الْأَلِفِ وَاللَّامِ فَحُكْمُهُمَا تَابِعِينَ حُكْمَهُمَا مُسْتَقِلِّينَ بِالنِّدَاءِ .

(١) تَكْلِمَةٌ يَتَضَحُّ بِهَا الْكَلَامُ .

(٢) فِي الْأَصْلِ (بِاللَّهِ) ، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَ ، وَانْظُرْ سَبْكَ الْمَنْظُومَ ل ٤٤ .

وَلَا يَتَّبِعُ أَيًّا غَيْرَ وَصْفِهَا الْمَذْكُورِ . وَاسْمُ الْإِشَارَةِ كَأَيِّ فِي الْوَصْفِ ، وَكَفَيْرِهَا
فِي غَيْرِهِ . وَتَابِعُ التَّابِعِ / مَحْمُولٌ عَلَى اللَّفْظِ لَا غَيْرُ .

٦٨ /

فَصَّلْ بِ- الْأَوَّلِ فِي نَحْوِ :

* يَا تَيْمُ عَدَى . *

مضموم ، أو منصوب . والثاني منصوب لا غير .

فَصَّلْ : - . إِضَافَةُ الْمُنَادَى الْمُضَافِ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ كِإِضَافَةِ غَيْرِهِ إِلَّا يَا ابْنَ
أُمِّ ، وَيَا ابْنَ عَمِّ فَاسْتِعْمَالُهُمَا غَالِبًا يَفْتَحُ الِئِمِ ، أَوْ كَسَرُهَا دُونَ الْيَاءِ ، وَرُبَّمَا
أُثْبِتَتْ ، أَوْ قُلِبَتْ أَلِفًا .

فَصَّلْ : - . تَاءُ (يَا أَبَتِ) عَوَظٌ مِنْ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ ، تَفْتَحُ وَتُكْسَرُ ،

وَيُوقَفُ عَلَيْهَا تَاءٌ ، أَوْ هَاءٌ ، وَكَذَلِكَ تُكْتَبُ .

(١) جزء من بيت لجبرير ، هو بتمامه :

يَا تَيْمُ تَيْمُ عَدَى لَا أَبَا لَكُمْ * لَا يُوَقِّعُنَكُمْ فِي سُوءٍ عَسْرٍ

انظر ديوان جبرير ٢١٢/١ ، الكتاب ٢٠٦/٢ - ٢٠٨ المقترض ٢٢٧/٤ -

(بَابُ الْإِسْتِغَاثَةِ)

تَجَرُّ اللَّامُ الْمَفْتُوحَةُ الْمُنَادَى الْمُتَعَجَّبَ مِنْهُ ، وَالْمُسْتَفَاتِ بِهِ . وَتَكْسُرُ (١)
مَعَ الْمُعْطُوفِ عَلَيْهِ غَيْرُ مَعَايٍ مَعَهُ (يَا) ، وَالْمُسْتَفَاتِ مِنْ أَجْلِهِ .

وَقَدْ تَجَرُّ مِنْ ، وَيُسْتَفَنَى عَنْ ذِكْرِهِ إِنْ عَلِمَ سَبَبُ الْإِسْتِغَاثَةِ بِشَاهِدَةٍ ،
أَوْ ذِكْرِهِ . وَإِنْ وَلِيَ يَا اسْمٌ لَا يُنَادَى إِلَّا مَجَازًا فَتَحَتْ لَامُهُ بِإِخْبَارِ الْإِسْتِغَاثَةِ
بِهِ ، وَكُسِرَتْ بِإِخْبَارِ الْإِسْتِغَاثَةِ مِنْ أَجْلِهِ ، وَكَوْنِ الْمُنَادَى مُحْدُوًّا . وَرَبَّمَا
كَانَ الْمُسْتَفَاتُ بِهِ مُسْتَفَاتًا مِنْ أَجْلِهِ تَقْرِيعًا ، أَوْ تَهْدِيدًا . وَيُعَاقِبُ لَامَ
الْمُسْتَفَاتِ بِهِ أَلِفٌ تَلِي آخِرَهُ ، كَأَلِفِ الْمُنْدُوبِ .

*

(أَسْمَاءٌ لَا زِمَةَ لِلنَّسَاءِ) /

وَهِيَ : هَنَا ، وَقُلٌ ، وَقَلَّةٌ ، وَالْمُوزُونُ يَفْعَلُ فِي سَبِّ الْمَذْكُورِ ، ٦٩/
وَيَفْعَالٌ مَكْسُورًا فِي سَبِّ الْمَوْثِقِ . وَرَبَّمَا اضْطُرَّ لِاسْتِعْمَالِ بَعْضِهَا
غَيْرُ مُنَادَى .

(١) فِي الْأَصْلِ (وَمَكْسُورَةٌ) ، وَكُتِبَ بِأَزَائِهَا (تَكْسُرُ) .

(بَابُ التَّنْبِيْهِ)

الْمُنْدُوبُ : هُوَ الْمَذْكُورُ تَوَجُّعًا مِنْهُ ، أَوْ تَفَجُّعًا عَلَيْهِ بَعْدَ يَأْ ،
أَوْ وَاءٍ يَلْفِظُ يَدُلُّ عَلَى الْمَعْنَى دَلَالَةً مُنْبِهَةً عَلَى عَذْرِ النَّارِ ، فَلِذَلِكَ
لَمْ يَجْعَلْ نِكْرَةً ، وَلَا اسْمَ إِشَارَةٍ مَعَ مُسَاوَاتِهِ الْمُنَادَى فِي غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأَحْكَامِ ،
وَالْأَقْسَامِ .

وَيَلْحَقُ جَوَازًا آخِرَ مَا تَمَّ بِهِ أَلِفٌ يُفْتَحُ لَا جُلِيَّهَا مَا تَلِيهِ . وَيُحَذَفُ إِنْ
كَانَ أَلِفًا ، أَوْ تَنْوِينًا ، أَوْ يَاءً سَاكِنَةً أَضِيفَ إِلَيْهَا الْمُنْدُوبُ فِي أَحَدِ الْوَجْهَيْنِ ،
وَيُفْتَحُ فِي الْآخِرِ ، وَيُقْلَبُ أَلِفُ التَّنْبِيْهِ يَاءً إِنْ وَلِيَتْهُ كَافٌ مُوَضَّعٌ ، وَوَاوًا إِنْ وَلِيَتْهُ
هَاءٌ غَائِبٌ ، أَوْ وَمِيمٌ جَمْعٌ مَخَافَةَ اللَّبْسِ . وَلَا تَلْحَقُ نَعْتُ الْمُنْدُوبِ خِلَافًا
لِيُونُسَ (١) .

(١) انظر الكتاب ٢٢٦/٢ ، المقتضب ٢٧٥/٤ ، الإنصاف ١/٣٦٤ .

(بَابُ التَّرْخِيمِ)

الْمُنَادَى الْمُضْمُومُ لَفْظًا ، أَوْ تَقْدِيرًا إِنْ كَانَ مُؤَنَّثًا بِأَلْهَاءٍ ، أَوْ عَلَمًا زَائِدًا
عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ جَازَ تَرْخِيمُهُ يَحْدُفُ تَائِيَّ اللَّفْظَيْنِ إِنْ كَانَ مُرَكَّبًا ، وَإِلَّا فَيَحْدُفُ
آخِرُهُ مَضْمُونًا يَمَّا قَبْلَهُ إِنْ كَانَ هُوَ غَيْرَ تَاءٍ تَائِيَّةٍ ، وَكَانَ الَّذِي قَبْلَهُ حَرْفَ لَيْسٍ
سَاكِنًا ، زَائِدًا لِغَيْرِ الْحَاقِ ، مَسْبُوقًا بِحَرَكَةٍ تُجَانِسُهُ لَفْظًا ، أَوْ تَقْدِيرًا ، وَيَأْكُثِرُ
مِنْ حَرْفَيْنِ وَإِلَّا فَغَيْرُ مَضْمُونٍ . وَتَرْخِيمُ الْمُضَافِ وَالثَّلَاثِي (١) جَائِزٌ / عِنْدَ ٧٠ /
الْكُوفِيِّينَ (٢) . وَبَعْضُ الْقَرَبِ (٣) يَرْتَحِمُ الْجُمْلَةَ يَحْدُفُ حَجَزَهَا .

فَصْلٌ : - أَلَا عَرَفَ كَوْنُ الْمَحْدُوفِ مَنُوعِي الثَّبُوتِ ، فَلَا يُغَيِّرُ مَا قَبْلَهُ غَالِبًا .
وَرُبَّمَا قُدِّرَ الْبَاقِي مُسْتَوَلًّا إِنْ لَمْ يَكُنِ الْمَحْدُوفُ هَاءَ تَائِيَّةٍ فَارْقَةً ، فَيُضَمُّ مَا قَبْلَ
الْمَحْدُوفِ لَفْظًا إِنْ كَانَ صَحِيحًا ، وَتَقْدِيرًا إِنْ كَانَ مَعْتَلًّا ، وَإِنْ كَانَ يَاءً ، أَوْ وَاوًا (٤)
قَلْبَ أَلِفًا بَعْدَ فَتْحَةٍ ، وَهَمْزَةً بَعْدَ أَلِفٍ زَائِدَةٍ ، وَإِنْ كَانَ وَاوًا بَعْدَ صَمَّةٍ أُبْدِلَتْ
الْوَاوُ يَاءً وَالصَّمَّةُ كَسْرَةً .

فَإِنْ أَدَّى تَقْدِيرُ الْإِسْتِقْلَالِ إِلَى قَلْبٍ ، أَوْ وَزْنٍ لَا تَطِيرُ لَهُ ، وَجَبَ الرُّجُوعُ
إِلَى التَّوَجُّهِ الَّذِي يُتَوَى فِيهِ الْمَحْدُوفُ عَلَى رَأْيِ (٥) .

فَصْلٌ : - رُبَّمَا قُدِّرَ حَذْفُ تَاءِ التَّائِيَّةِ لِلتَّرْخِيمِ فَأَقْبَحَتْ مَفْتُوحَةٌ تَنْبِيهًا
عَلَى وُقُوعِهَا مَوْقِعَ الْمَفْتُوحِ .

وَأَلَا جَوْدٌ فِي الْمَرْخَمِ بِحَذْفِهَا التَّوَقُّفُ عَلَيْهِ بِهَا ، وَقَدْ يُغْنِي عَنْهَا فِي
الشَّعْرِ أَلِفُ الْإِطْلَاقِ . وَتَرْخِيمُ غَيْرِ الْمُنَادَى ، وَالْمُنَادَى غَيْرِ الْمُسْتَوْفِي الشُّرُوطِ
مُجْتَنَبٌ إِلَّا فِي الضَّرُورَةِ .

(١) فِي الْأَصْلِ (وَالثَّانِي) تَحْرِيفٌ ، تَصْوِيبُهُ مِنَ التَّسْهِيلِ ص ١٨٨ .
(٢) انْظُرِ الْإِنْصَافَ ٣٤٧/١ ، شَرْحُ الْمَفْصَلِ ٢/٢٣-٢٤ ، شَرْحُ الْكَافِيَةِ ١/١٤٩ ،
التَّصْرِيحُ ٢/١٨٤ .
(٣) انْظُرِ الْكِتَابَ ٣/٣٧٧ .
(٤) فِي الْأَصْلِ (وَوَاوًا) .
(٥) هُوَ رَأْيُ الْمَازِنِيِّ وَالْمَبْرَدِ ، انْظُرْ شَرْحَ الْكَافِيَةِ ١/١٥٥ ، وَالْمُسَاعَدَ ٢/٥٥٦ .

(الإختصاص)

إِذَا قَصَدَ التَّكَلُّمُ بَعْدَ ضَمِيرِهِ تَأْكِيدَ إِخْتِصَاصِهِ بِالْحُكْمِ مُفْتَحِرًا ،
أَوْ مَصَافِرًا أَوْلَاهُ أَيْتًا ، أَوْ مَا يَقُومُ مَقَامَهَا مُعْطِيَهَا مَا لَهَا فِي النَّدَاءِ
إِلَّا حَرْفَهُ ، وَلَا يَعْنِي بِهَا إِلَّا نَفْسَهُ ، وَمُشَارَكُهُ فِي الضَّمِيرِ . /
وَيَقُومُ مَقَامَ أَيِّ مَنْصُوبًا إِسْمٌ دَالٌّ عَلَى مَفْهُومِ الضَّمِيرِ ، مَعْرِفٌ ٧١ /
بِالْلَّامِ ، أَوْ الْإِضَافَةِ ، وَرَبَّمَا كَانَ عَلَمًا . وَقَدْ يَلِي هَذَا الْإِخْتِصَاصُ
ضَمِيرُ مُخَاطَبٍ ، وَإِنْ وَلِي غَائِبًا فَلَيْسَ مِنْ هَذَا الْبَابِ ،
لَكِنْ يَجُوزُ نَصْبُهُ عَلَى الْمَدْحِ ، أَوِ الذَّمِّ ، أَوْ التَّرْحِمِ بِفِعْلِ لَا يَظْهَرُ .
وَيَلْزَمُ تَعْرِيفُهُ غَالِبًا .

(لَا الَّتِي لِنَفْيِ الْجِنْسِ)

لَا النَّافِيَةُ لِلْجِنْسِ مُجَرَّدَةٌ ، أَوْ مُقْتَرَنَةٌ بِهَمْزَةٍ الْإِسْتِفْهَامِ لَهُ ، أَوْ عَرْضِيَّةٌ (١) ،
أَوْ تَمَسَّيَتْ تَنْصِبُ الْإِسْمَ النَّكِرَةَ ، الْعَامِلَ فِيهَا بَعْدَهُ بِإِضَافَةٍ أَوْ غَيْرِهَا . وَالشَّيْءُ
بِالْعَامِلِ . وَإِنْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ أَلْزِمَ الْيَاءُ وَالنُّونُ فِي التَّثْنِيَةِ ، وَجَمْعِ الْمَذَكَّرِ السَّالِمِ
وَالْكَثْرَةِ . وَالتَّنْوِينُ فِي الْجَمْعِ يَأْتِي الْفَاءُ وَالْثَاءُ ، وَالْفَتْحَةُ يَلَا تَنْوِينٍ فِي غَيْرِ ذَلِكَ .
وَهُوَ مَبْنِيٌّ عَلَى الْأَصَحِّ لِتَضَمُّنِهِ مَعْنَى " مِنَ الْجِنْسِيَّةِ " ، وَتَرْكِيبُهُ مَعَ لَا . وَإِنْ فُصِّلَ ،
أَوْ كَانَ مَعْرِفَةً غَيْرَ مُشَبَّهِةٍ بِنَكْرَةٍ رُفِعَ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ ، وَلَزِمَ عِنْدَ غَيْرِ أَبِي الْمُبَاسِ (١)
الْعُطْفُ بِتَكْرِيرٍ لَا . وَقَالُوا " لَا تَوَلَّكَ أَنْ تَفْعَلَ " (٢) يَرْفَعُ لِتَعْرِيفِهِ ، وَيَعْمُرُ تَكَرُّارِ
لِتَأْوِيلِهِ بِ (لَا يَنْفِي لَكَ) ، وَقَدْ نَصَبُوا بِهَا الْمُتَنَّى وَالْأَبَّ وَالْأَخَ مُضَافَةً
إِلَى مَعَارِفٍ أَقْبَحَ مَعَهَا لَمْ الْجَرُّ لِيُثَبَّتَ بِالْفَصْلِ شَبَهُ النَّكِرَةِ . وَقَدْ تُحْدَفُ
الْلَامُ اضْطِرَارًّا ، وَيُمنَعُ الْفَصْلُ قَبْلَهَا وَإِنْ كَانَ ظَرْفًا خِلَافًا لِيُونُسَ (٤) .

(٥)

فَصْلٌ : - يَجُوزُ بَقَاءُ بِنَاءِ اسْمِ لَا الْمَبْنِيِّ ، وَرَفْعُهُ إِنْ عُطِفَ عَلَيْهِ

بِالْوَاوِ / مِثْلُهُ فِي صَلَاحِيَةِ الْبِنَاءِ مُعَادًا مَعَهُ لَا ، وَلِلْمُعْطُوفِ فِي حَالِ الْبَقَاءِ ٧٢ /
النَّصْبُ ، وَفِي الْحَالَيْنِ الْبِنَاءِ وَالرُّفْعِ ، وَإِنْ لَمْ تَعُدْ لَا لَزِمَ الْبَقَاءُ ، وَإِعْرَابُ الْمُعْطُوفِ
بِالْوَجْهَيْنِ . وَصِفَةُ الْمَبْنِيِّ الْمُفْرَدَةُ كَالْمُعْطُوفِ عَلَيْهِ بِإِعَادَةٍ لَا إِنْ اتَّصَلَتْ ،
وَكَالْمُعْطُوفِ بِغَيْرِ إِعَادَتِهَا إِنْ انْفَصَلَتْ ، أَوْ كَانَتْ غَيْرَ مُفْرَدَةٍ مُطْلَقًا ،

(١) فِي الْأَصْلِ (عَوْض) وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَ .

(٢) انْظُرِ الْمُقْتَضَبَ ٣٦٠ / ٤ ، وَشَرَحَ الْجَمْلَ ٣٦٩ / ٢ وَانْظُرِ الْكِتَابَ ٢٩٨ / ٢ .

(٣) الْمِثَالُ فِي الْكِتَابِ ٣٠٢ / ٢ ، ٢٣٢ / ٤ ، الْأُصُولُ ٣٩٥ / ١ ، الْمُقْتَصِدُ ١١٥٤

٨١٨ / ٢ ، شَرَحَ الْمَفْصَلَ ١١١ / ٢ .

(٤) انْظُرِ شَرَحَ الْمَفْصَلَ ١٠٨ / ٢ .

(٥) فِي الْأَصْلِ (الْاسْم) ، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَ .



(١) وَالْمَعْطُوفُ غَيْرُ الْمَسَاوِي فِي صَلَاحِيَةِ الْبِنَاءِ إِنْ قِيلَ عَمَلٌ لَا كَالْمَسَاوِي إِلَّا فِي
الْبِنَاءِ ، وَإِنْ لَمْ يَقْبَلْ فَحُكْمُهُ فِي الْعَطْفِ حُكْمُهُ فِي الْإِسْتِقْلَالِ . وَإِنْ كُرِّرَ اسْمُ
لَا الْمَبْنِيُّ دُونَ فَضْلِ جَازِئِنَا الثَّانِي وَنَصْبُهُ .

فَضْلٌ :- شَبَّهَتْ لَا الْمَذْكُورَةُ بِإِنْ فَعِلَتْ عَمَلَهَا ، وَاسْتَحَقَّتْ بَعْدَ
اسْمِهَا خَبَرًا كَخَبَرِهَا . وَوُزُوْدُهُ غَيْرَ ظَرْفٍ قَلِيلٌ . وَغَلَبَ حَذْفُهُ الْجَازِئُونَ .
وَالْتَزَمَ التَّمْيِيزُونَ ، إِنْ كَانَ مَفْهُومًا ، وَرَبَّمَا حَذَفَ الْإِسْمُ وَأُبْقِيَ الْخَبَرُ . وَإِنْ
دَخَلَتْ عَلَى مَصْدَرٍ نَابَ عَنْ فِعْلِهِ لَمْ تُؤْثَرْ فِيهِ .

(١) فِي الْإِصْل (أَوْ الْمَعْطُوف) .
(٢) انظر شرح الألفية لابن الناطم ص ٩٧-٩٨ ، شرح المفصل ١/ ١٠٧ .

(بَابُ التَّحْذِيرِ وَالْإِعْرَاءِ)

يُضْمَرُ لُزُومًا فِي التَّحْذِيرِ إِتْقَى أَوْ شَبَّهَهَا نَاصِبَةً لِلْمَحْذُورِ مُكَرَّرًا فِي
الْغَالِبِ ، أَوْ مَعْطُوفًا بِالْوَاوِ عَلَى الْمَحْذَرِ ^(١) إِنْ دُكِرَ . وَلَا يَكُونُ إِلَّا ضَمِيرًا مُنْفَصِلًا
لِلْمُخَاطَبِ ، وَرُبَّمَا كَانَ لِمُتَكَلِّمٍ ، أَوْ غَائِبٍ ، أَوْ بَعْضَى مَا يَلَا يَسُ الْمُخَاطَبَ مُضَافًا
إِلَى ضَمِيرٍ .

وَلَا تُحَذَفُ الْوَاوُ بَعْدَ إِيَّاكَ إِلَّا وَالْمَحْذُورُ مَجْرُورٌ بِمِنْ / وَتَقْدِيرُهَا ٧٣ /
مَعَ أَنْ تَفْعَلَ كَافٍ ، وَرُبَّمَا حُمِلَ عَلَى أَنْ يَفْعَلَ مَصْدَرٌ صَرِيحٌ ، أَوْ ضَمِيرٌ مَعَهُ
نَاصِبٌ آخَرٌ ، وَإِظْهَارُ النَّاصِبِ جَائِزٌ إِنْ كَانَ الْمَنْصُوبُ غَيْرَ إِيَّاكَ دُونَ عَطْفٍ
وَلَا تَكَرَّارٍ . وَكَأَصَارٍ إِتْقَى فِي التَّحْذِيرِ يُضْمَرُ فِي الْإِعْرَاءِ الزَّمَّ وَشَبَّهَهَا نَاصِبَةً
لِلْمُفْرَى بِهِ مُكَرَّرًا أَوْ مَعْطُوفًا عَلَيْهِ غَالِبًا .

فَصْلٌ :- أَلْحَقَ بِالتَّحْذِيرِ وَالْإِعْرَاءِ فِي الْإِضْمَارِ النَّاصِبِ أَمْثَالٌ ،
وَعَبْرًا أَمْثَالُ يُقَدَّرُ مَعَ كُلِّ مِّنْهَا نَاصِبٌ بِمَعْنَاهُ . وَالْأَجْوَدُ أَنْ لَا يُقَاسَ عَلَى
مَا كَانَ مِنْهَا اسْتِفْهَامًا أَوْ خَبَرًا .

(١) فِي الْأَصْلِ (عَنْ) وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَ .

(بَابُ أُبْنِيَةِ الْأَفْعَالِ وَمَعَانِيهَا)

مِنْهَا لِمَا ضَمَّ إِلَيْهَا مَسَمًى لِلْفَاعِلِ مُجَرَّدًا عَنْ الزَّوَائِدِ فَعَلَ ، وَفَعِلَ وَفَعَّلَ ، وَفَعَّلَ .

فَوَضَعَ فَعَلَ غَالِبًا لِلْفَرَائِزِ ، وَالتَّائُرَاتِ الثَّابِتَةِ ، وَبَعْضِ الْأَلْوَانِ ، وَلَمْ يَجِئْ مُضَاعَفًا إِلَّا لَبَّ (١) ، وَدَمَّ (٢) ، وَعَزَّتْ الثَّاقَةُ (٣) ، وَلَا يَأْتِي الْعَيْنُ أَوْ اللَّامُ إِلَّا مَحْمُولًا عَلَى نَعَمَ ، وَلَا مُتَعَدِّيًا إِلَّا رَحْبَكُمْ الدُّخُولُ (٤) ، وَلَا غَيْرَ مَضْمُونِ الْعَيْنِ فِي الْمُضَارَعَةِ إِلَّا نَحْوُ : كُدْتَ تَكَادُ ، وَفِيهِ نَظَرٌ (٥) . وَاسْمُ مَنْ فَعَلَ مِنْهُ عَلَى فَعِيلٍ ، أَوْ فَعَّلَ ، وَقَدْ يَجِيءُ عَلَى فَعَلٍ ، وَفَعِلٍ ، وَفَعَّلَ ، وَفُعِلَ ، وَفُعِلَ ، وَفُعِلَ ، وَفُعِلَ ، وَأَفْعَلَ ، وَفَعَّالٍ ، وَفَاعِلٍ ، وَيُخْلَفُ لِلْبَالِغَةِ فَعَالٌ فَعِيلًا ، وَرَبَّمَا شَدَّدَ إِنْ كَانَ أَبْلَغَ .

فَصَلُّ :- يَخْلَفُ كَسْرُ عَيْنِ فَعِلَ الْفَتْحُ فِي مُضَارِعٍ غَيْرِ وَفَقَ ، وَوَفَّقَ / ، وَوَرِثَ ، وَوَرِعَ ، وَوَرِمَ ، وَوَرِيَ إِلَّا يَحْسَبُ ، وَيَسْأَلُ (٦) ٢٤ /

(١) وقد لَبَّيْتَ اللَّبَّ ، وَلَبَّيْتَ تَلَبَّ ، بالكسر . . . أى صيرت ذال لب ، انظر

اللسان ٧٣٠ / ١ ، مادة (لب) وانظر شرح الشافية ٧٧ / ١ .

(٢) (كَسَمَ الشَّيْءُ يَدْمُهُ دَمًا : طَلَاهُ . . .) انظر اللسان ٢٠٦ - ٢٠٧ ، مادة (دم) .

(٣) في الأصل (وعزت) بالعين ، تصحيف . و (عوت الناقة) ضاق احليلها انظر اللسان ٣٧٢ / ٥ مادة (عزز) وشرح الشافية ٧٨ / ١ .

(٤) فمثال ياتي العين (هَيَّوْ) أى : صار حسن الهيئة ، انظر اللسان ١٨٨ / ١ مادة (هيا) . ومثال ياتي اللام (نَسَّهَوْ) جاء في اللسان ٣٤٦ / ١٥ ، مادة (نهى) : (والنهية والمنهية : العقل كالنهيية . . . وقد نَسَّهَوْ ما شاء فهو نَسَّهِي) .

(٥) هذا من قول لنصر بن سيار ، ذكره ابن منظور في اللسان ٤١٥ / ١ ،

مادة (رحب) ووسمه بالشذوذ ، وهو بمعنى وسعكم الدخول .

(٦) ذكر في المساعد ٨٧ / ٢ أنه من باب تداخل اللغات ، وانظر اللسان ٣٨٢ / ٣ ،

مادة (كود) ، وشرح الشافية ١٣٨ / ١ .

(٧) في الأصل (بئس) والصواب ما أثبت .

وَيَبَّأُسُ^(١)، وَيَنَعَمُ فَفِيهِنَّ وَجْهَانِ، وَرُبَمَا قِيلَ : يَنْعَمُ، وَيَبْأُسُ^(٢).
وَلَوْوَمَهُ أَكْثَرُ مِنْ تَعَدِّيهِ فَلِذَلِكَ وَضِعَ غَالِبًا لِلْعَلَلِ، وَالْأَضْدَادِ، وَالْأَعْرَاضِ
وَالْأَضْدَادِهَا، وَلِكِبَرِ الْأَعْضَاءِ وَالْوَانِيهَا، وَقَدْ يَجِيءُ لِبَعْضِ الْأَلْوَانِ مُطْلَقًا،
وَلِلنِّيَابَةِ عَنْ فَعْلٍ، وَأَسْمُ مَنْ فَعَلَ مِنْ لَا زِمٍ عَلَى فَعِلٍ، أَوْ فَعْلَانِ، أَوْ
أَفْعَلٍ، أَوْ فَعْلٍ، وَمِنْ مُتَعَدِّيهِ وَفَعَلَ مُطْلَقًا عَلَى فَاعِلٍ. وَنَحْوُ مَرِيضٍ
وَصَاحِكٍ، وَخَفِيفٍ، وَيَتَنٍ، وَمَرٍّ، وَحَلْوٍ، وَأَشْيَبَ مَحْمُولٌ عَلَى غَيْرِهِ، أَوْ نَادِرٌ.

فَصَلِّ :- لِي "فَعَلَ" تَعَدِّي، وَلَوْوَمٌ. وَمِنْ مَعَانِيهِ : غَلَبَةُ الْمُقَابِلِ^(٣)
مُطْلَقًا، وَالنِّيَابَةُ عَنْ فَعْلٍ فِي الْمَضَاعِفِ، وَالْمُعْتَلِّ بِالنِّيَابَةِ. وَاطَّرَدَ صَوْغُهُ مِنْ
أَسْمَاءِ الْأَعْيَانِ لِلنَّيْلِ مِنْهَا أَوْ بِنَاهَا، أَوْ إِطْعَامِ مَطْعُومٍ مِنْهَا. وَلَا يُفْتَحُ عَيْنُهُ
إِنْ لَمْ تَكُنْ هِيَ أَوِ اللَّامُ حَلْقِيَّةً فِي مُضَارِعٍ غَيْرِ أَبِي^(٤) وَوَدَّ رَبُّهُ تَكْسُرُ،
أَوْ تُضَمُّ تَخْيِيرًا إِنْ لَمْ يَشْتَهَرْ أَحَدُ الْأَمْرَيْنِ، أَوْ يُلْتَزَمَ لِسَبَبِ كَالِإِتِّزَامِ الْكُسْرِ
فِيمَا قَاوَاهُ وَآوُ، وَفِيمَا عَيْنُهُ، أَوْ لَامُهُ يَا، وَلَيْسَ أَحَدُهُمَا حَلْقِيًّا، وَفِي
الْمَضَاعِفِ اللَّامِ^(٥) غَيْرِ الْمُحْفُوظِ ضَمُّهُ. وَكَالِإِتِّزَامِ الضَّمِّ فِي الْمَضَاعِفِ الْمُتَعَدِّي
غَيْرِ الْمُحْفُوظِ كَسْرُهُ، وَفِيمَا لِي غَلَبَةُ الْمُقَابِلِ^(٦) خِلَافًا لِلْكَسَائِيِّ فِي هَذَا.

وَقَدْ يَجِيءُ ذُو الْحَلْقَيْنِ بِضَمٍّ، أَوْ كَسْرٍ / وَرُبَمَا حُرِّكَتْ عَيْنُهُ مُطْلَقًا ٧٥ /
كَمُضَارِعٍ نَبَعَ.

(١) ليست واضحة في الأصل ومكانها في سبك المنظوم ل ٤٩ (يبعث) .

(٢) في الأصل (ويعش) ، والصواب ما أثبت ، وانظر لسان العرب ٢٢ / ٦ ،
مادة (بآس) .

(٣) في الأصل (الفاعل) والصواب ما جاء في سبك المنظوم ل ٤٩ .

(٤) ليست واضحة في الأصل ، وانظر المساعد ٥٥٩٣ / ٢ .

(٥) في الأصل (وفي المضارع اللازم) والصواب ما أثبت وهو ما جاء في سبك المنظوم
ل ٤٩ .

(٦) انظر شرح الشافية ١ / ٧١ .

فَصَلِّ :- يَكْسُرُ مَا قَبْلَ آخِرِ مُضَارِعِ فَعَلَلْ ، وَجَمِيعِ أَمْثَلَةِ الزَّيْدِ فِيهِ
إِلَّا مَا زِيدَ أَوَّلُهُ تَاءً .

وَيُضَمُّ أَوَّلُ الْمُضَارِعِ إِنْ كَانَ مَاضِيَهُ رُبَاعِيًّا وَإِلَّا فُتِحَ ، وَيَكْمُرُهُ غَيْرُ
الْحِجَازِيِّينَ ^(١) إِنْ لَمْ يَكُنْ يَاءً .

وَكُسِرَ ثَانِي الْمَاضِي ، أَوْ زِيدَ أَوَّلُهُ تَاءً ، أَوْ هَمَزُهُ وَصِلَ . وَكُسِرُوهُ فِي
مُضَارِعِ أَبِي ، وَنَحْوِ وَجَلَّ مُطْلَقًا .

فَصَلِّ :- مِنْ أَمْثَلَةِ الزَّيْدِ فِيهِ (أَفْعَلْ) وَهِيَ لِلتَّعْدِيدِ ، أَوْ بُلُوغِ
عَدَدٍ ، أَوْ زَمَانٍ ، أَوْ مَكَانٍ ، أَوْ لِلظُّهُورِ بِمَعْنَى لِلْفَاعِلِ ، أَوْ لِسَبَبِهِ ، أَوْ يَتَعَيَّنُ
مُسْتَقْبَارِ وُجُودِهَا ، أَوْ كَثَرَتِهَا ، أَوْ يَجْعَلُ الشَّيْءُ ذَا شَيْءٍ يَتَعَلِّكُ ، أَوْ غَيْرِهِ
أَوْ لِلإِعَانَةِ ، أَوْ لِمَصَادَفَةِ شَيْءٍ ، أَوْ لِلغَايَةِ مُتَّصِفًا بِمَا صِيغَ مِنْهُ أَفْعَلُ ، أَوْ لِلتَّسْلُبِ
مُطْلَقًا ، أَوْ لِلتَّعْرِيفِ ، أَوْ لِمُطَاوَعَةِ فَعَلٍ ، أَوْ فَعَلٍ ، أَوْ لِلنَّسَبَةِ إِلَى الشَّيْءِ .
وَمِنْهَا : (فَعَّلَ) وَهِيَ لِلتَّعْدِيدِ ، وَلِلتَّكْثِيرِ ، أَوْ لِلتَّوَجُّهِ ،
أَوْ لِلنَّسَبَةِ إِلَى الشَّيْءِ .

وَمِنْهَا : (تَفَعَّلَ) وَهُوَ لِمُوَافَقَةِ فَعَلٍ ^(٢) ، وَلِلْجَعْلِ الْمَنْسُوبِ إِلَى
أَفْعَلٍ ، وَلِلصُّورَةِ ، وَلِلإِتِّخَانِ ^(٣) ، وَلِمُوَافَقَةِ تَفَاعَلَ ، وَاسْتَفْعَلَ ، وَافْتَعَلَ ،
وَلِلإِتِّخَانِ لِلْعَمَلِ فِي الْوَقْتِ الَّذِي صِيغَ مِنْهُ الْفِعْلُ ، وَلِلْمُوَاصَلَةِ الْعَمَلِ فِي مُهَلَةٍ
وَلِلدُّخُولِ فِي شَيْءٍ ، وَأَخَذِ شَيْءٍ بِحَسَبِ مَا يَلِيْقُ .

(١) انظر شرح الشافية ١/٧٤١ .

(٢) فِي الْأَصْلِ (بِمَعْنَى الْفَاعِلِ) وَمَا أُثْبِتَ مِنْ سَبَكِ الْمَنْظُومِ ل ٥٠٠ .

(٣) فِي الْأَصْلِ (تَفَعَّلَ) وَالصَّوَابُ مَا أُثْبِتَ .

(٤) نَحْوُ (تَبَنَيْتُ الصَّبِيَّ ، إِذَا اتَّخَذْتَهُ ابْنًا) انظر شرح الشافية

١/١٠٤ ، وَمَا يَعْدُهَا .

و (فاعل) : لا قِسَامَ الْفَاعِلِيَّةِ ، وَالْمَفْعُولِيَّةِ لَفْظًا ، وَالِاشْتِرَاكَ فِيهِمَا
مَعْنَى . وَقَدْ تَوَافَقَ أَفْعَلَ / ، وَفَعَلَ ، وَتَفَاعَلَ ، وَرَبَّمَا نَابَ عَنْ أَفْعَلَ . ٧٦/
وَأَصْلُ التَّعْدِيَةِ بِفَاعِلٍ لِلِاشْتِرَاكِ فِيهِمَا مَعْنَى ، وَفِي الْفَاعِلِيَّةِ لَفْظًا .

وَلِإِنْ تَعَدَّى هُوَ أَوْ فَعَلَ دُونَ التَّاءِ إِلَى مَفْعُولَيْنِ تَعَدَّى مَعَهَا
إِلَى وَاحِدٍ ، وَإِلَّا لَيْزَمَ . وَتَجِيءُ لِمَطَاوَعَةِ فَاعِلٍ ، وَلِلظُّهُورِ فِي صِفَةٍ مَا تَخْيَلًا ،
وَقَدْ تَوَافَقَ أَفْعَلَ ، وَتَفَعَّلَ ، وَرَبَّمَا سَاوَتْ هَذِهِ الْخَمْسَةُ الْمَجْرَدَ ، أَوْ أَغْنَتْ
عَنْهُ .

و (أَفْعَلَ وَافْعَالَ) لِلْأَلْوَانِ الْمُطْلَقَةِ ، وَالْمُعَيَّدَةِ .

و (انْفَعَلَ) لِمَطَاوَعَةِ الثَّلَاثِيَّ الْمَجْرَبِ الدَّالِّ عَلَى تَأْثِيرٍ ، وَرَبَّمَا
طَاوَعَ أَفْعَلَ ، وَسَاوَى الْمَجْرَدَ ، أَوْ أَغْنَى عَنْهُ ، أَوْ عَنْ أَفْعَلَ أَوْ تَفَعَّلَ ،
أَوْ فَعَلَ ، أَوْ وَافَقَهُ . وَيُسَاوِيهِ انْفَعَلَ ، وَيُغْنِي عَنْهُ فِيمَا فَاوَهُ (١) نُونٌ ، أَوْ لَامٌ ،
أَوْ رَاءٌ ، أَوْ وَاوٌ ، أَوْ يَاءٌ ، أَوْ هَمْزَةٌ .

وَتَجِيءُ (انْفَعَلَ) أَيْضًا لِلاتِّخَانِ ، وَلِلْإِخْذِ ، وَلِلصَّرُورَةِ ، وَلِلتَّسَبُّبِ ،
وَلِلنِّيَابَةِ عَنْ أَفْعَلَ ، أَوْ تَفَعَّلَ ، أَوْ فَعَلَ ، أَوْ تَفَاعَلَ ، أَوْ لِمَوَافَقَتِهَا .

و (اسْتَفْعَلَ) لِلطَّلَبِ حَقِيقَةً ، أَوْ مَجَازًا ، أَوْ لِعَدِّ الشَّيْءِ مُتَصِفًا بِمَا
صِغَةُ الْفِعْلِ مِنْهُ ، وَلِلاتِّخَانِ ، وَلِلصَّرُورَةِ تَحْقِيقًا ، أَوْ تَشْبِيهًا . وَلِلنِّيَابَةِ عَنْ
الْمَجْرَبِ مُطَاوَعَةِ أَفْعَلَ ، وَمُوَافَقَةِ فَعَلَ ، أَوْ تَفَعَّلَ ، أَوْ انْفَعَلَ ، أَوْ انْفَعَلْ ،
أَوْ انْفَعَلَ ، وَلِلنِّيَابَةِ عَنْهُ ، أَوْ عَنْ تَفَعَّلَ .

(١) فِي الْأَصْلِ (عَيْنُهُ) وَالتَّصْحِيحُ مِنَ التَّسْهِيلِ ص ٢٠٠ .

وَ (اَفْعُولَ) لِلصَّيُورَةِ ، وَلِلْمِبَالَةِ ، وَرَبَّمَا وَافَقَتْ اِسْتَفْعَلَ اَوْ اَعْنَتْ
عَنِ الْمُجَرَّدِ .
وَ (اَفْعُولَ) بِنَاءٌ مُقْتَضِبٌ ، وَلِمَعْنَى التَّفَاعُلِ ، وَلِلتَّسْبِي فِي تَحْصِيلِ
الْفِعْلِ ^(١) .

٢٢٧

وَأَمَّا فَعُولٌ ، وَفَعِيلٌ ، وَفَعَلَى فَمُلْحَقَاتُ يَفْعَلُ ، وَرَبَّمَا
جَاءَ الْمُلْحَقُ عَلَى فَعَلٍ ، وَفَعِيلٍ ، وَتَلَحُّقُ التَّاءُ الْمُتَعَدِّي مِنْهَا لِلْإِلْحَاقِ
يَتَفَعَّلُ ، وَهُوَ وَافِعُنَّلَ لِمَطَاوَعَةِ فَعَلٍ تَحْقِيقًا ، أَوْ تَعْدِيرًا . وَالْحَقُّ يَافِعُنَّلُ
(اِفْعُنَلَى ، وَافِعُنَلَا) .

(٣)

(٢)

وَافِعُنَّلَ بِنَاءٌ مُقْتَضِبٌ ، وَنِسْبَتُهُ مِنْ فَعَلٍ نِسْبَةُ اِفْعَلٍ مِنْ فَعَلَ .

فَصْلٌ : كُلُّ هَذِهِ الْأَمْثَلَةِ لِلتَّعْدِيَةِ قَائِلٌ ، إِلَّا اِفْعَلٌ ، وَافْعَلٌ ، وَافْعَالٌ
وَمَا جِيءَ بِهِ مَطَاوَعًا ، أَوْ مُلْحَقًا بِهِ ، وَرَبَّمَا عُدِّي اِفْعُنَلَى . وَهَمْزَةُ غَيْرِ اِفْعَلٍ
مِنْ الْمَهْمُوزِ الْأَوَّلِ هَمْزَةٌ وَصْلٍ .

- (١) بعده في الأصل (واستفعل للطلب والالفاء / المنسوب لا فعل ،
وللاتخان ، وافْعُولُ بِنَاءٌ مُقْتَضِبٌ) . وقد ذكر المصنف معاني (استفعل ،
وافْعُولُ) قبل ، فالعبارة مقحمة . وأعرب الناسخ عن استشكله قوله
(وافْعُولُ) فوضع فوقها حرف (ن) .
(٢) في الأصل (افْعُنَلُ) ، تحريف ، والصواب ما أثبت ، وهو ما جاء في
سبك المنظوم ل ٥١ ، والتسهيل ص ٢٠١ .
(٣) في الأصل (فعَلُ) والصواب ما أثبت ، وهو ما جاء في سبك المنظوم
ل ٥١ .
(٤) تكملة يلتزم بها الكلام ، منظور فيها الى ما جاء في سبك المنظوم ل ٥١ .

(بَابُ اسْمِ الْمَصْدَرِ وَالزَّمَانِ وَالْمَكَانِ)

يَصَاحُ مِنَ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ مِثَالُ مَفْعَلٍ ، فَتَفْتَحُ عَيْنُهُ مَرَادًا بِهِ الْمَصْدَرُ ،
أَوِ الزَّمَانُ ، أَوِ الْمَكَانُ إِنْ اِعْتَلَّتْ لَامُهُ مُطْلَقًا ، أَوْ صَحَّتْ ، وَلَمْ تُكْسَرْ عَيْنُ مُضَارِعِهِ .
فَإِنْ كُسِرَتْ فَتَحَتْ فِي الْمُرَادِ بِهِ الْمَصْدَرُ ، وَكُسِرَتْ فِي الْمُرَادِ بِهِ الزَّمَانُ ، أَوِ الْمَكَانُ .
وَمَا عَيْنُهُ يَاءٌ فِي ذَلِكَ كَفَيْهِهِ ، وَخَيْرَ فِيهِ قَوْمٌ ، وَاقْتَصَرَ عَلَى السَّمَاعِ آخَرُونَ .
وَالْتَزَمَ غَيْرُ طَبِئٍ (١) الْكُسْرُ مُطْلَقًا فِي الْمَصْغَرِ مِمَّا صَحَّتْ لَامُهُ وَفَاؤُهُ وَوَاوٌ .
وَمَا شَدَّ مِنْ جَمِيعِ ذَلِكَ مَحْفُوظٌ . وَأَهْمِلْ مُوَازِنَ مَفْعَلٍ غَيْرِ ذِي تَاءٍ إِلَّا مَكْرَمًا ،
وَمَعُونًا / وَمَقْبَرًا .

٨٠ /

فَصْلٌ : - يَصَاحُ مِثْلُ مَفْعَلَةٍ ، أَوْ مَفْعَلَةٍ مَحَلَّ مَا كَثُرَ مِنْ حَيَوَانٍ ،
أَوْ غَيْرِهِ مِنْ إِسْمِهِ إِنْ كَانَ ثَلَاثِيَّ اللَّفْظِ ، أَوْ الْأَصْلِ . وَنَحْوُ مَعْقَرَبَةٍ ، وَمُتَعَلِّبَةٍ ،
وَمَعْقَرَةٍ ، وَمُتَعَلِّبَةٍ نَائِرٍ . وَيَصَاحُ لِآلَةِ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ مِثَالُ : مَفْعَلٍ أَوْ مَفْعَالٍ ،
أَوْ مَفْعَلَةٍ إِلَّا مَا شَدَّ مَضْمُونًا لِيَضْمَ نَائِلِهِ فَيُحْفَظُ .

(١) نقل سيبويه أن يونس وغيره حكاه عن ناس من العرب ، ولم يعينهم .

انظر الكتاب ٩٣ / ٤ ، شرح الشافية ١ / ١٢٠ .

(بَابُ أَشْأَاءِ الْأَفْعَالِ)

وَهِيَ الْفَاطُ تُفِيهِمْ مَعَانِي الْأَفْعَالِ ، غَيْرُ مُتَصَرِّفَةٍ تَصَرَّفَهَا ، وَلَا
تَصَرَّفَ الْأَشْأَاءُ . وَحُكْمُهَا حُكْمُ مَسْمِيَّاتِهَا فِي التَّعَدِّي ، وَاللُّزُومِ ،
وَالإِظْهَارِ ، وَالإِضْمَارِ . وَلَا يَتَقَدَّمُ مَنْصُوبُهَا خِلَافًا لِلْكَسَائِي (١) . وَأَكْثَرُهَا
أَوَامِيرُ ، وَمَا كَانَ مِنْهَا خَبَرًا فَيَمَعْنَى الْعَاضِي غَالِبًا ، وَمَا أَخَذَهَا السَّعَا
إِلَّا مُوَازِينَ فَعَالٍ فَهُوَ عِنْدَ سَيَبَوِيهِ (٢) يَقِيسُ فِي الثَّلَاثَةِ ، وَكَذَلِكَ الْمُخْصُوصُ
بِالنِّدَاءِ ، وَجَمِيعُهَا مَبْنِيٌّ لِشَبْهِ الْحَرْفِ فِي مُلَازِمَتِهِ لَمَعْنَى وَاحِدٍ .

فَصْلٌ : - مِنْ أَشْأَاءِ الْأَفْعَالِ (٢) : مَا التُّزِمَ تَعْرِيفُهُ
فَلَمْ يُنَوَّنْ . وَمِنْهَا : مَا التُّزِمَ تَنْكِيرُهُ فَلَا زِمَهُ التَّنْوِينُ عَلَامَةً عَلَى ذَلِكَ ،
وَمِنْهَا : ذُو اسْتِعْمَالَيْنِ ، فَيُرَدُّ بِالْوَجْهَيْنِ .

فَصْلٌ : - الْحَقُّ بِأَشْأَاءِ الْأَفْعَالِ الْفَاطُ تُسَمَّى الْأَصْوَاتُ
وُضِعَتْ لِإِحْكَامِ بِهَا مَسْمُوعَاتٌ / غَيْرُ مُقْصُودٍ بِهَا الْإِفْهَامُ غَالِبًا ، أَوْ يُخَاطَبُ ٨١ /
بِهَا غَيْرُ أُولِي الْفَهْمِ عَلَى سَبِيلِ الرَّجْرِ ، أَوْ الْحَثِّ ، أَوْ الْإِسْتِدْعَاءِ ، أَوْ غَيْرِ
ذَلِكَ مَسَامِيرًا مِنْهَا .

- (١) انظر شرح المفصل ١١٧/١ ، التصريح ١٩٩/٢ - ٢٠٠ ، السمع
١٠٥/٢ ، وعزاه أبو البركات في الإنصاف ٢٢٨/١ الى الكوفيين .
(٢) انظر الكتاب ٢٧٠/٣ - ٢٨٠ ، وانظر التبصرة والتذكرة ٢٥٢/١ ،
وشرح المفصل ٥٢/٤ .
(٣) في الأصل (من الأشْأَاءِ الْأَفْعَالِ) .

(بَابُ نُونِي التَّوَكُّيدِ)

لِلتَّوَكُّيدِ نُونَانِ : خَفِيفَةٌ ، وَثَقِيلَةٌ يَلْحَقَانِ الْفِعْلَ الْمُسْتَقْبَلَ
الْمُعْتَبَرَ فِي الْقَسَمِ وَجُوبًا إِنْ لَمْ يَخُلْ مِنَ اللَّامِ لِاقْتِرَانِهَا بِمَعْمُولِهِ
الْمُتَقَدِّمِ ، وَيَلْحَقَانِيهِ فِي الطَّلَبِ ، وَالشَّرْطِ بِإِمَّا جَوَازًا . وَالتَّنْفِي بِلَا كَالنَّهْيِ
عَلَى الْأَصَحِّ ، وَيُلْحَقُ بِهِ النَّفْيُ بِلَمْ ، وَالتَّقْلِيلُ مُطْلَقًا عَلَى رَأْيِ (١) .
وَرُبَّمَا حُمِلَ عَلَى إِمَّا أَخَوَاتُهَا وَأَكْثَرُ ذَلِكَ مَعَ الْإِقْتِرَانِ بِمَا .

فَصْلٌ :- الْمَوْكُودُ بِهِمَا مِثْنِيٌّ فَيُفْتَحُ آخِرُهُ . وَإِنْ كَانَ
مَعَهُ وَאוُ الضَّمِيرِ ، أَوْ يَأْوُهُ حَذِفَتْ بَعْدَ الْمَجَانِسِ ، وَحُرِّكَتْ بِهِ بَعْدَ
غَيْرِهِ . فَإِنْ كَانَ مَعَهُ أَلِفُ الضَّمِيرِ ، أَوْ نُونُهُ لَمْ تَلْحَقْهُ الْخَفِيفَةُ خِلَافًا
لِلْيُونُسِ (٢) ، وَلَحِقَتْهُ الثَّقِيلَةُ مَكْسُورَةً ، مَفْصُولًا بَيْنَهَا وَبَيْنَ نُونِ الضَّمِيرِ
بِأَلِفٍ .

فَصْلٌ :- تَخْتَصُّ الْخَفِيفَةُ بِحَذْفِهَا وَصَلًا لِمَلَا قَاةٍ سَاكِئَةٍ
بَعْدَهَا ، وَوَقْفًا إِنْ ضَمَّ مَا قَبْلَهَا ، أَوْ كُسِرَ ، فَإِنْ فُتِحَ أَبْدَلَتْ أَلِفًا ،
وَأَجَازَ الْيُونُسُ (٣) إِبْدَالَهَا يَاءً ، أَوْ وَاوًا فِي نَحْوِ : إِخْشَوْنَ ، وَاحْشَيْنِ ،
وَيَعَادَ إِلَى الْفِعْلِ الْمَوْقُوفِ عَلَيْهِ بِحَذْفِهَا مَا أُزِيلَ فِي الْوَصْلِ بِسَبَبِهَا .

(١) انظر الكتاب ٥١٨/٣ ، الأصول ٢٠١/٢ .

(٢) انظر الكتاب ٥٢٢/٣ ، المقتضب ٢٤/٣ ، الأصول ٢٠٣/٢ .

(٣) انظر الكتاب ٢٥١/٣ - ٢٥٢ ، الأصول ٢٠٢/٢ .

فَصَلِّ : - التَّنْوِينُ نُونٌ سَاكِنَةٌ زَائِدَةٌ آخِرَ الْإِسْمِ

٨٢ / تَبْيِينًا / لَا مُكْنِيَّتَهُ ، أَوْ تَنْكِيرِهِ ، أَوْ تَعْوِضًا مِنَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ ،
أَوْ مَقَابَلًا لِنُونِ جَمْعِ الْمَذْكُورِ ، أَوْ إِزْدَاقًا يَرَوِي سَاكِنٌ وَيُسَمَّى الْغَالِي (١) .
وَلَا يَلْحَقُ الْمُنْكَرُ إِلَّا صَوْتًا ، أَوْ شَبِيهَ مَبْنِيًّا .

وَقَدْ بَيَّزَ (٢) التَّنْوِينُ فِي رَوِيِّ إِشْعَارًا بِتَرْكِ التَّرْتِمِ ، فَيَلْحَقُ
الِاسْمَ الْمَبْنِيَّ وَالْمُعَرَّبَ ، وَذَا الْأَلِفِ وَاللَّامِ ، وَالْفِعْلِ .

(١) انظر الوافي في العروض والقوافي ٢٣٤ ، الجنى الداني ١٤٧ .

(٢) في الأصل (تَزَاد) .

(بَابُ مَوَائِجِ الْمَصْرِفِ)

الِاسْمُ الْاِمْكُنْ هُوَ الْمُنْصَرِفُ ، وَصَرْفُهُ تَنْوِينُهُ لِيَتَبَيَّنَ بَقَاؤُهُ عَلَى أَصَالَتِهِ . وَيَمْنَعُهُ مِنَ الصَّرْفِ كَوْنُهُ صِفَةً عَلَى فَعْلَانٍ لَا يُؤَوِّنُهُ بِالتَّاءِ غَالِبًا ، أَوْ كَوْنُهُ صِفَةً مُعْدُولَةً ، أَوْ شَيْبَهَايَهَا ، أَوْ كَوْنُهُ ذَا أَلِفٍ تَأْنِيثٍ مُطْلَقًا ، أَوْ كَوْنُهُ عَلَى وَزْنٍ غَيْرِ مُعَيَّنٍ قَبْلَ التَّسْمِيَةِ يَخُصُّ الْفِعْلَ ، أَوْ هَوِيَّهِ أَوْ كَوْنَهُ مَعَ أَصَالَةِ الْوَصْفِيَّةِ ، وَامْتِنَاعِ الْحَقَاقِ تَاءِ التَّأْنِيثِ ، أَوْ مَعَ الْعَلَمِيَّةِ مُطْلَقًا ، وَلَا اِعْتِبَارَ بِوَزْنٍ مُشْتَرِكٍ خِلَافًا لِعَيْسَى بْنِ عُمَرَ (١) .

وَيَمْنَعُ الْاِسْمَ مِنَ الصَّرْفِ أَيْضًا كَوْنُهُ جَمْعًا ثَالِثُهُ أَلِفٌ بَعْدَهَا حَرَفَانِ ، أَوْ ثَلَاثَةٌ أَوْ سَطْهَا سَاكِنٌ ، وَكَوْنُهُ عَلَمًا مَعَ وَزْنِ الْجَمْعِ الْمَذْكُورِ ، أَوْ مَعَ أَلِفٍ مَقْصُورَةٍ لِلْإِلْحَاقِ ، أَوْ مَعَ أَلِفٍ وَتُونٍ مَزِيدَتَيْنِ ، أَوْ مَعَ تَرْكِيبٍ مُنَزَّلٍ مُنْزَلَةَ إِلْحَاقِ تَاءِ التَّأْنِيثِ ، أَوْ مَعَ الْعَدْلِ عَنْ مِثَالٍ إِلَى غَيْرِهِ ، أَوْ مَعَ عُجْمَةٍ غَيْرِ سَابِقَةٍ لِلْعَلَمِيَّةِ بِشَرْطِ مَزِيدٍ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ ، أَوْ حَرَكَةٍ ثَانِيِ الثَّلَاثِيَّ / عَلَى رَأْيٍ (٢) . فَإِنْ كَانَ ثَلَاثِيًّا سَاكِنَ الثَّانِي تَعَيَّنَ صَرْفُهُ خِلَافًا لِبَعْضِ الْمُتَأَخِّرِينَ (٣) فِي جَعْلِهِ ذَا وَجْهَيْنِ .

٨٣/

(١) انظر الكتاب ٢/٣-٢٠٦-٢٠٧ ، شرح الجمل لابن عصفور ٢/٢٠٦ .

(٢) نسبة الزنجاني في الكافي شرح الهادي ٣/١٠١٠ الى الا خفش

والبريد ، وانظر شرح الكافية ١/٥٣ .

(٣) عزاه ابن عصفور في شرح الجمل ٢/٢٠٨ الى عيسى بن عمر ،

وابن قتيبة ، وانظر المساعد ٣/١٩٠ .

فَصْلٌ :- وَيَتَنَعُّ الْإِسْمُ مِنَ الصَّرْفِ أَيْضًا كَوْنُهُ طَعَامًا مَعَ
التَّائِيثِ بِالنَّاءِ مُطْلَقًا ، أَوْ التَّعْلِيْقِ عَلَى مَوْثِقٍ فِي الْأَصْلِ ، أَوْ فِي
الْحَالِ بِاخْتِصَاصٍ ، أَوْ غَلَبَةٍ ، فَإِنْ نُقِلَ إِلَى مُذَكَّرٍ فَمَنْعُهُ مَشْرُوطٌ
بِمَزِيدٍ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا كَاللَّفِظِ ، وَكَوْنِهِ غَيْرَ مَسْبُوقٍ
بِتَذْكِيرٍ مُحَقَّقٍ ، أَوْ مُقَدَّرٍ . فَإِنْ لَمْ يُنْقَلْ إِلَى مُذَكَّرٍ وَهُوَ ثَلَاثِيٌّ
سَاكِنٌ الثَّانِي ، غَيْرُ أَعْجَبِيٍّ ، وَلَا مَنْقُولٍ مِنْ مُذَكَّرٍ فِيهِ وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا
الْمَنْعُ .

فَصْلٌ :- صَرَفُ أَسْمَاءِ الْقَبَائِلِ ، وَالْبَقَعِ ، وَالْكَلِمِ وَمَنْعُهُ
مَبْنِيَّانِ عَلَى اعْتِبَارِ الْمُسَوِّ ، فَإِنْ جُعِلَ أَبًا ، أَوْ حَيًّا ، أَوْ مَكَانًا ،
أَوْ لَفْظًا صَرَفٌ ، وَإِنْ جُعِلَ أُمًّا ، أَوْ قَبِيلَةً ، أَوْ بَقْعَةً ، أَوْ كَلِمَةً لَمْ
يُصَرَفْ . وَقَدْ يَغْلِبُ أَحَدُ الْإِعْتِبَارَيْنِ ، وَلَا يُهْمَلُ الْآخَرُ . وَرُبَّمَا أَهْمِلَ ،
وَقَدْ يَسْتَوِيَانِ .

فَصْلٌ :- يُصَرَفُ مُنْكَرًا كُلُّ اسْمٍ أَثَرَتِ الْعِلْمِيَّةُ فِي مَنْعِهِ
مِنَ الصَّرْفِ إِلَّا سَامِعٌ قَبْلَ الْعِلْمِيَّةِ لِلْوَصْفِ ، وَلَمْ يَتَفَيَّرْ عَنْ صَلَاحِيَّتِهِ
لَهَا فَيَتَتَبَعُ خِلَافًا إِلَّا خَفِشَ ^(١) فِي أَحَدِ قَوْلَيْهِ نَصًّا فِي أَفْعَلٍ ،
وَالزَّمَامَ فِي غَيْرِهِ لِإِثْبَاتِ الْإِجْمَاعِ عَلَى مَنْعِ صَرْفِ الْعَارِضِ تَجَرُّدُهُ عَنِ
الْوَصْفِيَّةِ ، وَعَلَى صَرْفِ الْعَارِضِ تَلَبُّسُهُ بِهَا . وَقَدْ يُوَثَّقُ تَقْدِيرُ الْوَصْفِيَّةِ

(١) انظر المقتضب ٣/٣١٢ ، ٣٧٧ ، التبصرة والتذكرة ٢/٥٤٤ ،
المقتصد ٢/٩٧٩ ، وانظر شرح الجمل لا بن عصفور

عَنْ فَاعِلَةٍ (١) ، وَهُوَ كَزَالٍ عَلَى لَفِّ الْحَجَارِيِّينَ (٢) ، وَيُؤَافِقُهُمْ
أَكْثَرُ التَّمْيِيزِيِّينَ (٣) فَيَمَّا لَامُهُ رَاءٌ . وَمَا جَاءَ مِنْهُ اسْمًا لِمَصْدَرٍ ، أَوْ وَصَفًا
لِحَوْنٍ جَارِيًا مَجْرَى / الْأَسْمَاءِ غَالِبًا فَيُبْنَى عَلَى الْكُسْرِ اتِّفَاقًا .

٨٥ /

فَصْلٌ :- يُصَرَّفُ مَا لَا يَنْصَرِفُ لِلضَّرُورَةِ أَوْ لِيَتَنَاسَبَ ، وَإِنْ
كَانَ أَفْعَلٌ مِنْ كَذَا خِلَافًا (٤) لِمَنْ اسْتَثْنَاهُ . وَفِي مَنْعٍ مَا (٥) يَنْصَرِفُ
لِلضَّرُورَةِ خِلَافًا (٦) .

- (١) فِي الْأَصْلِ (عَنْ مَوْءُثْ) .
- (٢) انْظُرِ الْكِتَابَ ١٧٨/٣ ، شَرْحُ الْكَافِيَةِ ٤٦/١ .
- (٣) انْظُرِ الْكِتَابَ ٢٧٧/٣ ، شَرْحُ الْكَافِيَةِ ٤٦/١ .
- (٤) وَهُمْ الْكُوفِيُّونَ ، انْظُرِ الْإِنْصَافَ ٤٨٨/٢ ، شَرْحُ الْكَافِيَةِ ٣٨/١ .
- (٥) فِي الْأَصْلِ (وَفِي مَنْعٍ مَا لَا يَنْصَرِفُ) بِأَقْحَامِ (لَا) قَبْلَ (يَنْصَرِفُ) .
- (٦) انْظُرِ الْخِلَافَ فِي الْإِنْصَافِ ٤٩٣/٢ - ٥٢٠ ، شَرْحُ الْمَفْصَلِ
٦٨/١ ، شَرْحُ الْكَافِيَةِ ٣٨/١ .

(بَابُ التَّسْمِيَةِ)

يُضَعَّفُ ثَانِي الْحَرْفَيْنِ إِنْ كَانَ حَرْفَ لَيْنٍ وَإِلَّا فَلَا . وَيَكْمَلُ
الْحَرْفُ الْوَاحِدُ بِهَمْزَةِ الْوَصْلِ إِنْ كَانَ سَاكِنًا وَإِلَّا فَيَتَضَعِفُ مُجَانِسٍ
حَرَكَتِهِ مَا لَمْ يَكُنْ فَاقِدًا أَحَدَيْنِ كَشَسِيٍّ فَيَجْبُرُ ، وَكَذَا يُجْبَرُ كُلُّ
فِعْلٍ حَذَفَ آخِرُهُ أَوْ مَا قَبْلَ آخِرِهِ وَإِنْ لَحِقَتْهُ هَاءُ السَّكَنِ حُذِفَتْ ،
وَيُلْحَقُ نَحْوُ أَسَلَمْتُ ، وَيُسَلِّمَانِ ، وَأَسَلَمَا ، وَيُسَلِّمُونَ عَلَى لَفَةٍ : (أَكَلُونِي
الْبَرَاعِيثِ) يَنْحَوِ مُسْلِمَةً وَمُسْلِمَيْنِ ، وَمُسْلِمِينَ . وَيُجْعَلُ الَّذِي
وَالَّتِي ، وَاللَّاتِي ، وَاللَّاتِي إِنْ ثَبَتَتْ يَاءُ اتِّهَنْ كَشَجِرٍ ، وَقَاضِي وَإِلَّا
فَكَدَمٌ (١) . وَبَابُهُ . وَتُجْعَلُ الْأَلَى كَهْدَى .

وَإِنْ كَانَ الْمُوَصُولُ يَصِلُ فَحُكُّهُ بَعْدَ التَّسْمِيَةِ بِهِ حُكْمُهُ قَبْلَهَا ،
وَكَذَلِكَ مَا لَيْسَ جُمْلَةً مِنْ إِسْمَيْنِ صِلَ أَحَدُهُمَا فِي الْآخِرِ ، أَوْ تَبِعَ
أَحَدُهُمَا الْآخَرَ .

وَحُكْمُ الْمَجْرُورِ بِأَدَاءٍ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ ، وَالْمَعْطُوفِ بِحَرْفٍ دُونَ
مَعْطُوفٍ عَلَيْهِ حُكْمُ الْجُمْلَةِ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ حَرْفٍ مُرَكَّبٍ مِنْ حَرْفَيْنِ ، أَوْ اسْمٍ
اتَّصَلَ بِأَوَّلِهِ أَدَاءٌ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ ، أَوْ فِعْلٍ اتَّصَلَ بِآخِرِهِ مَا لَا يَتَّصِلُ
بِالْأَسْمَاءِ / مِثْلُهُ . وَحُكْمُ الْمَجْرُورِ بِأَدَاءٍ لَيْسَتْ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ حُكْمُ
الْمُضَافِ وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ .

(١) فِي الْأَصْلِ (فِكْرٌ) تَحْرِيفٌ .

(بَابُ إِعْرَابِ الْفِعْلِ)

يُرْفَعُ الْمُضَارِعُ لَوْ قُوعِهِ مَوْقِعًا صَالِحًا لِلِاسْمِ فِي الْحَالِ ،
أَوْ الْأَصْلِ إِنْ خَلَا مِنَ النَّاصِبِ ، وَالْجَائِزِ .
وَيُنْصَبُ بِأَنْ إِلَّا أَنْ تَلِيَ عَلَمًا غَيْرَ مُخْرَجٍ عَلَى أَصْلِهِ ،
أَوْ ظَنًّا فِي أَحَدِ الْوَجْهَيْنِ فَتَكُونُ مُخَفَّفَةً مِنْ (أَنْ) نَاصِبَةً لِاسْمٍ
لَا يَبْرُزُ إِلَّا اضْطِرَارًّا .

وَالْخَبَرُ جُمْلَةٌ ابْتِدَائِيَّةٌ ، أَوْ فِعْلٌ مَقْرُونٌ - فِي الْإِعْرَابِ - إِنْ تَصَرَّفَ ،
وَلَمْ يَكُنْ دُعَاءً ي (قَدْ) ، أَوْ حَرْفِ نَفْيٍ ، أَوْ تَنْفِيصٍ ، أَوْ كَوْنِهِ . وَقَدْ
يَكُونُ قَبْلَ الْفِعْلِ الْمُخْبِرِ بِهِ دُعَاءً ، وَقَدْ تَخَلَّوْا مِنَ الْعِلْمِ ، وَالظَّنِّ ، وَلَا
تَنْصَبُ الْفِعْلَ لِكَوْنِهَا الْمُخَفَّفَةُ ، أَوْ مَحْمُولَةٌ عَلَيْهَا ، أَوْ عَلَى مَا الْمُصَدَّرِيَّةُ ،
أَوْ مَسْبُوقَةٌ بِنَحْوِ أَمْرٍ مُتَيَقَّنٍ وَقُوعُهُ ، وَلَا يَتَقَدَّمُ مَعْمُولُ مَنْصُوبِهَا عَلَيْهَا
لِدُخُولِهِ فِي صِلَتِهَا خِلَافًا لِلْفَرَاءِ (١) . وَمَا أَوْهَمَ ذَلِكَ مِنْ مَسْمُوعٍ
الْحَقِّ بِتَوَادِرٍ .

وَيُنْصَبُ الْمُضَارِعُ أَيْضًا بَلَدًا ، وَفِي جَوَازِ تَقْدِيرِ مَعْمُولِ مَنْصُوبِهَا
عَلَيْهَا دَلِيلٌ عَلَى عَدَمِ تَرْكِيبِهَا مِنْ " لَا ، وَأَنْ " خِلَافًا لِلْخَلِيلِ (٢) .

(١) انظر توضيح المقاصد ١٨٤/٤ ، الجمع ٣/٢ .

(٢) انظر الكتاب ٥/٣ ، المقتضب ٨/٢ ، المقتصد ١٠٥٠/٢ .

وَيُنْصَبُ بِـ (كَيِّ) إِنْ أَفَادَتْ مَعْنَى (أَنْ) ، وَ (أَنْ)
 مُضَمَّرَةٌ بَعْدَهَا أَبَدًا إِنْ أَفَادَتْ مَعْنَى لَامِ التَّحْلِيلِ / ، وَيَتَعَيَّنُ
 الْأَوَّلُ إِنْ وُجِدَتِ اللَّامُ ، وَلَا يَتَقَدَّمُ عَلَيْهَا مَفْعُولٌ مَعْمُولُهَا خِلَافًا
 لِلْكَسَائِيِّ (١) .

وَيُنْصَبُ غَالِبًا بِإِذْنِ مُضَدَّرَةٍ إِنْ وَلِيَهَا ، أَوْ وَلِيٍّ قَسَمًا وَلِيَّهَا ،
 وَلَمْ يَكُنْ حَالًا ، وَمَعْنَاهَا الْجَوَابُ وَالْجَزَاءُ ، وَرَبَّمَا نُصِبَ بِهَا بَعْدَ
 عَاطِفٍ ، أَوْ ذِي خَبَرٍ .

فَصَلِّ :- يُنْصَبُ الْفِعْلُ بِـ (أَنْ) لَا زِمَةَ الْإِضْمَارِ بَعْدَ لَامِ
 الْجُحُودِ ، وَهِيَ الْمَوْكَدَّةُ لِلنَّفْيِ فِي خَبَرٍ كَانَ ، أَوْ بَعْدَ حَتَّى الْمُرَادِفَةِ
 لِـ " إِلَى " أَوْ " كَيْ " الْجَارَةِ ، وَبَعْدَ " أَوْ " الْوَاقِعَةِ مَوْقِعَ
 " إِلَى أَنْ " ، أَوْ " إِلَّا أَنْ " وَلَا يُفْصَلُ الْفِعْلُ مِنْ " حَتَّى " وَلَا
 " أَوْ " بِظَرْفٍ ، وَلَا غَيْرِهِ خِلَافًا لِلْأَخْفَافِ ، وَابْنِ السَّرَّاجِ (٢) .

وَتَضُمُّ (أَنْ) النَّاصِبَةُ أَيْضًا بَعْدَ قَاءِ السَّبَبِ جَوَابًا لَا مُرٍّ ،
 أَوْ تَهْيٍ ، أَوْ دُعَاءٍ ، بِصِيغَةِ انْفِعَالٍ ، أَوْ اسْتِفْهَامٍ ، أَوْ نَفْيٍ مَحْضٍ ، أَوْ قَرْضٍ ،
 أَوْ تَحْضِيضٍ ، أَوْ تَمَنٍّ ، أَوْ رَجَاءٍ . وَيُلْحَقُ بِالنَّفْيِ التَّقْلِيلُ ، وَالتَّشْيِيبُ
 الْوَاقِعَانِ مَوْقِعَهُ ، وَلَا يُفْعَلُ ذَلِكَ فِي غَيْرِهَا خِلَافًا لِقَوْمٍ (٣) . وَالْفِعْلُ

(١) انظر شرح الكافية ٢/٢٤٠ ، توضيح المقاصد ٤/١٢٨ ،

الهمع ٦/٢ .

(٢) انظر شرح الكافية ٢/٢٤٣-٢٤٤ ، الهمع ٢/١٠ .

(٣) نسبه في الهمع ٢/١٢ الى الكوفيين ، وانظر شرح الكافية

٢/٢٤٥ .

التَّنْفِيُّ بِلَا الْمُقَدَّرِ قَبْلَهَا كَيَّ جَائِزُ الرَّفْعِ ، وَالْجَزْمُ سَمَاعًا عَنْ
الْعَرَبِ .

وَتَضَمُّرُ (أَنْ) النَّاصِبَةُ أَيْضًا لَزُومًا بَعْدَ وَاوِ الْجَمْعِ وَاقِعَةً
فِي مَوَاضِعِ الْفَاءِ مَا لَمْ يُعْطَفَ بِهَا ، أَوْ يَأُو عَلَى فِعْلٍ قَبْلَ ، أَوْ يُضَمَّرُ
مُبْتَدَأً ، أَوْ يُقْصَرُ الْإِسْتِثْنَاءُ .

وَيُعْلَمُ الْجَمْعُ بِتَقْدِيرِ " مَعَ " مُوَضِّعِ الْوَاوِ ، وَالْجَوَابُ بِتَقْدِيرِ شَرْطٍ
قَبْلَ الْفَاءِ ، وَتَقَرُّ الْفَاءُ بِأَنَّ مَا بَعْدَهَا فِي غَيْرِ / النَّفْيِ يُجْزَمُ عِنْدَ
سُقُوطِهَا بِمَا قَبْلَهَا لِتَضَمُّنِهِ مَعْنَى الشَّرْطِ . وَيُرْفَعُ مَقْصُودًا بِهِ الْوَصْفُ ،
وَالِإِسْتِثْنَاءُ . وَالْأَمْرُ الْمَدْلُولُ عَلَيْهِ بِخَبَرٍ ، أَوْ اسْمٍ فِعْلٍ كَالْأَمْرِ الْمَدْلُولِ
عَلَيْهِ بِفِعْلِهِ فِي جَزْمِ الْجَوَابِ لَا فِي نَصْبِهِ خِلَافًا لِلْكَسَائِيِّ ^(١) فِيهِ ، وَفِي
نَصْبِ جَوَابِ الدُّعَاءِ الْمَدْلُولِ عَلَيْهِ بِالْخَبَرِ ، وَفِي جَزْمِ جَوَابِ النَّهْيِ
الْمُتَّبِعِ تَقْدِيرُ إِنْ قَبْلَ فِعْلِهِ بَعْدَ بَقَاءِ " لَا " فَإِنْ لَمْ يَحْسُنْ تَقْدِيرُ
إِنْ مَعَ لَا لَمْ يُجْزَمْ جَوَابُهُ .

وَقَدْ تَضَمَّرَ أَنْ النَّاصِبَةُ بَعْدَ الْوَاوِ ، وَالْفَاءُ الْوَاقِعَتَيْنِ بَيْنَ
مَجْزُومِي أَتَاوِ شَرْطٍ ، أَوْ بَعْدَهُمَا اخْتِيَارًا ، أَوْ بَعْدَ الْخَبَرِ الْمُتَّبِعِ
الْخَالِي مِنْ الشَّرْطِ اضْطِرَارًا . وَقَدْ يُجْزَمُ الْمَعْطُوفُ عَلَى مَا قُرِنَ بِالْفَاءِ
الْلاَزِمِ لِسُقُوطِهَا الْجَزْمُ .

(١) انظر شرح الكافية ٢٤٤/٢ ، توضيح المقاصد ٢١٦/٤ -

فَصْلٌ :- وَتُظْهَرُ (أَنْ) وَتُضْمَرُ بَعْدَ طَائِفِ الْفِعْلِ عَلَى
اسْمٍ صَرِيحٍ ، وَبَعْدَ لَا مَرَكَبٍ مَا لَمْ يَكُنِ الْفِعْلُ مَقْرُونًا بِـ " لَا " فَتَتَعَيَّنُ
إِظْهَارُ (أَنْ) بَعْدَ اللَّامِ ، وَلَا تَنْصِبُ " أَنْ " مُضْمَرَةً فِي غَيْرِ الْمَوَاضِعِ
الْمَذْكُورَةِ إِلَّا نَائِرًا . وَفِي الْقِيَاسِ عَلَى مَا تَدَّر مِنْهُ خِلَافٌ (١)

فَصْلٌ :- مُتَزَاوٍ (أَنْ) جَوَازًا بَعْدَ لَمَّا الظَّرْفِيَّةِ ، وَشُدُودًا
بَعْدَ كَافِ الْجَرِّ ، وَيُوطَأُ بِهَا لِلْقَسَمِ قَبْلَ لَوْ ، وَتُفِيدُ تَفْسِيرًا بَعْدَ كَلَامٍ
مُسْتَقْنٍ ، فِيهِ مَعْنَى الْقَوْلِ وَكَيْسَ إِيَّاهُ . وَإِنْ وَلِيَهَا / مُضَارِعٌ مَعَهُ " لَا " ٨٩/
رُفِعَ عَلَى النَّفْيِ ، وَجُزِمَ عَلَى النَّهْيِ ، وَنُصِبَ عَلَى جَعْلٍ أَنْ مَصْدَرِيَّةً
، وَأَيُّ تَفْسِيرٍ مُطْلَقًا (٢)

فَصْلٌ :- الْمَنْصُوبُ بَعْدَ حَتَّى مُسْتَقْبَلٌ ، أَوْ مَاضٍ فِي حُكْمِ
الْمُسْتَقْبَلِ ، وَعَلَامَةُ ذَلِكَ كَوْنُ مَا بَعْدَهَا غَايَةً (٣) لِمَا قَبْلَهَا ، أَوْ مُتَسَبِّبًا
عَنْهُ ، وَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ حَالًا ، أَوْ فِي حُكْمِ الْحَالِ رُفِعَ وَعَلَامَةُ ذَلِكَ
صَلَاحِيَّةُ جَعْلِ الْفَاءِ مَكَانَ حَتَّى ، وَتَمَامُ الْكَلَامِ قَبْلَهَا . وَإِنْ أَتَى
التَّأْوِيلَانِ جَارَ إِعْرَابَانِ .

(١) انظر شرح الكافية ٢٥١/٢ ، التصريح ٢٤٥/٢ ، توضيح

المقاصد ٢٢٤/٤ ، الهمع ١٧/٢ .

(٢) في الأصل (وأن تفسيرا مطبقا) تحريف ، والتصحيح

من سبك المنظوم ل ٥٩ .

(٣) في الأصل (غلة) تحريف ، وانظر التسهيل ٢٢٤ .

الْجَوَازُ :

مِنْهَا : لَمْ الْأَمْرُ ، وَالْدَّعَاءُ مَكْسُورَةٌ ، وَقَدْ تَسَكَّنُ بَعْدَ الْوَاوِ ،
وَالْفَاءُ ، وَتَمَّ . وَتَلَزَمَ فِي أَمْرٍ غَيْرِ الْفَاعِلِ الْمُخَاطَبِ إِلَّا فِي الضَّرُورَةِ ،
وَالْقَالِبِ فِي أَمْرِهِ مُخْلَوُهُ مِنْهَا ، وَمِنْ حُرُوفِ الْمُضَارَعَةِ وَهُوَ مَوْقُوفٌ لَا
مَجْزُومٌ خِلَافًا لِلْكُوفِيِّينَ ^(١) . وَيَلَزَمُ آخِرُهُ مَا يَلَزَمُ آخِرَ الْمَجْزُومِ .

وَمِنْهَا : " لَا " فِي النَّهْيِ ، وَالْدَّعَاءُ ، وَ" لَمْ " وَ" لَمَّا " ^(٢)
غَيْرُ الْمَرَايَةِ لـ " إِلَّا " فِي الْقَسَمِ ، وَهِيَ النَّافِيَةُ غَيْرُ الدَّاخِلَةِ
عَلَى مَا فِي لَفْظًا ، وَمَعْنَى ، دَالَّةٌ عَلَى وَجُوبِ شَيْءٍ لَوْ جُوبِ غَيْرِهِ ،
أَوْ حِينَ يَمَعْنَى .

وَتَنْفَرِدُ لَمَّا الْجَازِمَةُ بِنَفْيِ فِعْلٍ مَقْرُونٍ بِقَدْ ، وَجَوَازِ الْوَقْفِ
عَلَيْهَا اخْتِيَارًا .

وَمِنْهَا : أَدَوَاتُ الشَّرْطِ ، وَهِيَ : إِنْ ، وَمَنْ ، وَمَا ، وَمَهْمَا ،
وَأَيُّ ، وَأَنْتَ . وَمَتَى ، وَأَيَّامَ ، وَهَمَا طَرَفَا زَمَانٍ ، وَإِذْ مَا . وَحَيْثُمَا ،
وَأَيْنَ ، وَهَمَا طَرَفَا مَكَانٍ .

(١) انظر الإنصاف ٥٢٤/٢ ، شرح الجمل لابن عصفور ١٩٠/٢ ،

شرح المنفصل ٦١/٢ .

(٢) في الأصل (لِأَمَّا) تحريف ، وانظر المساعد ١٢٧/٣ ،

ومعنى اللبيب ٢٨١/١ .

وَمَا سِوَى إِنْ أَسْمَاءٌ مَحْصَنَةٌ مَعْنَاهَا / قَبِنَيْتَ لِدَٰلِكَ إِلَّا أَتْيًا . ٩٠ /
وَفِي إِسْمِيَّةٍ "إِذَا مَا" خِلَافٌ (١) . وَ"كُلُّهَا" تَقْتَضِي جُمْلَتَيْنِ
تَصَدَّرُ أُولَاهُمَا بِفِعْلِ مَجْزُومٍ بِأَلَا دَاةٍ ظَاهِرٍ ، أَوْ مُضْمَرٍ ، مُفَسَّرٍ بِقَسَدٍ
الِاسْمِ بِكَافٍ ، وَشُدُودًا بِمُضَارِعٍ وَتُسَمَّى هَذِهِ شَرْطًا ، وَلَا يَتَقَدَّمُ
فِيهَا الْإِسْمُ مَعَ غَيْرِ إِنْ إِلَّا اضْطِرَّارًا ، وَتُسَمَّى الْجُمْلَةُ الثَّانِيَةُ جَزَاءً
وَجَوَابًا .

وَتَلَزِمُ الْفَاءُ الْجَوَابَ فِي غَيْرِ الضَّرُورَةِ إِنْ لَمْ يَصِحَّ تَقْدِيرُهُ
شَرْطًا . وَإِنْ صَدَّرَ بِفِعْلِ مُضَارِعٍ جُزْمَ فِي غَيْرِ الضَّرُورَةِ [وَجُوبًا] (٢)
إِنْ (٣) كَانَ الشَّرْطُ مُضَارِعًا ، (وَ) (٤) جَوَازًا إِنْ كَانَ مَاضِيًا . وَإِنْ
قَرِنَ بِالْفَاءِ رُفِعَ مُطْلَقًا . وَلَا يَمْنَعُ جَزْمُهُ تَوَسُّطَ مَعْمُولِهِ ، وَلَا يَعْمَلُ
فِيمَا قَبْلَ أَدَاةِ الشَّرْطِ خِلَافًا لِلْكُوفِيِّينَ فِي الْمَسْأَلَةِ (٥) . وَقَدْ تُنَوَّبُ (إِذَا)
الْمُنَاجَاةُ عَنِ الْفَاءِ فِي الْجُمْلَةِ الْإِبْتِدَائِيَّةِ غَيْرِ الطَّلِيئَةِ .

فَصْلٌ : - وَلَا دَاةَ الشَّرْطِ صَدَّرَ الْكَلَامَ ، فَإِنْ تَقَدَّمَ عَلَيْهَا
شَيْءٌ يَأْجِبُ الْجَوَابَ مَعْنَى فَهُوَ دَلِيلٌ عَلَيْهِ وَلَيْسَ إِيَّاهُ خِلَافًا لِأَيِّ الْعَبَّائِينَ (٦) .

(١) انظر الخلاف في الجنى الداني ص ١٩١ ، التصريح ٢٤٨/٢ ،

الهمع ٥٨/٢ .

(٢) (وجوبا) تكملة يلتزم بها الكلام منطور فيها الى ما جاء في التسهيل

ص ٢٣٧ .

(٣) في الأصل (وان) باقحام الواو .

(٤) في الأصل (أو) .

(٥) (في المسألة) انظر الإلتصاف ٦٢٣/٢ ، شرح الكافية ٢٥٦/٢ ،

الهمع ٦١/٢ .

(٦) انظر المقتضب ٦٩/٢ ، ٧٠٠ .

وَيُحَذِّفُ إِيهَا فِي الْوَعْدِ وَالْوَعْدِ ، وَفِي غَيْرِهِمَا أَحْيَانًا لِدَلِيلٍ .
وَأِنْ تَوَسَّطَ بَيْنَ الشَّرْطِ ، وَالْجَزَاءِ مُضَارِعٌ جَائِزُ الْحَذْفِ ،
غَيْرُ صِفَةٍ أُبْدِلَ مِنَ الشَّرْطِ إِنْ وَافَقَهُ مَعْنَى ، وَإِلَّا رُفِعَ وَكَانَ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ .

وَاتَّصَلَ مَا الزَّائِدَةُ بِإِنْ ، وَأَيَّزَ ، وَأَيْنَ ، وَمَتَى ، وَإِنْ جَائِزٌ
وَقَلَّمَا / يُجَازَى بِأَيَّانَ ، وَرَبَّمَا اسْتَفْهِمَ بِهِمَا . ٩١ /

وَتَوَافَقَ الشَّرْطُ (٢) الْجَوَابُ فِي الضَّيْفَةِ ، وَتَخَالَفَتْهَا
جَائِزٌ ، وَلَا يَكُونُ الشَّرْطُ غَيْرَ مُسْتَقْبَلِ الْمَعْنَى إِلَّا يَلْفِظُ (كَانَ) بِخِلَافِ
الْجَوَابِ .

فَصْلٌ :- " لَوْ " حَرْفُ شَرْطٍ يَقْتَضِي امْتِنَاعَ مَا يَلْزَمُ لِثَبُوتِهِ
ثَبُوتٌ غَيْرُهُ ، وَاسْتِعْمَالُهَا فِي الْمُضِيِّ ، فَلِهَذَا لَمْ يُجْزَمْ بِهَا إِلَّا
اضْطِرَّارًا ، وَقَدْ تَسْتَعْمَلُ فِي الْإِسْتِقْبَالِ ، وَرَبَّمَا وَلِيَّهَا اسْمَانِ مَرْفُوعَانِ
وَإِنْ تَخَلَّتْ عَلَى أَنَّ لَمْ يَلْزَمْ كَوْنُ خَبَرِهَا فِعْلًا خِلَافًا لِزَاْعِمِ ذَلِكَ (٣) ،
وَلَا يَكُونُ جَوَابُهَا إِلَّا فِعْلًا مُضَارِعًا مَجْزُومًا بِ " لَمْ " ، أَوْ مَا ضِيًّا
لَا يَخْلُو مِنْ لَمْ مُفْتَوَحَةٍ غَالِبًا ، إِلَّا إِنْ كَانَ صَلَةً ، أَوْ مَنْفِيًّا بِ " مَا " .
وَإِنْ وَلِيَ الْفِعْلَ الَّذِي وَلِيَهُ جُمْلَةٌ اسْمِيَّةٌ فَهِيَ جَوَابُ قَسَمٍ مُفْنٍ
عَنْهُ جَوَابُهَا .

(١) فِي الْأَصْلِ (إِذَا) وَالْوَجْهَ مَا أَثْبَتَ .

(٢) فِي الْأَصْلِ (أَوْ) .

(٣) هُوَ الزَّمْخَشَرِيُّ ، وَنَسَبَهُ بَعْضُهُمْ إِلَى السِّرَافِيِّ ، انْظُرِ الْمَفْصَلُ ٣٢٣

وَالْجَنَى الدَّانِي ٢٨١ .

(١)

فَصَلِّ : - " إِذْ " لِلْوَقْتِ الْمَاضِي لَا زِمَةَ الظَّرْفِيَّةِ إِلَّا أَنْ
يُضَافَ إِلَيْهَا زَمَانٌ ، أَوْ يُوجِبَ مَفْعُولِيهَا " أَذْكَرُ " ، أَوْ نَحْوُهُ . وَتُحْدَفُ
الْجُمْلَةُ الَّتِي تُضَافُ إِلَيْهَا لِلْعِلْمِ بِهَا ، فَيَعْوِضُ التَّنْوِينُ ، وَيَقْبَحُ إِنْ وَلَّتِهَا
اسْمٌ بَعْدَهُ فِعْلٌ مَاضٍ . وَتَجِيءُ لِلتَّعْلِيلِ ، وَبَعْدَ بَيْنَمَا ، وَبَيْنَا لِلْمُفَاجَأَةِ .
وَالْأَكْثَرُ تَرْكُهَا ، وَلَيْسَ أَفْصَحُ مِنْ اسْتِعْمَالِهَا خِلَافًا لِلْأَصَمِيِّ (٢)

و " إِذَا " لِلْوَقْتِ الْمُسْتَقْبَلِ مُضَضَّةٌ مَعْنَى الشَّرْطِ غَالِبًا ، إِلَّا أَنَّهَا /
لَمَّا تُتَيَقَّنُ بِخِلَافِ (إِنْ) فَلِذَلِكَ لَمْ يُجْزَمْ بِهَا إِلَّا اضْطِرَّارًا . وَحُكْمُ ٩٢ /
اسْمِ وَلَّتِهَا حُكْمُ مَا وَلَّى إِنْ عَلَى الْأَجْوَدِ . وَتَجِيءُ لِلْمُفَاجَأَةِ مُقَدَّرَةً بِ
(عِنْدَ ذَلِكَ) ، وَرُبَّمَا حُكْمَ بِحَرْفِيَّتِهَا ، وَلَا يَلِيهَا فِعْلٌ .

و " الْآنَ " : لِلْوَقْتِ الْحَاضِرِ ، وَبُنِيَتْ لِتَضَمُّنِهَا مَعْنَى الْإِشَارَةِ .
و (لَدُنْ " : لِأَوَّلِ الْفَايَةِ ، وَقَدْ تُحْدَفُ نُونُهَا ، وَتُسَكَّنُ
دَالُّهَا ، وَتَضُمُّ وَتُجَرَّمَا بَعْدَهَا بِإِلِصَافِهِ ، وَتَنْصِبُ غُدُوَّةً تَشْبِيهًا يَتَمَيَّزُ
الْمُنُونِ .

و " عِنْدَ " لِمَكَانِ الْحُضُورِ ، وَالْقُرْبِ ، وَكَذَلِكَ " لَدَى " ، وَتُقَلَّبُ
أَلْفُهَا مَعَ الضَّائِرِ يَاءً .

و " أَمْسٍ " : مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ ، وَنُوتِهِ يُمْرِبُوهُ غَيْرَ مَنْصَرِفٍ ،
فَإِنْ نَكَّرَ ، أَوْ أَضِيفَ ، أَوْ عُرِفَ بِاللَّامِ أُعْرِبَ ، وَرُبَّمَا بُنِيَ مَعْرَفًا بِاللَّامِ .

(١) في سبك المنظوم ل ٦٠ (باب تنعيم الكلام على اذ ، واذا وشبههما) ،
وهو أولى مما هنا .

(٢) انظر شرح الكافية ١١٣ / ٢ ، الجنى الداني ١٩٠ .

(٣) انظر الكتاب ٨٣ / ٣ ، شرح الفصل ١٠٦ / ٤ - ١٠٧ ، شرح الكافية
١١٧ / ٢ .

و " قَطُّ " : لِلزَّمانِ الْماضِي مُسْتَفْرِقًا ، وَيقَابِلُهَا " عَوْضٌ " .
وَقَدْ تَعاطَلَتْهَا . وَيَخْتَصِمَانِ بِالنَّفْيِ ، وَبَيْنِيَا لِلزُّومِهَا مَعْنَى وَاحِدًا ، وَأُجْرِيَتْ
" كَنَيْفٌ " مُجَرَى الظُّرُوفِ ، وَمَعْنَاهَا " أَيْ حَالٍ " وَلَا يُجَازَى بِهَا خِلَافًا
لِللَّكُوفِيِّينَ (١) ، وَتَرَادُفُهَا " أَنَّى " وَقَدْ تَرَادُفُهَا " أَيْنَ " ، وَمَعْنَى " .

(١) انظر الإنصاف ٦٤٣/٢ ، شرح الكافية ١١٢/٢ ، توضيح

المقاصد ٢٤٣/٤

(بَابُ الْقَسَمِ)

الْقَسْمُ جُمْلَةٌ مُتَضَمِّنَةٌ لِلْفِطْرِ ، أَوْ لِلْفِطْرِ مُرَادِفِهِ ، وَغَيْرُ مُتَضَمِّنَةٍ ، ٩٣ /
وَكِلْتَاهُمَا إِسْمِيَّةٌ ، وَفِعْلِيَّةٌ . وَيَلْزَمُ إِضْمَارُ الْفِعْلِ إِنْ ذُكِرَ الْقَسْمُ بِـ
مَجْرُورًا بِغَيْرِ الْبَاءِ . وَلَا يَلْزَمُ إِنْ جَرَّ بِهَا . وَيُنْصَبُ إِنْ حُذِفَ
الْجَارُ ، وَيَخْتَصُّ اللَّهُ بِجَوَارِ الْجَرَمِ الْحَذْفُ بِتَعْوِيضِ هَاءٍ ، أَوِ الْهَمْزَةِ
أَوْ قَطْعِ أَلِفِهِ ، وَرَبَّمَا جَرَّ بِغَيْرِ تَعْوِيضٍ ، فَإِنْ أُخْبِرَ فِي الْجُمْلَةِ الْإِسْمِيَّةِ
عَنِ الْمُقْسَمِ بِهِ حُذِفَ الْخَبَرُ وَجُوبًا مَا لَمْ يَكُنْ عَلَى ، أَوْ تَحْوِيهِ ، وَالْمَحْذُوفُ
خَبَرُهُ إِنْ لَمْ يَقْتَرِنْ بِلَامِ الْإِبْتِدَاءِ جَازَ نَصْبُهُ بِفِعْلِ مُضَرٍّ ، وَلَا يُضَافُ
" أَهَيْئَن " إِلَّا إِلَى اللَّهِ ، وَالْكَعْبَةِ ، وَقَدْ تَحْدَفُ نُونُهُ وَهُوَ أَصْلُ
مُ (١) اللَّهُ عَلَى رَأْيٍ .

فَصْلٌ : - الْمُقْسَمُ عَلَيْهِ جُمْلَةٌ تَقْتَرِنُ بِالْإِثْبَاتِ بِاللَّامِ ، أَوْ إِنْ ،
وَفِي النَّفْيِ بِ (مَا ، أَوْ لَا ، أَوْ إِنْ) ، وَفِي الطَّلَبِ بِ " إِلَّا " ، أَوْ لَمَّا .
أُخْبِتَهَا ، أَوْ حَرَفِ طَلَبٍ لَا يَلِيقُ . وَيَجُوزُ حَذْفُ الْحَرَفِ النَّافِي لِلْمُضَارِعِ ،
وَحَذْفُ اللَّامِ مَعَ غَيْرِهِ بِشَرْطِ الْإِسْتِطَالَةِ ، وَرَبَّمَا حُذِفَتْ مَعَهُ ، وَقَلَّمَا
تَقْتَرِنُ بِالْمَاضِي خَالِيًا مِنْ قَدْ ، فَلِذَلِكَ لَمْ يُحْدَفَا مَعًا ، وَيَرْتَبِطُ الْقَسْمُ
بِالْمُقْسَمِ عَلَيْهِ ارْتِبَاطُ الشَّرْطِ بِالْجَزَاءِ ، وَيَجُوزُ حَذْفُ مَا عِلْمُ مِنْهُمَا . وَقَدْ
اسْتَفْنَى عَنِ الْقَسَمِ ، وَالْمُقْسَمِ بِهِ بِ " اللَّامِ " الْمُوْطَئَةِ ، وَبِ " جَيْرِ " /
وَمَعْنَاهَا " نَعَمْ " ، وَقِيلَ " حَقًّا " ، وَرَبَّمَا فُتِحَتْ . وَإِذَا اجْتَمَعَ قَسَمٌ ، ٩٤ /
وَشَرْطٌ اسْتَفْنَى بِجَوَابِ الشَّرْطِ مُطْلَقًا .

(١) فِي الْأَصْلِ (أَيْمُ اللَّهِ) انْظُرَا لِلْسَانَ ٤٦٢ / ١٣ ، مَادَّةُ

(بَابُ الْعَدَدِ)

مُفَسَّرٌ مَا بَيْنَ عَشْرَةٍ ، وَمِائَةٍ وَاحِدٍ مُنْصُوبٌ عَلَى التَّعْيِيزِ ، وَيُضَافُ
غَيْرُهُ إِلَى مُفَسِّرِهِ مَجْمُوعًا مَعَ مَا تَحْتَ الْمِائَةِ مَا لَمْ يَكُنْهَا ، وَرُبَّمَا جُمِعَتْ .
وَمُقَرَّدًا مَعَ مَا سِوَاهَا ، وَرُبَّمَا جُمِعَ مَعَ الْمِائَةِ ، وَرُبَّمَا أُفْرِدَ تَعْيِيزًا . وَلَا يُفَسَّرُ
الْوَاحِدُ ، وَالْإِثْنَانِ لِوُضُوحِهِمَا إِلَّا مَا وَرَدَ اضْطِرَارًا . وَلَا يُجْمَعُ الْمُفَسَّرُ
جَمْعَ كَثْرَةٍ إِنْ أَمَكَنَّ جَمْعَ قَلْبٍ ، إِلَّا مَا نُقِلَ فَحُفِظَ .

وَإِنْ كَانَ اسْمُ جَمْعٍ فُصِّلَ مَقْرُونًا بَيْنَ ، إِلَّا مَا سُمِعَ مُضَافًا إِلَى
فِيحْفِظُ .

فَصْلٌ : - تُحْدَفُ تَاءُ الثَّلَاثَةِ ، وَالْعَشْرَةِ ، وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كَانَ
لَفْظُ وَاحِدٍ الْعَدَدِ ^(١) مُوَنَّنًا ، أَوْ كَانَ اسْمُ جَمْعٍ مُوَنَّنًا ، غَيْرَ نَائِبٍ
عَنْ جَمْعٍ مُذَكَّرٍ ، وَلَا سَبْقٍ يَوْصِفِي يَدُلُّ عَلَى التَّذْكِيرِ ، وَرُبَّمَا حُذِفَتْ
التَّاءُ مَعَ لَفْظِ الْمَذْكَرِ اعْتِبَارًا بِتَأْنِيثِ الْمَعْنَى ، وَإِنْ قَامَتْ صِفَةُ الْمُفَسَّرِ
مَقَامَهُ اعْتَبِرَ غَالِبًا فِي التَّذْكِيرِ ، وَالتَّأْنِيثِ حَالُ الْمُوصُوفِ لَا حَالُهَا .

يُعْطَفُ عَلَى النَّثْفِ بِحَالَيْهِ / الْعِشْرُونَ ، وَأَخَوَاتُهُ ، وَتُجْعَلُ
الْعَشْرَةُ مَعَهُ اسْمًا وَاحِدًا ، مَبْنِيًّا عَلَى الْفَتْحِ مَا لَمْ يَظْهَرِ الْعَاطِفُ .
وَالْتَّاءُ مِنَ الثُّبُوتِ ، وَالْحَذْفُ فِي النَّثْفِ مَا كَانَ لَهَا قَبْلَ التَّرْكِيبِ ، وَلَهَا
فِي الْعَشْرَةِ عَكْسُ ذَلِكَ . وَشَيْنُ عَشْرَةٍ سَاكِنَةٌ ، وَقَدْ تُكْسَرُ ، وَرُبَّمَا

(١) العدد يطلق أحيانا على المعدود ، انظر اللسان ٢٨١/٣

تاج المروس ٤١٨/٢ ، مادة (عدد) .

(١) سَكَنَ عَيْنُ عَشَرَ بَعْدَ مُتَحَرِّكِ وَيُقَالُ فِي مَذَكَّرٍ مَا دُونَ ثَلَاثَةِ عَشَرَ :
أَحَدَ عَشَرَ ، وَاثْنَا عَشَرَ . وَفِي مُوْتَشِّهِ : إِحْدَى عَشْرَةَ وَاثْنَتَا عَشْرَةَ . (٢)
وَالْعَرَابُ اثْنًا ، وَاثْنَتَا بَاقِي لِقُوعِ عَشْرِ ، وَعَشْرَةٌ مِنْهُمَا مَوْجِعُ النُّونِ ، وَلِذَلِكَ
لَا يُضَافَانِ ، وَلَا يُنْسَبُ إِلَيْهِمَا مَعَ بَقَاءِ الْعَشْرِ ، وَالْعَشْرَةُ بِخِلَافِ
أَخَوَاتَيْهَا .

وَمَا أُضِيفَ مِنْ أَخَوَاتَيْهَا بَاقِي عَلَى يَنَائِهِ غَالِبًا . خِلَافًا لِلْفَرَاءِ (٣)
وَبَاءُ شَايِي عَشْرَةَ مَفْتُوحَةً ، أَوْ سَاكِئَةً ، وَقَدْ تُحْدَفُ وَتُفْتَحُ النُّونُ .
وَهَمْزَةُ أَحَدٍ ، وَإِحْدَى بَدَلٌ مِنْ وَاوٍ ، وَيُعْطَفُ عَلَيْهِمَا أَيْضًا
الْعَشْرُونَ وَأَخَوَاتُهَا ، وَلَا يُسْتَعْمَلَانِ فِي عَدَدٍ غَيْرِ تَيْفٍ .

فَصْلٌ : - رُكَّبَ تَرْكِيبَ أَحَدَ عَشَرَ أَحْوَالٌ ، وَظُرُوفٌ وَذَلِكَ
فِي غَيْرِهِمَا قَلِيلٌ .

فَصْلٌ : - إِذَا قُصِدَ تَعْرِيفُ الْعَدَدِ أَدْخِلْتَ اللَّامَ عَلَيْهِ إِنْ
كَانَ مُفْرَدًا ، وَعَلَى الْآخِرِ إِنْ كَانَ مُضَافًا ، وَعَلَى الْأَوَّلِ إِنْ كَانَ
مُرَكَّبًا / . وَدُخُولُهَا عَلَى الْإِسْمَيْنِ فِي الْإِضَافَةِ ، وَالتَّرْكِيبِ قَبِيحٌ ، ٩٦ /
وَأَقْبَحُ مِنْهُ دُخُولُهَا عَلَى التَّيْزِ .

-
- (١) فِي الْأَصْلِ (عَشْرَةٌ) وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَ وَهُوَ إِجَاءُ فِي سَبْكِ الْمَنْظُومِ ل ٦٢ .
(٢) فِي الْأَصْلِ (اثْنَتَا) ، وَمَا أَثْبَتَ هُوَ إِلَّا شَهْرٌ ، وَهُوَ الْوَارِدُ
فِي كَلَامِ الْمُصَنِّفِ بَعْدَ .
(٣) انْظُرْ مَعَانِي الْقُرْآنَ لِلْفَرَاءِ ٢ / ٣٣ - ٣٤ ، وَشَرَحَ الْجَمَلُ لَا بِنِ
عَصْفُور ٢ / ٣٤ .

فَصَلِّ :- يُصَاغُ مُوَازِنٌ فَاعِلٍ مِنْ اثْنَيْنِ إِلَى عَشْرَةٍ يَمَعْنَى
بَعْضِ مَا صِيغَ مِنْهُ فَيُقَرَّدُ ، أَوْ يُضَافُ إِلَى مَا هُوَ مِنْهُ . وَيُضَافُ غَيْرُ مَا صِيغَ
مِنْ عَشْرَةٍ إِلَى الْعَدَدِ الْمُرَكَّبِ الْمُصَدَّرِ بِمَا هُوَ مِنْهُ ، أَوْ يُعْطَفُ عَلَيْهِ
الْعِشْرُونَ وَأَخَوَاتِهِ ، أَوْ مَا يُرَكَّبُ مِنْهُ الْعَشْرَةُ تَرْكِيبَهَا مَعَ النِّيفِ مُقْتَصَرًا
عَلَيْهِ غَالِبًا ، أَوْ مُضَافًا إِلَى الْمُرَكَّبِ الْمُنَاطِقِ لَهُ ، وَهُوَ الْقِيَامُ ، وَسَمَاعُهُ
مَقْفُودٌ .

وَيُسْتَعْمَلُ هَذَا الْإِسْتِعْمَالُ الزَّائِدُ عَلَى الْعَشْرَةِ ، الْوَاحِدُ
مَجْمُوعًا بِالنَّحْوِيلِ حَادِيًا .

وَإِنْ قُصِدَ بِفَاعِلِ الْمَذْكُورِ جَعْلُ الَّذِي تَحْتَ مَا صِيغَ مِنْهُ
فِي رُتَبَتِهِ بُنْيَ مِنْ ثَلَاثَةٍ إِلَى عَشْرَةٍ ، وَاسْتُعْمِلَ مَعَ الْمَجْمُوعِ اسْتِعْمَالُ
فَاعِلٍ لِمَسَاوَاتِهِ لَهُ فِي أَنَّ لَهُ فِعْلًا ، وَلَمْ يُجَاوِزِهِ إِلَى الْعَشْرَةِ فَيُقَالُ :
رَابِعٌ ثَلَاثَةَ عَشَرَ وَنَحْوِهِ خِلَافًا لِمَنْ أَجَازَ ذَلِكَ مِنْ الْقَدَمَاءِ (١) .

وَحُكْمُ فَاعِلِ الْمَذْكُورِ فِي الْأَحْوَالِ كُلِّهَا بِالنِّسْبَةِ إِلَى التَّذْكِيرِ ،
وَالتَّأْنِيثِ ، حُكْمُ اسْمِ الْفَاعِلِ .

(١) قال ابن يعيش في شرح المفصل ٣٦/٦ (وهو مذهب سيبويه
والمقدمين من النحويين ، وكان أبو الحسن لا يخفش لا يرى ذلك
ويأباه ، وهو رأي أبي عثمان المازني ، وأبي العباس السمردي . . .
وهو المذهب) ، وانظر الكتاب ٥٥٩/٣ - ٥٦٠ .

فَصَلِّ : - كَمْ : اسْمٌ لِعَدَدٍ مِنْهُمْ ، فَيَلْزِمُهَا مُمَيِّزٌ لَا يُحْدَفُ
إِلَّا بِدَلِيلٍ ، وَهُوَ إِنْ اسْتَفْهِمَ بِهَا كَمُمَيِّزِ الْعِشْرِينَ ، إِلَّا أَنْ فَضَّلَهَا
جَائِزٌ فِي السَّعَةِ . وَإِنْ دَخَلَ عَلَيْهَا / حَرْفٌ جَرَّ فَجَرُّهُ مِنْ مُضْمَرَةٍ جَائِزٌ . ٩٧/
وَإِنْ أَخْبَرَ بِهَا تَكْثِيرًا فَهُوَ كَمُمَيِّزِ عَشْرَةٍ ، أَوْ مُمَيِّزِ مَائَةٍ .

وَإِنْ فَصَلَ نَصَبَ حَمَلًا عَلَى مُمَيِّزِهَا فِي الْإِسْتِفْهِامِ ، وَرُبَّمَا
نَصَبَ مُطْلَقًا ، وَرُبَّمَا جَرَّ لِلضَّرُورَةِ مَفْصُولًا يَنْظُرُ ، أَوْ حَرْفَ جَرٍّ . وَإِنْ
وَقَعَ مَكَانُهُ فِي الْإِسْتِفْهِامِ جَمْعٌ فَهُوَ حَالٌ ، وَالْمُمَيِّزُ مَحْذُوفٌ .

فَصَلِّ : لَرِمَتْ * كَمْ * صَدَرَ الْكَلَامِ ، وَبُنِيَتْ فِي الْإِسْتِفْهِامِ
لِتَضَمُّنِهَا مَعْنَى حَرْفِهِ ، وَحَالُ الْخَبَرِ مَحْمُولٌ عَلَى حَالِ الْإِسْتِفْهِامِ ،
وَهِيَ فِي حَالِهَا مُبْتَدَأَةٌ ، أَوْ مَفْعُولَةٌ ، أَوْ مَضَافٌ إِلَيْهَا ، أَوْ خَبَرٌ كَانَ ،
أَوْ ظَرْفٌ ، أَوْ مَصْدَرٌ . وَإِنْ اِعْتَبِرَ لَفْظُهَا فِي الْمَنْسُوبِ إِلَيْهَا أَفْرَدَ وَدُكِّرَ .
وَإِنْ اِعْتَبِرَ الْمَعْنَى جُمِعَ وَأُنْثَتْ إِنْ كَانَ مُؤَنَّثًا .

فَصَلِّ : - كَأَيِّ ، وَكَأَيِّنْ ، وَكَأَيِّ لُفَاتٍ فِي " كَأَيِّنْ " .
وَمَعْنَاهَا ، وَمَعْنَى " كَذَا " كَمَعْنَى كَمِ الْخَبَرِيَّةِ ، وَمُمَيِّزُهُمَا كَمُمَيِّزِ كَمِ
الْإِسْتِفْهِامِيَّةِ إِلَّا أَنْ " كَذَا " تُكَرَّرُ غَالِبًا ، وَلَا يَلْزِمُهَا التَّصْدِيرُ ، وَلَا
الدَّلَالَةُ عَلَى التَّكْثِيرِ . وَالْغَالِبُ اقْتِرَانُ مُمَيِّزِ كَأَيِّنْ بِ " مِنْ " .

وَيَكْنَى عَنِ الْجَمْلِ بِ " كَيْتَ ، وَكَيْتَ " وَ " ذَيْتَ ، وَذَيْتَ " .
كَمَا يَكْنَى بِ " فَلَانٍ " عَنِ الْأَعْلَامِ ، وَبِ " هَنٍ " عَنِ الْأَجْنَاسِ .

(بَابُ الْحِكَايَةِ)

إِنْ سُئِلَ بِ (أَيْ) عَنْ مَذْكُورٍ ، مَنَكَرَ حِكْيَ مُطْلَقًا فِي لَفْظِهَا
 مَالَهُ / مِنْ إِغْرَابٍ ، وَتَأْنِيهِ ، وَتَثْنِيَةٍ ، وَجَمْعٍ تَصَحِيحٍ . وَإِنْ سُئِلَ
 عَنْهُ بِ (مَنْ) فِي الْوَقْفِ فَكَذَلِكَ . لَكِنْ تُشْبِعُ ^(١) الْحَرَكَاتُ فِي
 نُونِهَا حَالَ الْإِقْرَابِ ، وَيُسَكَّنُ مَا قَبْلَ تَاءِ التَّأْنِيهِ حَالَ التَّثْنِيَةِ ، وَقَدْ
 يُسْتَعْمَلَانِ مَعَ غَيْرِ الْمَقْرُورِ الْمَذْكُورِ اسْتِعْمَالَهُمَا مَعَهُ ، وَلَا يُحْكَى فِي الْوَصْلِ
 بِ (مَنْ) خِلَافًا لِيُونُسَ ^(٢) ، وَلَا يُحْكَى غَالِبًا مَعْرِفَةً إِلَّا الْعِلْمَ فَيَحْكِيهِ
 الْحِجَازِيُّونَ ^(٣) بَعْدَ (مَنْ) غَيْرَ مَقْرُونَةٍ بِعَاطِفٍ . وَفِي حِكَايَةِ
 الْعِلْمِ مَعْطُوفًا ، أَوْ مَعْطُوفًا عَلَيْهِ خِلَافَ ^(٤) ، وَلَا يُحْكَى مَوْصُوفًا
 بِغَيْرِ ابْنِ مَضَافٍ إِلَى عِلْمٍ ، وَرَبَّمَا حِكْيَ الْإِسْمِ دُونَ سُوءِ الْإِلِ ، وَرَبَّمَا
 حِكْيَ الْمُضْمَرِّ بِ (مَنْ) حِكَايَةَ الْمُنْكَرِ .
 وَيَحْكَى الْمَقْرُورُ الْمُنْسُوبُ إِلَيْهِ حُكْمَ ^(٥) هُوَ لِلْفِظِ ، لَا لِمَدْلُولِهِ
 أَوْ يَجْرَى بِوُجُوهِ الْإِغْرَابِ اسْمًا لِلْكَلِمَةِ ، أَوِ اللَّفْظِ .

(١) فِي الْأَصْلِ (تَتَّبِعُ) تَحْرِيفٌ وَمَا أُثْبِتَ مُوَافِقٌ لِمَا جَاءَ فِي

التَّسْهِيلِ ص ٤٨ .

(٢) انْظُرِ الْكِتَابَ ٢ / ٤١٠ .

(٣) انْظُرِ الْكِتَابَ ٢ / ٤١٣ ، التَّبَصُّرَةُ وَالتَّذَكُّرَةُ ١ / ٤٧٥ .

(٤) انْظُرِ الْكِتَابَ ٢ / ٤١٣ - ٤١٤ .

(٥) فِي الْأَصْلِ (حَكَى) وَمَا أُثْبِتَ مِنْ سَبْكِ الْمَنْظُومِ ل ٤٦ ،

وَالْتَّسْهِيلِ ص ٢٤٩ .

فَصَلَّ : - إِنَّ سَأَلَ بِالْهَمْزَةِ عَنْ مَذْكُورٍ، مُنْكَرٌ إِعْتِقَادٌ كَوْنِهِ
عَلَى مَا ذَكَرَ، أَوْ يَخْلَافِهِ حَكَاهُ غَالِبًا، وَوَصَلَ مُنْتَهَاهُ وَلَوْ كَانَ صَفَةً،
أَوْ مَعْطُوفًا فِي الْوَقْفِ جَوَازًا بِعَدَّةٍ تُجَانِسُ حَرَكَتَهُ إِنْ كَانَ مُتَحَرِّكًا،
أَوْ بِيَاءٍ سَاكِنَةٍ بَعْدَ كَسْرَةٍ إِنْ كَانَ تَنْوِينًا، أَوْ نُونٍ * إِنْ * تَالِيَةً الْمُحَكَّى
تَوَكِيدًا لِلْبَيَانِ، وَرُبَّمَا وَلِيَتْ دُونَ حِكَايَةِ مَا يَصِحُّ بِهِ الْمَعْنَى كَقَوْلِ
مَنْ قِيلَ لَهُ : * أَتَفْعَلُ ؟ * أَنَا إِنِّيهِ (١)، وَقَدْ يُقَالُ : أَذْهَبْتُوهُ / ؟ لِمَنْ
قَالَ : * ذَهَبْتُ * (٢)، فَإِنْ فَصَلَ بَيْنَ الْهَمْزَةِ، وَالْمَذْكُورِ * تَقُولُ *،
أَوْ نَحْوَهُ، أَوْ كَانَ السَّائِلُ وَاصِلًا، أَوْ غَيْرَ مُنْكَرٍ لَمْ تُلْحَقْ فِيهِ الزَّوَائِدُ.

فَصَلَّ : - إِذَا نَطَقَ بِكَلِمَةٍ مُتَذَكَّرٌ غَيْرُ قَاصِدٍ لِلْوَقْفِ وَصَلَ
آخِرَهَا بِعَدَّةٍ تُجَانِسُ حَرَكَتَهُ إِنْ كَانَ مُتَحَرِّكًا، أَوْ بِيَاءٍ سَاكِنَةٍ بَعْدَ
كَسْرَةٍ إِنْ كَانَ سَاكِنًا صَحِيحًا، وَلَا يَلِي هَذِهِ الزِّيَادَةُ هَاءُ السَّكْتِ
يَخْلَافُ زِيَادَةَ إِنْكَارٍ.

(١) فِي الْأَصْلِ (عَنْ مَذْكُورٍ ، مُنْكَوْر) وَمَا أَثْبَتَ مِنْ سَبْكِ الْمَنْظُومِ ل ٦٤ ، وَالتَّسْهِيلِ
ص ٢٤٩ .

(٢) انْظُرِ الْكِتَابَ ٢ / ٤٢٠ ، ٤٢٢ .

(٣) الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ ٢ / ٤٢٢ .

(بَابُ الْإِخْبَارِ)

شَرَطَ الْإِسْمَ الْمُخْبِرَ عَنْهُ فِي هَذَا الْبَابِ جَوَازَ اسْتِعْمَالِهِ
مَرْفُوعًا ، مَوْخَرًا ، مُبْتَدَأً ، مُتَوَبِّعًا عَنْهُ بِصَمِيرٍ لَا يَطْلُبُهُ بِالْعَمُودِ
شَيْئَانِ ، وَأَنْ يَكُونَ مِنْ جُمْلَةِ يَصِحُّ جَعْلُهَا صَلَةً ، فَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ أُخِيرَ
عَنْهُ مُطْلَقًا يَمَا يُوَافِقُهُ مِنَ الَّذِي وَفُرُوعِهِ ، وَيَا لَأَلْفِ وَاللَّامِ إِنْ صَدَّرَتْ
الْجُمْلَةُ الَّتِي هُوَ مِنْهَا يَفْعَلُ يَصَاحُ مِنْهُ صَلَةً لَهَا ، وَذَلِكَ بِتَقْدِيمِ
الْمَوْصُولِ مُبْتَدَأً ، وَتَأْخِيرِ الْإِسْمِ ، وَجَعْلِ مَا بَيْنَهُمَا صَلَةً عَائِدًا مِنْهَا
إِلَى الْمَوْصُولِ صَمِيرٌ يَخْلُفُ الْإِسْمَ فِي الْإِعْرَابِ وَالْمَحَلِّ .

(بَابُ التَّأْنِيثِ)

أَصْلُ الْإِسْمِ التَّذْكِيرُ ، فَاسْتَفْتَى عَنْ عَلَامَةٍ بِخِلَافِ التَّأْنِيثِ /
فَإِنَّ عَلَامَتَهُ فِي الْأَسْمَاءِ الْمُحْكَمَةِ ، تَاءٌ ظَاهِرَةٌ ، أَوْ مُقَدَّرَةٌ ، وَالِيفُ
مَقْصُورَةٌ ، أَوْ مُدَوَّدَةٌ .

وَيُعْلَمُ تَأْنِيثُ مَا لَمْ تَظْهَرْ الْعَلَامَةُ فِيهِ بِتَضْمِينِهِ ، أَوْ وَصْفِهِ ،
أَوْ صَمِيهِ ، أَوْ الْإِشَارَةِ إِلَيْهِ ، أَوْ قَدِيدِهِ ، أَوْ جَمْعِهِ عَلَى مِثَالِ يَخُصُّ
الْمَوْنَتِ غَالِبًا .

وَأَكْثَرُ مَجِيءِ التَّاءِ لِفَصْلِ أَوْصَافِ الْمَوْنَتِ مِنْ أَوْصَافِ الْمَذَكَّرِ ،
أَوِ الْآحَادِ مِنْ أَجْنَاسِهَا الْمَخْلُوقَةِ ، وَرَبَّمَا فَصَلَتْ الْأَسْمَاءُ ، وَآحَادَ الْأَجْنَاسِ
الْمَصْنُوعَةِ ، وَرَبَّمَا لَحِقَتْ الْجِنْسُ ، وَفَارَقَتْ الْوَاحِدَ .

وَتَجِيءُ أَيْضًا لِتَأْكِيدِ التَّأْنِيثِ ، أَوِ الْجَمْعِ ، أَوِ لِبَيَانِ النَّسَبِ ،
أَوِ لِلتَّعْرِيبِ ، أَوِ لِلتَّجَالُفِ ، أَوْ عَوَضًا مِنْ مَحْذُوفٍ ، وَتُقَدَّرُ فِي الْغَالِبِ
مَنْفُصَةً .

وَالْجِنْسُ الْمُتَمَيِّزُ وَاحِدُهُ بِلَحَاقِهَا بِمَذَكَّرٍ ، وَيُؤَنَّثُ ، إِلَّا أَنْ
يَغْلِبَ اسْتِعْمَالُهُ بِأَحَدِ الْحَكَمَيْنِ .

فَصْلٌ - الْغَالِبُ فِي الصِّفَاتِ الْمُخْتَصَّةِ بِالْإِنَاثِ - إِنْ لَمْ يُقْصَدِ
بِهَا مَعْنَى الْفِعْلِ - أَنْ لَا تُلْحَقَ بِهَا التَّاءُ ، إِلَّا أَنْ يُقْصَدَ بِهَا مَعْنَى الْفِعْلِ ،
وَذَلِكَ لِتَأْيِيدِهَا مَعْنَى النَّسَبِ أَوْ لِتَذْكِيرِ مَا وُصِفَ بِهَا فِي الْأَصْلِ ،
أَوْ لِأَمْنِ اللَّبْسِ ، وَرَبَّمَا جَاءَتْ كَذَلِكَ صِفَاتٌ مُشْتَرَكَةٌ .

فَصْلٌ : - لَا تَلْحَقُ التَّاءُ غَالِبًا - صِفَةً عَلَى مَفْعَالٍ ، أَوْ مَفْعِلٍ ،

أَوْ مَفْعِيلٍ ، أَوْ فُعُولٍ يَمَعْنَى فَاعِلٍ / أَوْ فَعِيلٍ يَمَعْنَى مَفْعُولٍ ١٠١ /
إِلَّا أَنْ يُحْذَفَ مَوْصُوفُ فَعِيلٍ فَتَلْحَقَهُ ، وَلِشَبْهِهِ يَفْعِيلُ الَّذِي يَمَعْنَى
فَاعِلٍ قَدْ يُحْمَلُ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ فِي الْحَقِ ، وَعَدِيدِهِ .

وَصَوْغُ فَعِيلٍ يَمَعْنَى مَفْعُولٍ مَعَ كَثَرَتِهِ غَيْرُ مَقْبُولٍ ، وَرُبَّمَا
جَاءَ يَمَعْنَى مَفْعِلٍ .

وَقَدْ أَتَيْتُ صِفَةً ذُكُورٍ لِتَأْنِيثِ مَا وَصَفَ بِهَا فِي الْأَهْلِ .

فَصْلٌ : - تُعْرَفُ الْمَقْصُورَةُ بِمَوَازِنَةٍ مَا هِيَ فِيهِ لَمْ تُعْلَى ،
وَفُعْلَى ، وَفُعَالَى ، وَفُعَالَى ، وَفِعْلَى ، مَصْدَرًا ، أَوْ جَمْعًا ، وَفَعْلَى
جَمْعًا ، أَوْ مَوْثَنًا لِفَعْلَانِ .

وَأِنْ صُرِفَ مَا سِوَى ذَلِكَ ، أَوْ ذُكِّرَ ، أَوْ لَحِقَتْهُ التَّاءُ غَالِبًا قَالِفُهُ
لِلْإِلْحَاقِ ، وَإِلَّا فَهِيَ لِلتَّأْنِيثِ .

وَتُعْرَفُ الْمَمْدُودَةُ بِمَوَازِنَةٍ مَا هِيَ فِيهِ (حَمْرَاءَ) ، أَوْ ذَاتَاءَ (١) ،
أَوْ كُرْمَاءَ ، أَوْ سِيرَاءَ (٢) ، أَوْ أَصْدِقَاءَ ، أَوْ كِيرِيَاءَ ، أَوْ سَائِيَاءَ (٣) ،

(١) فِي الْأَصْلِ (ذَاتَاءَ) تَصْحِيفٌ ، وَالذَّاتَاءُ : الْأُمةُ الْحَمَقَاءُ ،

انظر اللسان ١٤٧/٢ مادة (رَأَتْ) .

(٢) مِنْ مَعَانِيهَا : بُرِّدَ فِيهِ خُطُوطٌ صَفَرٌ ، وَانظر اللسان ٣٩٠/٤

مادة (سِير) .

(٣) هُوَ الْمَاءُ الَّذِي طَلَى رَأْسَ الْوَلَدِ إِذَا وَلَدَ ، انظر اللسان ٣٦٨/١٤ ،

مادة (سَبِي) .

أَوْعَقْرَبَاءَ ، أَوْقَرُقَصَاءَ (١) ، أَوْعُسْرَاءَ (٢) ، أَوْبَرَكَاءَ (٣) ، أَوْ
قَرِيثَاءَ (٤) ، أَوْزَكْرِيَاءَ ، أَوْزِمَكَاءَ (٥) ، أَوْمَشِيخَاءَ ، وَأَمَّا أَلِفُ
فَعَلَاءِ ، وَفُعَلَاءِ فَلِلْإِلْحَاقِ بِ (مِرْطَائِسَ ، وَمِرْهَانِ) .

-
- (١) وهو أن يجلس على أليتيه ويلزق فخذيه ببطنه ويحتبي يديه .
انظر اللسان ٧١/٢ مادة (قرفص) .
- (٢) وناقق عشراء : مضى لحملها عشرة أشهر ، انظر اللسان ٥٧٢/٤ ،
مادة (عشر) وفي سبك المنظوم ل ٦٦ ، والتسهيل ص ٢٥٦ .
(عاشوراء) .
- (٣) البراكاء : الثبات في الحرب والجلد ، انظر اللسان ٣٩٨/١٠
مادة (برك) .
- (٤) القرithاء : ضرب من التمر ، وهو اسود سريع النقص لقشره عن
لحائه اذا رطب ، انظر اللسان ١٧٧/٢ ، مادة (قرث) .
- (٥) بالمد والقصر ومعناها أصل ذنب الطير ، انظر اللسان ٤٣٦/١٠
مادة (زمك) .

(بَابُ الْمَقْصُورِ وَالْمُسْتَدْوِي)

كُلُّ مُعْتَلٍّ آخِرٍ وَجَبَ فَتَحُ مَا قَبْلَ آخِرِ تَنْظِيرِهِ الصَّحِيحِ
فَقَصْرُهُ مَقْيُوسٌ كَأَسْمِ مَفْعُولٍ مَا زَادَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ ، وَمَصْدَرٍ
فَعِيلَ اللَّازِمِ ، وَالْمَفْعِلِ ، وَالْيَفْعَلِ ، وَجَمَعَ فُعْلَةً ، وَفِعْلَةً ،
وَالْفُعْلَى ^(١) / مُوْتَنِّبٌ لِلْأَفْعَلِ ، فَإِنْ لَزِمَ قَبْلَ آخِرِ تَنْظِيرِهِ أَلِفٌ
فَهِيَ ————— وَمَقْيُوسٌ كَمَصْدَرٍ مَا أَوَّلُهُ هَمْزَةٌ وَصَلٍ ، وَمَوَازِنُ فَعَالٍ ،
وَمِفْعَالٍ ، وَتَفْعَالٍ ، وَوَاحِدٌ أَفْعَلَةٌ غَالِبًا ، وَمَا لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ فَتَأْخُذُهُ
السَّعَاغُ .

(بَابُ التَّعَاكِفِ)

لَا يَلْتَقِي سَاكِنَانِ فِي الْوَصْلِ غَالِبًا إِلَّا وَأَوَّلُهُمَا حَرْفُ لَيْسَ ،
وَتَانِيَهُمَا مُدْغَمٌ ، وَرَبَّمَا فَرَيْنَ ذَلِكَ يَجْعَلُ هَمْزُهُ مُفْتَوَحَةً بِدَلِّ
الْأَلِفِ ، فَإِنْ لَمْ يَدْغَمْ الثَّانِي حُذِفَ الْأَوَّلُ إِنْ كَانَ سَدُودًا ،
أَوْ نُونٌ تَوَكِيدٌ خَفِيفَةٌ ، أَوْ نُونٌ لَدُنْ (١) ، فَإِنْ كَانَ غَيْرَهُنَّ حُرِّكَ مَا لَمْ
يَكُنِ الثَّانِي آخِرَ كَلِمَةٍ ، وَكَيْسٌ يَتَنَوَّنِ فَيَحْرَكُ هُوَ ، وَرَبَّمَا حُذِفَ
الْأَوَّلُ إِنْ كَانَ تَنَوَّنًا ، وَأُثْبِتَ إِنْ كَانَ أَلِفًا . وَأَصْلُ مَا حُرِّكَ مِنْهُمَا
الْكَسْرُ ، وَيُعَدَّلُ عَنْهُ تَخْفِيفًا ، أَوْ إِتْبَاعًا ، أَوْ رَدًّا لِلْأَصْلِ ، أَوْ تَجَنُّبًا
لِللَّيْسِ ، أَوْ حَمَلًا عَلَى نَظِيرٍ ، أَوْ إِيثَارًا لِلتَّجَانُّسِ .

فَصْلٌ : تُفْتَحُ نُونُ " مِنْ " مَعَ لَامِ التَّعْرِيفِ ، وَتُكْسَرُ مَعَ غَيْرِهَا
غَالِبًا ، وَالْكَسْرُ مَعَهَا أَقْلُ مِنَ الْفَتْحِ مَعَ غَيْرِهَا . وَتُكْسَرُ نُونُ " عَنْ "
مُطْلَقًا ، وَرَبَّمَا صُتِّ مَعَ لَامِ التَّعْرِيفِ . وَتَضُمُّ الْوَاوُ الْفَتْحُ مَا قَبْلَهَا
إِنْ كَانَتْ لِلْجَمْعِ ، وَإِلَّا كُسِرَتْ وَقَدْ تَرَدَّدَ لِلْعَكْسِ .

فَصْلٌ بِـ : اسْتَصْحَبَ بَنُو تَمِيمٍ (٢) إِدْغَامَ الْفِعْلِ الضَّعْفِ

الْلَامِ ، السَّاكِنِهَا / جَزْمًا ، أَوْ وَقْفًا ، وَالتَّزْوِيا فَتَحَ الْمُدْغَمِ فِيهِ ١٠٣ /

(١) في الأصل (اذن) ، وما أثبت من سبك المنظوم ل ٦٧ ،

والتسهيل ص ٢٥٩ .

(٢) انظر الكتاب ٣ / ٥٣٠ ، ٤ / ٤٧٣ ، شرح الشافية ٢ / ٢٣٩ .

فِي "هَلَمْ" مُطْلَقًا ، وَفِي غَيْرِهَا قَبْلَ هَاءٍ غَائِبَةٍ ، وَضُمُّهُ فِي
الْمَضْمُونِ الْفَاءِ قَبْلَ هَاءٍ غَائِبَةٍ ، وَرَبَّمَا كُسِرَ ، وَلَا يُضَمُّ قَبْلَ سَاكِينَ
بَلْ يُكْسَرُ غَالِبًا ، وَإِنْ لَمْ يَتَّصِلْ بِشَيْءٍ مِمَّا ذُكِرَ فُتِحَ ، أَوْ كُسِرَ ،
أَوْ أُتْبِعَ حَرَكَةَ الْفَاءِ .

وَيَعْفُضُهُمْ أَذْغَمَ ، وَالتَّزَمَ الحَذْفُ فِي التَّصْلِيلِ يَضْمِيرُ يَسْكُنُ
مَا اتَّصَلَ بِهِ . وَفَكَ الْحِجَازِيُّونَ (١) جَمِيعَ ذَلِكَ .

(١) انظر الكتاب ٥٣٠ / ٣ ، ٤٧٣ / ٤ ، شرح الشافية

(بَابُ الْمَنْسُوبِ إِلَيْهِ)

وَهُوَ الْمَزِيدُ آخِرُهُ لِلنَّسَبِ يَاءٌ مُشَدَّدَةٌ ، مَكْسُورٌ مَا قَبْلَهَا ،
يُحَذَفُ لِأَجْلِهَا مَا قَبْلَ الْمَكْسُورِ مِنْ يَاءٍ مُدْغَمَةٍ فِيهَا مِثْلُهَا مَا
لَمْ يَنْقُصْ . وَيُحَذَفُ أَيْضًا مَا كَانَ آخِرَ الْاسْمِ مِنْ يَاءٍ ، مُشَدَّدَةٍ ،
رَابِعَةٍ فَصَاعِدًا ، فَإِنْ كَانَتْ تَالِثَةً نُسِبَ إِلَى مَا هِيَ فِيهِ كَمَا يُنْسَبُ
إِلَى الْمُقْصُورِ الثَّلَاثِي .

وَتُحَذَفُ أَيْضًا تَاءُ التَّأْنِيثِ ، وَعَلَامَةُ التَّثْنِيَةِ ، وَجَمْعُ التَّصْحِيحِ
فِي غَيْرِ جَارٍ تَجْرَى فَعْلَان ، أَوْ غَسْلَيْنِ .

وَيُحَذَفُ أَيْضًا آخِرُ الْمَنْقُوصِ ، وَالْمَقْصُورِ رَابِعًا فَصَاعِدًا مَا لَمْ
يَكُنِ الرَّابِعُ أَلِفًا لِغَيْرِ التَّأْنِيثِ ، فَيَقْلَبُ وَآوًا ، وَقَدْ يُحَذَفُ وَلِنْ كَانَ
أَلِفًا لِلتَّأْنِيثِ فِيمَا سَكَنَ ثَانِيهِ ، فَقَدْ تُقْلَبُ وَآوًا بَعْدَ زِيَادَةِ أَلِفٍ ،
وَوُودَنْ ذَلِكَ ، وَرَبَّمَا / فُعِلَ بِالْمَنْقُوصِ الرَّبَاعِيَّ مَا يُفْعَلُ بِالثَّلَاثِي . ١٠٤ /

وَيُحَذَفُ أَيْضًا لِيَاءُ النَّسَبِ عَجْزُ الْمَرْكَبِ بِغَيْرِ إِضَافَةٍ ، وَصَدْرُ
ذِي الْإِضَافَةِ إِنْ كَانَ مُعَرَّفًا بِالثَّانِي ، أَوْ كُنْيَةً ، وَعَجْزُهُ إِنْ لَمْ يَكُنْهَا
وَرَبَّمَا حُذِفَ صَدْرُهَا ، وَقَدْ يُبْنَى مِنْ جُزْأَيِ الْمَرْكَبِ اسْمٌ يُنْسَبُ
إِلَيْهِ .

فَصْلٌ : - يُقَالُ فِي فُعَيْلَةٍ " فُعِلْتُ " وَفِي فَعِيلَةٍ ، وَفَعُولَةٍ
" فَعِلْتُ " مَا لَمْ يُضَاعَفَنَّ ، أَوْ تَعَمَّلَ عَيْنُ فَعُولَةٍ ، أَوْ فَعِيلَةٍ صَحِيحَةٍ
الْأَمْرِ .

وَأَعْتَلَّ لَا مَنِي " فَعْمِلِ ، وَفَعْمِلِ " يُلْحِقُهَا بِفَعْمِلَةٍ ، وَفَعْمِلَةٍ
وَمَا أَلْحَقَ مِنْهُمَا صَحِيحُ اللَّامِ إِنْ لَمْ يُقَسَّ عَلَيْهِ .

و " فَعْمِلَةٍ " الْمُعْتَلُّ اللَّامِ كَالصَّحِيحَتَيْنِ ، لَا كَ (فَعْمِلِ)
خِلَافًا لِابْنِ عَبَّاسٍ ^(١) فِي الْمَسْأَلَتَيْنِ .

فَصْلٌ : - تَبَدُّلُ الْوَاوِ مِنْ هَمْزَةِ الْمَدِّدِ ، غَيْرِ الْمُنْصَرِفِ ،
وَفِي الْمُنْصَرِفِ وَجْهَانِ : أَجْزَاهُمَا ^(٢) - فِيمَا هَمْزَتُهُ أَصْلٌ - : التَّصْحِيحُ ،
وَمِنْ آخِرِ الثَّلَاثِيَّ الْقُصُورِ ، أَوِ الْمُنْقُوصِ مَفْتُوحًا مَا قَبْلَ آخِرِهِ ، وَرُبَّمَا
فَعِلَ ذَلِكَ بِنَحْوِ مَرِي ^(٣) .

وَتَبَدُّلُ الْوَاوِ أَيْضًا مِنْ آخِرِ لَيْسَ ^(٤) وَنَحْوِهِ مِنَ الثَّلَاثِيَّ بَعْدَ
فَتْحِ ثَانِيهِ ، وَرَدَّ إِلَى أَصْلِهِ خِلَافًا لِابْنِ عَبَّاسٍ ^(٥) فِي عَدَمِ تَغْيِيرِهِ ، وَتَبَدُّلُ
كَثْرَةٍ مِنَ الثَّلَاثِيَّ فَتْحَةً ، وَثَرَكُ ذَلِكَ فِي نَحْوِ تَغْلِبَ أَعْرَفَ .

فَصْلٌ : - وَالْمَدْدُوفُ اللَّامِ إِنْ جَبَرِ بَرْدَهَا فِي التَّثْنِيَةِ
وَالْجَمْعِ بِأَلَا لَيْفَ / وَالتَّاءُ جَبَرَتْ فِي النَّسَبِ ، وَإِلَّا فَوَجَّهَانِ . وَلَا تَرُدُّ
عَيْنُ الْمَجْبُورِ إِلَى أَصْلِهَا ، بَلْ تُفْتَحُ إِنْ لَمْ تَكُنْ مُضَعَّفَةً خِلَافًا
١٠٥ /

(١) انظر المختضب ١١٣/٣ ، وانظر التبصرة والتذكرة ٢/٩٠ - ٩١ .

(٢) في الأصل (أحدهما) ، والصواب ما أثبت وهو ما جاء في سبك
المنظوم ل ٦٨ ، والتسهيل ص ٢٦١ .

(٣) في الأصل (موسى) ، تحريف والتصحيح من سبك المنظوم
ل ٦٨ .

(٤) غير واضحة في الأصل ، وانظر الكتاب ٣/٣٤٥ .

(٥) انظر الكتاب ٣/٣٤٥ .

لِلْأَخْفَشِ (١) ، وَإِنْ كَانَتْ فِي أَوَّلِهِ هَمْزَةُ الْوُصْلِ حُذِفَتْ ،
وَإِنْ لَمْ يَجِبْ لَمْ تُحَذَفْ ، وَيُضَعَّفُ آخِرُ الثَّلَاثِي الْمَجْهُولِ الْأَصْلِ ،
وَإِنْ كَانَ أَلِفًا جِيَّ^(٢) بَعْدَهَا يَهْمَزُهُ ، وَلَا تَرُدُّ فِي نَعْوٍ "عِدَّةٍ"
إِلَّا أَنْ تَعْتَلَّ لَامُهُ .

فَصْلٌ :- تَبَدُّلُ الْهَمْزَةِ مِنْ يَاءٍ نَعْوٍ : "سِقَايَةٍ" وَقَدْ
تُجْعَلُ وَاوًا . وَفِي نَعْوٍ غَايَةٍ ثَلَاثَةٌ أَوْجُو ، أَحْوَدُهَا الْهَمْزُ .
وَلَا يُغَيَّرُ مَا لَامُهُ يَاءً ، أَوْ وَاوٌ مِنَ الثَّلَاثِي الصَّحِيحِ الْعَيْنِ ،
السَّاكِنِهَا خِلَافًا لِلْيُونُسِ^(٣) فِي فَتْحِ عَيْنِهِ ، وَقَلْبِ يَاءِهِ وَاوًا ، إِنْ
كَانَ ذَاتَاءً تَأْنِيثٍ .

وَالنَّسَبُ إِلَى أُخْتٍ وَنَظَائِرِهَا كَالنَّسَبِ إِلَى مُذَكَّرَاتِهَا خِلَافًا
لِلْيُونُسِ^(٤) فِي إِيْلَائِهِ يَاءَ النَّسَبِ تَأْنِيثًا .
وَتَقُولُ فِي فَمٍ ، وَذِي ، وَذَاتٍ ، وَشَاةٍ . فَمِيٌّ ، وَفَعْوِيٌّ ، وَذَوِيٌّ
وَشَاهِيٌّ .

(١) قال السرد في المقتضب ١٥٢/٣ (فأما الأخفش فيقول :
يَيْدِيٌّ ، وَيَيْدِيَّيْ ، ويقول : أصل يَدِي) فَعَلٌ ، فان رددت
ما ذهب رجعت بالحرف إلى أصله) ، وانظر شرح الجمل
لا بن عصفور ٣١٣/٢ .

(٢) في الأصل (الفاء) تحريف ، والصواب ما أثبت وهو ما جاء في
سبك المنظوم ل ٦٨ ، والتسهيل ص ٢٦٤ .

(٣) انظر الكتاب ٣٤٧/٣ ، المقتضب ١٣٧/٣ .

(٤) انظر الكتاب ٣٦١/٣ ، الأصول ٧٧/٣ .

فَصْلٌ : - يُنْسَبُ إِلَى الْجَمْعِ يَلْفِظُ وَاحِدًا وَإِنْ عَلِمَ .
وَالْأَوَّلُ يَلْفِظُهُ . وَحُكْمُ أَسْمَاءِ الْجَمْعِ ، وَالْجُمُوعِ السَّيِّئَةِ بِهَا حُكْمُ الْآحَادِ .
وَمَا غَيْرُ فِي النَّسَبِ تَفْصِيلًا لَمْ يُذَكَّرْ ، أَوْ سَلِمَ مِمَّا ذُكِرَ حِفْظٌ ، وَلَمْ
يَقْتَضِ عَلَيْهِ .

فَصْلٌ : - قَدْ تَلَحَّقَ يَا النَّسَبِ أَسْمَاءُ أَعْضَاءِ جِسْمِ
الْإِنْسَانِ سُبْنِيَّةً عَلَى "فَعَالٍ" أَوْ مَزِيدًا فِي آخِرِهَا أَلِفٌ ، وَنُونٌ /
لِلدَّلَالَةِ عَلَى عَظَمَتِهَا .

وَتَلَحَّقَ أَيْضًا فَارِقَةً بَيْنَ الْوَاحِدِ ، وَجَنَسِهِ ، وَطَلَامَةً لِلْمُبَالَغَةِ ،
وَزَائِدَةً فِي بَنِيَةِ الْكَلِمَةِ ، وَرَبَّمَا جَعَلُوا يَا النَّسَبِ كَيَاءً "قَائِضٌ" ، فَعَوَّضُوا
أَلِفًا قَبْلَ مَا تَلِيهِ يَا .

وَيُسْتَفْنَى عَنِ الْيَاءِ غَالِبًا يَصَوِّغُ "فَعَالٍ" مِنْ لَفْظِ الْمَنْسُوبِ
إِلَيْهِ إِنْ قُصِدَ الْإِحْتِرَافُ ، وَالْمَعَالَجَةُ ، وَيَصَوِّغُ "فَاعِلٍ" إِنْ قُصِدَ مَعْنَى
ذِي الشَّيْءِ لَا غَيْرَ ، وَرَبَّمَا أُقِيمَ "فَعَالٌ" مُقَامَ "فَاعِلٍ" .

(بَابُ أَثْلَةِ الْجَمْعِ)

يُدُلُّ غَالِبًا [عَلَى] (١) قَلِيلِهِ - وَهُوَ مِنْ ثَلَاثَةِ إِلَى عَشْرَةٍ -
تَصْحِيحُهُ ، أَوْ تَكْسِيرُهُ عَلَى " أَفْعَلٍ ، أَوْ أَفْعَالٍ (٢) ، أَوْ أَفْعَلَةٍ ،
أَوْ فُعْلَةٍ " ، إِلَّا فِيمَا أَهْمِلَ جَمْعُهُ يَغْيِرُ ذَلِكَ ، فَمِنْ الْأَسْمَاءِ مَا جُمِعَ
فِي الْحَالَيْنِ يَمَّا هُوَ لَا حُدُودَ لَهَا . وَمَا حُذِفَ فِي الْإِفْرَادِ مَرْدُودٌ فِي
التَّكْسِيرِ ، وَلَا يُشَارِكُ الْوَاحِدُ الْمَثَلُ بِهِ فِي ذَا الْبَابِ إِلَّا مَا وَافَقَهُ
فِي الْوِزْنِ ، وَالْإِسْمِ ، أَوْ الْوُصْفِ ، وَفِي التَّضْعِيفِ ، أَوْ عَدَمِهِ ، وَفِي
صَحْفَةِ غَيْرِ الْفَاءِ ، أَوْ إِطْلَاقِهِ .

فَصْلٌ :- " أَفْعَلٌ " لِنَحْوِ : فَلَسَ ، وَكَفَى ، وَطَبِي وَلِئِمْتُ
كَ " عَنَاقٍ (٣) ، وَزِرَاعٍ ، وَعُقَابٍ " . وَيُحْفَظُ فِي نَحْوِ " عَيْنٍ ، وَثَوْبٍ ،
وَعَبْدٍ ، وَقُفْلٍ ، وَرَسَنِ (٤) ، وَبُوءٍ ، وَصَبْعٍ ، وَعَنْبٍ ، وَنِعْمَةٍ ،
وَمَكَانٍ .

فَصْلٌ :- " أَفْعَالٌ " لِغَيْرِ مَا قِيَاسُهُ أَفْعَلٌ مِنْ ثَلَاثَةِ جَائِدٍ /
لَا يُوَازِنُ فُعْلَى غَالِبًا ، وَلَا يُجَاوِزُ فِي فِعْلٍ (نَحْوِ " إِبِلٍ " وَ) نَحْوِ ١٠٧ /

-
- (١) تكملة يلتئم بها الكلام .
(٢) في الاصل (فعال) .
(٣) الْعَنَاقُ : الْأُنْثَى مِنَ الْحَمَرِ ، انظر اللسان ٢٧٤ / ١٠ ، مادة (عق) .
(٤) الرِّسَنُ : الْحَبْلُ ، وَالرَّسَنُ : مَا كَانَ مِنَ الْأَرْزَمَةِ عَلَى الْأَنْفِ ،
والجمع أَرْسَانٌ ، وَأَرْسَنٌ ، انظر الكتاب ١٣ / ١٨٠ ، مادة (رسن) .
(٥) تكملة يلتئم بها الكلام منظور فيها إلى ما جاء في سبك المنظوم ل ٩٦ .

* فَلُوْ (١) ، وَمَدْي (٢) * وَغَالِبًا فِي فَعَلٍ مُضَاعَفًا ، (و) (٣) نَحْوُ "نَمِرٍ" .
وَفَعَلٍ اسْمًا ، وَعَضِدٍ (٤) ، وَفَعِلٍ وَفُعِلٍ وَصَفًا ، وَيَحْفَظُ فِي فَعَلٍ
صَحِيحٍ ، وَفَعِيلٍ مُطْلَقًا ، وَخَلَقٍ ، وَخَرٍ (٥) وَيَقِظُ ، وَنَكِدٍ ، وَشَاهِدٍ ،
وَمَيَّتٍ ، وَنَدَرَ فِي الْوَدِّ (٦) وَهُوَ تَارِكُ التَّفَقُّدِ .

فَصْلٌ : - "أَفْعَلَةٌ" مُذَكَّرٌ ، كَأَجْنَحَةٍ لِّ "جَنَاحٍ" ، وَسِلَاحٍ
وَعُرَابٍ ، وَجَوَابٍ ، وَجَوَازٍ ، وَحَوَارٍ ، وَمَذْيٍ ، وَرَغِيْفٍ ، وَعَمُوْدٍ ، وَلَمْ يَجَاوِزْ
فِي الْمُعْتَلِّ الْآخِرُ ذِي الْأَلِفِ ، وَلَا الْمُضَاعَفِ غَالِبًا ، وَيُحْفَظُ فِي نَحْوِ
شَحِيحٍ ، وَشَلِيلٍ (٨) ، وَنَدْيٍ (٩)

وَفِعْلَةٌ فِي "فَتَى" ، وَصَبِيٍّ ، وَسَرِيْرٍ ، وَغِلَامٍ ، وَشَجَاعٍ ، وَشَيْخٍ

وَشَوْرٍ .

- (١) الْفُلُوْ ، وَالْفُلُوْ : الجحش والمهر إذا فطم ، انظر اللسان ١٦٢/١ ،
مادة (فلا) .
- (٢) فِي الْأَصْلِ (مَرَى) والتصحیح من سبك المنظوم ل ٩٦ ، وَالْمَدْيُ :
مكيال - جمعه "أمداء" انظر اللسان ٢٧٤/١٥ ، مادة (مدي) .
- (٣) تكملة يلتئم بها الكلام .
- (٤) فِي الْأَصْلِ (وعضدا) ، والصواب ما أثبت .
- (٥) فِي الْأَصْلِ (حوى) ، والتصحیح من سبك المنظوم ل ٦٩ ،
(٦) فِي الْأَصْلِ (لود) : حمزة ، والتصحیح من سبك المنظوم ل ٦٩ ، وَنَحْوُ الْوَدِّ :
غليظ ، ورجل الود : لا يكاد يميل إلى العدل ولا حق ولا ينقاد لا مروق ولا
يلوّد لوداً وقوم الود : قال الأزهري : هذه كلمة نادرة انظر التهذيب
١٧٩/١٤ ، واللسان ٣٩٤/٣ ، مادة (لود) .
- (٧) فِي الْأَصْلِ (وجوار) تحريف ، والصواب ما أثبت . والحوار : ولد الناقة
من حين يوضع الي أن يفطم ويفصل ، انظر اللسان ٢٢١/٤ ، مادة
(حور) ، وفيه : أنه يقال بضم الحاء وكسرهما ، ولغة الكسر رديئة ،
وانظر الكتاب ٦٠٣/٣ .
- (٨) فِي الْأَصْلِ (شلين) ، والصواب ما أثبت ومن معاني الشليل الحلس
، والدَّرْعُ - انظر اللسان ٣٦١/١١ ، ٣٦٢ ، مادة (شلل) .
- (٩) النَّدْيُ : المجلس ما داموا مجتمعين فيه ، انظر اللسان ٣١٦/١٥ ،
٣١٧ ، مادة (ندى) .

فَصْلٌ : - مِنْ أُمثلة الْكثرة " فَعَلَ " وَهُوَ لِنَحْوِ " أَحْمَرَ ،
وَحَمَرًا ، مُطْلَقًا ، وَتَضَمَّ عَيْنُهُ الصَّحِيحَةُ اضْطِرَارًا ، أَوْ يُحْفَظُ فِي نَحْوِ
" أَسَدٍ ، وَوَرْدٍ ، وَبَدَنَةٍ ، وَغَائِدٍ ، وَبَارِلٍ (١) ، وَفُلْكِ " .

و " فَعَلَ " لِمَا صَحَّ عَيْنُهُ مِنْ مُذَكَّرٍ ، رَبَاعِيٍّ ، مَزِيدٍ قَبْلَ آخِرِهِ
مَدَّةً ، وَيُحْفَظُ فِي مُضَاعِفٍ لَيْسَ كَ " ذُلُولٍ " ، وَفِي وَصْفٍ لَيْسَ بِ
" فَعُولٍ " ، وَفِي نَحْوِ : صَنَاعٍ (٢) ، وَكِنَازٍ (٣) ، وَجَبُولٍ ،
وَصَحِيفَةٍ ، وَحَيْرَةٍ (٤) ، وَسَقْفٍ ، وَتَمْرِ (٥) ، وَسَحْلٍ (٦) ، وَنَصْفٍ (٧) ، وَخَشِنٍ ،
وَشَارِفٍ (٨) .

وَيَجِبُ تَسْكِينُ عَيْنِهِ إِنْ كَانَتْ وَآوًا ، إِلَّا فِي الضَّرُورَةِ ، وَتَجُوزُ

(١) فِي اللِّسَانِ ٥٢/١١ ، مَادَّةُ (يَزَلُ) عَنْ الْأُصْعَمِيِّ وَغَيْرِهِ :
(يَقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا اسْتَكْمَلَ الثَّامِنَةَ وَطَعَنَ فِي التَّاسِعَةِ
وَفَطَرَنَاهُ قَهْوَحَيْنْتُدُ بَارِلُ .

(٢) فِي الْأَصْلِ (صَدَاعٌ) ، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَ ، وَهُوَ مَا جَاءَ فِي سَبْكِ
الْمَنْظُومِ ل ٧٠ ، وَالصَّنَاعُ : الْمَرْأَةُ الْحَادِقَةُ الْمَاهِرَةُ بِعَمَلِ
الْيَدَيْنِ ، انْظُرِ اللِّسَانَ ٢٠٩/٨ ، مَادَّةُ (صَنَعُ) .

(٣) فِي الْأَصْلِ (وَكِنَانٌ) تَحْرِيفٌ ، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَ ، وَهُوَ مَا جَاءَ فِي سَبْكِ
الْمَنْظُومِ ل ٧٠ ، وَالْكَِنَازُ : الْكَثِيرَةُ اللَّحْمِ ، يَقَالُ جَارِيَةُ كِنَازٍ ، وَنَاقَةُ كِنَازٍ ،
أَيُّ مَكْتَنَزَةٍ ، انْظُرِ اللِّسَانَ ٤٠٢/٥ مَادَّةُ (كَنَزَ) .

(٤) فِي اللِّسَانِ عِنْدَ ابْنِ سَيِّدٍ : بَحْرُ النَّاقَةِ وَالشَّاةُ يَبْحَرُهَا بَحْرًا : شَقَّ أَذْنَهَا
بِنَصْفَيْنِ ، وَهُوَ الْبَحِيرَةُ ، وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَفْعَلُ بِهَا ذَلِكَ إِذَا نَتَجَتَا عَشْرَةَ أَبْطَنٍ
فَلَا يَنْتَفِعُ مِنْهَا بِلَبْنٍ وَلَا ظَهْرٌ ، وَتَتْرَكُ الْبَحِيرَةُ تَرَعَى وَتَرْدُ الْعِمَاءُ وَيَحْرَمُ لَحْمُهَا
عَلَى النِّسَاءِ ، وَيُحْلَلُ لِلرِّجَالِ . فَنَهَى اللَّهُ تَعَالَى عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ : ﴿ مَا جَعَلَ اللَّهُ
مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ ﴾ .

(٥) فِي الْأَصْلِ (تَمَرٌ) وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَ وَهُوَ مُوَافِقٌ لِمَا جَاءَ فِي سَبْكِ الْمَنْظُومِ
ل ٧٠ ، وَانْظُرِ الْمُسَاعِدَ ٤١٨/٣ .

(٦) فِي الْأَصْلِ (سَحْلٌ) بِالْجِيمِ الْمَعْجَمَةُ تَصْحِيفٌ ، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَ وَهُوَ مَا
جَاءَ فِي سَبْكِ الْمَنْظُومِ ل ٧٠ ، وَالسَّحْلُ مِنْ مَعَانِيهِ : الثُّوبُ الرَّقِيقُ ، وَالْجَمْعُ
: أَشْحَالٌ ، وَسَحْلٌ . انْظُرِ اللِّسَانَ ٣٢٧/١١ مَادَّةُ (سَحَلَ) .

(٧) النَّصْفُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الَّتِي بَيْنَ الشَّابَةِ وَالْكَهْلَةِ ، انْظُرِ اللِّسَانَ ٣٣٢/٩
مَادَّةُ (نَصَفَ) .

(٨) الشَّارِفُ مِنَ الْإِبِلِ : الْمُسَنُّ وَالْمُسَنَّةُ ، انْظُرِ اللِّسَانَ ١٧٣/٩ بِإِدَاءَةِ (شَرَفَ) .

إِنْ لَمْ تَكُنْ بِهَا ^(١) ، وَلَمْ تَضَاعَفْ ، وَتُكْسَرَ الْفَاءُ حِينَئِذٍ فِي نَحْوِ
"بَيْضٍ" .

فَصْلٌ :- "فَعَلَّ" لِفَعْلِهِ إِسْمًا ، وَالْفُعْلَى مُوَنَتْ الْأَفْعَلِ . ١٠٨/
وَيَحْفَظُ فِي نَحْوِ "قُرْبَةٍ" ، وَحَوْلَةٍ ^(٢) ، وَسَرِيرٍ ، وَشَبَّهِ فِي التَّضْعِيفِ
(مِنَ الْمُضْعَفِ) ^(٣) الْمَجْمُوعُ عَلَى "فَعَلٍ" ، وَفَعْلٍ "لِنَحْوٍ" : "نِعْمَةٍ" ، وَيَحْفَظُ
فِي نَحْوِ "خَيْمَةٍ" ، وَتَارَةٍ ، وَمَعْدَةٍ ، وَقَشَعٍ ^(٤) .

فَصْلٌ :- "فَعَالٌ" لِنَحْوِ كَرِيمٍ ، وَكَرِيمَةٍ ، وَصَفْبَةٍ ، وَنُفَسَاءٍ ،
وَبَطْحَاءٍ ، وَحَرَسٍ ، وَغَضَبَانٍ ، وَنَدْمَانٍ ، وَخُصَّاصٍ ، وَمَوْنَتَاتِيهَا . وَمَا لَمْ
يَلَازِمُهُ غَيْرُهُ مِنَ الثَّلَاثِيَّ ، وَلَمْ يَجَاوِزْ فِي نَحْوِ طَوِيلٍ ، وَيُشَارِكُهُ الْفُعُولُ
فِي الثَّلَاثِيَّ مُسَاوِيًا فِي نَحْوِ : "كُتِبَ" وَرَبَّمَا اجْتَمَعَا ، وَفَائِقًا فِي
نَحْوِ "عَدَلٍ" ، وَبُرْدٍ ، وَضَلَحٍ ، وَقَاعِدٍ " ، وَمُقَوَّاتٍ فِي نَحْوِ "جَبَلٍ" ، وَبُدْرَةٍ ،
وَبُرْمَةٍ ^(٥) ، وَصَعِبٍ " ، وَنَادِرًا فِيمَا عَيْنُهُ وَآؤُكَ " ثَوْبٍ " .

وَانْفَرَدَ "فُعُولٌ" مَقِيَّسًا بِمَا عَيْنُهُ يَاءٌ كَ "بَيْتٍ" ، وَيَنْحَوِ
"نَيْسِرٍ" . وَحُفُوظًا يَنْحَوِ "عَنَاقٍ" ^(٦) ، وَظَرِيفٍ " .

(١) فِي الْأَصْلِ (بِهَا) ، بِبَهْرَةِ مَقْحَمَةٍ .

(٢) فِي الْأَصْلِ (حَمُولَةٍ) ، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَ ، وَهُوَ مَا جَاءَ فِي سَبْكِ
الْمَنْظُومِ ل ٧٠ . وَالْحَوْلَةُ : الدَاهِيَةُ ، انْظُرِ اللِّسَانَ ١١ / ١٨٥ ، مَادَّةُ (حَوْل) .

(٣) كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَلَيْسَتْ فِي سَبْكِ الْمَنْظُومِ ، وَلَا التَّسْهِيلِ ، فَكَانَتْهَا مَقْحَمَةً .

(٤) الْقَشَعُ (بَيْتَتَيْنِ أَدَمَ) انْظُرِ اللِّسَانَ ٨ / ٢٧٣ ، مَادَّةُ (قَشَع) .

(٥) يُقَالُ : اسْتَحَرَمْتُ الشَّاةَ ، وَكُلُّ أَنْثَى مِنْ أَنْثَى مِنْ ذَوَاتِ الظَّلَفِ خَاصَّةً إِذَا
اشْتَهَتْ الْفَحْلَ ، انْظُرِ اللِّسَانَ ١٢ / ١٢٦ ، مَادَّةُ (حَرَم) .

(٦) الْبُرْمَةُ : قَدْرٌ مِنْ حَجَارَةٍ ، انْظُرِ اللِّسَانَ ١٢ / ٤٥ ، مَادَّةُ (بُرْم) .

(٧) فِي الْأَصْلِ (عَنَانٍ) تَحْرِيفٌ ، وَالتَّصْحِيحُ مِنَ التَّسْهِيلِ ص ٢٧٤ ،

وَسَبْكِ الْمَنْظُومِ ل ٧٠ .

وَأَنْفَرَدَ "فَعَالَ" مَحْفُوظًا يَنْحَوِي "سِرْحَانٍ" وَفَصِيلٍ ،
 وَجَعٍ (١) ، وَصَاعٍ ، وَقُلُوصٍ ، وَأَفِيلٍ (٢) ، وَحَرَصٍ ، وَجَوَابٍ ، وَجِيدٍ
 وَرَقَبَةٍ ، وَهَجَانٍ " ، وَنَدَرَنِي نَحَوِي "عَجِيفٍ" (٣) ، وَعَجَفَاءَ " ،
 وَقَدْ تَلَحُّقَهُمَا التَّاءُ كَ "الْبُمُولَةِ" ، وَالْجَمَالَةِ " ، وَرَبَّمَا اسْتَفْنِي عَنْهُمَا
 يَنْحَوِي "كَلَيْبٍ" ، وَظَوَّارٍ (٤) .

فَصَلَّ :- "فَعَلَ" لِنَحَوِي "ضَارِبٍ" ، وَضَارِبَةٍ ، وَصَائِمٍ ،
 وَصَائِمَةٍ .

وَوَفَّالٌ " ، وَفَعَلَةٌ " لِنَحَوِي "كَافِرٍ" ، وَبَائِعٍ ، وَجَائِزٍ ، وَثَائِرٍ
 فَإِنْ اِصْتَلَّ لَامُهُ / مَرَادًا يَوْمُ مَنْ يَمْعِلُ ، التَّزَمَ بِهِ "فَعَلَةٌ" إِلَّا مَا نَدَّرَ
 مِنْ نَحَوِي "غُرَى" (٥) ، وَرَبَّمَا قِيلَ "فَاعِلَةٌ" ، وَفَعَالٌ ، وَفَعَلَةٌ "لِفَعَلٍ
 اسْتِمًا ، وَفَعَلَةٌ "لِنَحَوِي "قُرْطٍ" ، وَغُرْدٍ (٦) ، وَقِرْدٍ " .

(١) فِي الْأَصْلِ (وَرَجَعَ) تَحْرِيفٌ وَالتَّصْحِيحُ مِنْ سَبَكِ الْمَنْظُومِ
 ل ٧٠ .

(٢) الْأَفِيلُ : ابْنُ الْخَاضِي فَمَا فَوْقَهُ ، انْظُرِ اللِّسَانَ ١٨٠ / ١١
 مَادَّةُ (أَفِل) .

(٣) وَمِثْلُهُ (أَصْغَفَ) ، وَمَعْنَاهُمَا : الْهَزِيلُ ، انْظُرِ اللِّسَانَ ٢٣٣ / ٩
 مَادَّةُ " (عَجَفَ) " .

(٤) الظُّفْرُ : الْعَاطِفَةُ عَلَى غَيْرِ وَلَدِهَا ، الْمَرْضَعَةُ لَهُ مِنَ النَّاسِ وَالْأَبِلُ ،
 وَالْجَمْعُ أَظْفُورٌ ، وَأَظْأَرٌ ، وَظُؤُورٌ ، وَظَوَّارٌ ، انْظُرِ اللِّسَانَ ٥١٤ / ٤
 مَادَّةُ (ظَار) .

(٥) جَمْعُ غَازٍ . انْظُرِ اللِّسَانَ ١٢٣ / ١٥ مَادَّةُ (غَزَا) .

(٦) الْيَفْرُدُ : ضَرْبٌ مِنَ الْكُثَاةِ ، انْظُرِ اللِّسَانَ ٢٢٥ / ٣ مَادَّةُ (غَرَدَ) .

و "فَعَلَى" لِفَعِيلٍ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ مِمَّا يُكْرَهُ وَلِأَنَّهُ حُمِلَ عَلَيْهِ
مِنْ فَعِيلٍ ، وَغَيْرِهِ لِشَبْهِ مَعْنَوِيٍّ .

و "فَعَلَى" قَلِيلٌ ، كَ "حِجَلَى" ^(١) ، وَظَرْبَى ^(٢) .

و "فَعَلَاءُ" لِنَحْوِ كَرِيمٍ ، وَجَبَانٍ ، وَشَجَاعٍ " مَا لَمْ يُضَافْ ،
أَوْ تَمَّتْ لَامُهُ فَيَكْسُرُ عَلَى "أَفْعَلَاءُ" ، وَيَحْفَظُ "فَعَلَاءُ" فِي نَحْوِ
شَاعِرٍ ، وَخَلِيفَةٍ ، وَوُدُودٍ ، وَسَمَحٍ ، وَأَسِيرٍ . وَ "أَفْعَلَاءُ" فِي نَحْوِ
"صَدِيقٍ" ، وَنَصِيبٍ ، وَهَيِّنٍ .

فَصْلٌ :- "فَعْلَانٌ" لِيَذِي وَإِوَكَّ عُدُوٍّ " وَلِنَحْوِ : "غُرَابٍ ،
وَسَوَارٍ ، وَرَقَاقٍ " ، وَلَمْ يَجَاوِزْ غَالِبًا فِي نَحْوِ : "صُرْدٍ" ، وَجُرْنٍ ، وَيَحْفَظُ
فِي نَحْوِ "فَعَلٍ" ، وَفَعَلٍ ، وَفَعَالٍ ، وَفَاعِلٍ " ، وَنَحْوِ "نَقِيبٍ" ، وَثَنِيٍّ ^(٤) ،
وَأَسْوَدَ ، وَأَحْمَرَ .

فَصْلٌ :- "فَوَاعِلُ" لِمَا تَأْتِيهِ أَلِفٌ زَائِدَةٌ ، وَتَلِي عَيْنُهُ يَاءٌ فِي
نَحْوِ "جَانُوسٍ" ، وَسَابِاطٍ ^(٥) ، وَيَقْدُرُ فِي فَاعِلٍ وَصَفًا ، لِمَذْكَرٍ عَاقِلٍ .

(١) الحجل : الذكور من القبج ، الواحدة حَجَلَةٌ وَحِجْلَانٌ ، وَالْحِجْلَى :

اسم للجمع ، انظر اللسان ١٤٣/١١ ، مادة (حجل) .

(٢) الظَرْبَى : جمع ظَرْبَانٍ ، وَهِيَ دَوِيْبَةٌ مَنَتَةٌ ، وَقِيلَ : هُوَ

اسم جمع وليس جمعا ، انظر اللسان ٥٧١/١ ، مادة (ظرب)

وانظر شرح الكافية الشافية ١٨٤٥/٤ .

(٣) الصُّرْدُ : طائر فوق المصفور ، انظر اللسان ٢٤٩/٣ ، مادة (صرد) .

(٤) الثَّنِيَّ مِنَ الْإِبِلِ : الَّذِي يُلْقَى ثَنِيَّتُهُ ، انظر اللسان ١٢٣/١٤

مادة (ثني) .

(٥) فِي الْأَصْلِ (سِيَاطٌ) ، وَالصَّوَابُ مَا أُثْبِتَ وَهُوَ مَا جَاءَ فِي سَبْكِ

المنظوم ل ٧١ ، وَالسَّابِاطُ : سَقِيفَةٌ بَيْنَ حَائِطَيْنِ ، انظر اللسان

٣١١/٧ مادة (سبط) .

فَصْلٌ :- و "فَعَالَى" لِنَحْوِ كَسَلَانَ ، وَتَدَمَانَ ، وَذُقَرَى ^(١) ،
وَعَضَبَى ، وَحَبَلَى ، وَفَعَلَا ، وَيَحْفَظُ فِي نَحْوِ "حَبَطٍ" ^(٢) ، وَيَتِيمٌ ،
وَأَيْمٌ ، وَقَدْ يَكْسُرُ لَامُهُ .

و "فَعَالَى" فِي نَحْوِ "كَسَلَانَ" ، وَأَسِيرٍ "مَحْفُوظٌ" .

فَصْلٌ :- "فَعَائِلٌ" لِفَعْمِيلَةٍ (و) ^(٣) نَحْوِ "رِسَالَةٍ" ، وَحَمَامَةٍ ،

وَذَوَاءَبَةٍ ، وَحُلُوبَةٍ / ، وَيَحْفَظُ فِي الْوَصْفِ ، وَالْعَارِي مِنَ التَّاءِ ،
وَفِي نَحْوِ "ضَرَةٍ" ، وَحَرَةٍ .

فَصْلٌ :- غَيْرُ فَعَائِلٍ ، وَفَعَائِلٌ مِنَ السَّائِرَتَيْنِ فِي الْبَيْتَةِ ^(٤)

لَا فَعَلَ ، غَيْرُ مُضَعَفٍ إِسْمًا ، أَوْ وَصْفًا ، مُؤَنَّثُهُ الْفُعْلَى ، وَلِكُلِّ مَا زَادَ
عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ مِنْ غَيْرِ مَا ذُكِرَ . فَإِنْ كَانَ رَابِعُهُ حَرْفَ لَيْنٍ ، أَوْ أَثَرُ
التَّعْوِيضِ مِنْ مَحْذُوفٍ كُتِبَ بِتَالٍ مَفَاعِيلَ بِزِيَادَةِ قَبْلِ آخِرِهِ ، وَيُحَذَفُ
مِنَ الزَّوَائِدِ مَا يَتَعَدَّرُ بِوَاحِدٍ الْإِثْنَيْنِ ، فَإِنْ اكْتَفَى بِوَاحِدٍ وَفِي الْكَلِمَةِ
أَكْثَرُ أَبْقِيَ مَا فِيهِ مَعْنَى زَائِدٌ ^(٥) . وَمَا يَحْذِفُهُ عَدَمُ النَّظِيرِ ، وَمَا لَا يُغْنِيهِ
حَذْفُهُ عَنْ حَذْفِ غَيْرِهِ ، وَفِي تَرْجِيحِ الْبَقَاءِ بِصَحَّةِ الزَّائِدِ ، أَوْ تَقْدِيرِهِ ،
أَوْ كَوْنِهِ لِلِلَّحَاقِ خِلَافٌ ^(٦) ، فَإِنْ تَكَافَأَ الزَّائِدَانِ ثَبَتَ التَّخْيِيرُ ،

(١) الذُّقَرَى : العظم الشاخص خلف الأذن ، انظر اللسان ٣٠٧/٤

مادة (ذفر) .

(٢) الحَبِطُ : المنتفخ البطن ، انظر اللسان ٢٧٠/٧ مادة (حبط) .

(٣) تكلمة يلتئم بها الكلام .

(٤) في الاصل (التشبيه) تحريف .

(٥) في الاصل (يحذف) ولعل الصواب ما أثبت .

(٦) انظر الخلاف في المساعد ٤٦٣/٣ - ٤٦٤ ، والتصريح ٣١٦/٢ .

وَأِنْ تَعَذَّرَ أَحَدُ الْمَثَالِينَ يَبْعُضُ الْأُصُولُ حُذْفَ فِي الْأَعْرَافِ
خَامِسَهَا ، وَرَابِعَهَا إِنْ مَاتَ بَعْضُ الزَّوَائِدِ ، لَفْظًا ، أَوْ مَخْرَجًا .

فَصْلٌ : - يُسْتَفْنَى غَالِبًا بِالتَّصْحِيحِ عَنِ التَّكْسِيرِ فِي الْخَمَاسِيِّ ،
الْمَجْرُورِ ، وَفِي مَفْعُولِ وَالْمُضَعَّفِ الْعَيْنِ غَيْرِ ثَلَاثِيٍّ ، وَالْمَزِيدِ أَوَّلُهُ مِيمٌ
مَضْمُومَةٌ إِلَّا مُفْعَلًا ، وَمَا يَخُصُّ الْمُؤَنَّثَ مِنْ مُفْعِلٍ .

فَصْلٌ : - أَهْمِلْتُ أَحَادُ بَعْضِ الْجُمُوعِ فَاسْتَفْنَيْتُ بَعْضَهَا عَنْ

تَكْسِيرِ (١) بَعْضِ الْآحَادِ ، وَقَدْ يُهْمَلُ / تَكْسِيرُ مُذَكَّرٍ لَا يَقُولُ ، ١١١/
وَيُجْمَعُ بِأَلَا لِفِ ، وَالتَّاءِ .

وَمَا أَفَادَ مَعْنَى الْجَمْعِ قَابِلًا لِلتَّاءِ الدَّالَّةِ عَلَى الْوَاحِدِ ،
أَوْ مُوَازِنًا لِمَفْعِلٍ ، أَوْ فَعْلٍ ، أَوْ فِعَالٍ ، أَوْ فَاعِلٍ ، أَوْ فَعْلَةٍ ،
أَوْ فَعْلَةٍ ، فَهُوَ اسْمُ جَمْعٍ ، لَا جَمْعٌ خِلَافًا لِلْأَخْفَنِ (٢) فِي نَحْوِ "صَحْبٍ"
، وَالْكُوفَتَيْنِ (٣) فِي نَحْوِ "تَمَرٍ" ، وَقَدْ يُوَافِقُ لَفْظَ وَاحِدِهِ كَ (حُنُوتٍ) (٤) ،
وَيُنْهَى (٥) وَظَرَبِي فِي الْأَعْرَافِ . وَقَدْ يُجْمَعُ الْمَكْسَرُ مَا كَمْ يَسَوِازُنُ
مَفَاعِلَ أَوْ مَفَاعِيلَ جَمَعَ شَيْءٍ مِنْ مِثْلِ الْآحَادِ ، أَوْ رُبَّمَا جُمِعَ مُوَازِنُ مَفَاعِلَ
بِأَلَا لِفِ ، وَالتَّاءِ .

(١) فِي الْأَصْلِ (تَكْسِيرٌ) وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَ ، وَهُوَ مَا جَاءَ فِي سَبِكِ

الْمَنْظُومِ ل ٧١ .

(٢) انْظُرْ شَرْحَ الْفَصْلِ ٥ / ٧٧ .

(٣) انْظُرْ شَرْحَ الْفَصْلِ ٥ / ٧٧ .

(٤) الْحُنُوتُ : نَبَاتٌ سُهْلِيٌّ طَيِّبُ الرَّيْحِ ، انْظُرِ اللِّسَانَ ١٤ / ٢٠٥ .

مَادَةٌ (حَنَا) .

(٥) الْبُهْنَى : نَبْتُ ، انْظُرِ اللِّسَانَ ١٢ / ٥٩ ، مَادَةٌ (بِهِمْ) .

(بَابُ التَّصْفِيرِ)

يَقْبَلُهُ مِنَ الْمُتَمَكِّنِ مَا سِوَى غَيْرٍ ، وَعِنْدَ ، وَحَسْبِ ، وَمَعَ ، وَمَا شَابَهُ
الْفِعْلَ فِي الْعَمَلِ ، أَوْ وَكَّدَ بِهِ تَوْكِيدًا مَعْنَوِيًّا ، أَوْ طَلَقَ عَلَى زَمَانٍ
عَلَمًا ، أَوْ كَالْعَلَمِ ، أَوْ التَّرَمُّ وَرُودُهُ حَالًا .

وَيَقْبَلُهُ مِنْ غَيْرِ الْمُتَمَكِّنِ ، الَّذِي ، وَذَا وَفُرُوعِهَا .

فَإِذَا صَغَّرَ الْمُتَمَكِّنُ ضَمَّ أَوَّلَهُ ، وَقَلَّبَ ثَانِيَهُ وَآوًا إِنْ كَانَ أَلِفًا
زَائِدَةً ، أَوْ مَجْهُولَةً الْأَصْلِ ، وَفُتِحَ مُطْلَقًا ، وَزِيدَ بَعْدَهُ يَاءٌ سَاكِنَةٌ يَحْدَفُ
لَهَا أَوَّلُ يَاءٍ مِنْ وَلِيَّيَاهَا ، وَيَقْلَبُ يَاءٌ مَا وَلِيَّتْهَا مِنْ وَآوٍ وَجُوبًا إِنْ
سُكِّنَتْ ، أَوْ اِعْتَلَّتْ ، أَوْ كَانَتْ لَا مَاءً ، وَاخْتِيَارًا إِنْ تَحَرَّكَتْ ، وَلَمْ تَكُنْ لَا مَاءً ،
وَيُكْسَرُ مَا وَلِيَّ يَاءَ التَّصْفِيرِ غَيْرَ آخِرٍ ، وَلَا مُتَّصِلٍ بِتَاءٍ تَائِيَةٍ ، أَوْ مُنَزَّلٍ
مَنْزِلَتُهُ / ، أَوْ مُتَّصِلٍ بِأَلِفِ التَّائِيَةِ ، أَوْ الْأَلِفِ قَبْلَهَا ، أَوْ أَلِفِ أَفْعَالٍ ،
أَوْ أَلِفِ وَنُونٍ لَمْ يَبْنِ التَّكْسِيرُ ^(١) طَبِيعًا .

وَيَتَوَصَّلُ إِلَى مِثَالِ "فُعِيلٍ" ^(٢) [فِي] التَّائِيَةِ الْمُحْدَوِفِ الْفَاءِ ، أَوْ
الْعَيْنِ ، أَوْ اللَّامِ بِرَدِّ الْمُحْدَوِفِ ، وَتَزَالُ أَلِفُ الْوَصْلِ مِثْلَ هِيَ فِيهِ
مُطْلَقًا .

وَيَتَوَصَّلُ إِلَى مِثَالِ فُعِيلٍ ، أَوْ فُعِيلٍ ، فِيمَا يُكْسَرُ عَلَى

(١) فِي الْأَصْلِ (التَّمَكِّنِ) ، تَحْرِيفٌ ، وَالتَّصْحِيحُ مِنْ سَبِكِ

الْمَنْظُومِ لِي ٧٢ .

(٢) تَكْمَلَةٌ يَلْتَمِسُ بِهَا الْكَلَامُ مَنْظُورٌ فِيهَا إِلَى مَا جَاءَ فِي سَبِكِ الْمَنْظُومِ لِي ٧٢ .

يَمَالِ مَفَاعِلَ ، أَوْ مَفَاعِيلَ يَمَا تُوصَلُ إِلَيْهِمَا فِيهِ ، إِلَّا أَنْ تَأْتِيَ التَّأْنِيثُ
وَأَلِفُهُ التَّنْوِدَةُ ، وَالْأَلِفُ وَالْتُونُ التَّزْيِيدَتَيْنِ . بَعْدَ أَزْيَافِ أَحْرَفِ
فَصَاعِدًا لَا يَحْدَقْنَ فِي التَّصْفِيرِ . وَبَرْدٌ إِلَى أَصْلِهِ ذُو الْبَرْدِ
غَيْرِ اللَّازِمِ ، وَيُكْسَرُ جَوَازًا أَوَّلُ مَا تَأْنِيهِ يَاءٌ ، كَمَا يُكْسَرُ فِي جَمْعِهِ عَلَى
فُعُولٍ .

فَصْلٌ : - تَلَحُّقُ تَاءِ التَّأْنِيثِ الْمُؤَنَّثِ الْخَالِي مِنْ كَلَامَةٍ
إِنْ اتَّصَلَ آخِرُهُ بِبَاءِ التَّصْفِيرِ ، وَإِلَّا فَلَا ، إِلَّا مَا تَدَّرُ بِالإِلْحَاقِ ، أَوْ عَدِيدٍ ،
وَلَا اعْتِبَارَ هُنَا بِأَصَالَةِ تَأْنِيثِ التَّذْكِيرِ مُسَمَّاهُ خِلَافًا لِيُونُسَ (١) .

فَصْلٌ : - تُصَفَّرُ أَسْمَاءُ الْجُمُوعِ ، وَجُمُوعُ الْقُلَّةِ وَلَا يُصَفَّرُ جَمْعُ
كَثْرَةٍ ، إِلَّا بِالرَّدِّ عَلَى أَحَدٍ أَمْثَلُهُ الْقُلَّةُ أَوْ إِلَى الْوَاحِدِ مَجْمُوعًا ،
يَتَصَحَّحُ (٢) التَّذْكِيرُ إِنْ اسْتَوْفَى الشُّرُوطَ ، وَيَتَصَحَّحُ التَّأْنِيثُ إِنْ لَمْ
يَسْتَوْفِهَا .

فَصْلٌ : - قَدْ يَهْمَلُ تَكْسِيرُ الْمُصَفَّرِ ، وَيُصَفَّرُ عَلَى غَيْرِ الْمُكَبَّرِ
كَمَا صُنِعَ (٣) نَحْوُ ذَلِكَ فِي التَّكْسِيرِ .

وَقِيلَ فِي " ذَا ، وَالَّذِي " وَفُرُوعِهِمَا " ذَا وَالَّذِي ، وَتِيَا ،
وَالَّتِيَا / وَأُولِيَا ، وَالَّذِيُونَ ، وَاللَّتِيَاتُ .

فَصْلٌ : - يُصَفَّرُ التَّرْخِيمُ فَيَجْعَلُ الزَّيْدُ فِيهِ مَجْرَدًا مُعْطًى
مَا يَلِيْقُ بِهِ مِنْ فُعْلٍ ، أَوْ فُعْلِيلٍ .

(١) انظر الكتاب ٤٨٤/٣ .

(٢) في الأصل (فتصحح) .

(٣) في الأصل (كما وضع صنع) .

(بَابُ حُرُوفِ الْمَعَارِي)

" قَدْ * مَعَ الْمَاضِي لِتَقْرِيبِهِ مِنَ الْحَالِ ، وَمَعَ الْمَضَارِعِ لِلتَّقْلِيلِ
 إِنَّ قِيلَهَا ، وَإِلَّا فَهِيَ مَعَهُمَا لِلتَّحْقِيقِ ، وَلَا يُفْصَلُ مِنْ أَحَدِهِمَا بِفَيْسٍ
 قَسَمٍ ، وَمِثْلُهَا فِي الْأَصْلِ (هَلْ) ^(١) عِنْدَ سَبَوِيهِ ^(٢) . وَالزَّمَتْ
 الْإِسْتِفْهَامَ مُغْنِيَةً عَنِ الْهَمْزَةِ فِيمَا لَيْسَ تَقْرِيرًا ^(٣) ، وَلَا طَلَبَ تَعْيِينٍ ، وَلَا
 دَاخِلًا عَلَى نَفْيٍ . وَتَنْفِرُ بِقِيَامِهَا مَقَامَ النَّفْيِ [مَوْجِبَةً] ^(٤) بِالْأ .
 وَلَا صَالَةَ الْهَمْزَةِ اسْتَأْثَرَتْ بِتَمَامِ التَّصْدِيرِ ، فَدَخَلَتْ عَلَى الْوَاوِ ،
 وَالْفَاءِ ، وَثُمَّ ، وَلَمْ يَدْخُلْنَ عَلَيْهَا بِخِلَافِ هَلْ ، وَرَبَّمَا دَخَلَتْ عَلَى
 " هَلْ " وَرَبَّمَا حُذِفَتْ لِذَلِيلٍ .

فَصْلٌ : - " هَلَّا ، وَأَلَّا حُرُوفًا تَحْضِي فِي يَلِيَمَهُمَا غَالِبًا مَاضٍ ،
 أَوْ مَضَارِعٌ ظَاهِرٌ أَوْ مُضَمَّرٌ ، وَمِثْلُهُمَا " كَوَلَا ، وَلَوْ مَا " وَيُدَلَّانِ أَيْضًا
 عَلَى اتِّتَاعِ لَوْجُوبٍ ، فَلَا يَلِيَمُهُمَا إِلَّا اسْمٌ مُبْتَدَأٌ ، لَا فَاعِلٌ خِلَافًا
 لِبَعْضِ الْكُوفِيِّينَ ^(٥) .

(١) (هل) تكملة يلتئم بها الكلام من سبك المنظوم ل ٧٣ .

(٢) انظر الكتاب ١٨٩/٣ .

(٣) في الأصل (تقديرا) والصواب ما أثبت ، وهو ما جاء في سبك المنظوم ل ٧٣ .

(٤) تكملة يلتئم بها الكلام منظور فيها الى ما جاء في سبك المنظوم ل ٧٣ .

(٥) هو الكسائي كما في الجني الدانسي ٦٠١ - ٦٠٢ ،

والتصريح ٢٦٣/٢ .

فَصْلٌ - هـ " هَا ، وَيَا ، وَالَا ، وَأَمَّا " لِلتَّنْبِيهِ . وَأَكْثَرُ
اسْتِعْمَالٍ " هَا " (١) مَعَ اسْمٍ إِشَارَةً ، أَوْ صَيْرٍ رَفَعَ مُنْفَصِلٍ .
وَقَدْ تَبَدَّلَ هَمْزُهُ " أَمَّا " هَاءً ، أَوْ عَيْنًا ، وَتُحَذَفُ أَلِفُهَا فِي
الْأَحْوَالِ الثَّلَاثِ .

فَصْلٌ : - مِنْ حُرُوفِ الْجَوَابِ / " نَعَمْ " وَكَسْرُ عَيْنِهَا ١١٤/
لَفَةً كِنَانِيَّةً (٢) ، وَرَبَّمَا أُبْدِلَتْ حَاءٌ ، وَهِيَ لِتَصْدِيقِ مُخْبِرٍ ، أَوْ إِعْلَامِ
مُسْتَسْتَفِهِمْ ، أَوْ وَعْدِ طَالِبٍ .

و " إِي " يَمَعْنَاهَا ، وَتَخْتَصُّ بِالْقَسَمِ ، وَإِنْ وَلِيَهَا " اللَّهُ " .
فَتَحَتْ يَاوُ، هَا ، أَوْ حُذِفَتْ أَوْ سُكِّنَتْ .

و " أَجَلٌ " لِإِجَابَةِ الْمُخْبِرِ .

و " بَلَى " لِإِثْبَاتِ مَا (٣) ذَكَرَ قَبْلَهَا مُثَبَّتًا ، أَوْ مُنْفِيًا ، أَوْ مُسْتَفْهِمًا
عَنْهُ . وَرَبَّمَا وَقَعَتْ " نَعَمْ " مَوْقِعَهَا بَعْدَ اسْتِفْهَامٍ دَاخِلٍ عَلَى
نَفْيٍ .

فَصْلٌ : - " أَمَّا " حَرْفٌ تَفْصِيلٌ مُوَوَّلٍ بِ (مَهْمَا يَكُنْ مِنْ
شَيْءٍ) فَلِذَلِكَ لَزِمَ الْفَاءُ بَعْدَهَا ، وَلَا يَلِيهَا إِلَّا اسْمٌ مُبْتَدَأٌ ،

(١) فِي الْأَصْلِ (هَل) وَالصَّوَابُ مَا أُثْبِتَ .

(٢) انْظُرِ الْجَنَى ٥٥٦ .

(٣) فِي الْأَصْلِ (لِلْإِثْبَاتِ وَمَا) ، وَالتَّصْحِيحُ مِنْ سَبْكِ الْمَنْظُومِ

أَوْ مُتَعَلِّقٌ (١) بِفِعْلٍ يَعْدُهُ .

وَتَكَرَّرَهَا أَكْثَرَ مِنْ إِفْرَادِهَا ، وَلَا تُحَذَفُ الْفَاءُ بَعْدَهَا
فِي السَّعَةِ إِلَّا مَعَ قَوْلٍ أَغْنَى عَنْهُ مَحْرُكُهُ .

و * كَلَّا * لِلرَّذِيعِ عَنْ زَيْمٍ غَيْرِ الصَّوَابِ ، أَوْ لِتَوَاطُئِهِ
الْقَسَمِ :

(١) فِي الْأَصْلِ (مُتَعَلِّقًا) ، وَالصَّوَابُ مَا أُشْبِتَ .

(التَّصْرِيفُ)

إِذَا كَانَ الْإِسْمُ الْمَجْرُودُ ثَلَاثِيًّا حُرَّكَ فَاوُهُ مُطْلَقًا ، أَوْ سَكَّنَ عَيْنُهُ ،
أَوْ حُرَّكَ بِغَيْرِ ضَمٍّ بَعْدَ كَسْرَةٍ ، أَوْ كَسْرَةٍ بَعْدَ ضَمٍّ ، إِلَّا مَا نَدَرَ مِنْ
الدُّعْلِ (١) .

وَإِنْ كَانَ رَبَاعِيًّا تَوَافَقَ أَوَّلُهُ (٢) ، وَثَالِثُهُ فِي الْحَرَكَاتِ ، أَوْ كُسِرَ أَوَّلُهُ ،
وَفُتِحَ ثَانِيهِ خِلَافًا لِثَانِيهِ .

وَإِنْ كَانَ خُمَاسِيًّا فُتِحَ أَوَّلُهُ كَ " سَفَرَجَلٍ " ، وَجَحْمِرَشٍ (٣) ،
أَوْ كُسِرَ كَ " قَرَطْعٍ " (٤) ، أَوْ ضَمَّ كَ " قَذْعِيلٍ " (٥) ، وَفِي
" هُنْدَلِجٍ " خِلَافَ (٦) . وَمَا سِوَى ذَلِكَ مُهْمَلٌ .

وَلَا يَنْقُصُ عَنْ ثَلَاثَةِ دُونَ حَذْفٍ (٧) ، إِلَّا فِي حَرْفٍ ، أَوْ
شِبْهِهِ .

وَلَا يَتَحَرَّكُ فِي الْمَجْرُودِ حَرْفٌ بَعْدَ مُتَحَرِّكَيْنِ مَا لَمْ يَكُنْ آخِرًا ،
إِلَّا فِي نَحْوِ " طَلِيطٍ " (٨) ، وَجَنْدِلٍ (٩) ، لِأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ ذُو أَلِفٍ ثَالِثَةٍ .

(١) الدُّعْلُ : دَوَيْبَةُ صَغِيرَةٌ ، وَحَيٌّ مِنْ كِنَانَةِ مِنْهُمْ أَبُو الْأَسْوَدِ الدَّوَّالِي
انظر اللسان ٢٣٣/١١ - ٢٣٤ ، مادة (دأل) .

(٢) فِي الْأَصْلِ (رَابِعًا) تَحْرِيفٌ ، وَالتَّصْحِيحُ مِنْ سَبَكِ الْمَنْظُومِ ل ٧٤ .

(٣) الْجَحْمِرَشُ : مِنْ مَعَانِيهَا : الْعَجُوزُ الْكَبِيرَةُ ، انظر اللسان ٢٧٢/٦

مادة (جحش) .

(٤) الْقَرَطْعَةُ : قِطْعَةُ خِرْقَةٍ ، انظر اللسان ٦٧١/١ ، مادة (قرطب) .

(٥) الْقَذْعِيلُ : الْقَصِيرُ الضَّخْمُ مِنَ الْإِبِلِ ، انظر اللسان ٥٥٤/١١ ، مادة

(قذعل) .

(٦) الْهُنْدَلِجُ : بَقْلَةٌ ، قِيلَ : إِنَّهَا عَرَبِيَّةٌ ، انظر اللسان ٣٦٩/٨ ،

مادة (هذليج) وانظر السمع ٧١/١ .

(٧) فِي الْأَصْلِ (حَرْفٌ) ، وَالتَّصْحِيحُ مِنْ سَبَكِ الْمَنْظُومِ ل ٧٤ .

(٨) الْعَلِيطُ : الضَّخْمُ الْعَظِيمُ ، انظر اللسان ٣٥٥/٧ ، مادة (طليط) .

(٩) الْجَنْدِلُ : الْجُنَادِلُ ، وَهِيَ الْحَجَارَةُ . انظر اللسان ١٢٩/١١ ،

مادة (جندل) .

وَلَمْ يَتَجَاوَزْ بِالْأَسْمَاءِ الْمَزِيدِ فِيهَا السَّبْعَةَ ، وَلَا بِالْأَفْعَالِ السَّتَّةَ .

فَصْلٌ : - يُحْكَمُ بِزِيَادَةِ الْحُرُوفِ إِنْ ثَبَتَ دَلِيلُ ذَلِكَ ، وَإِلَّا فَهُوَ أَصْلٌ ، وَالْوَزْنُ أَنْ يُقَابَلَ أَوَّلُ الْأُصُولِ بِفَاءٍ وَثَانِيهَا بِعَيْنٍ ، وَثَالِثُهَا بِلَامٍ ، وَرَابِعُهَا ، وَخَامِسُهَا بِتَضْعِيفِ اللَّامِ مُسَوًى بَيْنَهُمَا فِي الشَّكْلِ ، وَإِنْ كَانَ فِي الْمَوْزُونِ زَائِدٌ زَيْدٌ فِي الْإِمَالِ عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ مِنَ الصُّورَةِ وَالْمَحَلِّ مَا لَمْ يَكُنْ تَكَرُّرَ أَصْلٍ ، فَيُكَرَّرُ فِي مُقَابَلَتِهِ مُقَابِلُ الْأَصْلِ عِنْدَ الْأَكْثَرِ .

فَصْلٌ : - الزَّائِدُ تَكَرُّرَ عَيْنٍ ، أَوْ لَامٍ ، أَوْ عَيْنٍ وَلَا مٍ ، أَوْ فَاوَعَيْنٍ ، أَوْ بَعْضِ حُرُوفِ سَائِلَتَيْنِهَا " وَأَقْلَهَا مَوْقَعًا " الْهَاءُ ، وَاللَّامُ .

وَإِنْ كُرِّرَتِ الْفَاءُ وَحَدَّهَا لَمْ تُعَدَّ زِيَادَةً عِنْدَ الْأَكْثَرِ . وَلَمْ يُزَدْ فِي خُمَاسِيٍّ إِلَّا حُرُفٌ مَدِّي قَبْلَ آخِرِهِ ، وَرَبْعًا زَيْدٌ بَعْدَ آخِرِهِ ، وَيَزَادُ فِي غَيْرِهِمْ ، إِلَّا أَنْ يَصِيرَ سَبَاعِيًّا .

وَلَمْ يُزَدْ قَبْلَ فَاءِ الثَّلَاثِيِّ غَيْرُ الْمُنَاسِبِ لِفَعْلٍ أَكْثَرُ مِنْ حَرْفٍ إِلَّا فِي * إِنْقَحَلٍ ^(١) ، وَإِنْزَهُوْ ^(٢) ، وَلَا قَبْلَ فَاءِ غَيْرِ الثَّلَاثِيِّ حُطْلَقًا ، إِلَّا فِي نَحْوِ * تَدَخَجٍ ، وَوَمَدَحٍ * .

(١) رَجُلٌ إِنْقَحَلٌ ، وَامْرَأَةٌ إِنْقَحَلَةٌ : هِرْمَانٌ ، انظر اللسان ٥٥٣/١١ ،

مادة (قحل) .

(٢) إِنْزَهُوْ : صَاحِبُ كَبِيرٍ ، انظر اللسان ٣٦١/١٤ ، مادة (زها) .

فَصْلٌ : - الزَّيْدُ مُتَجَدِّدٌ ، وَغَيْرُ مُتَجَدِّدٍ ، وَكِلَاهُمَا فِي الْغَالِبِ

مَوْثُرٌ فِي اللَّفْظِ الْإِحَاقَا ، أَوْ مَدًّا / أَوْ تَعْوِيضًا ، وَوَوْثُرٌ فِي الْمَعْنَى . ١١٦ /

وَالْمُلْحَقُ مَا وَازَنَ بِهِ الثَّلَاثِيُّ ، أَوِ الرَّبَاعِيُّ مَا فَوْقَهُ مَحْكَومًا لَهُ
يُحْكَمُ مُقَابِلُهُ غَالِبًا . وَإِنْ كَانَ الْمُلْحَقُ فِعْلًا وَازَنَ مَصْدَرُهُ مَصْدَرُ الْمُلْحَقِ
بِهِ غَالِبًا ، وَلَا يَزَادُ فِي الْغَالِبِ مُلْحَقٌ أَوَّلًا ، وَلَا تُلْحَقُ أَلِفٌ إِلَّا آخِرًا .
وَالْمُلْحَقُ مَقِيصٌ إِنْ كَانَ يَتَكْرِرُ اللَّامُ ، وَإِلَّا فَتَشْمُوعٌ مَا لَمْ يَكُنْ ثَلَاثِيًّا
أَلْحَقَ بِخَمَاسِيٍّ ، فَالْمُخْتَارُ الْإِحَاقُ يَتَكْرِرُ عَيْنُهُ ، وَلَا يَمُوتُ مُطْلَقًا ، أَوْ بِيَزَادَةُ
نُونٍ ثَالِثَةٍ ، وَأَلِفٌ آخِرَةٌ إِنْ كَانَ الْإِلْحَاقُ يَنْحَوِي سَفَرَجَلٍ .

فَصْلٌ : - تَمَاتَلُ الْفَاءُ مَعَ اللَّامِ كـ "سَلِسٌ" قَلِيلٌ ، وَمَعَ الْعَيْنِ
أَقْلٌ ، وَمَعَهُمَا مَهْمَلٌ ، إِلَّا مَا نَدَّرَ كـ "بَبَّة" (١) ، وَلَيْسَ مِنْهُ الْكَوَاوُ
خِلَافًا لِلْأَخْفِيشِ (٢) ، وَبَابُ "سَيْسِمٍ" ، وَصُلْصَالٍ "وَاسِعٌ" ، وَأُهْمِلَ فَعْلَالٌ ،
غَيْرُ "الْخَزْزَالِ" (٣) يَفْعِيرُ تَضْعِيفٍ ، وَفَعْلَالٌ غَيْرُ مَصْدَرٍ يَتَضْعِيفُ ،
وَنَحْوُ "حَدَرْدٍ" (٤) مِنَ الْمُكَرَّرِ الْعَيْنِ ، وَنَحْوُ "قِرْنَاسٍ" (٥) ، وَ"قِرْطَاسٍ"

(١) بَبَّة : حكاية صوت صبي ، وهو لقب عبد الله بن الحرث بن

نوفل ، انظر اللسان ، مادة (بيب) .

(٢) انظر سر صناعة الاعراب ٥٩٨/٢ ، فما بعدها ، سفر السعادة

٥١٢/١ ، اللسان ٤٨٥/١٥ - ٤٨٦ ، مادة (وا) .

(٣) ناقة بها خَزْزَالٌ ، أَي ظَلَعٌ وهو العرج ، انظر اللسان ٢٠٥/١١

مادة (خزط) .

(٤) حَدَرْدٍ : اسم رجل ، انظر اللسان ١٤٤/٣ ، مادة (حدد) .

(٥) في الاصل (قرقاس) ولم اقف لها على معنى ، فلعل الصواب

ما اثبت ، ومن معاني (القِرْنَاس) : شبه الأنف يتقدم في

الجبيل . انظر اللسان ١٧٣/٦ ، مادة (قرنس) .

مِنْ مُوَازِنٍ فَعَلَالٍ دُونَ تَضْعِيفِ اللَّامِ قَلِيلٌ .

وَأَهْمِلَ مُطْلَقًا " إِفْعَلَةٌ ، وَفَعْلَى " صَفَتَيْنِ إِلَّا مَا نَذَرَ كـ " ضَيَّرَ " ،
وـ " فَعِيلٌ " فِي الْمُعْتَلِّ ، وَـ " فَعِيلٌ " فِي الصَّحِيحِ ، وَـ " فُعِيلٌ " ،
وَفُعِيلٌ ، وَفِعْوَلٌ " إِلَّا مَا نَذَرَ مِنْ " عُطِبَ (١) ، وَخُرُوعٌ ، وَعِثْوَةٌ (٢) .
وَأَهْمِلْتُ أَصَالَهَ الْوَاوِ فِي غَيْرِ ثَلَاثِي إِلَّا أَنْ يَنْذَرَ ، وَزِيَادَتُهَا أَوَّلًا ،
وَكُونُهَا لَمْ تُعْتَلِّ الْفَاءُ ، أَوْ الصَّيْنُ ، إِلَّا مَا حَفِظَ مِنْ نَحْوِ " ذُووْ ، وَقَوُوْ " (٣) .
وَمَا نَذَرَ / مِنْ " قَوَيْتُ (٤) ، وَضَوْصَيْتُ (٥) .

١١٧/

وَأَهْمِلْتُ أَصَالَهَ الْاِلِفِ إِلَّا فِي حَرْفٍ ، أَوْ شَبَّهِهِ ، وَتَعَدَّزْتُ
زِيَادَتُهَا أَوَّلًا . وَإِنْ صَحِبَتْ أَكْثَرِينَ أَصْلِينَ هِيَ أَوْ الْوَاوُ ، أَوْ الْيَاءُ
، أَوْ حَرْفٌ مُكْرَرٌ ، أَوْ التَّهْمُزَةُ مُصَدَّرَةٌ ، أَوْ مُوْخَرَّةٌ هِيَ أَوْ نُونٌ بَعْدَ اِلِفٍ
رَائِدَةٍ ، أَوْ يِيمٌ مُصَدَّرَةٌ حُكْمَ بِالتَّيَادَةِ مَا لَمْ يَنْبَغِ مَانِعٌ كَالِاشْتِقَاقِ ، وَالْحَمْلِ
عَلَى الْأَكْثَرِ ، وَكُونِ الْمُحَلِّ غَيْرَ قَائِلٍ .

- (١) واد معروف على طريق اليمن ، انظر اللسان ٦٢٩/١ مادة (عطب) .
- (٢) اسم واد ، انظر اللسان ٢٨٠/٣ ، مادة (عتد) .
- (٣) (قو) اسم واد ، انظر معجم البلدان ٤١٥/٤ .
- (٤) القوقاة : صوت الدجاجة ، انظر اللسان ٢١٣/١٥ مادة (قوا) .
- (٥) من الضوضاء ، انظر اللسان ٤٨٩/١٤ ، مادة (ضوا) .

وَزِيَادَةُ الِيمِ حَشَوًا ، وَآخِرًا مَحْفُوظَةً ، وَكَذَلِكَ الْهَمْزَةُ غَيْرُ الْمَسْبُوقَةِ
آخِرًا بِأَلِفٍ .

وَحُرُوفُ بَابِ " وَسَوَسَ " كُلُّهَا أَصُولٌ ، إِلَّا أَنْ يُفْهَمَ الْمَعْنَى
يَسْقُوطُ تَالِثُهَا فَفِيهِ خِلَافٌ (١) .

وَيُحْكَمُ بِأَصَالَةِ الْكُكْرِ ، وَالتَّيَاءِ ، وَالْوَاوِ فِي كَلِمَةِ رُبَاعِيَّةٍ ، مُصَدَّرَةٍ
بِهَمْزَةٍ ، أَوْ مِيمٍ مَا لَمْ تَكُنْ زِيَادَتُهُنَّ بِدَلِيلٍ .

وَاطَّرَدَ زِيَادَةُ التَّوْنِ أَوَّلًا لِلْمُضَارَعَةِ ، وَثَانِيًا فِي الْإِنْفَعَالِ وَفُرُوعِهِ ،
وَتَالِثًا سَاكِنًا فِي كَلِمَةِ خُمَاسِيَّةٍ ، وَرَابِعًا فِي الْإِفْعِلَالِ وَفُرُوعِهِ ، وَفِيمَا
سَبَقَ مِنَ التَّثْنِيَةِ وَغَيْرِهَا ، وَهُوَ فِي غَيْرِ ذَلِكَ أَصْلٌ مَا لَمْ يُنْتَجِ الْإِسْتِغْنَاءُ ، أَوْ
عُذِمَ مَقَابَلَةُ أَصْلِ ، وَكَذَلِكَ التَّاءُ فِي غَيْرِ مَوَاضِعِهَا الْمَطَّرِدَةِ كَالْإِفْتِعَالِ ،
وَالْتَفْعِلِ وَفُرُوعِهِمَا ، وَقَرِيبٌ مِنَ الْإِطْرَادِ زِيَادَتُهَا فِي نَحْوِ " مَلَكُوتٍ " .

وَزِيدَتِ التَّسِينُ فِي الْإِسْتِفْعَالِ وَفُرُوعِهِ ، وَفَوْضًا مِنْ حَرَكَةِ عَيْنِ
" أَطْعَمَ " فِي الْأَجْوَدِ ، وَفِي التَّوْقِفِ بَعْدَ كَافِ التَّوَهُُّتِ وَهِيَ / كَشَكَّسَةً /
بَكَّرَ (٢) ، وَإِنْ فُعِلَ ذَلِكَ بِالتَّسِينِ ، أَوْ أُبْدِلَتْ مِنَ الْكَافِ الْمَذْكُورَةِ

(١) ذهب الكوفيون والزجاج الى زيادة الثالث ، وذهب جمهور

البصريين الى أنه أصل ، انظر التصريح ٣٦٠ / ٢ ، توضيح

المقاصد ٢٤١ / ٥ .

(٢) انظر درة الغواص ٢٥١ ، والصاحبي ص ٣٦ ، وعزاها في

اللسان ١٩٦ / ٦ - ١٩٧ ، مادة (كس) الى هوازن .

فَبَيَّ كَشَكَّةُ تَمِيمٍ (١).

وَزِيدَتِ النَّهَاءُ وَقَفًا فِي مَوَاضِعَ - يَأْتِي ذِكْرُهَا - وَفِي جَمْعٍ
 * أَمَّ * غَالِبًا ، وَرَبَّمَا قِيلَ * أَمَّهَ ، وَتَأَمَّهَتْ * .

وَهَاءُ * أَهْرَاقَ * كَسِينِ * أَطَاعَ * وَأَصَالَتُهَا فِي :
 * هَجَرَ * (٢) وَهَرَكَوْلَةً (٣) ، وَنَحْوُهَا أَحَقُّ مِنْ زِيَادَتِهَا بِخَلَا فَا
 لِلْأَخْفَشِ (٤) .

وَزِيدَتِ اللَّامُ فِي الْإِشَارَةِ كَمَا سَبَقَ ، وَرَبَّمَا زِيدَتْ آخِرًا
 كَ * فَحَجَلٍ * (٥) فِي * أَفَحَجَّ * وَفِيهِ نَظَرٌ (٦) .

(١) انظر اللسان ٣٤٢/٦ ، مادة (كَشَش) وعزاها ابن فارس
 في الصحابي ص ٣٥ الى بني أَسَد ، والحريري في درة الفواص
 ٢٥١ الى ربيعة ، والسيوطي في الزهر ١٣٣/١ السى
 ربيعة ومضر .

(٢) الِهَجَرَ ، من معانيها : الطويل المشوق ، انظر اللسان
 ٣٦٨/٨ ، مادة (هَجَرَ) ، وسفر السعادة ٤٩٩/١ .
 (٣) الِهَرَكَوْلَةُ : الحسنه الجسم ، والخلق ، واليشية ، انظر اللسان
 ٦٩٥/١١ ، مادة (هركل) ، وسفر السعادة ٥٠٣/١ .

(٤) انظر المتع ٢١٩/١ ، وفي شرح الفصل : ان الاخفش حكى
 زيادتها في هركولة عن الخليل .

(٥) الْفَحَجَلُ : هو الأَفْعَج ، وهو الذي في رجليه اعوجاج ، انظر
 اللسان ٣٤٠/٢ مادة (فحج) .

(٦) قال ابن يعميش في شرح الفصل ٦/١٠ - ٧ (وقد استبعد الجرمي
 ان تكون من حروف الزيادة) ، وانظر شرح الشافية ٣٨١/٢ - ٣٨٢ ،
 والمتع ٢١٥/١ .

وَفِي قَوْلِهِمْ "رِمَتْ" وَدَمَتْ^(١) وَتَحَوُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى وَاجِدٍ
مَا يُوهِنُ^(٢) التَّمَسُّكَ فِي دَعْوَى زِيَادَةِ مَا نَدَرْتُ زِيَادَتَهُ بِيَقَاءِ الْمُعَيَّنِ
عِنْدَ سُقُوطِهَا كَ "سَلَّهَبٍ" وَ"سَهَبٍ"^(٣) وَ"دَلَّاهٍ" وَ"دَلَّاهٍ"^(٤).

(١) ارض رِمَتْ: سهلة ، وَدَمَتْ : سهل ، كَلَّيْنِ ، انظر اللسان ٢٩١/٤

مادة (دمر) ١٤٩/٢٠ ، مادة دمت .

(٢) في الأصل (يوهم) والصواب ما أثبت وهو ما جاء في سبك

المنظوم ل ٧٦ .

(٣) في كليهما معنى الطول ، انظر اللسان ٤٧٤/١ ، مادة (سلهب) .

٤٧٥/١ ، مادة (سهب) .

(٤) معناهما : اللَّيْنُ ، الْبَرَّاقُ ، الْأَطْلَسُ ، انظر اللسان ٣٧/٧ ،

مادة (دلي) .

(الإِبْدَالُ)

أُبْدِلَتِ الْهَمْزَةُ وَجُوبًا مِنْ أَلِفِ التَّانِيَةِ الْمَسْبُوقَةِ بِأَلِفٍ ، وَمِمَّا
اسْتَحَقَّ فِي الْإِخْتِيَارِ الْإِتِّصَالَ بِالْآخِرِ مِنْ تَانِي وَآوَيْنِ ، أَوْ يَاءَيْنِ ،
أَوْ وَآوِيَّاءٍ ^(١) بَيْنَهُمَا أَلِفُ التَّكْسِيرِ ، إِلَّا مَا شَذَّ كـ " ضَيَّائُونَ " ^(٢) ،
وَمِنْ ثَالِثِ الْمَجْمُوعِ عَلَى فَعَائِلٍ فِي حَالِ جَمْعِهِ ، وَرُبَّمَا حِيلَ عَلَيْهِ
بَعْضُ مَا اعْتَلَّ عَيْنُهُ مِنَ الْمَجْمُوعِ عَلَى مَفَاعِلَ .

وَأُبْدِلَتِ أَيْضًا وَجُوبًا مِنْ كُلِّ يَاءٍ ، أَوْ وَآوٍ ، وَهِيَ عَيْنُ فَاعِلَةٍ
إِعْتَلَّتْ فِي فِعْلِهِ ، أَوْ تَطَرَّفَتْ بَعْدَ أَلِفٍ زَائِدَةٍ ، وَمِنْ أَوَّلِ وَآوَيْنِ
تَقْدَمًا فِي كَلِمَةٍ / لَيْسَ تَانِيَهُمَا مَدَّةً ، وَإِنْ نُوبِي بَيْنَهُمَا فَضْلٌ كَأَفْعَمَوْعَلٍ ^(٣)
يُنْقَلُ حَرَكَةُ عَيْنِهِ إِلَى فَائِهِ فَوَجَّهَانِ .

وَأُبْدِلَتِ جَوَازًا مِنْ كُلِّ وَآوٍ مَضْمُونَةٍ ضَمَّةً لَا زِمَةً ، وَسَمَاعًا مِنْ
الْوَاوِ الْمَكْسُورَةِ الْكَائِنَةِ فَاءً ، خِلَافًا لِأَبِي الْعَمَّاسِ ^(٤) فِي كَوْنِهِ مَقِيسًا ،
وَمَا سِوَى ذَلِكَ مِنْ إِبْدَالٍ لَهَا مِنْ حُرُوفِ اللَّيْنِ مَسْمُوعٌ .

وَأُبْدِلَتِ قَلِيلًا مِنَ الْهَاءِ وَالْعَيْنِ ، وَهَمَّا كَثِيرًا مِنْهَا ^(٥) .

(١) فِي الْأَصْلِ (أَوْ يَاءٍ) وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَ ، وَهُوَ مَا جَاءَ فِي سَبِكِ
الْمَنْظُومِ ل ٢٦ .

(٢) جَمْعُ ضَيَّائُونَ ، وَهُوَ السَّتُّورُ الذَّكْرُ ، أَوْ دَوِيبُهُ تَشْبِهُهُ ، انْظُرْ
اللسان ٢٦٢ / ١٣ ، سَادَةُ (ضَوْن) .

(٣) فِي الْأَصْلِ (بِزَوَالِ يَنْقُل) .

(٤) انْظُرِ الْمُقْتَضِبَ ٩٤ / ١ ، وَهُوَ مُتَابِعٌ لِأَسَازِهِ أَبِي عِثَانَ الْمَازِنِيِّ ،
انْظُرْ شَرْحَ الْمَفْصَلِ ١٤ / ١٠ ، وَالْمُسَاعَدَ ٩٣ / ٤ .

(٥) فِي الْأَصْلِ (مِنْهُمَا) .

(١)
[الف]

وَأَبْدَلْتُ الْهَاءَ وَقَفًا مِنْ / "أَنَا" ، وَهَنَا ، وَحَيَّهَلَا " ، وَمِنْ يَاءٍ " هَذِي ،
(٢) وَهَنِيَّةٌ " . وَهَاءُ هَنَا هَا خَرَجَ عَلَى الْأَصَحِّ بَدَلٌ مِنْ هَمْزَةٍ مُبْدَلَةٍ
مِنْ الْوَاوِ الظَّاهِرَةِ فِي " هَنَاتٍ " .

فَصْلٌ : - نُقِلَ الْيَاءُ ، وَالْوَاوُ الْفَاءُ إِنْ تَحَرَّكَ بَعْدَ فَتْحَةٍ
مُتَّصِلَةٍ مَا لَمْ يَكُنَا فِي " فِعْلٍ " الْمُتَحَوِّلِ عَلَى أَفْعَلٍ ، أَوْ " افْتَعَلَ " .
الْمُتَحَوِّلِ عَلَى تَفَاعُلٍ ، أَوْ يَسْكُنُ مَا بَعْدَهُمَا ، أَوْ يَكُنْ آخِرَ مَا هُمَا فِيهِ
زِيَادَةً تَخُصُّ الْأَسْمَاءَ ، أَوْ يَكُونُ مَصْدَرُ فِعْلٍ صَحَّاحٍ فِيهِ ، فَإِنْ اسْتَحَقَّ هَذَا
الِإِطْلَالَ حَرْفَانِ مُتَّصِلَانِ صَحَّحَ أَوَّلُهُمَا ، وَرُبَّمَا أُطْلِ وَصَحَّحَ الثَّانِي ،
وَرُبَّمَا أُطْلِ فِي (فِعْلٍ) الْمَذْكُورِ ، وَرُبَّمَا قُلِبَا بَعْدَ الْفَتْحَةِ سَاكِنَيْنِ ،
وَاطَّرَدَ ذَلِكَ فِي الْإِفْتِعَالِ ، وَالْأَعْرَفُ فِيهِ إِبْدَالُ التَّاءِ مِنْهُمَا مُطْلَقًا
مَا لَمْ يَكُنَا عَارِضَيْنِ ، وَإِذَا اجْتَمَعَتَا وَسَكَنَ سَابِقُهُمَا (٣) ، قُلِبَ الْوَاوُ يَاءً
مَا لَمْ يَكُنِ السَّابِقُ مُنْقَلِبًا ، وَتَمَعَيْنَ / الْإِدْغَامُ ، وَمَا صَحَّحَ كَ " ضِيُونٍ " ،
أَوْ ظَلَبَ وَآوَهُ عَلَى يَاءٍ كَ " فُتُو " فَتَادِرُ .

وَجَعَلُ الْكَثْرَةِ قَبْلَ الْيَاءِ فَتَحَةً ، وَالْيَاءُ الْفَاءُ لَفَةً طَيِّ (٤)

فَصْلٌ : - كَثُرَ مَا قَبْلَ الْأَلِفِ ، أَوِ الْوَاوِ السَّاكِنَةِ يُوجِبُ

-
- (١) تكملة يلتزم بها الكلام مأخوذة من سبك المنظوم ل ٧٧ .
(٢) في الأصل (هنيهة) والتصحيح من سبك المنظوم ل ٧٧ . والتسهيل ص ٣١٨ .
(٣) بعدها في الأصل (غير منقلب) ، مقحمة .
(٤) انظر الكتاب ٣٨٦ / ١ ، الأصول ٢٦١ / ٣ ، التبصرة والتذكرة ٨٣١ / ٢ .

قَلْبَهُمَا ، وَضُمَّ مَا قَبِلَ الْأَلِفَ ، أَوْ الْيَاءَ السَّاكِنَةَ يُوجِبُ
قَلْبَهُمَا وَآوًا ، مَا كَمْ يُحَصَّنُ بِالتَّضْعِيفِ (١) .

فَإِنْ اتَّصَلَتِ الْيَاءُ بِالطَّرْفِ وُوقِيَتْ بِجَعْلِ الضَّمَّةِ كَسْرَةً مُطْلَقًا
خِلَافًا لِلْأَخْفِصِ (٢) فِي تَخْصِيصِ ذَلِكَ بِجَمْعٍ ، وَلَا خِلَافَ فِي مُعَامَلَةِ
مَا عَيْتَهُ يَاءٌ مِنْ مَفْعُولٍ ، وَفَعْلٍ وَضَمًّا بِذَلِكَ ، وَرَبَّمَا اسْتَفْنَى عَنْ
ذَلِكَ فِي الْفَعْلَى كَ * الْكُوسَى * مُوَنَّتْ * الْأَكْتِيسِ * .

وَتَبَدَّلَ الْوَاوُ وَجُوبًا مِنَ الْيَاءِ الْكَائِنَةِ لَامَ * فَعْلَى * اسْمًا ،
أَوْ فِعْلًا عَلَى فَعْلٍ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا مُلَحَقًا بِنِعْمَ ، وَلَا يَذْهَبُ
بِتَسْكِينِ الضَّمَّةِ ، أَوْ الْكُسْرَةِ تَخْفِيفًا مَا وَجَبَ بِهَا مِنْ إِعْلَالٍ .

فَصْلٌ : - تَبَدَّلَ الْيَاءُ مِنَ الْوَاوِ لَامًا فِي * فَعْلَى * اسْمًا
إِلَّا مَا شَذَّ كَ * حَزَوَى * (٣) ، وَمِنْهَا لَامًا بَعْدَ كُسْرَةٍ فِي ثَلَاثِي ، وَبَعْدَهَا
وَبَعْدَ فَتْحَةٍ فِيمَا - فَوْقَهُ ، وَإِنْ انفصلتِ الْكُسْرَةُ بِسَاكِنٍ فَلَا تُكْثَرُ
التَّضْعِيفُ .

وَتَبَدَّلَ أَيْضًا مِنْهَا لَامًا فِي فُعُولٍ جَمْعًا ، إِلَّا مَا شَذَّ ، فَإِنْ
كَانَتْ لَامَ مَفْعُولٍ ، أَوْ فُعُولٍ مَصْدَرًا ، أَوْ عَيْنَ فَعْلٍ جَمْعًا ، فَالتَّضْعِيفُ
أَجَوَدُ الْوَجْهَيْنِ ، وَرَبَّمَا أُطِيتَ فِي فُعَالٍ ، وَلَا تُعَلُّ مَسْبُوقَةً بِوَاوَيْنِ

(١) فِي الْأَصْلِ (يَحَصُّ التَّضْعِيفُ) وَاسْتِقَامَةُ الْكَلَامِ مَا أَثْبَتَ .

(٢) انْظُرِ الْمُقْتَضَبَ ١٠٠/١ - ١٠١ ، شَرْحُ ٣١/١٠ .

(٣) مَوْضِعُ ، انْظُرِ اللِّسَانَ ١٤/١٧٦ ، مَادَّةُ (حَزَا) .

١٢١/ كَانَفْعُولَ مِنْ / الْقَوْلِ خِلَافًا لِلْأَخْفِشِ (١) . وَتُبَدِّلُ الْكَسْرَةَ مِنْ كُلِّ
ضَمَّةٍ وَلِيَّتِهَا يَاءٌ ، أَوْ وَاوٌ هِيَ آخِرُ الْأَسْمِ ، إِذْ لَيْسَ فِي الْأَسْمَاءِ مُتَمَكِّنٌ
آخِرُهُ وَاوٌ كَأَخِرِ " يَدْعُو " وَمِنْ كُلِّ ضَمَّةٍ وَلِيَّتِهَا وَاوٌ مَفْعُولٍ ، أَوْ فَعُولٍ
أُطْلِقَ لَامُهُ ، وَفِي ضَمَّةٍ فَأَوْ فَعُولٍ وَجِهَانٍ .

فَصْلٌ :- تُبَدِّلُ الْيَاءُ بَعْدَ كَثْرَةِ مِنَ الْوَاوِ عَيْنًا لِمَصْدَرٍ أُطْلِقَ
فِي فِعْلِهِ كَوُجِعَ اعْتَلَّتْ فِي وَاحِدِهِ ، أَوْ صَحَّتْ ، وَسَكَنْتْ .

وَالْجَمْعُ عَلَى يَشَالٍ " فِعَالٍ " مَا لَمْ تَعْتَلِ اللَّامُ ، (٢) نَحْوُ :
" حَيْلَةٍ ، وَحَوْلٍ ، وَطَوِيلٍ ، وَطِيَالٍ " وَ " ثَوْرٍ ، وَشَيْرَةٍ " شَائِئٌ .

تَنْقُلُ حَرَكَةَ الْوَاوِ ، وَالْيَاءُ الْكَائِنَةُ عَيْنَ فِعْلٍ لِغَيْرِ تَعَجُّبٍ ، أَوْ
عَيْنَ اسْمٍ يُوَارِزُ الْفِعْلَ مَنْقُولًا مِنْهُ ، أَوْ مَزِيدًا أَوَّلُهُ (مِيمٌ) (٣) أَوْ
تَجَانِيًا (٤) مَزِيدًا أَوَّلُهُ بَعْضُ تَأْتِي (٥) إِلَى مَا قَبْلَهَا إِنْ سَكَنَ ،
وَلَمْ يَكُنْ حَرْفَ لَيْنٍ ، وَلَمْ تَعْتَلِ اللَّامُ ، وَلَمْ يَلِ الْعَيْنُ مُضَافًا ، وَلَا سَاكِنٌ
سَكُونًا لَا زِمًا غَيْرَ أَلِفٍ مَصْدَرٍ عَلَى " إِنْفَعَالٍ ، أَوْ إِسْتِفْعَالٍ " ، وَغَيْرِ
وَاوٍ مَفْعُولٍ ، وَتَقْلِبُ الْعَيْنُ مِنْ جَنْبِ الْحَرَكَةِ الْمَنْقُولَةِ إِنْ لَمْ تَجَانِسْهَا .

(١) انظر الاصول ٣١٣/٣ - ٣١٤ شرح الشافية ١٩٦/٣ .

(٢) تكملة يلتئم بها الكلام .

(٣) تكملة يلتئم بها الكلام من سبك المنظوم ل ٧٨ .

(٤) في الأصل (تثنائيا) ولا معنى لها . فلعل الصواب ما أثبت .

(٥) في الأصل (ثاني) ، والصواب ما أثبت ، وهو ما جاء في سبك

المنظوم ل ٧٨ .

وَيَلْتَقِي سَاكِنَانِ فِي " اِفْعَالٍ ، وَاسْتِفْعَالٍ ، وَمَفْعُولٍ " فَيُحَذَفُ
ثَانِيَهُمَا ، لَا أَوْلَهُمَا خِلَافًا إِلَّا خَفِضَ (١) ، وَإِنْ كَانَ عَيْنُ مَفْعُولٍ يَاءً
صَحَّحَهُ التَّمْيِيزُ (٢) ، وَإِنْ كَانَ وَاوًا فَتَصَحِّحُهُ شَاذٌ خِلَافًا لِأَبِي
الْقَبَّاسِ (٣) فِي كَوْنِهِ مَقْيَسًا وَشَدَّ " شَيْبٌ " مِنَ الشَّوْبِ ، وَ" مَهْوَبٌ "
مِنَ الْهَيْبَةِ / حُمَلًا عَلَى " شَيْبٍ " ، وَهَوَبٌ " .

١٢٢ /

وَحُكْمُ " مَفْعَلٍ " حُكْمُ " مِفْعَالٍ " لِأَنَّهُ أَصْلُهُ ، وَرُبَّمَا صَحَّحَ
بَعْضُ مَا اسْتَوْفَى شُرُوطَ الْإِعْلَالِ ، وَلَا يَفْعَلُ مَا كَمْ يَسْتَوْفِيهَا ، وَلَا قِيَاسَ
عَلَى " اسْتَحْوَذَ " وَنَعْوَهُ خِلَافًا لِأَبِي زَيْدٍ (٤) ، وَمَنْ وَاَفَقَهُ .

فَصْلٌ : - تَفَتْحٌ غَالِبًا ، وَتُبْدُلُ يَاءُ الْهَمْزَةِ الْعَارِضَةِ
بَعْدَ أَلِفٍ جَمْعٍ عَلَى يَثَالٍ ، " مَقَاطِلَ " إِنْ إِعْتَلَّتْ لَامُهُ ، فَإِنْ كَانَتْ وَاوًا
ظَاهِرَةً فِي الْوَاحِدِ جَعَلَتْ مَكَانَ الْيَاءِ وَاوًا ، وَرُبَّمَا فُعِلَ ذَلِكَ ، وَإِنْ
لَمْ تَظْهَرْ فِي الْوَاحِدِ .

فَصْلٌ : اسْتَنْقَلَتِ الْوَاوُ السَّاكِنَةُ بَيْنَ يَاءٍ مَفْتُوحَةٍ ، وَكَسْرَةٍ
لَا زِمَةَ مَلْفُوظٍ بِهَا ، أَوْ مَقْدَرَةٍ ، فَحُذِفَتْ . وَحُمِلَ فِي ذَلِكَ عَلَى يَفْعَلُ
أَخَوَاتِهِ وَالْأَمْرُ وَ" فَعْلَةٌ " أَوْ " فَعْلَةٌ " مُصَدَّرًا مُحَرَّكَ الْعَيْنِ بِحَرَكَةِ
الْفَاءِ ، وَلَا تَكُونُ فَتْحَةً إِلَّا فِي مُصَدَّرٍ بَعْضِي مَا فُتِحَ عَيْنُهُ لِكُونِ لَا مِثْلَهُ

(١) انظر شرح الشافية ١٤٧/٣ ، ١٥١ ، توضيح المقاصد ٦٤/٦ ،

الجمع ٢٢٤/٢ .

(٢) انظر النصف ٢٨٦/١ ، المتع ٤٦٠/٢ .

(٣) في القنضب ١٠٢/١ (ولست أراه مستنعا عند الضرورة)

وانظر توضيح المقاصد ٦٧/٦ .

(٤) انظر الصحاح ٥٦٣/٢ ، مادة (حوز) شرح الشافية ٩٧/٣ .

حَلَقِيًّا ، وَرُبَّمَا صَحَّحَ مِثَالُ "فِعْلَةٍ" مُنْتَبَهَا عَلَى الْأَصْلِ ، أَوْ مُؤَوَّلًا بِاسْمٍ .

فَصْلٌ : - أُبْدِلَتِ الْبَاءُ سَمَاعًا مِنْ ثَالِثٍ أَلَا مِثَالِ كَ "تَتَنَنَيْتُ" وَثَانِيهِمَا كَ "أَمَلَيْتُ" وَأَوَّلِيهِمَا كَ "أَيُّمَا" ، وَدِيَّانٍ " ، وَمِنْ نُونٍ فِي "أَنَاسِي" ، وَظَرَائِي " ، وَاضْطِرَارًا مِنْ آخِرِ صَفَادِعَ ، وَأَزَائِبَ ، وَسَارِي ، وَثَالِثٍ .

فَصْلٌ : - تَبَدَّلُ تَاءُ الْاِقْتِعَالِ طَاءً بَعْدَ الطَّاءِ ، وَالظَّاءِ ، وَالصَّارِ ، وَالضَّادِ ، وَدَالًا بَعْدَ الدَّالِ ، وَالذَّالِ ، وَالزَّايِ ، وَثَاءً بَعْدَ الثَّاءِ ، أَوْ تَدْغَمُ فِيهَا الثَّاءُ / وَقَدْ تُجْعَلُ كَالْفَاءِ إِنْ كَانَتْ صَادًا ١٢٣/ أَوْ صَادًا ، أَوْ دَالًا ، أَوْ زَايًا ، أَوْ سِينًا ، وَرُبَّمَا أُبْدِلَتْ دَالًا بَعْدَ الْجِيمِ ، وَرُبَّمَا حُمِلَ عَلَيْهَا يَاءُ الضَّمِيرِ فِي ابْتِدَالِهَا طَاءً بَعْدَ الطَّاءِ ، وَالصَّارِ ، وَفِي ابْتِدَالِهَا دَالًا بَعْدَ الدَّالِ وَالزَّايِ .

وَأُبْدِلَتِ الثَّاءُ مِنَ الْوَاوِ سَمَاعًا كَ "أَتَلَجَهُ" ^(١) ، وَتَرَاثٍ " وَمِنْ يَاءٍ كَ "سِتْنَيْنِ" ، وَمِنْ سِينٍ كَ "سِتْرٍ" ، وَمِنْ صَادٍ كَ "لِصَّتٍ" ^(٢) . وَأُبْدِلَتِ الْجِيمُ وَجُوهًا مِنَ النُّونِ السَّاكِنَةِ قَبْلَ يَاءٍ ^(٤) ، وَمِنْ

(١) فِي الْأَصْلِ (شِينَا) وَالصَّوَابُ مَا أُثْبِتَ .

(٢) (أَتَلَجَ) الطَّبْعِي فِي كُنَاسِهِ ، وَأَتَلَجَهُ فِيهِ الْحَرُّ ، أَيْ أَوْلَجَهُ (انْظُرِ

اللسان ٤٠١/٢ ، عَادَةٌ (وَلَجَ) .

(٣) اللَّصَّتْ ، بَفَتْخِ اللَّامِ : اللَّصُّ فِي لَفْظِ طَيٍّ ، وَيُقَالُ فِيهِ (لِصَّتْ)

بِكْسَرِهَا ، انْظُرِ اللِّسَانَ ٨٤/٢ ، ٨٧/٨ .

(٤) فِي الْأَصْلِ (يَاءٌ) وَالصَّوَابُ مَا أُثْبِتَ .

الْمُحَرَّكَ شُدُودًا، وَرَبَّمَا أُبْدِلَتْ هِيَ مِنَ الْيَمْرِ كَ * انْفَرَّتِ ^(١) الشَّاةُ *
 ، وَالسَّيْنُ مِنَ الزَّاي كَ * خَاسِقٍ * ^(٢) ، وَمِنْهَا الصَّادُ جَوَازًا إِنْ وَقَعَ
 بَعْدَهَا غَيْنٌ ^(٣) ، أَوْ خَاءٌ ، أَوْ قَافٌ ، أَوْ طَاءٌ ، وَإِنْ فَصَلَ حَرْفٌ ،
 أَوْ حَرْفَانِ ، فَالْجَوَازُ بَاقٍ ، وَإِنْ سَكَنتَ قَبْلَ دَالٍ جَازَ ابْدَالُهَا زَايًا ،
 وَإِنْ تَحَرَّكَتْ قَبْلَ قَافٍ فَكَذَلِكَ عِنْدَ الْكَلْبِيِّينَ ^(٤) ، وَرَبَّمَا أُبْدِلَتْ
 بَعْدَ جِيمٍ ، أَوْ رَاءٍ . وَجَعَلَ الصَّادِ السَّائِكَةَ قَبْلَ الدَّالِ زَايًا ،
 وَكَزَايَ جَائِزٌ ، وَإِخْلَاصُهَا زَايًا إِنْ تَحَرَّكَتْ مُتَّعٍ غَالِيًا ، لَا إِشْمَاقًا .
 فَصْلٌ : - وَقَعَ التَّكَافُؤُ فِي الْإِبْدَالِ سَاعًا بَيْنَ الطَّاءِ
 وَالدَّالِ ، وَالتَّاءِ ، وَبَيْنَ الْيَمْرِ ، وَالْبَاءِ ، وَالْعَيْنِ ، وَالْحَاءِ ، وَبَيْنَ النَّاءِ ،
 وَالْفَاءِ ، وَبَيْنَ الْكَافِ ، وَالْقَافِ ، وَبَيْنَ اللَّامِ ، وَالرَّاءِ ، وَبَيْنَ اللَّامِ ، وَالنُّونِ ،
 وَرَبَّمَا وَقَعَ بَيْنَ الْغَيْنِ ، وَالْخَاءِ ، وَبَيْنَ الصَّادِ ، وَاللَّامِ ، وَبَيْنَ الدَّالِ ،
 وَالتَّاءِ ، وَبَيْنَ الْقَاءِ ، وَالْبَاءِ ، وَبَيْنَ الْحَاءِ ، وَالْهَاءِ ، وَبَيْنَ الْجِيمِ ، ١٢٤ /
 وَالْيَاءِ .

وَالْأَكْثَرُ كَوْنُ الْيَاءِ ^(٥) الْمُبْدَلِ مِنْهَا الْجِيمُ مُشَدَّدَةً ،

(١) أَيْ : احْمَرَّ لِبَنِيهَا ، انظر اللسان ٢٢٤ / ٥ ، مادة (نغر) .

(٢) الْخَاسِقُ : النِّسْبَةُ الَّتِي يَصِيبُ الْهَدَفَ ، انظر اللسان ٨٠ / ١٠ ،

مادة (خسق) .

(٣) فِي الْأَصْلِ (عَيْن) تَصْغِيرٌ .

(٤) فِي الْأَصْلِ (الْكَلْبِيِّينَ) وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَ ، انظر المتع

٤١٢ / ١ ، وانظر اللسان ٤٦٦ / ٤ ، مادة (صقر) .

(٥) فِي الْأَصْلِ (الْبَاءُ) تَصْغِيرٌ .

مَوْقُوفًا عَلَيْهَا ، وَمَسْبُوقَةً بِعَيْنٍ وَهِيَ عَجَّجَةٌ قُضَاعِيَّةٌ ^(١) ، وَرَبَّمَا
أُبْدَلَتْ الِجِيمُ مِنَ الْوَاوِ ، وَقَدْ تَبَدَّلَ مِنَ الْهَاءِ الْحَاءُ بَعْدَ حَاءِ ^(٢)
أَوْغَيْنِ إِنَّ أُوتِرَ الْأُدْغَامُ ، وَرَبَّمَا أُبْدَلَتْ الشَّيْنُ مِنَ الْجِيمِ ، وَإِذَا
سَكَنَتْ قَبْلَ الْأَوَّلِ جَازَ جَعْلُهَا كَ " شَيْنٍ " .

(١) في الأصل (جمعجة) وما أثبت من سبك المنظوم ل ٨٠ .
(٢) في الأصل (من الهاء والحاء) وباقحام الواو وانظر
سبك المنظوم ل ٨٠ ، والمساعد ص ٣١٨ .

(بَابُ إِدْالِ الْهَمْزَةِ)

تَحْقِيقُهَا إِنْ بُدِئَ بِهَا وَاجِبٌ ، وَإِنْ بُدِئَ بِغَيْرِهَا أُبْدِلَ
مِنْهَا سَاكِنَةٌ مُجَانِسٌ حَرَكَةً مَا قَبْلَهَا وَجُوبًا ^(١) إِنْ مَاتْلَهَا ، وَإِلَّا فَجَوَازًا ،
وَإِنْ تَحَرَّكَتْ بَعْدَ أُخْرَى مِنْ كَلِمَتِهَا قُلِبَتْ وَآوًا إِنْ فُتِحَتْ ثَانِيَةً بَعْدَ
فَتْحَةٍ ، أَوْ صَمَّةٍ ، أَوْ يَاءٍ فِي الْغَالِبِ إِنْ كَانَ يَخْلَافُ ذَلِكَ ،
مَا لَمْ يَكُنْ عَيْنًا كَ "سُو" الِ " فَتَسَلَّمَ .

فَصْلٌ : - تُحذفُ الْهَمْزَةُ ، وَتُنْقَلُ حَرَكَتُهَا إِلَى السَّاكِنِ
قَبْلَهَا وَجُوبًا عِنْدَ الْأَكْثَرِ فِيمَا صِغَ مِنَ الرُّوَيْيَةِ ، إِلَّا "مَرَى" ، وَ"مَرَّتِيًا" ،
وَمِثْلَاهُمَا ^(٢) ، مَا لَمْ يُضْطَرَّ إِلَى الْأَصْلِ ، وَجَوَازًا فِي غَيْرِ ذَلِكَ مَا لَمْ يَكُنْ
السَّاكِنُ أَلْفًا ، أَوْ وَآوًا مَزِيدَةً لِلْمَدِّ ، أَوْ يَاءً مِثْلَهَا ، أَوْ لِلتَّصْفِيرِ ،
فَتُسَهِّلُ بَعْدَ الْأَلِفِ ، أَوْ أُثِرَ التَّخْفِيفُ ، وَتُبَدَّلُ يَاءً بَعْدَ الْيَاءِ ،
وَوَآوًا بَعْدَ الْوَآوِ ، وَتَتَعَيَّنُ الْإِنْعَامُ . وَرُبَّمَا حُلِيَ فِي ذَلِكَ الْأَصْلُ
عَلَى الرَّائِدِ ، وَلَا يُقَاسُ عَلَى نَحْوِ "كَمَاءَةٍ" خِلَافًا لِلْكُوفِيِّينَ ^(٣) . وَإِنْ ^(٤)
كَانَ الْمَقُولُ / إِلَيْهِ لَمْ التَّعْرِيفِ رُتَّبَ الْحُكْمُ عَلَى السُّكُونِ كَ "مِنْ الْآنَ" ، ١٢٥ /
أَوْ عَلَى الْحَرَكَةِ الْمَقُولَةِ ، كَ "مِنْ لَانَ" ^(٥) ، وَرُبَّمَا اسْتُغْنِيَ بِحذفِ

- (١) فِي الْأَصْلِ (مَاثِلَتُهَا) ، تَحْرِيفٌ .
(٢) فِي الْأَصْلِ (رَى ، وَمِثْلَاهُ ، وَسُوَّاتُ) وَالصَّوَابُ مَا أُثْبِتَ ، وَهُوَ
مَا جَاءَ فِي سَبْكِ الْمَنْظُومِ ل ٨٠ .
(٣) انظر شرح الشافية ٤١ / ٣ .
(٤) فِي الْأَصْلِ (مِنْ لَانَ) وَمَا أُثْبِتَ مُوَافِقٌ لِمَا جَاءَ فِي التَّسْهِيلِ
ص ٣٠٣ ، وَسَبْكِ الْمَنْظُومِ ل ٨٠ .
(٥) فِي الْأَصْلِ (مِنْ الْآنَ) وَمَا أُثْبِتَ مُوَافِقٌ لِمَا جَاءَ فِي التَّسْهِيلِ
ص ٣٠٣ ، وَسَبْكِ الْمَنْظُومِ ل ٨٠ .

الْهَمْزَةُ عَنِ النَّقْلِ إِلَى الْيَاءِ ، أَوْ الْوَاوِ مَا لَمْ تَكُنِ الْحَرَكَةُ فَتَحَةً ،
وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يَسْتَثْنِيهَا ، وَيَجُوزُ تَخْفِيفُهَا فِيمَا سِوَى ذَلِكَ بِإِدْالِهَا
مَفْتُوحَةً يَوَاوٍ بَعْدَ ضَمَّةٍ ، وَيَاءٍ بَعْدَ كَسْرَةٍ ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ كَذَلِكَ فَتَسْهِيلُهَا
أَيَّ جَعْلُهَا كَمَجَانِسِ حَرَكَتِهَا خِلَافًا لِلْأَخْفِيشِ ^(١) فِي إِدْالِ الْمَضْمُونَةِ
بَعْدَ كَسْرَةٍ يَاءً ، وَالْمَكْسُورَةِ بَعْدَ ضَمَّةٍ وَآوًا ، وَكَتَخْفِيفِ الْمَفْرَدَةِ تَخْفِيفُ
الْمَلَايِقَةِ أُخْرَى مِنْ غَيْرِ كَلِمَتِهَا ، وَيُجْمَعُ بَيْنَهُمَا فِي التَّحْقِيقِ لَا فِي
التَّخْفِيفِ ، إِلَّا عِنْدَ الْحَجَازِيِّينَ ^(٢) ، وَإِنْ اتَّفَقَتْ حَرَكَتُهُمَا جَازَ أَيْضًا
الْحَذْفُ ، وَإِدْالُ الثَّانِيَةِ بِمَجَانِسِ حَرَكَتِهَا ، وَإِنْ سَكَتَ الْأَوَّلَى
أُبْدِلَتْ ، أَوْ يُقْلَإِلِهَا حَرَكَةُ الثَّانِيَةِ .

وَأَهْلُ الْحَجَازِ ^(٣) يُبْدِلُونَ الْأَوَّلَى بِمَجَانِسِ حَرَكَةِ مَا قَبْلَهَا ،
فَإِنْ كَانَتْ فَتَحَةً سَهَّلُوا الثَّانِيَةَ ، وَإِلَّا نَقَلُوا حَرَكَتَهَا ، وَيَحْتَرِجُ
الْإِدْغَامُ فِي الْأَعْرَفِ ، وَيَجُوزُ الْفَصْلُ بِالْيَاءِ إِنْ كَانَتْ الْأَوَّلَى لِلِاسْتِفْهَامِ
، وَإِدْالُ الثَّانِيَةِ أَلْفًا إِنْ كَانَتْ مَفْتُوحَةً .

فَصْلٌ : - اسْتَنْقَلَتْ هَمْزَةُ " أَفْعَلْ " مَعَ هَمْزَةِ التَّكْلِمِ
فَحُذِفَتْ ، وَحُمِلَ عَلَى (أَفْعَلْ) أَخَوَاتُهَا ، وَالْمُفْعِلُ (وَالْمُفْعَلُ) مَا لَمْ يُضْطَرَّ
إِلَى الْأَصْلِ ، وَحُذِفَتْ فِي " خُذْ ، وَكُلْ ، وَمُرْ " ، وَفِي " مَرَّ "
بَعْدَ عَاطِفٍ وَجْهَانِ .

(١) انظر شرح الشافية ٤٦/٣ .

(٢) انظر الكتاب ٥٥٠/٣ و شرح الشافية ٦٥/٣ .

(٣) انظر الكتاب ٥٥٠/٣ ، شرح الشافية ٦٦/٣ .

(٤) تكملة يلتزم بها الكلام مأخوذة من سبك المنظوم ل ٨١ .

وَمَا رُوِيَ فِي الْهَمَزَةِ مِنْ إِبْدَالٍ ، أَوْ حَذْفٍ / سَوَى مَا ذُكِرَ ، ١٢٦ /
 أَوْ تَخْفِيفٍ التَّرَمُّ فِي بَعْضِ النَّظَائِرِ فَمَقْصُورٌ عَلَى السَّمَاعِ . وَقَدْ يُعْلَى
 الْمَهْمُوزُ ، وَالْمُعْتَلُّ بِالتَّحْوِيلِ كَ * مُسَاءٍ ، وَلَا تِ ، وَتَرَايِقَ * بِمَعْنَى
 مُسَاوِيَةٍ ، وَ * لَا تِ تِ ، وَتَرَايِقَ ، وَلَيْسَ مِنْهُ * جَاءَ ، وَخَطَايَا * وَنَحْوُهُمَا
 خِلَافًا لِلْخَلِيلِ (١) .

(١) انظر الكتاب ٣٧٧/٤ ، المقتضب ١١٥/١ .

(بَابُ مَخَارِجِ الْحُرُوفِ)

أَوَّلُ الْحَلْقِ لِلْمُهْمَزَةِ ، وَالنَّهَاءِ ، وَالْأَلِفِ . وَ أَوْسَطُهُ لِلْعَيْنِ ،
وَالْحَاءِ . وَأَوْدَانُهُ لِلغَيْنِ وَالْخَاءِ . وَمَا يَلِيهِ لِلْقَافِ ، وَمَا يَلِيهِ لِلكَافِ ،
وَمَا يَلِيهِ لِلجِيمِ ، وَالسِّينِ ، وَالْيَاءِ . وَأَوَّلُ حَاقَّةِ اللِّسَانِ ، وَمَا يَلِيهِ مِنْ
الْأَضْرَائِصِ لِلضَّادِ . وَمَا دُونَ حَاقَّةِ إِلَى مُنْتَهَى طَرَفِهِ ، وَمَحَازِي ذَلِكَ
مِنْ الْحَنْكِ الْأَعْلَى لِلَّامِ ، وَمَا بَيْنَ طَرَفِهِ ، وَفَوْقَ الشَّيَا لِلنُّونِ ، وَالرَّاءِ
وَهِيَ أَنْ تَدْخُلَ فِي ظَهْرِ اللِّسَانِ قَلِيلًا ، وَمَا بَيْنَ أَصُولِ طَرَفِهِ ، وَأَصُولِ
الشَّيَا لِلظَّاءِ ، وَالذَّالِ ، وَالنَّاءِ ، وَمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الشَّيَا لِلزَّاءِ ، وَالسِّينِ ،
وَالصَّادِ ، وَمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَطْرَافِهَا لِلظَّاءِ ، وَالنَّاءِ ، وَالذَّالِ . وَمَا طَسُنَ
الشَّفَةِ السُّفْلَى ، وَأَطْرَافِ الشَّيَا الْعُلْيَا لِلْفَاءِ . وَمَا بَيْنَ الشَّفَتَيْنِ لِللَّوِ ،
وَالْبَاءِ (٣) ، وَالْجِيمِ .

فَصْلٌ : - لِهَذِهِ الْحُرُوفِ فُرُوعٌ تُسْتَحْسَنُ ، وَهِيَ : الهمزة
المُسَهَّلَةُ ، وَالْعَنَةُ وَمَخْرَجُهَا الْخَيْشُومُ ، وَالْأَلِفُ (٤) / الإِمَالَةُ وَالتَّفْخِيمُ ،
وَالسِّينُ كَالْجِيمِ ، وَالصَّادُ كَالزَّاءِ . وَفُرُوعٌ تُسْتَقْبَحُ ، وَهِيَ : - كَافٌ
كَالْجِيمِ ، وَيَالْعَيْنُ ، وَجِيمٌ كَسِينٍ ، وَصَادٌ كَسِينٍ ، وَطَاءٌ كَتَاءٍ ، وَطَاءٌ كَتَاءٍ ،
وَبَاءٌ كَفَاءٍ ، وَصَادٌ ضَعِيفَةٌ .

- (١) فِي الْأَصْلِ (لِلظَّاءِ ، وَالذَّالِ ، وَالنَّاءِ) وَمَا أُثْبِتَ مُوَافِقٌ لِمَا فِي سَبْكِ
الْمَنْظُومِ ل ٨١ ، وَالتَّسْهِيلِ ٣١٨ ، وَانْظُرِ الْكِتَابَ ٤ / ٤٣٣ .
(٢) فِي الْأَصْلِ (لِلضَّادِ وَالنَّاءِ وَالذَّالِ) وَمَا أُثْبِتَ مُوَافِقٌ لِمَا فِي سَبْكِ الْمَنْظُومِ
ل ٨١ ، وَالتَّسْهِيلِ ٣١٨ ، وَانْظُرِ الْكِتَابَ ٤ / ٤٣٣ .
(٣) فِي الْأَصْلِ (وَالْيَاءِ) تَصْحِيفٌ .
(٤) فِي الْأَصْلِ (وَالْأَلِفِ) .

فَصَلُّ :-

مِنَ الْحُرُوفِ مَهْمُوسَةٌ وَيَجْمَعُهَا : " سَكَتَ فَحَتْهُ شَخْصٌ " ،
وَمَا عَدَاهَا مَجْهُورَةٌ .

وَمِنْهَا : شَدِيدَةٌ وَيَجْمَعُهَا " أَجْدُكَ قَطَّبَتْ " ، وَمُتَوَسِّطَةٌ
وَيَجْمَعُهَا : " لَمْ يَزُوعَنَّ " وَمَا عَدَاهَا رَخْوَةٌ .

وَمِنْهَا : مُطَبَّقَةٌ وَهِيَ : الصَّادُ ، وَالضَّادُ ، وَالطَّاءُ ، وَالظَّاءُ ،
وَمَا عَدَاهَا مُنْفَتِحَةٌ . وَالْمُطَبَّقَةُ مَعَ الْقَيْنِ وَالْخَا ، وَالْقَافِ مُسْتَعْلِيَّةٌ ،
وَمَا عَدَاهَا مُنْخَفِضَةٌ .

وَمِنْهَا : حُرُوفُ الْقُلُقُلَةِ ، وَيَجْمَعُهَا " قَطَّ يَجِدُّ " .

وَحُرُوفُ الصَّغِيرِ وَهِيَ : الزَّايُ ، وَالسَّيْنُ ، وَالصَّادُ .

وَحُرُوفُ اللَّيْنِ ، وَالْإِغْلَالِ وَهِيَ : الْوَاوُ ، وَالْيَاءُ ، وَالْأَلِفُ ،
وَالْمُنْحَرِفُ : اللَّامُ ، وَالْمَكْرُورُ : الرَّاءُ ، وَالْهَائِي : الْأَلِفُ ، وَالْمُنْهَتُوتُ :
التَّاءُ (١) ، وَحُرُوفُ الذَّلَاقَةِ هَجَاءُ : " مُرْيَنَفِلٍ " ، وَالْمُنْصَتَةُ مَا
عَدَاهَا ، وَمَا سِوَى ذَلِكَ مِنَ الْقَابِ الْحُرُوفِ يَنْسَبُ إِلَى مَخَارِجِهَا ، أَوْ
مَا جَاوَرَهَا .

(١) في شرح الشافية ٢٦٤/٣ (وانما سمي التاء مهتوتا لأن الهت

سرد الكلام على سرعة ، فهو حرف خفيف لا يصعب التكلم به

على سرعة) ، وفي العين ٣٤٩/٣ ، واللسان ١٠٣/٢ ،

مادة (هت) ، والتسهيل ٣٢٠ ، الهزة مكان التاء .

(بَابُ الإِدْغَامِ)

إِذَا التَقَى الْمِثْلَانِ ، وَسَكَّنَ أَوَّلُهُمَا ، وَلَيْسَ سَدَّةٌ ، وَلَا هَمْزَةٌ
تَعَيَّنَ / الإِدْغَامُ مُطْلَقًا ، وَكَذَلِكَ إِنْ تَحَرَّكَ وَهُمَا فِي فِعْلٍ ، أَوْ إِسْمٍ ١٢٨/
لَيْسَ عَلَى فِعْلٍ أَوْ فِعْلٍ ، أَوْ فِعْلٍ ، أَوْ فِعْلٍ كُلُّهُ ، أَوْ صَدْرُهُ مَا لَمْ
يَكُنْ أَوَّلَهُمَا نَوْنًا ، أَوْ يَاءَ الْمُضَارَعَةِ ، أَوْ يَلْحَقُ بِأَحَدِهِمَا ، أَوْ يَوَاوٍ ،
أَوْ يَاءٍ قَبْلَهُمَا فَيَتَعَيَّنُ الْفُكُّ ، أَوْ يَكُونُ أَوَّلَهُمَا تَاءً زَائِدَةً ، أَوِ النُّونَ
النَّائِبَةَ عَنِ الصَّفَةِ ، فَيَجُوزُ الْأَمْرَانِ . وَشَدَّ إِدْغَامُ فِعْلٍ فِي
جَمْعٍ " ذُبَابٍ " ، وَإِظْهَارُهُ فِي " لَحِمَتْ عَيْنُهُ " (١) وَنَحْوِهِ ، وَإِنْ
كَانَ مَا قَبْلَ الْمُدْغَمِ سَاكِنًا ، غَيْرَ مَدَّةٍ ، وَلَا يَاءٍ تَصْغِيرٍ ، حُرِّكَ بِحَرَكَتِهِ
مُطْلَقًا ، وَكَسْرُهُ جَائِزٌ إِنْ كَانَ الْمُدْغَمُ تَاءً الْإِفْتِعَالِ .

وَفِيمَا عَيْنُهُ وَلَا يَاءُ الْإِظْهَارِ ، وَالْإِدْغَامُ إِنْ لَزِمَتْ حَرَكَةٌ
لَا يَمُوحُ ، وَإِلَّا تَعَيَّنَ الْإِظْهَارُ عَالِيًا ، وَالْأَكْثَرُ فِي " تَحْيَةٍ " الإِدْغَامُ .
وَإِنْ تَحَرَّكَ الْمِثْلَانِ وَهُمَا مِنْ كَلِمَتَيْنِ جَازَ الإِدْغَامُ مَا لَمْ يَلْيَسَا
سَاكِنًا لَيْسَ حَرْفَ لِيْنٍ .

فَصْلٌ : - يُبَدَّلُ الْحَرْفُ الْكَائِنُ قَبْلَهُ حَرَكَةً ، أَوْ حَرْفَ لِيْنٍ
مِثْلُ مُقَارِبَةِ الَّذِي بَعْدَ ، وَيُدْغَمُ فِيهِ جَوَازًا مَا لَمْ يَكُنْ حَرْفَ لِيْنٍ

(٢) أَى التَّمَقُّتِ ، انظر اللسان ٥٥٧٧/٢ مادة (لَحَج) .

أَوْ هَمْزَةً ، أَوْ ضَادًا ، أَوْ شَيْنًا ، أَوْ فَاءً ، أَوْ مِيمًا ، أَوْ صِفِيرِيًّا بَعْدَهُ
غَيْرُ صِفِيرِيٍّ ، أَوْ يَلْتَقِي الْحَرْفَانِ فِي كَلِمَةٍ يُلْبِسُ الإِدْغَامُ فِيهَا بِالتَّضْمِينِ .
وَإِدْغَامُ الرَّاءِ ^(١) فِي اللَّامِ مَحْفُوظٌ ، وَرُبَّمَا أُدْغِمَ الْفَاءُ فِي الْبَاءِ ، وَالضَّادُ
فِي الطَّاءِ التَّبدِيلَةُ مِنْ تَاءٍ إِلَى تَاءٍ .

فَصْلٌ : - وَقَعَ التَّكَافُؤُ فِي الإِدْغَامِ بَيْنَ الْحَاءِ وَالْعَيْنِ ،
وَبَيْنَ الْحَاءِ وَالْفَيْنِ ، وَبَيْنَ الْكَافِ ، وَالْقَافِ ، وَبَيْنَ حُرُوفِ الصَّفِيرِ ،
وَبَيْنَ الطَّاءِ وَالذَّالِ ، وَالتَّاءِ ^(٢) وَالطَّاءِ ، وَالذَّالِ وَالتَّاءِ ^(٣) ، وَتُدْغَمُ
السَّتُّ فِي الصَّفِيرِيَّةِ ، وَتُدْغَمُ فِي التَّسْعِ ، وَالشَّيْنِ ^(٤) ، وَالضَّادِ ،
وَالنُّونِ ، وَالرَّاءِ ، اللَّامِ ^(٥) وَجُوبًا إِنْ كَانَتْ لِلتَّعْرِيفِ ، وَإِنْ كَانَتْ لِغَيْرِهِ
حَسَنَ إِدْغَامِهَا فِي الرَّاءِ ، وَقَبِيحَ فِي النُّونِ ، إِلَّا مَا قُرِيَ بِهِ ^(٦) ،
وَتَوَسَّطَ فِي الْبَوَاقِي .

فَصْلٌ : - تُدْغَمُ فِي الْحَاءِ الْهَاءُ ، وَفِي الشَّيْنِ ، وَالتَّاءِ الْجِيمُ ،
وَتُدْغَمُ فِيهَا وَفِي الشَّيْنِ ، وَالضَّادِ السَّتَّةُ الْمُدْغَمَةُ فِي الصَّفِيرِيَّةِ ،
وَالْأَقْيَمُ إِذَا أُدْغِمَ الْمُطَبَّقُ إِبْقَاءُ الإِطْبَاقِ .

(١) فِي الْأَصْلِ (الزاء) تصحيف .

(٢) فِي الْأَصْلِ (التاء) تصحيف .

(٣) فِي الْأَصْلِ (التاء) تصحيف .

(٤) فِي الْأَصْلِ (السين) تصحيف .

(٥) فِي الْأَصْلِ (واللام) بزيادة الواو .

(٦) يَشِيرُ إِلَى قِرَاءَةِ الْكَسَائِي (هَلْ نَحْنُ) الشُّعْرَاءُ آيَةُ ٢٠٣

و (هَلْ نَدْلِكُمْ) سَبَأُ آيَةُ (٧) ، انظر الاقتناع فِي الْقِرَاءَاتِ

وَتَدَعُمُ النُّونُ بِغَيْرِ غُنْفٍ فِي الرَّاءِ وَاللَّامِ، وَيُغْنِقُ فِي مِثْلِهَا ،
وَالْمِيمُ ، وَالْوَاوُ ، وَالْبَاءُ ، وَتَقْلُبُ مِيمًا مَعَ الْبَاءِ كَمَا سَبَقَ ، وَتُظْهِرُ مَعَ
حُرُوفِ الْخَلْقِ ، وَتُخَفِّي بِغُنْفٍ مَعَ سَائِرِ الْحُرُوفِ .

وَتَدَعُمُ الثَّيَاءُ فِي الْفَاءِ ، وَالْمِيمِ .

وَتَدَعُمُ تَاءُ " تَفْعَلُ ، وَتَفَاعَلُ " فِي مُقَارِبِهَا قِيَوْتِي بِهَمْزَةٍ
الْوَصْلِ فِي الْمَاضِي ، وَالْأَمْرِ لِمَعْدُرِ الْإِبْتِدَاءِ بِالسَّكِينِ ، وَرَبَّمَا
يَلْجَأُ إِلَى حَذْفِ أَحَدِ الْمِثْلَيْنِ ^(١) ، أَوِ التَّقَارِبَيْنِ لِمَعْدُرِ الْإِدْعَامِ
بِسُكُونِ الثَّانِي ، أَوْ لِاسْتِثْقَالِهِ بِتَصَدُّرِ الْمُدْعَمِ وَقَوْلِهِمْ " اسْتَخَذَ " أَصْلُهُ
" اسْتَخَذَ " فُحِذِفَ كَانِي الثَّانِي " أَوْ " اتَّخَذَ " فُحِذِفَ
أَوَّلُهَا ، وَعَوَّضَ مِنْهُ السَّيْنُ .

وَقَالُوا " اسْتَاعَ " بِحَذْفِ / الطَّاءِ ، وَابْقَاءِ تَاءِ الْإِسْتِفْعَالِ ،
أَوْ بِالْعَكْسِ ، وَابْدَآلِ الطَّاءِ تَاءً .

(١) فِي الْأَصْلِ (آخِر) ، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَ ، وَهُوَ مَا جَاءَ فِي سَبْكِ
الْمَنْظُومِ ل ٨٣ .

(بَابُ الْإِمَالَةِ)

وَهِيَ أَنْ يُنْحَى بِالْأَلِفِ نَحْوُ الْيَاءِ جَوَازًا ، لِكَوْنِهَا مُنْقَلِبَةً عَنْهَا ، أَوْ عَنْ عَيْنٍ فَعِلَ فَعَلًا ، أَوْ صَائِرَةً يَاءً طَرَفًا لَا لِذَغَامٍ فِيهَا ، أَوْ جَائِيَةً بَعْدَ يَاءٍ مُتَّصِلَةٍ بِهَا ، أَوْ مُنْفَصِلَةٍ بِحَرْفٍ ، أَوْ مُتَقَدِّمَةً عَلَى كَثْرَةِ تَلِيَّهَا ، أَوْ مُتَأَخِّرَةً عَنْهَا بِحَرْفٍ ، أَوْ حَرْفَيْنِ أَوَّلَهُمَا سَاكِنٌ مَا كَمْ يَكُنْ بَعْدَ الْأَلِفِ مُسْتَعْلًى مُتَّصِلٌ بِهَا ، أَوْ مُنْفَصِلٌ بِحَرْفٍ أَوْ حَرْفَيْنِ تَتِمُّنَ تَأْثِيرُ الْيَاءِ ، أَوْ الْكَثْرَةُ التَّوَجُّودَتَيْنِ خِلَافًا لِمُدْعَى الْمَنْعِ ^(١) مُطْلَقًا ، وَكَذَلِكَ إِنْ تَقَدَّمَ عَلَيْهَا الْمُسْتَعْلَى ، غَيْرَ مَكْسُورٍ ، وَلَا سَاكِنٍ بَعْدَ مَكْسُورٍ ، وَرُبَّمَا مَنَعَ قَبْلَهَا مُطْلَقًا .

وَإِنْ فُتِحَتِ الرَّاءُ الْمُتَّصِلَةُ بِالْأَلِفِ ، أَوْ ضُمَّتْ فَحُكِّمَتْ حُكْمُ الْمُسْتَعْلَى غَالِبًا ، وَإِنْ كُسِرَتْ كَفَّتِ الْمَانِعُ ، وَرُبَّمَا أَثَرَتْ مُنْفَصِلَةً تَأْثِيرَهَا مُتَّصِلَةً . وَلَا يُوْءُ ثَرْ مَسْوُوعُ الْإِمَالَةِ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ بَعْضُ مَا الْأَلِفُ بَعْضُهُ ، وَيُوْءُ ثَرْ مَا نَحْنُهَا مُطْلَقًا ، وَرُبَّمَا أَثَرَتْ الْكَثْرَةُ مُنَوِّبَةً نِي مُدْعَمٍ ، أَوْ مَوْكُوفٍ عَلَيْهِ ، أَوْ زَائِدًا تَبَاهُذَهَا بِالنَّهْلِ لِحَفَائِهَا ^(٢) .

وَقَدْ مَيَّالٌ عَارٍ مِنْ سَبَبِ الْإِمَالَةِ لِمَجَاوِزَةِ الْكَمَالِ ، أَوْ لِكَوْنِهِ آخِرَ مَجَاوِرٍ مَا أُمِيلَ إِلَيْهِ آخِرُهُ طَلَبًا لِلتَّنَاسُبِ . وَأُمِيلُ مِنَ الْأَسْمَاءِ غَيْرِ

(١) وهو المبرد ، انظر المقتضب ٤٧/٣ .

(٢) في الأصل (بخفائها) تحريف .

الْمُتَكَنِّفَ / * ذَا ، وَتَى ، وَآتَى * وَمِنْ الْحُرُوفِ * بَلَى ، وَيَا ،
وَلَا فِي * إِمَالًا * (١) .

وَمِنْ الْفَتْحَاتِ الْوَاقِعَةُ قَبْلَ رَاءٍ (٢) مَكْسُورَةٍ ، أَوْ تَائِيَةٍ
مَوْقُوفٍ عَلَيْهَا .

وَمُسْتَنَدُ الْإِمَالَةِ فِي غَيْرِ مَا ذُكِرَ النَّقْلُ عَلَمًا كَانَ أَوْ غَيْرُهُ .

-
- (١) انظر شرح الجمل لابن هـفـور ٢/١١٦ ، و (إمالا) حكاة
سـيـبـويـه عن المـرب ، انظر الكتاب ١/٢٩٤ ، ٢/١٢٩ .
(٢) في الأصل (يا *) تحريف ، والصواب ما أثبت كما في التسهيل
ص ٣٢٧ ، وسبك المنظوم ل ٨٤ .

(بَابُ الْوَقْفِ)

إِنْ كَانَ آخِرُ الْمَوْقُوفِ عَلَيْهِ سَاكِنًا ثَبَتَ بِحَالِهِ ، مَا لَمْ
يَكُنْ مُهْمَلًا فِي الْخَطِّ فَيُحْدَفَ ، إِلَّا تَنْوِينٌ مَنْصُوبٌ غَيْرُ مُوْءٍ نَسَبٍ
يَالْتَأَى فَيَعْوِضُ مِنْهُ مَجَانِسُ الْحَرَكَاتِ غَالِبًا لَا مِنْ تَنْوِينِ الرَّفْعِ ، وَالْمَجْرُورِ
فِي الْأَعْرَفِ .

وَالصَّحِيحُ فِي ذَلِكَ الْمُقْصُورُ خِلَافًا لِلْمَازِنِيِّ ^(١) فِي التَّعْوِيضِ
مِنْ تَنْوِينِهِ مُطْلَقًا ، وَلَا بِي عَمْرٍو ، وَالْكَسَائِيُّ ^(٢) فِي عَدَمِ التَّعْوِيضِ
فِيهِ مُطْلَقًا .

وَيَعْوِضُ أَلِفُ يَنْ نُونِ " إِذَنْ " وَرَبَّمَا قُلِبَتِ الْأَلِفُ الْمَوْقُوفُ
عَلَيْهَا يَاءٌ ، أَوْ وَاوًا ، أَوْ هَمْزَةً ، وَرَبَّمَا وُصِلَتْ بِهَا هَاءُ السَّكْتِ فِي
" هُنَا " وَ " أَلَا " ، وَقَدْ تُحْدَفُ أَلِفُ الْمُقْصُورِ اضْطِرَارًا .

وَالْمَنْقُوضُ غَيْرُ الْمَنْصُوبِ إِنْ كَانَ مُنَوَّنًا قَعَدَمُ يَاءِهِ أَجَوْدُ ،
مَا لَمْ تُحْدَفْ فَاوُهُ ، أَوْعَيْنُهُ فَيَتَعَيَّنُ الْإِثْبَاتُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُنَوَّنًا
فَالْإِثْبَاتُ أَجَوْدُ ، وَكَذَلِكَ حُكْمُ الصَّحِيحِ ، وَلَا حُدْفَ فِي " يَقْضِي " وَ
وَأَفْعَلِي ، وَيَنْدَعُو ، وَافْعَلُوا ، وَنَحْوِهِنَّ غَالِبًا ، إِلَّا فِي قَافِيَةٍ ،
أَوْ فَاصِلَةٍ .

(١) انظر شرح الجمل ٤٢٩/٢ ، شرح الفصل ٧٧/٩ .

(٢) انظر شرح الجمل ٤٣٠/٢ ، شرح الشافية ٢٨٤/٢ .

فَصَلُّ - يَسْكُنُ التَّحَرُّكُ وَهُوَ الْأَصْلُ ، أَوْ تَرَامُ حَرَكَتُهُ
مُطْلَقًا ، أَوْ يَشَارُ إِلَيْهَا / دُونَ صَوْتٍ إِنْ كَانَتْ ضَمَّةً وَهُوَ الْإِشْمَامُ ،
أَوْ يُضَعَّفُ الْحَرْفُ إِنْ لَمْ يَكُنْ هَمْزَةً ، وَلَا مَعْتَلًا ، وَلَا بَعْدَ سَاكِنٍ ،
وَتُنْقَلُ الْحَرَكَةُ إِلَى السَّاكِنِ قَبْلَهُ ، مَا لَمْ يَتَعَذَّرْ تَحْرِيكُهُ ، أَوْ يُوجِبَ
عَدَمُ النَّظِيرِ ، أَوْ تَكُنِ الْحَرَكَةُ فَتْحَةً فَلَا تُنْقَلُ إِلَّا مِنْ هَمْزَةٍ خِلَافًا
لِلْكُوفِيِّينَ (١) .

وَعَدَمُ النَّظِيرِ فِي النَّقْلِ مِنْهَا مُفْتَقَرٌ ، إِلَّا عِنْدَ بَعْضِ
التَّحْمِيصِيِّينَ (٢) ، فَيَقْفِرُونَ مِنْهُ إِلَى تَحْرِيكِ السَّاكِنِ بِحَرَكَةِ الْفَاءِ إِتْبَاعًا ،
وَيَحْمِلُونَ الْمَنْصُوبَ فِي ذَلِكَ عَلَى غَيْرِهِ ، وَإِذَا نُقِلَتْ حَرَكَةُ الْهَمْزَةِ
حَذْفًا أَلْحَازِيُونَ (٣) وَاقِفِينَ عَلَى حَامِلِ حَرَكَتِهَا بِمَا يُوقِفُ عَلَيْهِ
مُسْتَبَدًّا بِهَا ، وَأَثْبَتَهَا غَيْرُهُمْ سَاكِنَةً ، أَوْ مُدَلَّةً بِمَجَانِسِ حَرَكَتِ
مَا قَبْلَهَا (بَاقِدَاوَسِيوْف) (٤) بِمَجَانِسِ حَرَكَتِهَا بَعْدَ سُكُونِ بَاقٍ ،
أَوْ حَرَكَةٍ غَيْرِ مَنْقُولَةٍ ، وَلَا يُبَدِّلُهَا الْحَازِيُونَ (٥) بَعْدَ حَرَكَتِ
إِلَّا بِمَجَانِسِهَا .

(١) انظر شرح المفصل ٧٢/٩ ، التصريح ٣٤٢/٢ .

(٢) انظر الكتاب ١٢٧/٤ .

(٣) انظر الكتاب ١٢٩/٤ .

(٤) هكذا في الأصل ولم أتبينها ، وفي التسهيل (ناقلًا أو متبعا

وربما ابدلت) .

(٥) انظر الكتاب ١٢٩/٤ .

فَصْلٌ : - إِبْدَالُ تَاءِ التَّأْنِيثِ مِنَ الْوَقْفِ هَاءً أَعْرَفُ مِنْ
سَلَامَتِهَا ، مَا لَمْ يَكُنْ جَمْعَ تَصْحِيحٍ فَتَكُونُ سَلَامَتُهَا أَعْرَفَ .

وَفِي " هَيْهَاتَ " وَجَهَانِ ، وَهِيَ فِي التَّسْمِيَةِ بِهِيَ
كَ" طَلْحَةَ " إِنْ لُوْحِظَ الْإِبْدَالُ ، وَإِلَّا فَكَ " عَرَفَاتِ " .

وَيُوقَفُ بِهَاءِ السَّكْتِ عَلَى الْفِعْلِ السَّحْدُوفِ الْآخِرِ جَزْمًا ،
أَوْ وَقْفًا ، وَعَلَى مَا الْإِسْتِفْهَامِيَّةِ السَّجُورَةِ / وَجُوبًا إِنْ كَانَ الْفِعْلُ
سَحْدُوفَ الْقَاءِ ، أَوِ الْعَيْنِ ، وَكَانَتْ (مَا) ^(١) مُضَافًا إِلَيْهَا ، وَاخْتِيَارًا
إِنْ لَمْ يَكُنَا كَذَلِكَ .

وَتُوصَلُ جَوَازًا بِ " هُوَ ، وَهِيَ ، وَهَلَمْ ، وَثُمَّ ، وَكَيْفَ ، وَلَيْتَ ،
وَلَعَلَّ ، وَأَيْنَ ، وَإِنْ مُوَافَقَةً نَعَمْ ، وَالنُّونَ الْمُعَاقِبَةَ لِلْإِضَافَةِ ، وَالذَّالَّ
عَلَى الْإِنَاثِ ، وَالْمُوَ كَذَّةِ الثَّقِيلَةِ ، وَتَاءِ الضَّمِيرِ ، وَكَافِهِ ، وَيَاءِ
الْمُتَحَرِّكِ ، وَالْأَلِفِ " أَلَا ، وَهَذَا " . وَرُبَّمَا وَقِفَ بِهَا عَلَى مَنْصُوبٍ
لَا يَنْصَرِفُ ، وَرُبَّمَا وَقِفَ عَلَى حَرْفٍ مُفْرَدٍ كَحُرُوفِ الضَّارَةِ فُوصِلَ
بِهَمْزَةٍ تَلِيهَا أَلِفٌ ، وَرُبَّمَا اقْتَصِرَ عَلَى الْأَلِفِ . وَيَجْرِي الْوَصْلُ مَجْرَى
الْوَقْفِ اضْطِرَارًا ، وَرُبَّمَا أُجْرِيَ مُجَرَّاهُ اخْتِيَارًا ، وَمِنْهُ إِبْدَالُ بَعْضِ
الطَّائِفِينَ ^(٢) فِي الْوَصْلِ أَلِفَ الْفُصُولِ وَآوًا .

كَمَلْ كِتَابُ الْفَوَايِدِ * وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ وَهُوَ حَسْبُنَا وَنَعْمَ الْوَكِيلُ
وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
فِي آخِرِ رَجَبِ الْفَرْدِ سَنَةِ ١٠٥٠ هـ

(١) تَكْمَلَةُ يَلِشُّ بِهَا الْكَلَامُ .

(٢) فِي الْأَصْلِ (الْعِنَافِيَّةُ) وَالتَّصْحِيحُ مِنْ سَبِكِ الْمَنْظُومِ ل ٨٦ .

(٣) انْظُرِ الْكِتَابَ ٤ / ١٨١ .

الفهارس

فهرس الأيوب والفصول

الصفحة

- ١ - باب شرح الكلمة والكلام وما يتعلق به .
- ٢ - باب اعراب الصحيح من الأسماء والأفعال وما يتعلق به .
- ٣ - باب اعراب المعقل من الأسماء والأفعال .
- ٤ - باب اعراب المثني والمجمع وما يتعلق بذلك .
- ٥ - باب التثنية و جمع التصحيح .
- ٨ فصل : يتم في التثنية من المحذوف اللام ما أتم في
الاضافة
- ٩ فصل : لا يصح وصف مؤنث عار من علامة غالبا
- ١٠ - باب المعرفة والنكرة .
- ١١ - باب العلم .
- ١٢ - باب المضمرات .
- ١٣ فصل : ويلحق قبل ياء المتكلم ان نصب بغير اسم
- ١٤ فصل : ومن المضمرات ما يسمى عند البصريين فصلا
- ١٦ - باب أسماء الإشارة .
- ١٧ - باب الموصولات .
- ١٩ فصل : " من ، وما " في اللفظ مفردان مذكوران
- ٢٠ فصل : الموصولات الحرفية منها : " أن "
- ٢١ - باب لحاق الألف واللام .
- ٢٢ فصل : مدلول اعراب الاسم عمدة أو فضله ، أو بينهما

الصفحة

- ١٢- باب المبتدأ . ٢٣
- فصل : والخبر مفرد ، وجملة ٢٤
- فصل : ان كان المبتدأ موصولا عاما ٢٥
- ١٣- باب كان واخواتها . ٢٦
- فصل : ويقترن بالا خبر ما نفي منها ٢٧
- فصل : الحق أهل الحجاز ما النافية بـ " ليس " ٢٧
- ١٤- باب أفعال المقاربة . ٢٩
- ١٥- باب ان واخواتها . ٣٥
- فصل : تكسر " ان " حيث يتعاقب الاسم والفعل ٣١
- فصل : لا يرفع المعطوف على اسم ان ولكن ٣٢
- فصل : وتسد أن بصلتها مسد اسم ليت ٣٣
- ١٦- باب ظن واخواتها . ٣٤
- فصل : يحكى بما تصرف من القول الجمل ٣٥
- فصل : تدخل همزة النقل على علم المذكوره ٣٥
- ١٧- باب الفاعل . ٣٦
- ١٨- باب يحذف الفاعل . ٣٨
- فصل : المرفوع بالفعل كجزئه ٣٩
- ١٩- باب الاشتغال . ٤٠
- ٢٠- باب تعدى الفعل ولزومه . ٤١
- ٢١- باب التنازع في العمل . ٤٢

الصفحة

٤٣	٢٢- باب المفعول المطلق .
٤٥	٢٣- باب المفعول له .
٤٦	٢٤- باب المفعول فيه .
٤٧	٢٥- باب المفعول معه .
٤٨	٢٦- باب المستثنى .
٤٩	فصل : يقع بعد الا الجملة الخبرية حالا لمعرفة
٤٩	فصل : يجر المستثنى بغير وسوى لاضاقتها اليه
٥٠	٢٧- باب الحال .
٥٠	فصل : يجوز تقديم الحال على صاحبه وتأخيرها
٥١	فصل : يجوز تقديم الحال على عامله
٥١	فصل : يوء كد بالحال جملة اسمية
٥١	فصل : وتقع الجملة الخبرية حالا
٥٢	فصل : حق الحال أن يكون مقارنا
٥٣	٢٨- باب التمييز .
٥٣	فصل : تميز الجملة منصوب منها بفعل
٥٤	٢٩- باب حروف الخفض .
٥٨	٣٠- باب الاضافة .
٥٨	فصل : لا يضاف موصوف الى وصفه
٥٨	فصل : لازمت الاضافة أسماء
٥٩	فصل : يضاف الى الجمل أسماء الزمان المبهمة
٦٠	فصل : يجوز حذف المضاف ان أمن اللبس
٦٠	فصل : يكسر اخر المضاف الى يا المتكلم

الصفحة

- ٦١ - ٣١ - باب اعمال الصدر .
- ٦٢ - ٣٢ - باب التعجب .
- ٦٣ - ٣٣ - باب نعم وبئس .
- ٦٣ فصل : اتصال التاء بنعم وبئس غير لازم
- ٦٤ - ٣٤ - باب حذو .
- ٦٥ - ٣٥ - باب أفعل التفضيل .
- ٦٥ فصل : لا يرفع أفعل التفضيل في الاعرف ظاهرا
- ٦٦ - ٣٦ - باب اسم الفاعل .
- ٦٦ فصل : يعمل اسم المفعول عمل فعله
- ٦٧ - ٣٧ - باب الصفة المشبهة .
- ٦٧ فصل : اذا كان معنى الصفة لسابقها رفعت ضميره
- ٦٨ - ٣٨ - باب التابع .
- ٦٨ - ٣٩ - باب التوكيد .
- ٦٩ فصل : التوكيد اللفظي هو : اعادة اللفظ
- ٧٠ - ٤٠ - باب النعت .
- ٧٠ فصل : المنعوت به اما مفرد ، وهو الاصل
- ٧١ فصل : يفرق نعت الاثنين والجماعة بالمطاف
- ٧٢ فصل : من الاسماء ما لا ينعت ، ولا ينعت به
- ٧٢ فصل : يحذف الموصوف على غير قياس
- ٧٣ - ٤١ - باب البدل .
- ٧٣ فصل : الاكثر كون البدل منه في حكم الطرح

الصفحة

- ٢٤ - ٤٢ - باب عطف البيان .
- ٢٥ - ٤٣ - باب عطف النسق .
- ٢٦ فصل : يلزم في الاختيار إعادة الجار
- ٢٦ فصل : قد يحذف العاطف
- ٢٧ - ٤٤ - باب المنادى .
- ٢٧ فصل : يبنى المنادى على ما كان يرفع به
- ٢٧ فصل : لا يباشر النداء غالبا ذا الالف واللام
- ٢٧ فصل : ان كان تابع المنادى مضافا
- ٢٨ فصل : الأول في نحو (يا تيم تيم عدى)
- ٢٨ فصل : اضافة المنادى المضاف الى يا المتكلم
- ٢٨ فصل : تا (يا أبت) عوض من يا المتكلم
- ٢٩ - ٤٥ - باب الاستغاثة .
- ٢٩ - ٤٦ - باب أسماء لازمة للنداء .
- ٨٠ - ٤٧ - باب التذبية .
- ٨١ - ٤٨ - باب الترخيم .
- ٨١ فصل : الأعراف كون المحذوف منوى الثبوت
- ٨١ فصل : ربما قدر حذف تا التأنيت للتخيم
- ٨٢ - ٤٩ - باب الاختصاص .
- ٨٣ - ٥٠ - باب لا التي لنفي الجنس .
- ٨٣ فصل : يجوز بقاء بناء الاسم لا المبني
- ٨٤ فصل : شبهت لا المذكورة بان فعلت عليها

الصفحة

- ٨٥ ٥١ - باب التحذير والاغراء*
٨٥ فصل : ألحق بالتحذير والاغراء في التزام اضرار الناصب
٨٦ ٥٢ - باب أبنية الافعال-
٨٦ فصل : يخلف كسر عين فعل الفتح
٨٧ فصل : ل "فعل "تعد ، ولزوم
٨٨ فصل : يكسر ما قبل آخر مضارع فعلا
٨٨ فصل : من أمثلة المزيد فيه (أفعل)
٩٠ فصل : كل هذه الامثلة للتعديّة قابل
٩١ ٥٣ - باب همزة الوصل-
٩١ فصل : لا تثبت همزة الوصل في غير ضرورة
٩٢ ٥٤ - باب مصادر الفعل الثلاثي-
٩٣ ٥٥ - باب مصادر غير الثلاثي-
٩٣ فصل : تلزم تاء التانيث الافعال
٩٣ فصل : يجي* المصدر على زنة المفعول
٩٤ ٥٦ - باب اسم المصدر والزمان والمكان-
٩٤ فصل : يصاغ مثل مفعلة ، أو مفعلة محل ما كثر من حيوان
٩٥ ٥٧ - باب أسماء الافعال-
٩٥ فصل : من اسماء الافعال
٩٥ فصل : ألحق بأسماء الافعال ألفاظ

الصفحة

٩٦	٥٨ - باب نوني التوكيد .
٩٦	فصل : السوء كد بهما مبني فيفتح آخره
٩٦	فصل : تختص الخفيفة بحذفها وصلا
٩٧	فصل : التنوين نون ساكنة زائدة آخر الاسم
٩٨	٥٩ - باب موانع الصرف .
٩٩	فصل : وينع الاسم من الصرف أيضا كونه علما
٩٩	فصل : صرف أسماء القبائل ، والبيع ، والكلم
٩٩	فصل : يصرف متكرا كل اسم أثرت العلمية
١٠٠	فصل : قد يضاف صدر الحرك إلى عجزه
١٠٠	فصل : حكم مؤنث جمع السلامة مسمى به
١٠٠	فصل : العدل الذي يمنع مع الوصفية
١٠١	فصل : يصرف ما لا ينصرف للضرورة
١٠٢	٦٠ - باب التسمية .
١٠٣	٦١ - باب اعراب الفعل .
١٠٤	فصل : ينصب الفعل ب (أن) لازمة الاضمار
١٠٦	فصل : وتظهر (أن) وتضرب بعد عاطف الفعل
١٠٦	فصل : تزداد (أن) جوازا بعد لما الظرفية
١٠٦	فصل : المنصوب بعد حتى مستقبل
١٠٧	٦٢ - باب الجواز .
١٠٨	فصل : ولا زيادة الشرط صدر الكلام
١٠٩	فصل : " لو " حرف شرط يقضي امتناع ما يلزم
١١٠	فصل : " ان " للوقت الماضي لازمة الظرفية

الصفحة

- ٦٣ - باب القسم . ١١٢
- فصل : القسم عليه جملة تقترب بالاثبات باللام ١١٢
- ٦٤ - باب العدد . ١١٣
- فصل : تحذف تاء الثلاثة والعشرة وما بينهما ١١٣
- فصل : ركب تركيب احد عشر أحوال ١١٤
- فصل : اذا قصد تعريف العدد وأدخلت اللام عليه ١١٤
- فصل : يصاغ موازن فاعل من اثنين الى عشرة ١١٥
- فصل : " كم " اسم لعدد مبهم ١١٦
- فصل : لزمت " كم " صدر الكلام ١١٦
- فصل : كأي ، وكائن ، وكبي ، وكأي لفات ١١٦
- ٦٥ - باب الحكاية . ١١٧
- فصل : ان سأل بالهمزة عن مذكور منكر ١١٨
- فصل : اذا نطق بكلمة متذكر ١١٨
- ٦٦ - باب الاخبار . ١١٩
- ٦٧ - باب التأنيت . ١٢٠
- فصل : الغالب في الصفات المختصة ١٢٠
- فصل : لا تلحق التاء غالباً صفة ١٢١
- فصل : تعرف المقصورة بموازنة ما هي فيه ١٢١
- ٦٨ - باب المقصور والمدود . ١٢٣

الصفحة

- ١٢٤ - ٦٩- باب التقاء الساكنين .
- ١٢٤ فصل : تفتح نون " من " مع لام التعريف
- ١٢٤ فصل : استصحب بنو تميم ادغام الفعل
- ١٢٦ - ٧٠- باب المنسوب اليه .
- ١٢٦ فصل : يقال في فعيلة " فعلى "
- ١٢٧ فصل : تبدل الواو من همزة المدود
- ١٢٧ فصل : والمحذوف اللام ان جبريردها
- ١٢٨ فصل : تبدل الهمزة من ياء
- ١٢٩ فصل : ينسب الى الجمع بلفظ واحد
- ١٢٩ فصل : قد تلحق ياء النسب أسماء
- ١٣٠ - ٧١- باب أمثلة الجمع .
- ١٣٠ فصل : " أفعل " لنحو قلن ، وكف ، وظبي
- ١٣٠ فصل : " أفعال " لغير ما قياسية أفعل .
- ١٣١ فصل : " أفعلة " مذكر كأجنحة .
- ١٣٤ فصل : من أمثلة الكثرة : فعل .
- ١٣٣ فصل : " فعل " لفعلة اسما
- ١٣٣ فصل : " فعال " لنحو كريم ، وكريمة
- ١٣٤ فصل : " فعل " لنحو ضارب ، وضاربة
- ١٣٥ فصل : " فعالان " لذى واوك " عود "
- ١٣٥ فصل : " فواعل " لما ثانيه الف زائدة
- ١٣٦ فصل : و " فعالى " لنحو كسلان
- ١٣٦ فصل : " فعائل " لفعيلة ، ونحو رسالة

الصفحة

- ١٣٦ فصل : غير فعاثل ، وفعاعل من الساويهما
- ١٣٧ فصل : يستغنى غالبا بالتصحيح عن التكسير
- ١٣٧ فصل : أهملت آحاد بعض الجموع
- ١٣٨ - ٧٢ باب التصغير.
- ١٣٩ فصل : تلحق تاء التأنيث الموءنت الخالي من علامة
- ١٣٩ فصل : تصغر أسماء الجموع ، وجموع القلة
- ١٣٩ فصل : قد يهمل تكسير المصغر
- ١٣٩ فصل : يصغر الترخيم فيجعل المزيد فيه مجردا
- ١٤٠ - ٧٣ باب حروف المعاني.
- ١٤٠ فصل : " هلا ، وألا " حرفا تحضيض
- ١٤١ فصل : " ها ، ويا ، وألا ، وأما " للتنبيه
- ١٤١ فصل : من حروف الجواب ، نعم
- ١٤١ فصل : " أما " حرف تفصيل موءول
- ١٤٣ - ٧٤ باب التصريف.
- ١٤٤ فصل : يحكم بزيادة الحرف ان ثبت دليل ذلك
- ١٤٤ فصل : الزائد تكرير عين ، أو لام
- ١٤٥ فصل : المزيد متجدد ، وغير متجدد
- ١٤٥ فصل : تماثل الفاء مع اللام ك " سلس " قليل
- ١٥٠ - ٧٥ باب الابدال.
- ١٥١ فصل : تقلب اليا ، والواو الفا ان تحركا
- ١٥١ فصل : كسر ما قبل الألف ، أو الواو الساكنة
- ١٥٢ فصل : تبدل اليا من الواو لا ما في " فعلى " اسما
- ١٥٣ فصل : تبدل اليا بعد كسرة من الواو عينا

الصفحة

- ١٥٤ فصل : تفتح غالبا ، وتبدل ياء الهزمة العارضة
- ١٥٤ فصل : استثقلت الواو الساكنة بين ياء مفتوحة
- ١٥٥ فصل : أبدلت الياء سماءا من ثالث الامثال
- ١٥٥ فصل : تبدل ثاء الافتعال طاء
- ١٥٦ فصل : وقع التكافؤ في الابدال سماعا
- ١٥٨ - ٧٦- باب ابدال الهزمة .
- ١٥٨ فصل : تحذف الهزمة ، وتنقل حركتها
- ١٥٩ فصل : استثقلت همزة " أفعل " مع همزة التكلم
- ١٦١ - ٧٧- باب مخارج الحروف .
- ١٦١ فصل : لهذه الحروف فروع تستحسن
- ١٦٢ فصل : من الحروف مهموسة
- ١٦٣ - ٧٨- باب الادغام .
- ١٦٣ فصل : يبدل الحرف الكائن قبله حركة
- ١٦٤ فصل : وقع التكافؤ في الادغام
- ١٦٤ فصل : تدغم في الحاء الهاء
- ١٦٦ - ٧٩- باب الاملالة .
- ١٦٨ - ٨٠- باب الوقف .
- ١٦٩ فصل : يسكن المتحرك وهو الاصل
- ١٧٠ فصل : ابدال ثاء التانيث من الوقف هاء أعرف

فَائِزَةُ الْمَصَادِرِ وَالْمَرَاجِعِ

فهرس المصادر والمراجع

المخطوطات والرسائل العلمية :

- ١ - ابن مالك اللغوى ، الأستاذ / غنيم غانم الينبعائى ، رسالة ماجستير
بقسم اللغة العربية ، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
١٤٠٠ هـ .
- ٢ - ارتشاف الضرب من لسان العرب / لآبى حيان الأندلسي .
مخطوطة دار الكتب المصرية رقم (٨٢٨ نحو) .
- ٣ - ذيل معرفة القراء لابن مكتوم القيسي في نهاية طبقات القسرا*
المشهورين للذهبي ، نسخة كوبرلي بتركيا رقم ١١١٦ .
- ٤ - سبك المنظوم وفك المختوم .
- ٥ - شرح السيراني على كتاب سيبويه .
- نسخة مصورة عن نسخة دار الكتب المصرية رقم (١٣٧ نحو) .
- ٦ - الكافي شرح الهادى / للزنجاني .
دراسة وتحقيق د / محمود فجال يوسف ١٣٩٨ هـ ، كلية
اللغة العربية بالآ زهر .
- ٧ - مشيخة قاضي القضاة / بدر الدين بن جماعة .
مصورة عن نسخة مصلى مدرسة سي (ضمن مكتبة السلعيانية بتركيا)
رقم (٣٢)
- ٨ - المقاصد الشافية في شرح خلاصة الكافية (شرح الشاطبي على الألفية)
نسخة الخزانة العامة بالرباط رقم (٦٠)

المطبوعات :

- ١ - ابن الطراوة النحوى / عياد الثبتي . الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م
دار الزايدى مطبوعات نادى الطائف الأديب .
- ٢ - أبوعثمان المازني ومذاهبه في النحو والصرف لرشيد عبدالرحمن العبيدى ،
مطبعة سلمان الأعظم - بغداد ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م .

- ٣ - الأُزهية في علم الحروف للهروى .
تحقيق : عبد المعين الملوحي - دمشق ١٣٩١هـ - ١٩٧١م .
- ٤ - الاستغناء في أحكام الاستثناء للقرافي .
تحقيق د / طه محسن ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م . مطبعة
الاراشاد . بغداد .
- ٥ - الأُصول في النحو لابن السراج .
تحقيق د / عبد الحسين الفتلي . الطبعة الاولى ١٤٠٥هـ -
١٩٨٥م مؤسسه الرسالة - بيروت .
- ٦ - الأُطلام لخير الدين الزركلي .
الطبعة الخامسة - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٨٠م .
- ٧ - الاقناع في القراءات السبع لابن الباذش .
تحقيق د / عبد الحميد قطامش . الطبعة الاولى ١٤٠٣هـ .
- ٨ - اكمال الاطلام بتثليث الكلام لابن مالك .
تحقيق ودراسة / سعد الغامدى . الطبعة الاولى ١٤٠٤هـ -
١٩٨٤م . مطبوعات مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى .
مكتبة المدني - جدة .
- ٩ - الانصاف في مسائل الخلاف لأبي البركات الانباري .
تحقيق / محمد محي الدين عبد الحميد . دار الفكر .
الطبعة الرابعة ١٣٨٠هـ - ١٩٦١م .
- ١٠ - الايضاح المضدى لأبي علي الفارسي .
تحقيق / حسن شاذلي فريهود . الطبعة الاولى ١٣٨٩هـ -
دار التأليف بمصر .

- ١١- البحر المحيط لأبي حيان الاندلسي .
الناشر / مكتبة ومطابع النصر الحديثة .
- ١٢- البدايعة والتهاية لابن كثير .
المطبعة الثانية ١٩٧٧م . مكتبة المعارف - بيروت .
- ١٣- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي .
تحقيق / محمد أبو الفضل إبراهيم . الطبعة الثانية
١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م . دار الفكر .
- ١٤- تاج المروس للزبيدي .
منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت .
- ١٥- تاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان .
نقله الى العربية د / رمضان عبد التواب . راجع الترجمة
د / السيد يعقوب بكر . الطبعة الثانية - دار المعارف
١٩٧٦م .
- ١٦- التبصرة والتذكرة للصيرى .
تحقيق د / فتحي أحمد مصطفى علي الدين ، مطبوعات مركز
البحث العلمي بجامعة أم القرى ، الطبعة الاولى ١٤٠٢هـ
١٩٨٢م .
- ١٧- تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الادب في علم مجازات العرب
" شرح شواهد سيسيبويه للأدب الشنتمرى " . مؤسسية
الاعظمي - بيروت - الطبعة الثانية ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م .
- ١٨- تذكرة الحفاظ للذهبي .
صُحح عن النسخة القديمة المحفوظة في مكتبة الحرم المكي
بإعانة وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية . دار احياء
التراث العربي - بيروت .

- ١٩- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لا بن مالك .
تحقيق / محمد كامل بركات . دار الكاتب العربي للطباعة
والنشر ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م .
- ٢٠- تعليق الفوائد على تسهيل الفوائد للدماميني .
تحقيق د / محمد عبدالرحمن المفدى . الطبعة الاولى
١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م .
- ٢١- التكملة لأبي علي الفارسي .
تحقيق ودراسة د / كاظم بحر المرجان ١٤٠١هـ - ١٩٨١م
دار الكتب للطباعة والنشر - جامعة الموصل .
- ٢٢- التكملة لوفيات النقلة للمندري .
تحقيق د / بشار عواد معروف . الطبعة الثانية ١٤٠١هـ -
١٩٨١م . مؤسسة الرسالة - بيروت .
- ٢٣- تهذيب الاسماء واللغات للنورى .
الطبعة المنيرة .
- ٢٤- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك للمرادى .
شرح وتحقيق / عبدالرحمن على سليمان . الطبعة الثانية -
مكتبة الكليات الازهرية .
- ٢٥- الجمل في النحو للزجاجي .
تحقيق د / علي توفيق الحمد - الطبعة الاولى ١٤٠٤هـ -
١٩٨٤م . مؤسسة الرسالة - دار الامل .
- ٢٦- الجنى الداني في حروف المعاني للمرادى .
تحقيق د / فخر الدين قباوة ، ومحمد نديم فاضل .
دار الافاق - بيروت . الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م .

- ٢٧- حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ومعه
شرح الشواهد للعيني . دار احياء الكتب العربية
عيسى البابي الحلبي وشركاه .
- ٢٨- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة للسيوطي .
تحقيق / محمد ابو الفضل ابراهيم ، دار احياء الكتب
العربية - عيسى البابي الحلبي وشركاه . الطبعة الاولى
١٩٦٨م - ١٣٨٧هـ .
- ٢٩- الحل في اصلاح الخلل من كتاب الجمل للبطلوسي .
تحقيق / سعيد عبد الكريم سقودي . دار الرشيد
للنشر ١٩٨٠م . منشورات وزارة الثقافة والاعلام - العراق .
- ٣٠- خزانة الادب ولب لباب العرب على شواهد شرح الكافية للبغدادي
الطبعة الاولى - دار صادر - بيروت .
- ٣١- الخصائص لابن جني .
تحقيق / محمد علي النجار . الطبعة الثانية . دار الكتاب
العربي - بيروت .
- ٣٢- درة الفواص في أوهام الخواص للحريزي .
تحقيق / محمد ابو الفضل ابراهيم - دار نهضة مصر
للطباعة والنشر .
- ٣٣- الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة للمسقلاني .
تحقيق / محمد سيد جاد الحق . دار الكتب الحديثة
الطبعة الثانية ١٣٨٥هـ - ١٩٦٦م .
- ٣٤- ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب .
تحقيق د/ نعمان محمد امين طه - دار المعارف بمصر .

- ٣٥- الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب .
وقف على طبعه وصححه محمد حامد الفقي ١٣٧٢هـ -
١٩٥٣م . مطابع السنة المحمدية - القاهرة .
- ٣٦- رصف الباني في شرح حروف المعاني للمالقي .
تحقيق د / احمد محمد الخراط . الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ
١٩٨٥م . دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع - دمشق .
- ٣٧- الرماني النحوي في ضوء شرحه لكتاب سيبويه للدكتور / مازن
البارك . دار الكتاب اللبناني - بيروت / ١٩٧٤م .
- ٣٨- سر صناعة الاعراب لابن جني .
دراسة وتحقيق د / حسن هنداوي - دار القلم - دمشق
الطبعة الاولى / ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م .
- ٣٩- سفر السعادة وسفير الافادة للسخاوي .
تحقيق محمد احمد الدالي . مطبوعات مجمع اللغة العربية
دمشق - ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م .
- ٤٠- شذرات الذهب في اخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي .
تحقيق لجنة اخفاء التراث العربي في دار الافاق الجديدة
بيروت .
- ٤١- شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك .
تحقيق / محمد محي الدين عبد الحميد . الطبعة
المشرون - دار التراث - القاهرة .
- ٤٢- شرح أشعار الهذليين للسكري .
تحقيق احمد عبد الستار فزاج . مطبعة المدني .

- ٤٣- شرح ألفية ابن مالك لابن الناطم .
تحقيق د / عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد . دار
الجيل - بيروت .
- ٤٤- شرح التسهيل لابن مالك .
تحقيق د / عبد الرحمن السيد (القسم الاول) الطبعة
الاولى - توزيع مكتبة الانجلو المصرية .
- ٤٥- شرح التصريح على التوضيح للزهري . دار الفكر .
- ٤٦- شرح جمل الزجاجي (الشرح الكبير) لابن عصفور الاشبيلي .
تحقيق د / صاحب أبو جناح - مؤسسه دار الكتب للطباعة
والنشر . جامعة الموصل .
- ٤٧- شرح شافية ابن الحاجب لرضي الدين الاسترأبادي .
تحقيق محمد نور الحسن ، ومحمد الزفزاف ، ومحمد محي
الدين عبد الحميد . دار الكتب العلمية - بيروت ١٣٩٥ هـ
١٩٧٥ م .
- ٤٨- شرح عمدة الحفاظ وعمدة الالفاظ لابن مالك
تحقيق د / عبد المنعم هريدي . الطبعة الاولى .
- ٤٩- شرح الكافية الشافية لابن مالك .
تحقيق د / عبد المنعم هريدي ، مطبوعات مركز البحث
العلمي بجامعة أم القرى ، الطبعة الاولى ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م .
دار المأمون للتراث .
- ٥٠- شرح اللمع لابن برهان المكبري .
تحقيق د / فائز فارس . الكويت - الطبعة الاولى ١٤٠٤ هـ /
١٤٠٥ هـ .

- ٥١- شرح الفصل لابن يعيث .
عالم الكتب - بيروت .
- ٥٢- شرح المقدمة المحسبة لابن بابشاذ .
تحقيق خالد عبد الكريم . الكويت الطبعة الاولى ١٩٧٦م .
- ٥٣- شواهد التوضيح والتصحيح لابن مالك .
تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي
- ٥٤- الصاحبى لابن فارس .
تحقيق السيد احمد صقر . مطبعة عيسى البابي الحلبي .
- ٥٥- الصحاح للجوهري .
تحقيق احمد عبد الغفور عطار . الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ /
١٩٧٩م . دار العلم للملايين بيروت .
- ٥٦- طبقات الشافعية للاسنوى .
تحقيق عبد الله الجبورى . دارالعلوم للطباعة والنشر
١٤٠١هـ / ١٩٨١م .
- ٥٧- طبقات الشافعية للسبكي .
تحقيق عبد الفتاح الحلو ، ومحمود الطناحي ، الطبعة
الاولى - عيسى البابي الحلبي وشركاه .
- ٥٨- طبقات المفسرين للذاوى .
تحقيق / علي محمد عمر . الطبعة الاولى ١٣٩٢هـ -
١٩٧٢م - دار الكتب .
- ٥٩- طبقات النحاة واللفويين لابن قاضي شهبة الاسدى .
تحقيق د/ محسن غياضى . مطبعة النعمان - النجف الاشرف .

- ٦٠- العبر في خبر من غير للذهبي .
تحقيق د / صلاح الدين المنجد / ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م
مطبعة حكومة الكويت .
- ٦١- غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري .
عني بنشره برجستراسر . الطبعة الثانية ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م .
دار الكتب العلمية - بيروت .
- ٦٢- فوات الوفيات للكتبي .
تحقيق د / احسان عياس . دار صادر بيروت .
- ٦٣- فوات الوفيات للكتبي ..
تحقيق / محمد محي الدين عبد الحميد ، مكتبة النهضة
المصرية ١٩٥١م .
- ٦٤- الكافية في النحو لابن الحاجب ، وشرحه لرضي الدين الاسترأبادي .
دار الكتب العلمية - بيروت . الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ -
١٩٧٩م .
- ٦٥- كتاب سيبويه .
تحقيق عبد السلام هارون ، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع
بيروت .
- ٦٦- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها لمكي بن أبي
طالب ، تحقيق محي الدين رمضان ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م .
- ٦٧- لباب الاعراب للسفراييني .
دراسة وتحقيق / بها* الدين عبد الوهاب عبد الرحمن
الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ / ١٩٨٤م دار الرفاعي
للنشر والطباعة والتوزيع .

- ٦٨- لسان العرب لابن منظور .
دار صادر بيروت .
- ٦٩- المحتسب في تبیین وجوه شواذ القراءات لابن جنی
تحقیق / علی النجدی ، د / عبد الحليم النجار ،
د / عبد الفتاح شلبي . المجلس الاعلى للشئون الاسلامية ،
القاهرة ١٣٨٦ هـ .
- ٧٠- مجمع الأمثال للميداني .
تحقیق / محمد محي الدين عبد الحميد . دار الفكر
بيروت - الطبعة الثالثة / ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٢ م .
- ٧١- المذكر والمؤنث لأبي بكر الانباري .
تحقیق د / طارق عبد عون الجنابي . الطبعة الاولى .
مطبعة العاني - بغداد / ١٩٧٨ م .
- ٧٢- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان
لليافعي . الطبعة الاولى . منشورات مؤسسة الاعلي
بيروت ١٣٣٨ هـ .
- ٧٣- المزهري في علوم اللغة وانواعها للسيوطي .
تحقیق محمد احمد جاد المولى ، علي محمد البجاوي
محمد ابو الفضل ابراهيم . دار احياء الكتب العربية
عيسى البابي الحلبي وشركاه .
- ٧٤- المساعد على تسهيل الفوائد لابن عقيـل .
تحقیق د / محمد كامل بركات - مطبوعات مركز البحث العلمي
بجامعة أم القرى / ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .

- ٧٥- المصطلح النحوى . نشأته وتطوره حتى اواخر القرن الثالث الهجرى .
لموض حمد القوزى . عادة شئون المكتبات - جامعة
الرياض / ١٤٠١ هـ .
- ٧٦- معاني القرآن للفراء .
الجزء الاول : تحقيق احمد يوسف ناجاتي ومحمد علي
النجار . الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٠ م -
الطبعة الثانية .
- الجزء الثاني : تحقيق محمد علي النجار - الدار المصرية
للتأليف والترجمة . مطابع سجل العرب .
- ٧٧- معجم الادباء لياقوت الحموى .
مطبوعات دار المأمون الطبعة الأخيرة .
- ٧٨- معجم البلدان لياقوت الحموى .
دار صادر بيروت ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م .
- ٧٩- معجم المؤلفين لمررضا كحالة .
مكتبة المثنى بيروت - ودار احياء التراث العربي .
- ٨٠- مغنى اللبيب عن كتب الاغريب لابن هشام الانصارى .
تحقيق / محمد محي الدين عبد الحميد . دار احياء
التراث العربي - بيروت .
- ٨١- الفصل في علم العربية للزمخشري .
الطبعة الثانية دار الجيل - بيروت .
- ٨٢- مفتاح السعادة ومصباح السيادة لطاش كبرى زاده .
مراجعة وتحقيق / كامل كامل بكري ، عبد الوهاب
ابو النور - دار الكتب الحديثه .

- ٨٣- المسقصد في شرح الايضاح لعبد القاهر الجرجاني .
تحقيق د / كاظم بحر المرجان . منشورات وزارة الثقافة
والاعلام - العراق ١٩٨٢ م .
- ٨٤- المقتضب للمبرد .
تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة . عالم الكتب - بيروت .
- ٨٥- المتع في التصريف لابن صفور الاشبيلي .
تحقيق فخر الدين قباوة . الطبعة الثالثة - منشورات
دار الافاق الجديدة - بيروت ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م .
- ٨٦- النصف " شرح كتاب التصريف للمازني " لابن جني .
تحقيق ابراهيم مصطفى ، وعبدالله أمين . مصطفى البابي .
الطبعة الاولى / ١٣٧٩ هـ .
- ٨٧- من ذيل العبر للذهبي والحسيني .
تحقيق / محمد رشاد عبد المطلب . مطبعة حكومة الكويت
١٩٧٠ م .
- ٨٨- منهج الاخفش الاوسط في الدراسة النحوية لعبد الامير محمد أمين
الورد . الطبعة الاولى / ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م . منشورات
مؤسسة الاعلمي للمطبوعات بيروت .
- ٨٩- منهج السالك في الكلام على الفية ابن مالك لابن حيـان
الاندلسي . تحقيق / سدني جليزر - نيوهافن
١٩٤٧ م .
- ٩٠- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لابن تغري بردى الأتابكي .
طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب . المؤسسة المصرية
العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر .

- ٩١- النحو والصرف بين التمييزين والحجازيين للدكتور عبداللـه
الحسيني البركاتي . المكتبة الفيصلية ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م .
- ٩٢- نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب للمقرئ التلساني .
تحقيق / احسان عباس . دار صادر بيروت / ١٣٨٨ هـ -
١٩٦٨م .
- ٩٣- هدية العارفين للبغدادي .
منشورات مكتبة المثنى بغداد . مصورة عن طبعة وكالة
المعارف الجليلة في مطبعتها البهية . استانبول / ١٩٥٥م .
- ٩٤- همع السوامع شرح جمع الجوامع للسيوطي .
دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت .
- ٩٥- الوافي بالوفيات للصفدي ج ٣ .
الطبعة الثانية باعثناء س . ديدرينغ فرانز شتاينر
بثيسلادن / ١٣٩٤هـ ١٩٧٤م .
- ٩٦- الوافي في المروض والقوافي للخطيب التبريزي .
تحقيق عمريحي ، فخر الدين قباوة . الطبعة الثالثة /
١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م . دار الفكر - دمشق .

(فهرس الأمثال وأقوال العرب والنماذج النحوية)

الصفحة

- | | |
|--------|--------------------------------|
| ٥٩ | ١- اذهب يذى تعلم |
| ٢٤ | ٢- أقل رجل يقول ذلك الا فلان |
| ١٠٢-٦٧ | ٣- أكلوني البراغيث |
| ٥٠ | ٤- أما علما فعالم |
| ١٦٧ | ٥- اما لا |
| ١١٨ | ٦- أنا انيه !! |
| ٤٩ | ٧- أنشدك بالله الا فعلت |
| ٣٢ | ٨- انهم اجمعون (ناهيون) |
| ٤٤ | ٩- تربا وجندلا |
| ٥٠ | ١٠- جاءوا قضهم بقضيضهم (مثل) |
| ٢٥ | ١١- حلوا حاضي |
| ٤٦ | ١٢- حينئذ الان (مثل) |
| ٨٦ | ١٣- رحبكم الدخول |
| ٣٤ | ١٤- ظننت ذلك أو ظننت به |
| ٤٤ | ١٥- عاذا بك |
| ٧٠ | ١٦- عبد عبد صدق أو عبد سوء |
| ٤٤ | ١٧- فاهما لفك |
| ٤٤ | ١٨- قعدك الله |
| ٨٣ | ١٩- لا نولك أن تفعل |

الصفحة

- | | |
|----|----------------------------|
| ٥٧ | ٢٠- ما أنا كُأنت |
| ٤٢ | ٢١- ما قام ولا قعد الا انت |
| ٤٤ | ٢٢- هنيئا لك الخير |
| ٥٠ | ٢٣- هو الرجل أدبا |

(فهرس الأسماء)

الصفحة

- ١ - على حين آلهى الناس حل أمورهم
(فندلا زريق السال ندل الثعالب) ٦١
- ٢ - (يا تيم تيم عدى) لا آبا لكم
لا يوقعنكم في سوءة عمر ٧٨
- ٣ - ألحق عذابك بالقوم الذى طفوا
وعائذا بك (أن يعملوا فيطفوني) ٤٤

(فهرس الأعلام)

- ١ - الأخفش : ٢٠ - ٢٧ - ٢٩ - ٣١ - ٣٣ - ٣٤ - ٣٥ - ٤٠
٥٤ - ٥٦ - ٦٢ - ٧٦ - ٩٩ - ١٠٤ - ١٢٨ -
١٣٧ - ١٤٥ - ١٤٨ - ١٤١ - ١٥٢ - ١٥٣ - ١٥٤ - ١٥٩
- ٢ - الأصمعي : ١١٠
- ٣ - ابن السراج : ١٠٤
- ٤ - أبو زيد : ١٥٤
- ٥ - أبو علي : ٥٠
- ٦ - أبو عمرو : ١٢٧ - ١٦٨
- ٧ - الخليل : ٢٢ - ٦٠ - ٧٠ - ١٠٣ - ١٦٠
- ٨ - الرماني : ٢٩
- ٩ - سيبويه : ١٢ - ٢٣ - ٢٩ - ٣٢ - ٥٦ - ٩٥ - ١٤٠
- ١٠ - عيسى بن عمر : ٧٣ - ٩٨
- ١١ - الفراء : ٩ - ١٧ - ٣٠ - ٣١ - ٣٢ - ٣٦ - ٤٢ - ٥٢
٦٦ - ١٠٣ - ١١٤
- ١٢ - الكسائي : ٣٠ - ٣٢ - ٣٧ - ٤٢ - ٤٩ - ٦٦ - ٨٧
٩٥ - ١٠٤ - ١٠٥ - ١٦٨
- ١٣ - المازني : ٢٠ - ٤٨ - ٥٢ - ٦٦ - ١٦٨
- ١٤ - السبرد : ٢٠ - ٥٠ - ٥٣ - ٦٠ - ٦٦ - ٨٣ - ١٠٨
- ١٥ - يونس : ١٣ - ٢٧ - ٣٢ - ٧١ - ٨٠ - ٨٣ - ٩٦
١٠٠ - ١١٧ - ١٢٨ - ١٣٩

(فهرس القبائل والطوائف والجماعات)

- | | | | |
|--|---|-----------|------|
| ١٤٧ - | : | بكر | - ١ |
| ١٠١ - ١٠٠ - ٨٤ - ٥٠ - ٤٨ - ٢٧ - ١٧ | : | تميم | - ٢ |
| ١١٠ - ١١ - ٣١١ - ١٢٤ - ١٤٨ - ١٥٤ - ١٦٩ | : | | |
| ١١٧ - ١٠١ - ٨٨ - ٨٤ - ٢٧ - ١٤ | : | الحجازيون | - ٣ |
| ١٢٥ - ١٥٩ - ١٦٩ | : | | |
| ٣٥ - | : | سليم | - ٤ |
| ١٧٠ - ١٥١ - ٩٤ - ١٩ | : | طي* | - ٥ |
| ١٥٧ - | : | قضاة | - ٦ |
| ١٥٦ - | : | الكلبيون | - ٧ |
| ١٤١ - | : | كنانة | - ٨ |
| ٦٠ - ٥٧ - ٩ | : | هذيل | - ٩ |
| ٢٢ - | : | اليمين | - ١٠ |

(فهرس المدارج النحويّة)

الكوفيون	:	٦ - ٩ - ١٠ - ١٦ - ٢٠ - ٢٤ - ٣٠
		٣١ - ٣٢ - ٣٣ - ٣٨ - ٤١ - ٤٢ - ٤٣
		٤٩ - ٥١ - ٥٢ - ٥٦ - ٥٨ - ٦٢ - ٦٣
		٦٦ - ٦٨ - ٧٥ - ٧٦ - ٨١ - ١٠٧
		١٠٨ - ١١١ - ١٣٧ - ١٤٠ - ١٥٨
		٠ ١٦٩
البصريون	:	١٦ - ٥٤

*

(فهرس أسماء الأماكن)

عرفات	:	٠ ١٢
عمّاتان	:	٠ ١٢

فهرس الموضوعات

<u>الموضوع</u>	<u>الصفحة</u>
المقدمة	
القسم الأول : الدراسة	٦١ - ١
الباب الأول : ابن مالك (حياته وآثاره)	٢٥ - ١
١ - نسبه	٢
٢ - مولده	٢
٣ - رحلته الى المشرق واستقراره	٢
٤ - علمه وأخلاقه	٤
٥ - شيوخه	٦
٦ - تلاميذه	١١
٧ - وفاته	٢٠
٨ - مؤلفاته	٢١
الباب الثاني : الفوائد المحوية	٦١ - ٢٦
١ - توثيق نسبه ، تحقيق عنوانه	٢٦
٢ - منهجه ، ومذهب ابن مالك النحوى فيه	٣٠
٣ - موازنة بينه وبين كتب ابن مالك	٣٦
* الالفية	٣٦
* سبك المنظوم وفك المختوم	٤٠
* تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد	٥١
٤ - قيمته العلمية	٥٩
٥ - المآخذ عليه	٦٠
٦ - وصف نسخته وعمل في التحقيق	٦١

<u>الموضوع</u>	<u>الصفحة</u>
القسم الثاني : النص المحقق	١ - ١٧٠
الفهارس :	
١ - فهرس الأبواب والفصول	١٧١
٢ - فهرس المصادر والمراجع	١٨٢
٣ - فهرس الأمثال وأقوال العرب والنماذج النحوية	١٩٥
٤ - فهرس الأشعار	١٩٧
٥ - فهرس الأعلام	١٩٨
٦ - فهرس القبائل والطوائف والجماعات	١٩٩
٧ - فهرس المدارس النحوية	٢٠٠
٨ - الفهرس الإجمالي	٢٠١